

0 6 0

هذا كتاب محاضرة لابن رومسامة الاخيار

للشيخ الأكبر رضي الله تعالى عنه ونفعنا بعلومه

[1]

الحمد لله

صاحب توفيق الفقير الى الله سبحانه وتعالى
محمد امين بن الحاج خضر بن علي الحنبلي
في شهر رمضان سنة ١٢٨٨

AP A. 300

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين
 الحمد لله الذي اطلع غشى الغوايد في محاضرة الابرار وجعل نظام القلايد
 في مسامرة الاخير واودع للابى الغوايد في محاورة الاحرار واوضح الحكم
 في مجازاة الحكماء وابان جوامع الكلم في مباراة العلماء وضمن الاسرار في
 مطارحة الاجاب وارسل الارواح في مناوذة الاوداء وصلى الله على
 سيدنا محمد وآله وسلم **اما بعد** فاني اودعت في هذا الكتاب الذي
 سميت محاضرة الابرار ومسامرة الاخير ضروريا من الاداب وقونا
 من المواعظ والامثال والحكايات النادرة والاجنار السائرة وسير
 الاولين من الانبياء صلوات الله عليهم والاسم واخبار ملوك العرب
 والعجم ومكارم الاخلاق وعجائب الاتقاق وما رويناه من
 الاحاديث النبوية في ابتداء هذا الامر وانشا العالم وترتيبه وما اودع
 الله من عجائب الصنع وبراهين الحكمة وسررت فيه بنزاهة الانساب وقونا
 من مكارم ذوي الاحساب وحكايات مضحكة مثلية ما لم تكن للدين مفيدة
 مما تخرج النفوس اليها عند ابرادها مما لا ابر فيها ولا وزر ونزهت كتابي
 هذا عن كل حياء ومثلية ومنته كل ثناء ومنقبه واذكارات للحكام الفهم
 في رجل معتبر شهير من الدين والعلم طهفة صدرت منه ضحكها الحاضرون
 او فعلة بدت منهم عن غير قصد منه اليها فتقلت فاذا كرها لما فيها من الراحه

للتفكير

للتفكير ولا سجي الشخص الذي ظهر عليه ذلك حتى تتوفر حجة ولا تترى
 قدره بعد تعظيم شهرته وكذلك سكك ايضا في كتابي هذا عما شجر بين
 الصحابة لما يتطرق للنفوس الضعيفة واهل الاهواء من التزجج والتجريح
 وغاية ما اذكره لضرورة ثناء ومنقبه ومجهره ومثلية يتخللها شيء من ذكر
 مثالب افعال فيها فاسمعه ما يكره ولا اذكر ما قال حتى لا اذكر الغيبة ولا
 اقوه بما فيه ريبه فدار هذا الكتاب على هذا الفن وعلى ما شاكله وفيه اقول

- محاضرات الابرار خيري كتاب • لب الباب ونزهة الالباب
- جمعت فنون حقايق ودقايق • ولطائف من نزهة الاداب
- وعوارف وخلايق ومكارم • تغري لقوم من ذوي الاحساب
- وعجائب ومواعظ فيها وقد • صنفها بعد من الانساب
- عذرا قد كشف البيان قناعها • كاليد راسخ من قناع سحاب

فصل فيما ذكره الناس في شرف مجالسة الكتب ودون الناس
 وما في ذلك من السلامة في الدين اشهدني الحسن علي بن جابر الزيات شعر

- كتاب الله اصدق كل قيل • رواه المصطفى عن جبريل
- عن اللوح المحيط كل شيء • عن القلم الرقيق عن الجليل

قال بعضهم الكتاب نعم الدخر والعقده والجليل والعمدة ونعم التشر والتزهر
 ونعم المستغل والحرفه ونعم الالين بساعة الوحده ونعم المرفق بيلاد الفزده

ونعم القوي والدخيل ونعم الوزير والنزيل ولنا فيما يتضمنه هذا الكتاب من الغرائب السيد
 النفيس احضر نفسك في بيارات الهوى واحضر قلبك في مبارات النوا
 وانثر من العلم النفس نفايا من لولو التوحيد في سلك البها
 ابرز لنا من خلف اردية الصبا رعبية من دون احضها السها
 لو انها برزت لا شط راهب فأت العباد عبارة لوانها
 ودعته تطلب ما خلقت له منذ كرا نهي المسيح لما انتهى
 طوعا وكرها ما يجاب لانها تدعو فتسمع بالاسنة والنها
 فاعلم على هذا الكتاب مقدسا له جل ثناؤه ومترها
 وانظر بعقلك فيه نظره ناصح فطن بحده مذكرا ومبها
 وانثر عليه لا ياب من عقده بعصمة ذاك التثران ينالها
 ومتى رابت شمر في سيرة حكم الوي في عزه فتولها
 قال بعضهم الكتاب وعاء ملي علما ونظر فحشى ظروفا وانا شخن
 مزاحا ان شئت كان اعيان باقل وان شئت كان البغ من سجان وابل
 وان ثبت سرتك توادره وشجتك موا عظ وما حدثني فيما يروح في قول
 الشرا اليه شيخنا ابو عبد الله محمد بن سعيد عن شيخه اي محمد بن عبد الله بن
 عبيدون الكاتب قال حملني ابي الى الاستاذ امتحانا لا نظره شيئا من
 كتب الادب وكنت قد بدأت افول الشر قليلا قال فاراد الاستاذ امتحاني

في ذلك وتعرض لي لتقييح الشر فقال لي يا وادي بلغني انك بليت على صفر ك
 فقلت هو كما قيل لك فقال اجز الشعر خطة خسف فقلت لك طالع عرف
 فقال للشيخ عيبة عيب فقلت ولما فتى طرف طرف فاستخذه الشيخ حديثي
 ابو جعفر بن يحيى بقرطبه قال عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن
 الخطاب وقد ساه بعض اصحابه وكان لا يجالس الناس ولا يرى الا في يد
 كتاب فقال في ذلك لم ار انس من كتاب ولا اسم من الوجوده وقال
 بعضهم ما ريت بيتا ناخما في ردن وروضة تنقل في حجر ينطق عن الوقت
 ويترجم عن الاحياء من الكتاب ومن كذبون لا ينال الا بنومك ولا ينطق الا
 بما تهوي آمن من الارض واكتم للسمر من صاحب السر واخفظ للوديعة
 من ارباب الوديعة ولا اعلم جارا ابر ولا خليطا نصف ولا رفيقا الطوع ولا
 معلما اخضع ولا صاحبنا اظهر كفاية وعناية ولا اقل املا ولا ابراما ولا ابعد
 سرا ولا اترك لشغب ولا ازهد في جدل ولا آلف عن قتال من كتاب
 ودخلت على بعض شيوخه وقد جلس في حاضرة من كتبه وقال اذا اردت
 بمادته الحق اخذت المصنف فلا ازال اناجيه وساجني واذا اردت معادته
 الرسول اخذت كتاب حديثه وكذلك لكل من اردت مناجاته من الاولين
 والآخرين ثم اني اجالس من لا ينتم لي جلسي ولا يتقل حديثي ثم اتشدني بعضهم
 لنا بطا لا غل حديثهم البنا مامونون غيبا ومشهدا

اذا ما خلونا كان خير حديثهم معينا على نفى الهموم مريدا
 يغيد وتسامي عندهم علم ما مضى وعقلا وتاديبا ورأى سدا
 فلا ريبه تخشى ولا سوء عشره ولا تنقي منهم لسانا ولا يدا
 فان قلت امواتا قلت بكادب وان قلت احيا قلت مقتدا
 وقال لي بعض الادبا قال مصعب بن الزبير ان الناس يجحدون باحسن ما
 يحفظون ويحفظون احسن ما يكتبون ويكتبون احسن ما يسمعون فاذا
 اخذت الادب فخذ من افواه الرجال فانك لا تسمع الا مختارا ولولا انظروا اليك
 بعض الكتاب الى صديق له دقرا وكتب اليه هديتي هذه اعزك الله تركوا علي
 الاتفاق وتركوا علي الكد لا يفسدها العواري ولا يخلطها كثرة التقلب
 وهي آتني في الليل والنهار والسفر والحضر تصالح للدين والآخره ونور في الخلو
 وتمنع من الوحدة مسامر مساعد ومحدث مطاوع وتديم صديق وقال
 للمباخط لا اعلم ما جاني حديثه سنه ولا قرب ميلاده ورخص ثمنه وامكان
 وجوده جمع بين السير العجيبه والعلوم الغريبه ومن اثار العقول الصريحه
 ومحمود الاذهان اللطيفه ومن الحكم الرقيقه والمذاهب القديمه والتجارب الحكيمه
 والاخبار عن القرون الماضيه والبلاد النازحه والامثال السايه والامم
 البايه ما يحكم كتاب ومن كذبنا ان شئت كانت زيارته نجا وورده خمسا
 وان شئت لم يترك لروم الظل وكان منك كحان لبعضك انشر بفضل الادب اليهم في شرف

- المطالع للكتب شعر اما لو اعي كل السمع واخفظ من ذاك ما اجمع
- ولم استقد غير ما قد جمعت لقل هو العالم المصنع
- ولكن نفسي الى كل علم من العلم تسم تنزع
- فلا انا اخفظ ما قد جمعت ولا انا من جمع اشبع
- ومن يكر في علمه هكذا يكن دهره العفقر يجمع
- يضيع من المال ما قد جمعت وعلم في الكتب مستوع
- اذ لم تكن حافظا واعيا لمجمل في الكتب لا ينفع

قال الزهري اذا سمعت ادبا فالكفه ولو في حايط وقال لقن لابنه يا بني يا فخرني
 طلب العلم فانه ميراث غير مسلوب وقرين غير مغلوب ورايت شيخا ابا
 عبد الله بن المعتوم المالك الصالح العالم وهو علي كبر سنه يشق ورقا
 للشيخ فسأله عن ذلك مع شغله بالعباده فقال لي اوصاني شيخ ابو عبد الله بن
 المجاهد فقال لي ان استطعت ان لا تموت الا وانت طالب للعلم والادب
 فافعل وروينا مثل ذلك عن المامون قال له مضر بن المهدي اجلس بنا
 طلب العلم والادب قال والله لان اموت طالبا للعلم خير من ان اعيش قانعا
 بالجهل قال والي متى يحسن بي ذلك قال ما حقت الحياه بك واشدني ابو عبد الله
 كتابي فيه بستان وراحي ومنه سمير نفسي والنديم
 يا لمنى وكل الناس حرب وتليني اذا غدت الهموم

• وعمل تصنيص صفحته • كرام الناس اذ فقد الكرم
 • اذا عوجت على طريق امرى • فلي فيه طريق مستقيم
 وكما سطرته في كتابي هذا فمنه ما شاهدته او حدثني من شاهده ومنه ما
 نقلته من كتب مشهوره ورويتها سماعا او قراءة او من رواية او كتابة مثل كتاب
 الامتاع والموانسة للفاضل الاديب التميمي ابي حيان التوحيدي وكتاب
 المجالسة لاحمد بن مروان المالكي الدينوري وكتاب بهجة الاسرار للامام
 ابن جعفر وكتاب مناقب الابرار للامام تاج الاسلام ابي عبد الله الحسين بن
 نصر بن محمد بن خميس وكتاب المبتدأ لابي اسحق بن بشر القرشي وكتاب حلية
 الاوليا لابي نعيم احمد بن عبد الملك الحافظ وكتاب دلائل النبوة للامام الحافظ
 ابي نعيم احمد بن عبد الله وكتاب دلائل النبوة لابي بكر احمد بن الحسين البهتي وكتاب
 السيرة للامام الحافظ ابي اسحق المطلبى وكتاب السير للامام ابي محمد عبد الملك
 ابن هشام وكتاب صفوة الصوفى للامام الحافظ الواعظ ابي الفرج عبد الرحمن
 ابن علي الجوزي وكتاب مسند الشهاب للامام الفاضل محمد بن سلامة القضاعي
 وكتاب مقامات الاوليا للامام ابي عبد الرحمن السلمي الصوفي وكتاب الرسالة الصوفية
 للامام الصوفي المذكور عبد الكريم بن هوان القشيري وكتاب مشي الخيام الساكن
 لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي وكتاب المسند للازرق في ملكه لابي
 الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عتبة بن الازرق بن عمرو الازرق في

والمسند

والمسند للبيهي للامام الحافظ احمد بن حنبل رضوان الله عليه وكتاب السنن للامام
 الحافظ محمد بن يزيد بن ماجه وكتاب السنن للامام ابي داود سليمان بن اشعث
 البجستاني وكتاب الترمذي لابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ والكتاب
 الصحيح للامام ابي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري والكتاب للامام ابي عبد الله
 محمد بن اسماعيل البخاري المحض وكتاب المعقولات لابي سليمان احمد بن ابراهيم بن الخطاب
 الخطابي وكتاب طبقات الصوفية المشيخ الامام الفارابي عبيد الرحمن السلمي وكتاب
 شرح المسند للامام ابي محمد الحسين بن محمد البغوي وكتاب مسند الامام عبد الله
 ابن حميد محمد بن اسماعيل البخاري وكتاب رجاء العاشق للاديب الجليل ابي القاسم
 المنصور بالبعضبي وكتاب الامالي لابي المعالي البغدادي بن تميم قرطبه وكتاب
 روض الانف لشعنا الضريبي بن زيد السهيلي المالقي الامام وكتاب الكامل للاديب
 الكامل اللغوي ابي العباس المبرد وكتاب زهرة الادب للحصري وكتاب
 المحاسن والاصداد لابي عثمان عمرو بن عمر الجاحظ وكتاب العقد للاديب الفاضل
 الفايق بن عبد ربه وكتاب البيان والتبيين لابي عثمان عمرو بن عمرو الجاحظ وكتاب
 مقامات العقل للمهدب ثابت بن عيين الحلبي قراه علينا بالموصل وكتاب المجالسة
 لابي تمام والمجالسة للطوبى وهي من قبل مولفها قراه علينا وكتاب النور للاديب
 الفاضل وكتاب الدرر والدرج للاديب الفاضل وكتاب درجات التابعين
 ومقامات القاصدين للهروي وكتاب الفردوس لابي شجاع شيرازي بن شهر اوزن

شهرويه الهذلي وكاتب اللغه لابي عبدالله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن
 عبد الكريم التميمي القاسمي سمعناه منه الى غير ذلك من الكتب المشهورة والكواريس
 والمفاريذ والاجز الغريبة التي لا تحصى كثرة وجب لئلا يجهلها من وقد قدمت
 في صدر هذا الكتاب اسانيد الذين اقول عنهم وروينا من حديث فلان
 متصلا وقد اسوق اسناد ذلك المذكور لي للخبر وقد لا اسوقه على حسب
 ما يتفق واوردته ايضا مما لنا من منظوم في فنون مختلفة من ادب شيع
 وسيرة وحكمة ومفاخرة بحسب وحاسة وغير ذلك مما نتف عليه ان شاء الله
 ثقا والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم ذكر الاسانيد
 المتصلة بنا الى الذين اقول عنهم وروينا من حديث فلان فمن ذلك اذا قلت روينا
 من حديث بن اسحق فهو ما حدثنا به محمد بن موسى القرطبي عن المبارك بن علي
 ابن الحسين عن ابي القاسم هبة الله بن احمد بن عمر بن محمد بن علي العنباري عن احمد بن
 محمد بن ابي موسى عن ابراهيم بن عبد الصمد عن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد
 ابن الوليد عن سعد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحق المطلبي واذا
 قلت روينا من حديث الاشعث فهو ما حدثنا به نصر بن ابي القعقج بن علي
 الحضري عن ابي جعفر محمد بن علي بن محمد بن احمد السمناني عن ابي بكر احمد بن علي
 ابن ثابت الخطيب عن ابي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري
 عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي عن ابي داود بن الاشعث واذا قلت

روينا من حديث بن هشام فهو ما حدثنا به عبد الواحد بن اسمعيل عن ابي حفص
 عمر بن عبد المجيد بن عمر بن الحسين بن عمر بن احمد القرشي الداري ثم المناشحي
 اجازة قال حدثنا ابو محمد عبد المعطي بن المسافر الاسكندري قال حدثنا
 ابو اسحق ابراهيم بن سعيد الجبال ابنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر النخاس ابنا
 عبدالله بن جعفر بن الورد عن ابي محمد بن عبد الرحيم بن عبدالله البرقي عن ابي محمد
 عبد الملك بن هشام واذا قلت روينا من حديث مروان فهو ما حدثنا به عبد الرحمن
 ابن علي قال ثنا عبد الوهاب عن جعفر بن احمد عبد العزيز بن الحسين الضراب
 عن ابيه عن احمد بن مروان واذا قلت روينا من حديث المالك فهو ما حدثنا
 ابو بكر بن ابي الفتح البجستاني عن محمد بن احمد بن حمدان عن ابي الحسن علي بن الحسين
 ابن عمر الموصلي الفراء عن عبد العزيز بن الحسين بن اسماعيل بن محمد الضراب عن ابيه
 عن احمد بن مروان المالك واذا قلت روينا من حديث عبد الملك فهو ما حدثنا
 به القاضي ابو عبدالله محمد بن زرقون عن بحر سفين بن العاص عن ابي الوليد هشام
 ابن سعيد الكنايني الوقسي عن ابي عمر بن احمد بن محمد الطائفي عن بن عون الله
 عن ابي الورد عن البرقي عن عبدالله بن هشام واذا قلت روينا من حديث
 الدينوري فهو ما حدثنا به يوسف بن يحيى عن ابي بكر محمد بن منصور عن ابي طاهر
 ابن الصقر عن هبة الله بن ابراهيم الضراب عن الحسن بن ابراهيم الضراب عن احمد
 ابن مروان المالك الدينوري واذا قلت روينا من حديث اسحق بن بشير فهو ما حدثنا

به عبد الواحد بن اسمعيل عن عمر بن عبد المجيد عن ابي الماضي عطييه بن علي
الغفري عن ابي عبد الله محمد بن احمد الرازي عن ابي عبد الله الحسن بن يحيى بن عبد الرحمن
القيمي الحكاك عن ابي القاسم عبيد الله بن محمد بن احمد بن جعفر السقطي عن ابي بكر
احمد بن السدي بن الحسن الحداد عن ابي محمد الحسن بن علي بن القطان عن اسمعيل
ابن عيسى المطار عن اسحق بن بشر القرسي واذا قلت روينا عن ابي نعيم
فهو ما حدثنا به احمد بن محمد بن احمد القاشاني عن ابي نعيم واذا قلت روينا
من حديث احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي الفتح السجزي عن ابي الحسن
عن ابن ابراهيم بن نجاشي عن ابي سعيد الانصاري عن سعد الخير محمد بن سهل عن ابي سعد
ابن محمد بن محمد بن محمد المطر عن احمد بن عبيد الله واذا قلت روينا من حديث
القشيري فهو ما حدثنا به محمد بن محمد بن محمد بن محمد عن ابي الاسود هبة الله بن عبد الواحد
ابن عبد الكريم بن هوازن القشيري واذا قلت روينا من حديث السلي فهو
ما حدثنا به احمد بن محمد بن محمد بن الفضل الثقفي عن ابي عبد الرحمن السلي
وما حدثنا به ايضا احمد بن ابي منصور عن ابي سعد محمد بن ابي بكر يعرف بخياط
الصوف عن ابي بكر علي بن خلف عن ابي عبد الرحمن السلي واذا قلت روينا
روينا من حديث سلم فهو ما حدثنا به جمال الدين القزاساني بمقصورة الخضر بغري
جامع دمشق عن محمد بن الفضل القزاساني عن عبد القادر الفارسي عن محمد بن
عيسى بن عمويه الجلودي عن ابراهيم بن محمد بن سفيان المروزي عن مسلم بن الحجاج

القشيري

٢٦
القشيري واذا قلت روينا من حديث احمد بن الحسين فهو ما حدثنا به ابو الحسن احمد بن
اسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني عن محمد بن الفضل العارفي عن احمد بن الحسين
اليهمتي واذا قلت روينا من حديث ابي بكر احمد بن الحسين فهو ما حدثنا به ناصون
عبد الله بن عبد الرحمن الطاركة عن مبارك بن علي بن الحسين الطالخي عن ابي عبد الله
ابن الحسين بن محمد بن احمد الحسين عن جده ابي بكر بن احمد بن الحسين اليهمتي واذا قلت
روينا من حديث بن باكويه فهو ما حدثنا به عبد الرحمن بن ابي بكر الصوفي عن ابي سعيد
الجري عن بن باكويه الشيرازي واذا قلت روينا من حديث الترمذي فهو ما حدثنا
به المكني بن شجاع الزاهد بن رستم الاصفهاني البزاركة عن الكوفي عن العزجي
عن المحبوب عن ابي عيسى محمد بن عيسى بن سورة التهمزي واذا قلت روينا
من حديث البخاري فهو ما حدثنا به عبد الجليل السرخاني وروينا من يحيى بن ابراهيم
عن ابي الوقت عن الداودي عن الحموي عن القزويني عن محمد بن اسمعيل البخاري
واذا قلت روينا من حديث القضاي فهو ما حدثنا به كتابة ابو القاسم هبة الله
ابن علي بن شعور الانصاري سنة احدى وسبعين وخمسماية عن ابي عبد الله محمد
ابن بركات بن هلال السعدي عن القضاي محمد بن سلام واذا قلت روينا
من حديث محمد بن سلام فهو ما حدثنا به ابو محمد بن يحيى عن محمد بن ابي منصور عن
ابي عبد الله الحميدي عن محمد بن سلام وهو القضاي واذا قلت روينا من حديث
الحميدي فهو ما حدثنا به ابو النعمان محمود بن المظفر عن محمد بن نصر بن جبر عن ابي عبد الله الحميدي

واذا قلت روينا من حديث ابي داود فهو ما حدثنا به احمد بن مسعود عن بن طلب
 محمد بن عبد الرحمن عن الحاكم بن الحسن احمد بن عبد الرحيم عن الحسن بن علي السمرقندي
 عن ابن داسه عن ابي داود بن الاشعث السجستاني واذا قلت روينا من حديث
 احمد بن حنبل فهو ما حدثنا به عبد الرحمن بن علي بن اخضر عن هبة الله بن محمد بن الحسن
 ابن علي عن ابي بكر بن مالك عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه احمد بن حنبل واذا
 قلت روينا من حديث الخطابي فهو ما حدثنا به البرهان اسمعيل محمد بن يوسف
 الانصاري ثم الامري من بلاد الاندلس عن محمد بن ابي المعالي عبد الله بن وهوب
 ابن جامع بن عبد ون البغدادي الصوفي يعرف بابن البنا عن ابي ياسر عبد الوهاب
 ابن هبة الله بن ابي حنيفة عن ابي القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي عن ابي القاسم
 اسمعيل بن مسعود الاسماعيلي الجرجاني عن ابي عمر محمد بن عبد الله الزنجاني
 عن احمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي رحمه الله واذا قلت روينا من حديث
 ابن جعصب فهو ما كتب به اليها عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن ظفر عن
 جعفر بن احمد بن عبد العزيز بن علي بن ابي الحسن بن جعفر الصوفي واذا قلت
 روينا من حديث ابي الوليد فهو ما حدثنا به ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن
 العطار عن محمد بن ابي بكر الطوسي عن عبد الرحمن بن ديلم التاي وعبد الرحمن
 ابن علي الطبري عن الحسن بن خلف التميمي عن ابيه عن الحسن بن احمد بن قراس عن
 محمد بن نافع الخزازي وابي بكر عبد المؤمن عن اسحق بن محمد الخزازي عن ابي الوليد

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عبيد بن الازرق بن عمر الغساني واذا قلت
 روينا من حديث بن ابي الدنيا فهو ما حدثنا به بن يحيى عن يحيى بن ابراهيم الاسلامي
 عن ابيه عن ابي نصر احمد بن محمد الفاري عن ابي بكر بن عبد الله البزار ابي جعفر بن عبد الله
 ابن اسماعيل الهاشمي عن بن ابي الدنيا واذا قلت روينا من حديث ابي عبد الله
 فهو ما حدثنا به محمد بن محمد بن محمد عن ابي الاسود هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد
 ابن هولون عن ابي عبد الوهين السلمي واذا قلت روينا من حديث محمد بن اسمعيل
 فهو ما حدثنا به عن بشاه بن محمد بن ابي المعالي كتابه عن محمد بن عمر الصبيداني عن
 القراوي عن الجاوي والحفي الشيميني عن القزويني عن محمد بن اسماعيل البخاري
 واذا قلت روينا من حديث بن الحجاج فهو ما حدثنا به بشاه بن محمد بن ابي المعالي
 كتابه عن محمد بن الحسن العباسي عن عمر بن سعدويه عن عبد الغافر القاري عن
 الجوردي عن المروزي عن سلم بن الحجاج واذا قلت روينا من حديث الجعفي
 فهو ما حدثنا به بشاه بن محمد بن محمد بن الحسن عن ابي الحسن الناصري عن
 العيار عن ابي علي الشويه عن القزويني عن محمد بن اسمعيل الجعفي البخاري واذا
 قلت روينا من حديث الازرق فهو ما حدثنا به محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن علي بن
 الحسين بن علي التميمي الرجائي المكي عن عبد الرحمن بن علي الشيباني الطبري عن الحسن
 ابن خلف التميمي عن ابيه عن ابي قراس عن محمد بن نافع عن اسحق بن محمد الخزازي عن
 ابي الوليد محمد بن عبد الله الازرق واذا قلت روينا من حديث بن سورة فهو ما

حدثنا عبد الحميد بن محمد بن علي بن أبي الرشيد والقزويني كتابته عن أبي الحسن
علي بن حمزة وأبي محمد عبد الواسع بن الموفق وأبي مشابر عبد الصبور بن عبد السلام
القاجر ثلاثتهم عن أبي عامر محمد بن القاسم الأزدي عن أبي محمد عبد الجبار بن
محمد بن عبد الله الجراح المروزي الجراح عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محمد
الحبوبي التاجر عن أبي عيسى محمد بن عيسى بن سوزة الترمذي الحافظ وإذا
قلت روينا من حديث الهاشمي فهو ما حدثنا عبد الحميد بن محمد بن علي بن أبي الرشيد
القزويني كتابته عن أبي طاهر صاعد بن سعيد الطوسي عن أبي القتيبان عمر بن عبد الكريم
ابن علي بن أبي علي بن علي الحسن بن علي الرازي الهاشمي وهو أبو الحسن زيد بن عبد الله
ابن مسعود المروفي بن قادم وإذا قلت روينا من حديث بن الخطاب فهو
ما حدثنا أبو النجيب حيدر القزويني كتابته عن محمد بن عمر بن أحمد بن عبد
الباري عن أبي المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل بن أحمد بن أبي منصور محمد بن أحمد
البلخي عن بن أبي الخطاب الخطابي وإذا قلت روينا من حديث بن ودعان
فهو ما حدثنا محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التيمي القاسمي عن
أبي طاهر محمد بن أحمد السلفي الأصفهاني عن أبي نصر محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد
بن صالح بن سليمان بن ودعان حاكم الموصل وإذا قلت روينا من حديث بن
ماجه فهو ما حدثنا أبو الحسن علي بن عبيد بن الحسن بن الحسين الرازي عن
أبي سعيد عبد الرحمن بن أبي القاسم علي بن منصور محمد بن الحسن عن أبي طلحة بن

9
بن المنذر عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة عن محمد بن زيد بن ماجه
إذا قلت روينا من حديث البغوي فهو ما حدثنا أحمد بن أبي منصور الخولي
كتابته عن أبي الحسن علي بن الحسن بن علي القاسمي وعلي بن أبي عبد الله النابجي
قالا حدثنا أبو محمد الحسن بن مسعود البغوي وإذا قلت روينا من
حديث ابن أبي عوف فهو ما حدثنا أبو الفتح نصر بن أبي العرج بن علي
الحضري عن أبي القاسم محمد بن ثابت بن بندار بن القاسم عبيد الله بن
أحمد بن عثمان الصيرفي ويعرف بابن السواد عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن
الحسن بن محمد بن السادة بن حرب بن مهزيه البزار عن أبي عبد الله بن إبراهيم
محمد بن عوف الأزدي الخوي وإذا قلت روينا من حديث مالك بن أنس
فهو ما حدثنا محمد بن اسمعيل وغيره عن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الطوسي
وعن أبي الحسن علي بن الحسن بن علي التيمي كلاهما عن عبد الرحمن بن علي
الطبري عن الحسن بن خلف عن أبيه عبد الله بن أبي الحسن أحمد بن إبراهيم
عن محمد بن نافع ابن محمد بن الحسن بن أبيه عن إبراهيم بن إسحق المكي عن أحمد بن
مالك الحضري عن سعد بن سالم القتيبي عن مالك بن أنس وإذا قلت
روينا من حديث الرمي فهو ما حدثنا محمد بن القاسم قراءة على الحافظ
السلفي وحدثنا السلفي إجازة عن أحمد بن محمد المقرئ عن أبي إسحق
عن بن إبراهيم بن سعيد ابن عبد الله الحبال على العباس منير بن أحمد

بن الحسن بن علي بن منير الحنساب عن ابي الحسن بن علي بن احمد بن اسحق البغدادي
عن ابي العباس الوليد بن حماد الزملي واذا قلت رويانا من حديث بن جبران فهو ما حدثناه
ابو محمد اسحق بن يوسف بن علي عن المطهر بن علي بن عبيد الله الفايدي عن ابي ذر
محمد بن ابراهيم بن عامر الصالحاني الاصفهاني عن ابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر
بن حيان المعروف بكافه بابن الشيخ واذا قلت رويانا من حديث الخياط
فهو ما حدثناه محمد بن يوسف بن علي الغزنوي كتابته عن ابي الفتح احمد بن محمد
بن سليمان عن ابي عبد الله محمد بن ابي نصر عبد الله الحميري الحافظ عن ابي
القاسم الحسين بن محمد بن ابراهيم الحناني عن ابي بكر محمد بن جعفر بن
الخياط واذا قلت رويانا من حديث بن ابي عبد الحكم فهو ما حدثناه الحافظ
السلي اجازة عن محمد بن يحيى بن القاسم المديني عن علي بن منير بن
احد الخلال عن ابي بكر محمد بن احمد بن الفرج القماحي عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن الحكم بن عيسى القرشي واذا قلت رويانا من حديث الواحد
فهو ما حدثناه ابو سعيد عبد الله بن عمر بن احمد بن منصور الصقاري عن عبد الجبار
ابن محمد بن احمد الخزازي عن علي الواحد بن علي واذا قلت رويانا من حديث
الاصمعي فهو ما حدثناه بن محمد بن قاسم عن ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد
بن منصور الحضرمي عن عبد الله الرازي عن ابي هاشم الحسين بن محمد الفراء عن
احد بن مروان المالكي عن ابراهيم الحرمي عن ابي نصر عن الاصمعي والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب واسم عبد المطلب شيبه بن هاشم واسم
هاشم عمرو بن عبد مناف واسم عبد مناف المغيرة بن قصي واسم
قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسم مدركة عامر بن الياس بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن المقوم بن ياخوج بن مرخ بن يعرب
ابن يشجب بن ثابت بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن بن تارح وهو ازر
ابن ياخوج بن شاروح بن راغوب بن قالح بن عبيد بن شالح بن ارقش
ابن سام بن نوح بن لامك بن متوشلح بن خنوخ وهو ادرسي بن يزد بن مهليل
ابن مامين بن يانسي بن شيت بن ادم ابو البشر صلى الله عليه وسلم الاول والاخر ومن بينهما
من النبيين صلاة دائمة وسلاما الى يوم الدين و ثانيا هذا النسب
الزكي الشريف سردا من لفظه كما كتبه محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن
بني عجم قال حدثنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد السعدي ثنا
ابو محمد عبد الله بن رفاعه بن عمرو السعدي ثنا ابو الحسن علي بن الحسن ابن الحسن
الخاعي حدثنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النخاس انا ابو محمد عبد الله بن جعفر
ابن الورد بن زنجويه البغدادي حدثنا ابو عبد الله بن سعيد عبد الرحيم بن

عبد الله بن عبد الرحيم اما ابو محمد عبد الملك بن هشام عن جبير بن مطعم
عن ابي بكر النخعي انا دياب بن عبد الله البكري عن محمد بن اسحق المطلبي
روينا من حديث مالك ابن انس عن الزهري عن عثمان بن سلمان بن ابي خزيمة
العدوي عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن حارث بن هشام عن جبير بن مطعم
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في سرد النسب الى عدنان قال في جد يثمه عدنان
ابن ادد وهو الطهيسع بن بولج بن سالف بن عامر بن مشير بن الصياح
ابن عوام بن المرمز بن شخب بن كعب بن ثابت واسم جليل بن ابراهيم بن ازر
ابن ياخور بن شارو غا بن ارغو وهو هود بن شيث بن قايح بن جبير بن
ارخشد بن سام بن نوح بن لامك بن المتوشلح بن حوبك وهو ادرسي بن
يزيد بن مهليل بن قسان بن انوش بن شيث بن ادم **انساب العشرة**
لحم للحم متصله بنسبه صلى الله عليه وسلم على رضي الله عنه اليه عليه الصلاة والسلام
وهو اقربهم نسبا وهو علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وابعد منه عثمان رضي الله عنه
هو عثني بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وابعد منه
الزبير وعبد الرحمن رضي الله عنهما فهو الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد الوهب
بن قصى واما عبد الرحمن بن عوف فهو عبد الرحمن بن عوف بن الحرث بن زهرة بن قصي
وابعد منها سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه هو سعد بن مالك بن اهياب بن عبد
مناف بن كعب بن زهرة بن كلاب وابعد منه الصديق وطعم رضي الله عنهما

اما ابو بكر رضي الله عنه فهو عثني بن عثمان يكنى ابا خنافة بن عامر بن عمرو واما طعم
فهو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو واجتماعي عمرو هو كعب بن سعد بن ثيم بن
مره وابعد منها عمر وسعيد رضي الله عنهما اما عمر رضي الله عنه فهو عمر بن
الخطاب بن نفيل واما سعيد فهو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل اجتماعي
نفيل وهو عبد الغزي بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رواع بن عدي بن كعب
وابعد منها ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه هو ابو عبيدة بن عبد الله بن الجراح بن
كعب بن ضبة بن الحرث بن فھر **نسب** **امه** صلى الله عليه وسلم ورضي عنها
وهي امه بنت عبد مناف بن زهرة بن كلاب اجتمعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كلاب بن مره **نسب** **امه** التي ارضعته صلى الله عليه وسلم وهي صبرة
وهي حليمة بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحرث بن شحنة بن جابر بن راسم بن
ناصره بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس
ابن عيلان بن مضر اجتمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم في مضر **نسب**
والده من الرضا عنه عليه افضل الصلاة والسلام هو الحرث بن عبد العزى بن رفاع
ابن فلان بن ناصره بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس بن عيلان بن مضر اجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم في مضر اخوته
من الرضا عنه للحرث بن عبد الله وانيته بنت الحرث وهداة بنت الحرث وهي
التيما غلب عليها ذلك فلا تقف في قومها الاية وهي حليمة وكانت تحضه صلى الله

عليه السلام مع امه حليمه اذ كان عندهم وكان عم حمزة بن عبد المطلب اخاه ايضا
من الرضاعة يقال ارضعته التي ارضعت حمزة اولاده صلى الله عليه وسلم المذكور
منهم القاسم وبه كان يكنى ثم الطيب ثم الطاهر وعبد الله وابراهيم والفاث
منهم ابراهيم رقيه ثم زينب ثم ام كلثوم ثم فاطمة وجميع اولاده من خديجة
غراهم فانه من مارية القبطية سريته صلى الله عليه وسلم اعماه صلى الله
عليه وسلم وعامة منهم العباس وضار ابنا عبد المطلب وهما شقيقان
لام واحدة وهي نائلة بنت جناب بن كليب بن ربيعة بن نزار اما
العباس فاعقب واحصى صراره وحمزه والمقوم وحجل وصفيه
ابنا عبد المطلب لام واحدة وهي هالة بنت ايهب بن عبد مناف بن زهرة
ولم يعقب حمزه والمقوم ولد بنتا واعقب حجل وصفيه ولدت ابوطالب
والزبير والدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وام حكيم يقال لها
البياضا وعاتكة وامه واروي وبه ابنا عبد المطلب لام واحدة وهي
فاطمة بنت عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم بن نقط بن مرة بن كعب
واما ابوطالب وعبد الله فاعقبا والزبير اربع عقيد واما البنات
فولدت كلن والحوث بن عبد المطلب وامه سمر بنت جندب بن حجير
ابن هرازن واعقب الحوث وابوطالب واسمه عبد العزيز بن عبد المطلب
امه لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن طافل الخزاعي وابوطالب اعقب ازواجه

هو
والجاءه
عبد الله
اولاده
سبعة
ترتيب
ابن
قبيصة
وام
ثم
نحو
العراق
معه

صلى الله عليه وسلم فمنهم خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد الغزي بن قصي
ابن كلاب ماتت قبل الهجرة وعاشت بنت ابن بكر الصديق رضي الله عنها ومنهم
حفصة بنت عمر بن الخطاب ومنهم ام سلم واسمها هند بنت امية بن المغيرة
ابن عبد الله بن مخزوم وهي اخر من مات من ازواجه ومنهم سودة
بنت زينة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نضر بن كنانة بن
جدير بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر ومنهم ام حبيبة واسمها زينة
بنت ابي سفيان بن الحوث بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ومنهم زينب بنت جحش بن رباب بن اسد بن خزيم واسمها امه عمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت عبد المطلب وهي اول من مات من ازواجه
وهي اول من حملت جنينا على النفس ومنهم زينب بنت خزيم وهي ام
الساكنين وهي من عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة توفيت في حياة
عليه الصلاة والسلام ومنهم ميمونة بنت الحوث بن حوب بن بحر بن الحص
ابن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة وهي التي وهبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل الواهبه نفسها خولة بنت حكيم السلمي
وقيل ام شريك وقيل زينب بنت جحش ومنهم خويرة بنت الحوث بن ابي ضرار
ابن الحوث بن عابد بن مالك بن المصطلق بن خزاعة سباها النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة المريسع وتزوج بها ومنهم صفية بنت حيي بن اخطب من بني النضير

سباها يوم خيبر فلولاً احد عشر امرأة دخل بهن النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف
ومنهن الغالبه بنت ضبيان بن عمرو بن بكر بن كلاب اختلف في الدخول بها
ثم انه طلقها ومنهن امارة من بني عمرو بن كلاب اخبر بكر بن كلاب فطلقها
قبل الدخول لبياض كان بها ومنهن اسماء بنت كعب الخزينة وقيل اسمها امية
بنت النقي بن شراحيل فاستعادت منه فطلقها ولم يدخل بها وقيل التي
استعادت هي ملكة الليثية وقيل هي فاطمة بنت الفحاك ومنهن عمرة بنت
يزيد احدى تبا بني كلاب فطلقها ولم يدخل بها قال بعض العلماء هي اختا
نفسها فابتلاها الله عند ذلك بالجنون ومنهن ام شريك الازدية الانفا
من بني النجار طلقها ولم يدخل بها وهي التي قد قلنا انه قد روي انها التي هبت
نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ومنهن اسماء بنت الصلت عن بني خزلم من بني
نسيلم لم يدخل بها ومنهن قيس بنت قيس اخت الاشعث لم يدخل بها
ولا رها ومنهن فاطمة بنت شريح فلولاً اقصى ما بلغنا من عدد ازواج
ومات عن تسع منهن ميمونة وسودة وصفيه وجويرية ام جيبه وعائشة
وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش من مات في حياة منهن حتى
بنت حويلد وزينب بنت خزيمه ام المساكين القرشيات منهن خديجة
وعائشة وحفصة وام جيبه ^{حبيبه} ونسيب بنت جحش وام سلمة تزوج من تشاء
منهن وتوى اليك من تشاء المرحيات خمسة ميمونة وسودة وصفيه وجويرية

وام جيبه

وام جيبه اللاتي كان يساري بينهما في القسم اربع عايشة وحفصة وام سلمة
وزينب سرارية صلى الله عليه وسلم مارية بنت شمعون القبطية وهي التي
ولدت له ابراهيم وريحانة بنت زيد من بني قريضة وقيل من بني المقيز حجاته
صلى الله عليه وسلم وعمره وحج صلى الله عليه وسلم ثلاث حجات حجتان من
مكة وواحدة من المدينة وهي التي تسمى حجة الوداع واما عمر فاروق
عمره الحديبية في ذي القعدة واما عمره القضا من العام المقبل كانت ايضا
في ذي القعدة وعمره من الاحزان حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة
وعمره مع حجة احرم بها عليه الصلاة والسلام في ذي القعدة عند زواته
صلى الله عليه وسلم التي خرج اليها بنفسه فاول ذلك غزوة الابداء خرج
اليها في صفر سنة اثنين على راس اثني عشر شهرا من هجرة حتى بلغ ودان ثم
غزى في شهر ربيع الاخر ثالث شهر من غزوة الابداء يريد قريشا حتى بلغ بواط
من ناحية رضوى ثم غزى العسيرة في جمادى الاولى سنة اثنين وهي من بطن
ينبع ثم غزى يطلب كرز بن جابر وهي غزوة بدر الاولى سنة اثنين ثم غزى
غزوة بدر سنة اثنين في شهر رمضان التي قتل فيها صناديد قريش ثم غزوة بني
سليم حتى بلغ الكدر في شوال سنة اثنين ثم غزى غزوة السويق في ذي الحجة
سنة اثنين بعد بدر شهرين يطلب ابا سفيان بن حرب ثم غزى غزوة بدر
عظمان وهي غزوة ذي امر في صفر سنة ثلاث ثم غزى غزوة البخان في ربيع الاول

سنة ثلاث يريد قريشا وبنى سليم فيما بين ذلك امر بني قينقاع من سنة ثلاث
ثم غزى غزوة احد في شوال سنة ثلاث ثم غزا غزوة حمر الاسد في شوال
سنة ثلاث ثم غزى غزوة بني النضير واجلاهم في ربيع الاول سنة اربع ثم غزا
غزوة ذات الرقاع من جمادي الاولى سنة اربع ثم غزى في شعبان الى بدر
ليصاد ابن سفيان وهي بدر الاخرة سنة اربع ثم غزى غزوة الخندق في شوال
سنة خمس ثم غزى غزوة بني قريظة في ذي القعدة او في ذي الحجة سنة خمس
ثم غزى غزوة الرجيع خرج في جمادي الاولى الى بني اسبار يطلب اصحاب
بني الرجيع في جمادي الاولى سنة ست ثم غزى غزوة ذي قرد وهي التي اغار
فيها عبيدة بن حصن على لقاحه فخرج اليهم سنة ست بعد الرجيع بليال
ثم غزى غزوة بني المصطلق في شعبان سنة ست ثم غزى لحديبية خرج في
ذي القعدة معتمرا قصد المشركون سنة ست ثم غزى غزوة خيبر
خرج اليها في بقية الحرم سنة سبع ثم خرج في ذي القعدة بعنى العمرة عمره القضا
سنة سبع ثم اقام بالمدينة بعد بعثته الى موته جمادي الاخرة ورجب ثم غزى
غزوة فتح مكة لعشر مئة من رمضان سنة ثمان ثم غزى غزوة حنين
سار اليها من مكة في شوال سنة ثمان ثم غزى غزوة الطائف سنة ثمان سار
اليها من حنين ورجع الى المدينة واقام بها ما بين الحجة الى رجب ثم غزى غزوة
تبوك امر الناس بالتهيؤ لغزوة الروم فخرج الى تبوك ولم يجاوزها سنة تسع سراياه

صلى الله عليه وسلم وبعثه فيما أن قدم المدينة الى ان قبضه الله تعالى غزوة عبيدة
ابن الحوث الى اجا من اسفل تيمه المرة وهي ما بالجواز وغزوة حمزة بن
عبد المطلب الى ساحل البحر من ناحية العيص وبعض الناس يقدمون غزوة
حمزة قبل غزوة عبيدة وغزوة سعد بن اب وقاص وبعث محمد بن سلمة
فيما بين احد وبدر الى كعب بن الاشرف وقتله وغزوة عبيدة بن جحش الى
تخله وغزوة زيد بن حارثة القدرة وغزوة مرثد بن ابى مرثد الغنوي بالوجه
للقوايف وغزوة مندر بن عمرو بن معوية لقوايف وغزوة ابى عبيدة بن الجراح
الى ذي القعدة من طريق العراق وغزوة عمر بن الخطاب قومه من ارض بني عامر
وغزوة علي بن ابى طالب الى اليمن وغزوة غالب بن عبد الله الكلبي كلب ليث
الكدرة لقوايف بني اللوح وغزوة علي بن ابى طالب الى بني عبد الله بن سعد
من اهل فدك وغزوة ابى العوجا السلمي ارض بني سليم لقوايف بعثه بعد رجوعه
من غزوة القضا في ذي الحجة سنة سبع واصيبوا وجاهر بما حتى قدم المدينة اوله
سنة ثمان وغزوة حكا شه بن محسن العدة وغزوة ابى سلمة بن عبد الاسد
بطن قطناء من مياه بني اسد ناحية نجد لقوايف فقتل فيها مسعود بن عروة
وغزوة محمد بن سلمة اخي بني الحارث الى مواضع من هوازن تسمى العرضا وغزوة
بشير بن سعد ايضا الى حنان ناحية خيبر وغزوة زيد بن حارثة جدام من ارض
حما لقوايف وغزوة زيد بن حارثة ايضا الطرف من ناحية تلمع طريق العراق وغزوة

بنو حارثة ايضا وادي القري لقوا في بني القزارة وغزوة عبد الله بن حزام
خير وغزوة عبد الله بن رواحة ايضا خيبر اصاب فيها بشير بن رازم
اليهودي وغزوة عبد الله بن عتيك الي خيبر وصاب فيها اباراف بن
الحقيق وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن انيس
الي خلد بن سفيان الهزلي فقتله وغزوة زيد بن حارثة وجعفر بن ابى طالب
وعبد الله بن رواحة الي موته فاصيبوا فيها وغزوة كعب بن عامر الغفاري
ذات الطلاع من ارض النمام فاصيب بها وغزوة عيينة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر بن العنبر من بني تميم لقوا في غزوة فاختل بن عبد الله الكلبى
كلب ليث ارض بني مره لقوا فيها وغزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل
من ارض بني عذرة وغزوة ابي حدره واصحابه الي بطن اضم قبل الفتح
لقوا فيها وغزوة بني ابي حدره ايضا الي القباب لقوا فيها كذا قال هنا بن ابي حدره
وقال فيما مضى بن ابي حدره وغزوة ابي عبيدة بن الجراح الي سيف البحر
ويسمى جيش الحطاسى ما ذكره ابن اسحق وزاد بن هشام بعث عمرو
ابن امية القرني بعثه عليه الصلوة والسلام لقتل ابي سفيان بكه وسرية بن حارثة
الي مدن وغزوة سالم بن عير اباجعد جد بني عمرو بن عوف وغزوة عير
ابن عدي الخطي عصا بنت مروان والسرية التي اسرت تمام بن اياال الحسفي بعث
عليه بن حدره في طلب القوم الذين قتلوا واقاص بن حزم يوم ذي قرد وبعث

كوز بن جابر في طلب الرما الذين قتلوا راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رعل
ودكوان وغزوة علي بن ابي طالب الي اليمن من اخرى وغزوة اسامة بن زيد
الي الداروم فقات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجه وولى ابا بكر فامضاه
لوجهه فمضى حتى وطى خيله ارض الداروم وبعث خالد بن الوليد الي نخله فهدمه
العزي بعث خالد بن الوليد الي بني جريم بعث بن عامر علي جيش الي وطاس
بعث خالد بن الوليد الي ابيد بن عبد الملك الكندي سلك دونه بعث جبر
ابن عبد الله الي ذي الخلد ليهدم بعثه على ما يتين وخيبر فارسا بعث
خالد بن الوليد الي بني الحارث بن كعب وغزوة ابي بكر الي نجد قبل بني قزارة
فاصاب منهم سريته عمر بن الخطاب الي عجز هوازن وراى ملكه بلذعة ايمال
سرية عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي هو بعث عليه بن حزم بولاية
عليه على طيعة من بني الحيس عند نقيابة صلى الله عليه وسلم وهي اثني عشر
نقبا ولم يكن ابني قبله هذا القدر بل كان كل بني سبعة نقبا وهم رضى الله عنهم علي
ابن ابي طالب والزبير بن العوام وابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن
عقان وجعفر بن ابي طالب ومصعب بن عمير وبلال بن رباح وهارث بن باس
والمقداد بن الاسود وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود واما بجناوه
فكلهم من الانصار وهم اثنا عشر نجبا سعد بن خيثم من بني عمرو بن حوف وسعد بن
الوسيع من بني النجار وسعد بن عباد من بني عبد الاسهل وعبد الله بن رواح

وابوالهيثم بن النعمان والبراء بن معرور ورافع بن مالك الرزقي وعبد الله
ابن عمرو بن حرام وهو ابو جابر وعادة بن الصامت من بني سلم والمنذر
ابن عمرو من بني ساعدة واما حواريه صلى الله عليه وسلم فكلهم من قريش وهم
اشاعر رجلا ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطهم والزبير وسعد بن ابوقحافة
وعبد الرحمن بن عوف وحنظلة بن عبيد المطلب وجعفر بن ابى طالب وابوعبيدة
ابن الجراح وعثمان بن مظعون فالذي جمع بين النخاعة والحواريه ابوبكر وعمر وعثمان
وعلى وجعفر وابن مظعون فقولوا السبعة جمعوا بين هذين الشرفين رضى
الله عنهم اجمعين موااليه صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة واسامة بن
زيد وابولافع السلمي ويقال ابراهيم ويقال هبوم ويقال سنان كان قبطيا
وسيفته واسمه هيران ويقال رباح وثوبان وبيار ابوبكر هو الذي قتل
المرسوق وشقران واسمه صالح وابوكبش واسمه سليم وابوضميمة مدغم
هو الذي اصابه السهم فمات يوم حنين وروثع وسلمان وربيع وعبيد
واخر وكيسان وابوثليله وسير الانات سلم ودره وميمونة **خلق وخلق**
وشمايله وحالاته وحركاته ونخاته ومجاسنه كان صلى الله عليه وسلم
فخما مفتحا بتلا لا وجهه تلا لا القرملة البدر اطول من المربع واقصر من
المنذوب عظيم القامة رجل الشوان انقرت عقيقته فرق والا فلا ولا
بجواز شعر شمة اذنيه اذ هو وفره ازهر اللون ليس بالابيض الامهق ولا بالادم

سهل الخدين صلتها اليسى بالطويل الوجه ولا الكظم واسع الجبين ازح الحاجب
سوانع من غير قرن بينهما عرق يدوره الغضب اقنى العينين له النور يعلوه بحسبه
من لم يتامله اشتم كثر اللحية اذ حج سهل الخدين ضليع النعم اشتب بجلج الاسنان
عنتقته بارزه وكان حول العنقه كانهما يفاض اللولو دقيق المرسب كان
عنتقه جيد دمية في صفا الفضة معتدل الخلق باذنا متماسكا سواء البطن
والصدر عريض الصدر بعيد المنكبين بين كتفيه خاتم البنوة وهو شامة سودا
تقرب الى الصفة حوله شعرات متواليات كانتها من عرف فرس ضخ الكراديس
انور المتجر د موصول ما بين اللبة والصره بشعر يحرق كالخط غاري اللبني
والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندي
رجب الراحة سبط العصب شتى اللين والقدمين سايل الاطراف مخصان
الاحصيني سيج القدمين يتبعونها الماء اذا زال زال بقلعا يخطو تكفا
وليشي هونا دربع المشيه كانا يخط من صيب واذا التفت التفت جمعا خافض
الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظ يسوق
اصحابه يبد من لقي بالسلام متواصل الاخران دايما الفكرة ليس له راحة لا ينطق
في غير الحاج طويل السكت يفتح الكلام ويختمه باشدائه ويكلم بجوامع الكلم فصل
لا فضول فيه ولا تقصير د مثاليين بالجاني ولا المهين يعظم النعمه وان وقت
لا يدم منها شيئا ولا يدم ذوقا ولا يدحه ولا تقصير الدنيا ولا ما كان لها واذا تعرض

للحق لا يعرفه احد ولا يقوم لعقبه شي حتى يتم له ولا يغضب لنفسه ولا ينصر
لها واذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث انقلبها فيضرب
بسطن راحة اليمنى ابرامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرغ غض
طرفة جل ضحك التمس ويفتر عن مثل حب الغمام كان دخوله لنفسه ما ذوق له في
ذلك كان اذا ارى الى منزله جزاء نفسه ثلاثة اجزا جزاء الله تعالى وجزء لاهله
وجزء لنفسه ثم جزاءه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العالمه بالخاصه
ولا يدخر عنهم شيئا كان في سيرته في جزاء الامه ائثار اهل الفضل بآدنه وقسمه
عليهم على قدر فضلهم في الدين منهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجةين ومنهم ذو
الحوائج فيتشاغلهم ويشغلهم فيما يصلحهم والامه عن مسله عنهم واجبارهم
بالذي ينبغي لهم ويقول ليلغ الشاهد الغائب والبقوى حاجه من لا يستطيع
البلغي فان من ابلغ سلطانا حاجه من لا يستطيع ابلاغها ثبت الله قدمه يوم القيمة
لا يذكر عند الامرا ذل ولا يقبل من احد غير عذره بدخول رواد ولا يفترقون
الا عن ذواق ويخرجون ادلة يعني على الخير وكان صلى الله عليه وسلم يخرج من لسانه
الاسما يغيبهم ويولفهم ولا يفترقهم ولا يتفرقهم ويكرم كل قوم ويؤبه
عليهم ويحذر الناس ويحس منهم من غير ان يطوي عن احد بشرة ولا خلقه
ينفق اصحابه ويسال الناس عما في ايدي الناس يحسن الحسن ويصونه ويقبح
البيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا الى الكل

حاله عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوز له الذي يلونه من الناس خيارهم وافضلهم
اعظم نصيحتهم واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة وكان صلى الله
عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر لا يوطن الا ما كان ونهى عن ابطافها واذا
جلس الى قوم جالس حيث ينهي به المجلس وبامر بذلك يعطي كل جلس له نصيبه
لا يجب جلوسه ان احدا الكرم عليه منه من جالس له او قادمه في حاجه صار
ما تنافره يده حتى يكون هو المنصرف ومن سلمه في حليته لم يرد الا بها
او ليسور من القول قد وسع الناس بسط وخلقه فصار لهم ابا وصاروا
عنده في الحق سوا مجلسه مجلس حلم وحياه وصبر ولما انه لا يتوقع عنده الاصوات
ولا توبن فيه للكرم ولا تنثنى فلتاته معادلون متفاضلون فيه بالتقوى متواضعين
يقفون الكبير ويرحمون الصغير ويثرون في ذوى الحاجة ويحفظون الغريب
وكان صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخاب ولا فحاش ولا غياب ولا مداح يتعاقل عما يشتهي ولا يورس ولا يخيب
فيه موله قد ترك من ثلاث الترا والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث
كان لا يدع احدا ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما يرحي نوايه اذا تكلم اطلق جساوه
كانا على رؤسهم الطير فاذا سكبت تكلموا ولا يتنازعون عنده ان تكلم انصتوا له
حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اوليتهم بفكك ما يفخكون منه ويتعجب ما ينجون
ويصبر للغريب على الجفوة في سلمه ومنطقه حتى ان اصحابه يستقبلونهم وكان يقول اذا

دائما طالب حاجة فارشده ولا يقبل التنا الا من مكافى ولا يقطع على احد
حديثه حتى يجوز له وكان مسكونه على اربع الخلم والحذر والتقدير والنظر
فاما تقديره ففي تسيوته النظر والاستماع من الناس واما فكره ففيما
يقنى ويبقى وجمع له الخلم في الصبر فكان لا يفضيه شي ولا يستغزه وجمع له الحذر
في اربع اخذه بالحن ليقتدي به وتركه القبح لينتهي عنه واجتهاده
الراي فيما اصلح امته والقيام فيما جمع له من خير الدنيا والاخرة حنونه انسى
ابن مالك عشر من سنة الى ان توفي الله فاقال لشي فعله لما فعلته ولا لشي
لم يفعله لم لم تفعله ما عاب طعنا ساقط كان اذا اشتغاه اكله وان لم
يشهره تركه كان يقول في السراء للخدمة النعم المفضل وكان يقول في الضراء
الخدمة على كل حال كان يذكر الله على احيانه كان يسلم على العبيد والامراء
والصبيان كان يانح الصغير ويلاعب الوليد ويانح العجوز ولا يقول الا
حقا كان روفار حيا لينا هينا شفيقا رقيقا لطيفا سوطا ساو هو
صلى الله عليه وسلم اجل واعظم من ان يحيط ناعث بوصفه ولكن ما وصفه
في وصفه الا بقدر ما ظهر له منه صلى الله عليه وسلم لم تفصيل ما وقع
في هذا الفصل من الغريب المستدب المفوط في الطول شعور رجل الرجل
الذي ليس بالنبط فان النبط لا تكسفيه والقطط الشريد الجعوده
والعقصة الشرا المعقوص وهو نحو من المظفور وهي ظفر تران تقم احدها

الاخرى تشبه الالف الزج في الواجب ان يكون فيها تقوس مع طول في اطرافها
وهو التسوس فيها والقرن النقا الحاجبين يتصلا في المثلج ضد القرن وهو لا ان
يلتقي الحاجبان ويبقى بينهما بياض وهو محبوب والعرق الذي يذره الغضب
دوره غلط وتوه وامتلاوه اذا غضب والعزني الالف والقنا ان يكون
فيه دقة مع ارتفاعه في قصبة يقال منه رجل اقنى وامرأة قنوا والاشم ان
يكون الالف دثقا لا تنافيه وكثافة اللحية كثافتها من غير عظم ولا طول والاضيلع
الشم الواسع النعم قال ابو عبيد الله واحسبه بغير حوجه في الشغيق والاشب
الذي في اسنانه رقة ونحوه وفي الفلج الملاي في اسنانه تفروق والمسرة الشعر
الذي بين اللبنة والسر كالحظ والجيد العنق والدمية الصورة من الرخام
والجمع دما والكراويس العظام والزندان العظام اللذان في السامعين المنصلين
بالكفين والعصب كل عظم ذي نخع مثل الساقين والذراعين والعضدين
وسوطتها امتدادها والثني في الكفين والقدمين بعض غلط والاحص من
القدم في باطنها ما بين صدرها وعقبها وهو الذي يلصق بالارض من القدمين
في الوسط ومعنى قوله خمضان يعني ان ذلك الموضع من قدميه فيه تحاف في الارض
وارتفاع ما خوذ من خمسة البطن وهو ضمره والميج القدمين يعني انها ملسان وان
ليس في ظهرها تكبير ولهذا قال ينبوعه الماء يقول لا نبات للماء عليها وقوله
اذا خطا تكنا يعني التايل ما خوذ من تكفي الشين قوله ذرع المشبه واسع الخطا

كانا نخط من صيب يريدانه مقبل على ما بين يديه وقوله غرض الطرف
خافض الطرف وقوله التفت جميعا يريدانه لا يكون عنقه دون حده فان
فيه بعض الخفة والطيش والدمث اللين السهل الاشاحة للجد والحدز والافترار
ان يكنر الاسنان ضاحكا من غير قهقهة وجب الغمام البرد شبه بياض اسنانه
به الرواد الطالبون واحدهم رايد والعتاد العدة وقوله لا يوطن لنفسه
لا يجعل له موضعا يعرف انما يجلس حيث ينتهي به المجلس وقوله لا تؤنن له
الحرم اي لا توصف فيه النساء وقوله لا تثنى فلانة الفلتات السقطات
ويثنى يتحدث بها بقالة ثنوت اثني والاسم التثاونه قول امر القيس

ولو عن ثنا غيره جاني وجرح اللسان كجرح اليد
والاهق الشريد البياض الذي يضرب بياضه الى الشبهة والازهر هو الابيض
الناصع البياض والمصلت المستوى والفنكان مواضع العظام حول العنق
والكتف موضع الكتفين اسما وه صلى الله عليه وسلم محمد واحمد والقاسم والقاسم
والجاشر والمثقي ونبي الرحمة ونبي الملحمة والبشير والنذير والسراج المينر
والعزيز والروف والرحيم والحنان والمأجي ونبي التوبة ونبي الملاحم والفاخ
والمثوكل والشاهد والحدرد والداغي وطه وس والمختار والمزمل والمذر
خصا بيه على الانبياء عليه عليهم السلام بعث الى الناس كافة واحلت
له العتائم ونظر الرعب سيرة شهر وادى جوامع الكلم وجعل له الارض سجدا

وجعل التراب له طهورا ما لم يجد الماء واعطى منافع خزائن الارض واعطى قاتحة
الكتاب وخواتيم البقره واعطى افتتاح الشفايع بعونه صلى الله عليه وسلم
الى كسر الاصنام والى ذي المنطقه ليهدها وبعث خالدين الوليد الى الغزى وبعث
الى ذي الكفيل الطنبلي بن عمرو الدوسي فجعل حقه بالنار ويقول يا ذا الكفيل
لست من عبادك وكان ذي الكفيل ضالعا لمرور بن حمه وبعث سعيد بن عبيد
الاشهلي الى مناة بالمثل وبعث عمرو بن العاص الى صمواع صتم هذيل ركا به
صلى الله عليه وسلم كان له ثلاث بنات للجدعاء والعضباء والعصوا اقراسه صلى الله عليه وسلم
سكة سكب والمرجز وطرب والحنيف والورد واليعسوب بيوفه صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ذوالفقار والمخدم والرسوب والعضب والبنار والحنف ادرام صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ثلاثة الصعديه وقصبة وذات الفصول قبيه صلى الله عليه وسلم ثلاثة
الروح والصفراء والبيضا ارماحه صلى الله عليه وسلم ثلاثة لم يسمهم لنا احدهما
رونا عنهم وكان له ترمين واحد لم يسم لنا ايضا وكان اسم بغلته دلدل واسم
حمارة البعفور واسم رايته العتاق واسم لواء الحمد واسم قصته الفراء وكان
يحملها اربع رجال فيها اربع حلق حديد وقد نظمت اسماء ذكورة لتضبط لحفاظها فاقول

- ذات العقول وذوالفقار ودلدل • والحمد والبعفور والدكناء •
- سكب ومرججيز وثم لحنفة • والورد واليعسوب والجدعاء •
- طوب وقصبة مثالا صعديّة • والعضب والبنار والبيضا •

ثم الرسوب ومخدم ولحقه . تنساه والروحاء والصفراء .
ثم السحاب مع العتاب يلبها . انصافه العصباء والقضواء .
واذا اراد بان يدسها طه . قامت به ولصحه الغراء .
فمناعه وسلاحه وركابه . هذا الذي جات به الانبياء .
ومنه قول القائل . لنا الجففات الغزليات في الضجج . والذي روينا
من ما طه ومشاربه سياتي بعد ان شاء الله تعالى كما روينا . اسما الغزوات
قاتل فيها عليه الصلاة والسلام بدر واحد ولحقه ق وقرينه والمصطلق
وخبر والفتح وحينئذ والطائف كذا قال بن اسحق قد رما بلغ صدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الدراهم والذنانير وغير ذلك من اصدقها اربعماية
درهم عايشه وسوده وزينب بنت جحش وحفصة وجويره وقيل قضى
عنها كتابها وجعل ذلك صداقها وميمونه بنت الحارث وزينب بنت خزيمة
ومن اصدقها اربعماية دينارا ام جيبه اصدقها النخاشي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالحبيشه اربعماية دينار ومن اصدقها الابل والانان خديجة
بنت خويلد اصدقها عشرين بكرة وام سلمة اصدقها فراشا حشوه ليف وقرحا
وصحفة ومحشة واما صفيه فجعل عتقها صداقها وما بلغني مقدار صداق بقرية
نسائه عليه السلام من تولى غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات
علي بن ابي طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وفتح بن العباس

واسامه بن زيد وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحضره اوس بن
خولي جدي بن عوف بن الخزرج فكان على بسنده ونيله وكان العباس والفضل
وقثم يملكونه معه وكان اسامه بن زيد وشقران يصبان عليه الماء وانزله في
قبوه عليه الصلاة والسلام خمسة على بن ابي طالب والعباس والفضل وفتح بن العباس
واوس بن خولي الكفانهم عليه الصلاة والسلام كفن صلى الله عليه وسلم في ثلاثة
اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة قال بن اسحق ثوبان صحاريان
وبرد حبره وادرج فيها ادراجا نوابه صلى الله عليه وسلم الذي استعملهم علي
المدينة في وقت خروجه لغزو اوجج ابولبابه بشير بن عبد المنذر
وعثمان بن عفان وعبد الله بن ام مكتوم الاعشى وابودر الغفاري وعبد الله
ابن عبد الله بن ابي بن سلول الانصاري وسباع بن عرفظه ونيله بن عبد الله
الليثي وعريف بن اضبط الديلي وابودهم كلثوم ومحمد بن مسلمة وزبير بن
حارثه والتائب بن عثمان بن مظعون وابوسلمة بن عبد الاسد وسعد بن عباد
وابودجانه الساعدي فاما ابولبابه بشير بن المنذر فاستعمله صلى الله عليه وسلم
على المدينة في خروجه لغزوة السويق وبنى قينقاع وهي غزوة بدر الكبرى بعد
ما كان استعمل بن ام مكتوم فردد ابولبابه من الروحا واما عثمان فاستعمله رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في خروجه لغزوة ذي امر وغزوة ذات الرقاع
وقيل انما استعمل ابان في ذات الرقاع واما عبد الله بن ام مكتوم الاعشى

فاستعمله صلى الله عليه وسلم في خروج لغزوة بجوان يريد قريشا وغزوة
 احد وغزوة بني قريظة وغزوة الربيع وغزوة ذي قرد وغزوة بدر
 الا انه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الروحا الى المدينة في
 غزوة بدر استعمله عليها واما ابو ذر الغفاري فاستعمله صلى الله عليه وسلم
 على المدينة في خروج لغزوة ذات الرقاع وغزوة بني المصطلق وقيل
 انما استعمله عليها بمكة بن عبد الله الليثي واما عبد الله بن عبد الله بن
 ابي بن سلول فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة في خروج لميعاد ابي
 سفيان بن حرب واما سباع بن عوف فاستعمله صلى الله عليه وسلم
 في خروج لغزوة دومة الجندل وفي استعمله عليها في غزوة تبوك في خروج
 لحجة الوداع خلاف واما ابو نعيم بن عبد الله الليثي فاستعمله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم على المدينة في خروج للمدينة وخيبر وفي استعمله في غزوة
 بني المصطلق خلاف واما عوف بن اخطب الديلي فاستعمله صلى الله عليه وسلم
 في خروج لعمرة القضاء واما ابودهم كالثوم بن حصين بن عيينه بن خلف
 العنابي فاستعمله صلى الله عليه وسلم في خروج لغزوة فتح مكة واما محمد بن
 مسلمة الانصاري فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة في خروج لغزوة
 تبوك وفيه خلاف فان عبد العزيز بن محمد الاندلسي قال سباع بن عوف فاستعمله
 واما يزيد بن حارث فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة في خروج لغزوة كزبر جابر

وهي بدر الاولى واما السائب بن عثمان بن مظعون فاستعمله صلى الله عليه وسلم
 على المدينة في خروج لغزوة بواط يريد قريشا وهي ناحية رضوى واما
 ابو سلمة بن عبد الاسد فاستعمله صلى الله عليه وسلم في خروج لغزوة العشير
 من بطن يثرب واما سعد بن عباد فاستعمله صلى الله عليه وسلم على المدينة في
 خروج لحجة الوداع واما نايبه بكة فعتاب بن اسيد كثرابه صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم على عثمان وابي بن كعب وزيد بن ثابت ثم معوية بن ابي سفيان وخاله
 ابن سعيد والعلاء بن الحضري وخطم بن الربيع وعبد الله بن سعد بن ابي سرح
 اخو عثمان من الرضاع فحولا كتاب الوجي وكان الزبير بن العوام وجم بن
 الصلت يكتبان اموال الصدقات وكان حذيفة بن اليمان يكتب خرس النخل
 وكان المعيرة بن شعبه والحصين بن غزير يكتبان المدائنات والمعاملات
 وكان شجيل بن حنيفة يكتب التوقيعات الى الملوك وقد كتب له ابو بكر بن
 هاجر في الطريق رضي الله عنه اولاد هاشم بن عبد مناف بن قصي عبد المطلب
 واسد وابوصيفي ونضلة ونباتة الشقا وخالده وضعيفة ورقية وحننة
 فهد المطلب ورقيد لام واحدة وهي سلمى بنت عمر ورجانة ولم اسد
 سلمى بنت عامر الخزاعية وابوصيفي وحننة لام واحدة وهي هند بنت عمرو
 والخزاعي ونضلة والمثقالام واحدة فضاعية وخالده وضعيفة لام واحدة
 وهي واقدة بنت ابي عدي المازنية اولاد عبد مناف بن قصي هاشم وعبد شمس

والمطلب وهم لام واحدة وهي عاتكة بنت مرة وتوفيت بن عبد مناف أمه واقده
بنت عمر ومازنيه وابو عمرو ربطه أمها ثقيفيه وتماضت وقلابه وحنة وأم الاختم
وام سفين كهن لام واحدة وهي عاتكة بنت مرة التي هي أم عبد شمس والمطلب
اولاد عبد مناف اولاد قصى واسمه زيد بن كلاب عبد مناف وعبد الدار
وعبد الغزي وعمر وعمر بن وهب وامهم حنة بنت خليل الخزاعية ذكر حمزة
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تسمى حجة الوداع وفيها قال خذوا عني مناسككم
صلى الله عليه وسلم عليه من حديث الحميدي قال انشدني ابو محمد عبد الله بن عثمان الغنوي
بالمغرب لبعض اهل بلاد المغرب في الشوق إلى مكة ولم يسم قائلها وقد كان انشدتها بن هلال
وذكر قائلها . نحن إلى أرض الحجاز فوادي . ومجد واشتياقا نحو مكة حاد .
• ولي امل ما زال يسبح بحمدي . إلى البلدة الغرا خير بلاد .
• ها لبعثة الله التي طاف حولها . عبادهم والله خير عباد .
• لا قصى حتى الله في حج بيته . باصدق ايمان واطيب زاد .
• اطوف كما طاف النبيون حوله . طواف قباد لا طواف عناد .
• واستلم الركن اليماني تابعا . لسنه مهدي وطاعة هاد .
• واركع تلقا المقام مصليا . صلاة ارجوها اليوم معاري .
• واسبحي سوا بين مرة والصفا . اهلل زبي تارة وانادي .
• راتي مني اقصى الفتى اذي . يتم به جمعي وهدي رشادي .

في البيت

في البيتني شارفت اجمل مكة . وبيت بواد عند اكرم وادي .
• وباليقنى رويت من ما زمرم . صدا خلد بين الجراخ صداد .
• وباليقنى قد زرت قبر محمد . فاشفى يقيلمي عليه فوادي .
قال ابن هلال اجبال مكة وقال صدا كبد والبقاق المحمدي ولما فتح الله
مكة حج بالناس سنة ثمان عتاف بن اسود وحج سنة تسع ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج بالناس سنة عشر على ما
حدثنا به عبد الحق الازدي الاشبيلي كتابه من بحاية وحدثنا ابو الوليد
جابر بن ايوب الحضرمي مشافهة بسجدة الوادي باشبيلية قال حدثنا
شيخ بن الحسن محمد بن شرح الرعيني قال قال ابو محمد علي بن احمد
ابن سعيد لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحج اعلم الناس انه حاج
ثم امر بالخروج معه فاصاب الناس بالمدينة جذري او حصية منعت من
شأن الله ان تمنع من الحج منه فاعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمره في رمضان
تعدل حجة وخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم عامدا إلى مكة حجة الوداع التي لم
يحج من المدينة مندها جرع عليه السلام غنيها فاخذ على طريق الشجرة وذلك يوم الخميس
استيقظ من ذي القعدة سنة عشر فها را بعد ان توجه وادهن بعد ان صلى الظهر
بالمدينة فصلى العصر من ذلك اليوم بذي الحليفة ويات بذي الحليفة ليلة الجمعة
وطاف تلك الليلة على نايه ثم اغتسل ثم صلى الصبح بها ثم طيبته طيبا ثم المومنين

رضي الله عنها بيدها بذريته وبطبيب فيه مسك ثم احرم ولم يغسل الطبيب ثم لبس
راسه وقلد بدنته تسليين واشعرها في جانبها الايمن وسكت الدم عنها وكانت
هري تطوع وكان عليه الصلاة والسلام ساق هري مع نفسه ثم ركب راحلته
واهل حين انبثت به راحلته من عند المسجد مسجد ذي الحليفة بالقوات
بالبحر والعمق معا وذلك قبل الظهر يسير وقال للناس بذي الحليفة
من اراد منكم ان يهل حج وعمرق فليهل ومن اراد ان يهل بعمرق فليهل وكان
معه عليه الصلاة والسلام جموع لا يحصى الا خالفها ورازقها عز وجل ثم
ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والمنة لك والمجد لا شريك لك وقد روي انه عليه الصلاة والسلام
زاد على ذلك فقال لبيك اله للاني واتاه جبريل عليه السلام وامره ان
يامر اصحابه ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية وولدت اسم بنت عيسى
للمشعيه زوجه ابى بكر الصديق رضي الله عنه محمد بن ابى بكر وامر هار رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تقتل وتربثوب وتحم وتجل ثم خفض عليه
الصلاة والسلام وصلى الظهر بالبيداء واستهل هلال ذي الحجة ليلة الخميس
الثامن من يوم خروجه من المدينة فلما كان بسفح حاضت عايشة رضي الله
عنها وكانت قد اهلكت بعم فامر هار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقتل وتنفض
راسها وتغسل وتترك العرم وتدعها وترفضا ولم يدخلها وتدخل على

العم

العمه حجا وتعمل جميع اعمال الحج حاشا الطوف بالبيت ما لم تطهر وقال عليه
الصلاة والسلام وهو يشرف للناس من لم يكن معه هري فلا يعتمر منهم
من جعلها عمر كما ايسر له ومنهم من تادي على نية الحج ولم يجعلها عمر وهذا
فيمن لا هري معه وامان معه الهري فلم يجعلها عمر اصلا وامر عليه الصلاة
والسلام في بعض طريقته ذلك من كان معه هري ان يهل بالقران بالحج والعمرة
معا ثم ينقض عليه الصلاة والسلام الى ان تزل بهدى على قبات بها ليلة الاحد
لا يربع خلون من ذي الحجة وصلى المصبح ودخل مكة نهرا من اعلاها من كداء
من الثانية العليا صبيح يوم الاحد المذكور بالمدينة واستلم الحجر الاسود وطاف
صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا ورمل ثلاثا ومشى اربعا يستلم الحجر الاسود
والركن اليماني في كل طوفة ولا يسس الركنين الاخرين المذنين في الحجر وقال بينهما
ربنا اثنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ثم صلى عند مقام
ابراهيم عليه الصلاة والسلام ركعتين يقرأ فيها مع ام القرآن وقل يا ايها الكافرون
والاخلاص وجعل المقام بينه وبين الكعبة وقرا عليه الصلاة والسلام اذ
اتي المقام قبل ان يركع واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ثم رجع الى الحجر الاسود
فاستلمه ثم خرج الى الصفا فقرا ان الصفا والمروة من شعائر الله ابداهما الله به
فطاق ما بين الصفا والمروة ايضا راكبا سبعا على بعير نجب ثلاثا ومشى اربعا
اذ ارفعا على الصفا استقبل القبلة ونظر الى البيت ووحده الله وكبره وقال لا اله الا الله

وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده
انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو ثم يفعل على المروه
مثله ذلك فلا كل الطواف والسعي عليه الصلاة والسلام امر كل من لا هدي معه
بالاحلال حتما ولا بد قارنا او مفردا وان يحلوا الحل كله من وطئ النساء والطيب
والخيط وان يبقوا على ذلك الى يوم الترويه هو يوم مني فيه لموا حنن بالبحر
ويحرموا حين ذلك عند نوضهم الى مني وامر من معه الهدي بالبقاء على احرامهم
وقال لهم عليه الصلاة والسلام حنن ترد بعضهم لو استقبلت من امرى
ما استدبرت ما سقط الهدي حتى اشترى بته ولجعتها عمر ولا حلت
كما احلتم ولكني سقت الهدي فلا احل حتى اخر وكان ابو بكر وعمر وطاحه
والزبير وعلي ورجال من اهل الوف ساقوا الهدي فلم يحلوا وبقوا محرمين
كما بقي عليه الصلاة والسلام محرمالا انه كان ساق الهدي مع نفسه وكل امهات
المومنين لم يبق هديا فاحلن وكن قارنات حجا وعمره وكذلك فاطمة بنت
النبى صلى الله عليه وسلم واسما بنت ابى بكر الصديق احلنا حاشا عيشه فانها من اجل
حيضها لم تحل كما ذكرنا وشكى على فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا حلت فصدقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امرها بذلك وحينئذ سأل سراقه بن مالك بن
حفتم الكنانى فقال يرسل الله متعتنا هذه لعامنا هذا ام لا لا بد ولنا ام لا لا بد
فشك عليه الصلاة والسلام اصابه وقال بل لا بد الا بد دخلت عمره الحج الى يوم القيمة

وامر عليه الصلاة والسلام من جاء الحج على غير الطريق التي اتي عليه الصلاة والسلام
عليها من اهل كاهل له عليه الصلاة والسلام بان يبتوا على احوالهم فمن ساق
نهم الهدي لم يحل فكان علي في اهل هذه الصفة ومن كان منهم لم يبق الهدي
ان يحل فكان ابو موسى الاشعري من اهل هذه الصفة واقام عليه الصلاة
والسلام بكمه محرما من اجل هديه يوم الاحد المذكور والاثنين والثلاثاء والاربعاء
وليلة الخميس ثم نهض صلى الله عليه وسلم صخرة يوم الخميس وهو يوم مني وهو يوم
الترويه مع الناس الى مني وفي ذلك الوقت احرم بالحج من لا يطح كل من كان من
اصحابه رضى الله عنهم فاحرموا في نوضهم الى مني في اليوم المذكور ففعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بنى الظهر من يوم الخميس وبات عا ليلة الجمعة وصلى بها الصبح
من يوم الجمعة ثم نهض عليه الصلاة والسلام بعد طلوع الشمس من يوم الجمعة المذكور
الى عرفة بعد ان امر عليه الصلاة والسلام ان تقرب له قبله من شعرة فاقى عليه
الصلاة والسلام عرفة في قبته التي ذكرنا حتى اذ انزلت الشمس اربنا قته القصوى
فرحلت له ثم اتى بطن الوادي فخطب الناس على راحلته خطبة ذكر فيها تحريم
الدماء والاموال والاعراض ووضع فيها امور الجاهلية ودماءها واولادهم وضع
فيها دم بن ربيعة الحارثي المذني في الحجر وقال بينها ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ثم صلى عند مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام ركعتين
يترويهما مع ام القرآن قل يا ايها الكافرون والاخلاص وجعل المقام بينه وبين الله

وقرأ عليه الصلاة والسلام اذ ان الغمام قبل ان يركع واتخذوا من مقام إبراهيم صلى
ثم رجع الى الحجر الاسود فاستلمه ثم خرج الى الصفا فقرأ اذ الصفا والروية من
شعائر الله ابدأ بالله به فطاف ما بين الصفا والروية ايضا ركبا على
بعير نجح ثلاثا وعيشى اربعا اذ ارقى على الصفا استقبال القبلة ونظر الى البيت
ووجد له وكبره بن عبد المطلب كان مترضا في بني سعد بن بكر بن هوازن
فقتله هذيل وذكر الناس انهم كان صغيرا فجاءوا امم البيوت وكان اسمه
ادم فاصابه حجر وسهم من عرب من يد رجل من بني هذيل فمات قال ابو محمد
ثم نرجع الى وصف علمه ووضع ايضا عليه الصلاة والسلام في خطبته ربا للجاهلية
واول ربا وضعه رباعه العباس واوصى بالناس خيرا واباه ضربين غير مبج
وان عصيتي بالاحل لهن وقضى لهن بالرزق والكسوة بالمعروف على ازواجهن
وامر بالاعتصام بعده بكتاب الله عز وجل واخبرانه لا يضل من اعظم بالله واشهد
الله عز وجل على الناس انه قد بلغهم ما يلزمهم فاعترف الناس بذلك وامر
صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب وبعثت اليه ام الفضل بنت الحارث
المهملية وهي ام عبد الله بن العباس لبنات في قدح فشربه امام الناس وهو على
بعيره فعلموا انه صلى الله عليه وسلم لم يكن صابيا في يومه ذلك فلما اتم الخطبة المذكورة
امر بلال فاذا نثم اقام فصلى الظهر ثم اقام تضاى العصر ولم يصل بينهما شيئا كى صلاها
عليه الصلاة والسلام بالناس مجموعتين في وقت الظهر باذان واحد معا فامتين

كل

كل صلاة منها اقامه ثم ركب صلى الله عليه وسلم راحلته حتى اتى الموقف فاستقبل القبلة
وجعل جبل المشاهدين يديه فلم يزل واقفا للدهاء حتى سقط رجل من المسلمين
عن راحلته وهو محرم في جملة الحجيج فمات فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان
يلقن في ثوبه ولا يس يطيب ولا يخط ولا يغطي راسه ولا وجهه واخر صلى الله عليه وسلم
انه يبعث ملبيا يوم القيمة وسأله قوم من اهل نجد هذا كد عن الحج فاعلمهم عليه الصلاة
والسلام بوجوب الوقوف بعرفة ووقت الوقوف بها وارسل الى الناس ان يقفوا على
مشاعرهم فلم يزل واقفا للدهاء حتى غابت الشمس من يوم الجمعة المذكورة وذهبت
الصفرة اردد فاسامه بن زيد خلفه ودفع عليه الصلاة والسلام وقد ضم بزمام
القصوي ناقة حتى ان راسها ليصيب طرفه رجله ثم مضى يري الضيق فاذا وجد
خوة نص وكلاهما ضرب من البر والنض الكدها والفجوة الفصح من الناس كلما
اتي ربوة من تلك الروابي ارخى للناقة زمامها قليلا حتى يصعدوها وهو عليه
الصلاة والسلام بامر الناس بالسكينة بالسير فلما كان في الطريق عن الشعب الايسر
نزل عليه الصلاة والسلام فبال وتوضا وضوا خفيفا وقال لا ساه المصل امامك
او كلاهما معناه ثم ركب حتى اتى المزدلفة ليلة السبت العاشر من ذي الحجة فتوضا
ثم صلى بها المغرب والعشا الاخرة بمجموعتين في وقت العشا الاخرة دون خطبة لكن
باذان واحد لها معا فامتين لكل صلاة منها اقامه ولم يصل بينهما شيئا ثم اضطلع

عليه الصلاة والسلام حتى طلعت الفجر وقام عليه الصلاة والسلام وصلى الفجر بالناس
بالمزدة يوم السبت المذكور وهو يوم النحر وهو يوم الاضحية وهو يوم
العيد وهو يوم الحج الاكبر فقلنا اول اضحاح الفجر وهناك سألته عروة بن مفرس
الطائي وقد ذكر له عليه الصلاة والسلام آله حج فقال له عليه الصلاة والسلام
ان من ادرك الصلاة يعني صلاة الصبح بزدة في ذلك اليوم مع الناس فقد ادرك
الحج ولا فتل يدرك فاستأذنته سورة ام جسيمة في ان يدفعا من مزدلفة يسلا
فادن لها ولا سلمه في ذلك والنساء والضعفاء في ذلك بعد وقتهم جميعهم مزدلفة
وذكرهم الله تعالى بها الا انه عليه الصلاة والسلام اذن للنساء في الري ببليل ولم
ياذن للرجال في ذلك ولا لضعفائهم ولا لغير ضعفائهم وكان ذلك اليوم
يوم كونه عندهم سلمه فلما صلى عليه الصلاة والسلام الصبح بزدة الى المشرك الحرام
بها فاستقبل القبلة فدعا الله عز وجل وهلل وكبر ووحده ولم يرك واقفا
حتى اسجد وقبل ان طلعت الشمس فدفع عليه الصلاة والسلام حينئذ من مزدلفة
وقدار دف الفضل بن العباس وانطلق اسامه على رجليه في سباق قريش
وهناك سالت الخنسية النبي صلى الله عليه وسلم الحج عن ايها الذي لا يطيق الحج
فأمرها بان تحج عنده وجعل عليه السلام يعرف بيده وجه الفضل بن عباس
عن النظر اليها والى النساء وكان الفضل ابيض وبها وسأله ايما رجل عن مثل
ما سالت الخنسية فأمره عليه الصلاة والسلام بذلك ونهض عليه الصلاة والسلام

يريد منى فأتى الجرة التي عند الشجرة وهي جرة العقبة فماها عليه الصلاة والسلام
اسلمها بعد طلوع الشمس من اليوم المورخ بحصى النقطه له عبدالله بن عباس
من سؤفد الذي رمى فيه مثل حصي الحذف وأمره ينزلها ونهى عن الكبر وعن القلو
في الدين فماها عليه الصلاة والسلام وهو على راحته ليسع حصيات كما
ذكرنا يكثر مع كل حضاة منها وجند قطع عليه الصلاة والسلام التلبية ولم ينزل
بالي حتى رمى الجرة التي ذكرناها وماها عليه الصلاة والسلام ركبها وبيدال واسامه
احدها يسير خطام ناقة عليه الصلاة والسلام والاخر يطله بثوبه من الحجر
وخطب الناس عليه الصلاة والسلام في اليوم المذكور وهو يوم النحر يعني
خطبة كور ايضا فيها تحريم الدماء والاموال والاغراض والابتسار واعلمهم عليه الصلاة
والسلام بحرمته يوم النحر وحرمته ماله على جميع البلاد وأمر بالسبح والطاعة
ابن قاده فله عليه السلام لا يحج بعد عامه ذلك واعلمهم بمناسكهم بكتاب الله عز وجل
وأمر الناس باخذ مناسكهم وانزل اليها خزين والابصار من انظروا وأمر
ان لا يرجعوا بعده كفارا وان لا يرجعوا بعده ضلالا يضرب بعضهم رقاب
بعض وأمر بالنبيلغ عنه واختر ب مبلغا وغي من سامع ثم انصرف عليه الصلاة
والسلام الى المخزنية فتحر ثلاثا وستين بدنه ثم أمر عليا فتحر ما بقي منها مما كان علي
اتى به من اليمن مع ما كان اقب به عليه الصلاة والسلام من المدينة فكانت تمام اثنايه
ثم خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه المقدس وقسم شعره فأعطى من نصفه

الشعر والشعرين واعطاه نصف الثاني كله ابا طلحة الانصاري وصفي عن نسايه
بالبحر واهدي عن كان اعتمر منهن بقرة وصحو هو صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم
بكشني المكين وحلق بعض اصحابه وقصر بعضهم فدعا صلى الله عليه وسلم المحققين
ثلاثا والمقرنين بمرق وامر عليه الصلاة والسلام ان يؤخذ من البدن التي ذكرنا
من كل بدنة بعض فجعلت في قدر وطخت فاكل عليه الصلاة والسلام هو وعلي
من لحمها وشربا من مرقها وكان عليه الصلاة والسلام قد اشرك عليها فاما من
بقسمه لحمها كلها وجلودها وجلالها وان لا يعطى الخبز منها شيئا واعطاه
عليه الصلاة والسلام الاجرة على ذلك من عند نفسه واخر الناس ان
عزته كلها موقوف حاشا بطن عزته وان من دافه كلها موقوف حاشا بطن محسره
وان مني كلها منحر وان يخاف ماله مني ثم تطيب عليه الصلاة والسلام قبل
ان يطوف طواف الافاضة ولا حلاله قبل ان يحل في يوم النحر وهو يوم السبت
المذكور طيبته عايشه رضي الله عنها بطيب فيه مسك بيدها ثم نفخ صلى الله
عليه وسلم الى مكة في يوم السبت المذكور بعينه فطاف في يومه ذلك طواف
الافاضة وهو طواف الصدر قبل الظهر وشرب من ماء زمزم باليد
سد بالبقايا ثم رجع من يومه ذلك الى منى فبما الظهر وهذا قول
عمرو قالت عائشة وجابر صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم بمكة هذا هو الفصل الذي
اشكل علينا الفصل فيه لصفة الطرق في ذلك ولا شك ان في احد الجنتين وهما

والثاني صحيح وقال ابو محمد لا يدري ايها هو وطافت ام سلمة في ذلك اليوم
على بعيرها من وراء الناس وهي شاكية استادت النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك فاذن لها وطافت ايضا مايش في ذلك اليوم وفيه طهرت وكانت
رضي الله عنها ايضا يوم عرفة وطافت ايضا صفيه في ذلك اليوم وحاضت
بعد ذلك ليلة النحر ثم رجع عليه الصلاة والسلام الى منى وسئل عليه السلام حينئذ
عما تقدم بعضه على بعض في الروي والخلق والنحر والافاضة فقال في كل ذلك
لا حرج وكذا ايضا قال في تقدم السعي بين الصفا والمروة قبل الطواف
بالكعبه واخبر عليه الصلاة والسلام بان الله تعالى انزل لكل داء دواء الا اله الا هو
وعظم انتم من اقترض عرض مسلم ظمأ فاقام هناك باقيا يوم السبت وليلة
الاحد ويوم الاحد وليلة الاثنين ويوم وليلة الثلاثاء ويوم هذه هي
ايام منى وهي ايام التشريق يرمى الجمار الثلاث كل يوم من هذه الايام الثلاث
بعد الزوال سبع حصيات كل يوم لكل حرم بيد بالدينار وهي التي تلي مسجد منى
وتقف ايضا عندها للدعاء طويل ثم التي تليها وهي الوسطى واقفا ايضا عندها
للدعاء كذلك ثم حجرة المعقبه ولا يقف عندها وكبر عليه الصلاة والسلام مع كل
حصاة وخطب الناس ايضا يوم الاحد الثاني يوم النحر وهو يوم الروي
وقد روي انه عليه الصلاة والسلام خطبهم يوم الاثنين فادعى بالارحام خير
واخبر عليه الصلاة والسلام انه لا يحيى نفس على اخوى فاستادته عمه العباس

في البيت بكة ليالي من المذكورة من اجل متقاينة فادناه عليه الصلاة والسلام
وادن للكرعا ايضا في مثل ذلك ثم يفض عليه الصلاة والسلام بعد زوال
الشمس من يوم الثلاثاء المورخ وهو ايام التثنية وهو الثالث عشر
من ذي الحجة وهو يوم النفر الى المحصب وهو الابط فربها قبل
ضربها ابورافع مولاة وكان على ثقله عليه الصلاة والسلام وقد عليه الصلاة
والسلام قال لا سنامه انه ينزل غذا بالمحصب خيف بني كنانة وهو المكان
الذي ضرب فيه ابورافع وفاقا من الله عز وجل دون ان يامره عليه الصلاة
والسلام بذلك وحاصت صفية ليلة النحر بعد ان فاضت فاجبر بذلك النبي
صلى الله عليه وسلم على فسال افاضت يوم النحر فليله نعم فامرها ان تنفر
وحكم قتمن كان على حالها ان تنفر ايضا بذلك وصلى عليه السلام بالمحصب
الظهر والعصر والمغرب والعشاء من ليلة الاربعاء المذكورة ورقدر قد ولما
كان يوم النحر ويوم النفر رغبت اليه عايشة بعد ان طهرت ان يعمرها عمره مفرجة
فاجرها عليه السلام انها قد حلت وحجرت فان طوافها يكفيها فحجز بها الحجها
وعمرتها فابت الا ان تعمر عمره مفرجة فقال لها الم تكوني طفت لبالي وقد
قالت لا فامر عبد الرحمن بن ابي بكر اخاها بان يودفها ويعمرها من التعيم
فتعلا ذلك وانتظرها النبي صلى الله عليه وسلم باعلامه حتى انصرفت من
عمرتها تلك فقال لها هذه مكان عمرتك وامر الناس ان لا ينصرفوا حتى يكون اخر عمرهم

الطواف

الطواف بالبيت وخصني ترك ذلك للمحايض التي قد طافت طواف الاقاصد
قبل حيفنا ثم انه عليه الصلاة والسلام دخل مكة في ليلة الاربعاء المذكورة وطاف
بالبيت طواف الوداع لم يرسل في شيء منه سحر قبل صلاة الصبح من يوم الاربعاء
ثم خرج من كداء اسفل مكة من التثنية السفلي والتقى بهايشة وهي ناهض الى
الطواف المذكور وهي راجعة من تلك العمر التي ذكرنا ثم رجع عليه الصلاة والسلام
وامر الناس بالرحيل ومضى عليه الصلاة والسلام من فوره ذلك راجعا الى المدينة
وخرج من مكة من التثنية السفلي وكانت مدة اقامته عليه الصلاة والسلام بكة منذ
دخلها الى ان خرج الى منى الى عرفة الى مزدلفة الى منى الى المحصب الى ان وجه راجعا
عشرة ايام فلما اتى ذ الحليفة بات بها ثم لما راي المدينة كبر ثلاثا وقال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايبون تايبون
عايدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وحده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده ثم دخل عليه الصلاة والسلام المدينة فصار من طويق المعرس والحمد لله رب
العالمين انتهى روي من حديث عطاء عن بن عباس في هذه الحجة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل بوجهه على الناس فقال يا معشر
الناس ان من اشراط القيمة امانة الصلاة واتباع الشهوات وتكون امرؤ خونه
ووزره فسقه فونب سليمان الفارسي فقال يا اي رسول الله
وان هذا الكاين قال نعم يا سليمان وعندها يكون المنكر معروف والمعرف منكر

قال ويكون ذلك قال نعم يا سلمان وعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه كما
يدرب الملح في الماء يرى ولا يستطيع ان يغيره قال ويكون ذلك قال نعم
يا سلمان ويوتن الخائن وخونة الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق
قال ويكون ذلك قال نعم يا سلمان ان اول الناس قوم المؤمن بينهم يثنى بالخافه
ان تكلم اكلوه وان سكنت مات بغيبظ يا سلمان ما قدست امة لا تفتقم من قوما
لضعفها قال فيكون ذلك قال نعم يا سلمان عندها يكون المطر قبضا والوار غبضا
وتغيبض الليام فيضا وتغيبض الكرام غبضا قال ويكون ذلك قال نعم يا سلمان
عندها يعظم رب المال ويباع الدين بالدنيا وتلمس الدنيا بعمل الاخره واليتقى
الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتركب ذنوب الفروج السروج فعليهم من
استغفرت الله يا سلمان عندها يلى امتى قوم جنتهم جنت الناس وقلوبهم
قلوب الشياطين ان تكلموا فقلوبهم وان استباحواهم لا يرجعون صغيرا ولا
يوقرون كبيرا سايرن بعينهم وتوطأ حرمهم وحاتمى حكمهم عند ذلك امارق
النساء ومشاوره الاما وتعود الصبيان على الناس وتكثر الشرط وتتحلى
ذكورا منى بالذهب ويتهاون بالزنا وتظهر القينات وينغى بكتاب الله
وتكلم الرويضة قلت يا ابى انت وامى يا رسول الله وما الرويضة قال
تكلم فى امر العامة من لم يتكلم قبل قال ويكون ذلك برسول الله قال نعم يا
سلمان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف الكنائس والبيع وتغلى المصاحف

بالذهب

بالذهب وتطول المنابر وتكثر الصفوف والقلوب متباغضة والالسن
مختلفة ونواصير لفتة على لسان من اعطى شكر ومن منع كفر قال ويكون ذلك
قال نعم يا سلمان عند ذلك تاتي سبايا من المشرق والمغرب وتكون من امتى
فويل للضعفا منهم وويل لهم من الله ان تكلموا قتلوا وان سكنتوا قتلوا يموتون
على طاعة الله تعالى خير من حياة على معصية الله قال ويكون ذلك قال
نعم يا سلمان عندها تشارك المرأة زوجها فى امره يعق الرجل والده ويبر
صدقه يلبسون جلود الضان على قلوب الذباب علماء وهم شر من الخيفة قال
ويكون ذلك برسول الله قال نعم يا سلمان عندها تكون عبادتهم فيها فيما بينهم الثلاثة
لها فيها ولا بد يسمون في ملكوت السموات والارض الانجاس الارجاس
قال ويكون ذلك قال نعم يا سلمان عند ذلك يتخذ كتاب الله ثعنا منابر وتظهر
القينات وينفذ كتاب الله وراء ظهورهم يعطلون الحدود ويعتدون سنتى
ويحيون البدعة ولا يقام يومئذ بنصر الله لا يامرون بالمعروف ولا ينهون
عن المنكر عندها يغار على الغلام كما يغار على الجارية ويخطب كما يخطب النساء
وتهي كما يهي المرأة عند تقارب الاشواق قال كل يقول لا ابيع ولا اشترى
ولا رازق غير الله يا سلمان عندها يلبسهم الجبابرة ولينعون حقوقهم ويملون
قلوبهم رعبا فلا ترى الاخايف امرعوبا عند ذلك يرفع الحج فلا حج كيار الناس
للهم وواسط الناس للبخاره وفقر الناس للربا والسمعة قال ويكون ذلك قال نعم

يا سلمان الحديث وسباق معناه في هذا الكتاب ستوفي من حديث الكناني انه
الحلي من محاضرة الابرار لب

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **ذكر الخلفاء وتاريخ مدتهم خاصة**
قاولهم **ابوبكر الصديق** رضي الله عنه وكان اسمه قبل الاسلام عبد رب الكعبه
فسماه عليه الصلاة والسلام عبد الله وقال له عليه الصلاة والسلام انت عتيق من
النار فكان يدعى عتيقا وقبل سمي عتيقا لجماله كان يملك ابوبكر الصديق يوم اسلم
اربعين الف درهم واسلم على يده من العشرة عثمان وطهم والزبير وسعد وابو عوف
ولما ولي للخلافة اصبغ غاديا الى السوق وعلى رقبته اثواب يتجبرها فلقية عمر
وابوعبيده فقالا اين تريد قال السوق قال ما تصنع وقد وليت امر المسلمين
قال عن ابن اطمع عياي قال ففرضوا له كل يوم شطر شاة وما كسوه في الراي الطين
وكان ابوبكر يلبس للمحبا غنماهم فلما يبيع قالت جارية من الجحى الان لا يحب لنا
فقال بلا لا احبنا لكم وارجوا ان لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق ولما ولي
خطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس قد وليت
امرکم واستخرج منكم وانا اقوام عندي الضعيف حتى اخذ له بحقه وانما اضعفكم
عندي القوي حتى اخذ منه ايها الناس انا انا متبع واستباعد فان احسنت
فاعينوني وان زغت فقوموني وقد ذكرنا نسبه وامه ام الخير سمي بنت حزين
عامر بن جهم زوجها في عام وهو من ابي قحافة بويوع في اليوم الذي قبض فيه رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهو الثاني عشر من ربيع الاول سنة احدى عشر وكانت
خلافة سنتين وثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوما ومات ليلة الثلاثاء وقيل يوم
الجمعة لسبع بقين من جماد الاخرة سنة ثلاثة عشر وهو ابن ثلاث وستين سنة
وبويوع في عقبه بن ساعدة من الخزرج وكان اول من بايع بشير بن سعد
الانصاري ثم عمر بن الخطاب ثم ابوعبيده بن الجراح ثم سعد بن عباد بن ثمر
المهاجرون والانصار ولم نودع في كتابنا هذا ما شجر بين الصحابة رضي
الله عنهم خوفا على النفوس الضعيفة ولا مثلبة من مثالب احد الناس والحمد
له على ذلك ونحاته خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتبه عثمان بن عفان
وحاجبه مولاة سدير وقاضيه عمر بن الخطاب خلافة **عمر** ابن الخطاب
رضي الله تعالى عنه ذكرنا نسبه وامه هي خيثمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم ولي سنة ثلاث عشر يوم مات ابوبكر وقبض سنة اربع وعشرين
من الهجرة وكانت خلافة عشرين سنة وستة اشهر الا يوم ومات وهو بن ست
وقيل حتى وقيل ثلاث وستين سنة مقتولا طعنه ابولولو القاري في روز
غلام المغيرة بن شعبة يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي الحجة وقيل توفي يوم
الاثنين وصلى عليه صهيب بن سنان الرومي ودفن في حجرة عائشة خاتمه
خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتبه خلف بن عبد الله الخزاعي ابو طلحة
الطلحات وزيد بن ثابت الانصاري وحاجبه مولاة يرقى وقيل اسمه بشير وقاضيه

يزيد بن اخت الهنزة وبالكوفة ابوامية شرح بن الحارث الكندي خلافة **عثمان**
ابن عفان رضي الله تعالى عنه ذكرنا سببه وانه هاروي بنت كزير بن ربيعة
ابن جبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بويج بعد قتل عمر بثلاثة ايام سنة اربع وعشرين
وقيل في خمس وثلاثين في ذي الحجة يوم الجمعة لثمان بقين منه وقيل يوم الاربعاء
وقيل يوم الاصحى وصلى عليه جبير بن مطعم كانت خلافته اثنا عشر سنة الا
يوم كان عند خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سقط منه في الير اختد
خاتما من فضة نقش عليه لقبره اوله من وقيل نقش عليه امت بالذي
خلق فسوي وكاتبه مروان بن الحكم بن ابي العاص ابن امية وحاجبه مولاة حمران
ابن ابان مات وهو بن سبع وثمانين سنة قاضيه كعب بن سور صاحب شرطته
عبد الله بن قنفذ التميمي خلافة **علي** بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم الله
وجهه ذكرنا سببه **الكرام** وانه فاطمة بنت اسد بن هاشم بويج يوم قتل عثمان
في الثامن عشر من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وصل في شهر رمضان لبع عشر
ايامه خلت منه سنة اربعين وقيل بلغ سبعة وثمانين سنة وكانت خلافته اربع
سنين وتسعة اشهر وقيل خمس سنين وثلاثة اشهر واربعة وعشرين يوما نقش
خاتمه زني الله مخلصا كاتبه سعيد بن بخران الهمداني وعبد الله بن ابي رافع وقاضيه
شرح بن الحارث وحاجبه قنبر بن زيد مولاة وصلى عليه الحسن خلافة **الحسن** بن علي
رضي الله عنها وانه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مدة خلافته خمسة اشهر

وخمسة عشر يوما نزل عليه السلام عن الخلافة اختيارا رغبة في ان يصلح الله به لك
بين القتيبي بن الحسين كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نقش خاتمه
الغرة لله عز وجل وحده وكاتبه عبد الله بن ابي رافع ولد الحسن بن علي بن ابي طالب
يوم الاحد ثلث من الهجرة والنبي صلى الله عليه وسلم في القتال ومات الحسن
يوم الاحد عشر خلون من المحرم سنة خمس واربعين من الهجرة خلافة **معوذ**
ابن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف هناك يلتقي
برسول الله صلى الله عليه وسلم وانه همد بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
ابن عبد مناف بويج له في الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة احدى واربعين
بعد صلح الحسن بن علي رضي الله عنه نقش خاتمه رب اغفر لي كاتبه عبد الله
ابن اوس العناني حاجبه مولاة زياد بن نوف قاضيه فضالة بن عبد الله الانصاري
مات وصلى عليه ابنه يزيد وقيل صفحاك بن قيس ودفن بدمشق بين باب
الجابية وباب الصغير في ربيعة سنين من الهجرة وقيل بلغ ثمانية وسبعين سنة
وتسعة اشهر الا يوما واحدا وكان قبل ذلك امير الشام اكثر من عشرين سنة خلافة
يزيد بن معاوية بن ابي سفيان وانه ميسور بنت نخع بن اهو من بني جباب
ابن كليب بن وبرة بن حمير بويج يوم مات ابوه بالخلافة له خاتمة من فضة نقشه
ربنا الله كاتبه عمرو بن سعد الاشرف حاجبه مولاة صفوان وقيل خالد مولاة
مات بذات الجنب بحوران وحمل الى دمشق وصلى عليه اخوه خالد ودفن في بقره باب الصغير

وقد بلغ سبعا وثلاثين سنة وكانت خلافته ثلاث سنين واثنى عشر يوما فولى سنة
ستين ومات سنة اربع وستين وصلى عليه ابنه معوية قاضيه ادريس الخولاني
خلافته الى ليلي **معوية** بن يزيد بن معوية بن ابي سفيان وامه ام خالد بنت
ابي هشام بن عتبة بن ربيعة بن عبد مناف بويج يوم مات ابوه
يزيد باستخلافه له نقش خاتمه الدنيا غرور كاتبة الريان بن مسلم حاجبه
مولاه سلم بن عتاب كان زاهدا في الدنيا راعيا في الآخرة نظرت في الامر
فاذا ليس يصلم لا السيف فجمع الناس وحظهم فقال معاشر الناس اني قد
نظرت في امركم واني قد صغفت عن القيام بامركم وخلصت نفسي من الخلافه
فاختاروا لا تنفكهم ونزل ودخل بيته فاجتمعت اليه بنو اميه قالوا له اعهد
الي من تريد فقال لا ازيد من مرارتها ويكون لبني اميه حلاوتها فاعلق بابه ومات
بعد ايام وقد بلغ احد وعشرين سنة وصلى عليه اخوه عبد الرحمن ودق في خارج باب
الجانيه وقبل صلى عليه الوليد بن عتبة بن ابي سفيان فلما كبر تكبيرين مات قبل ان يقضى
صلاته فصلى عليه مروان بن الحكم ودق الوليد بحجب معوية بن يزيد وكانت خلافته
ثلاثة اشهر واثنين وعشرين يوما وتمثل مروان بن الحكم على قبره بيت :
اني ارى قننة تعلق برجلها : والمكر بعد ايل ليل غلبات :
وظهر ابو انيس الضحاك بن قيس القهري ودعى الناس الى بيعته فخرج عليه مروان
ابن الحكم في بني اميه فقتله بمزج راهط خلافة **مروان** بن الحكم بن ابي العاص بن اميه

ابن عبد شمس بن عبد مناف وامه امينة بنت علقمة بن صفوان بن امية بن مخرف
الكناني بويج بالخلافه في رجب سنة اربع وستين واجتمعت عليه الامه الامير عبد الله
ابن الزبير فاته كان بكه يدعي له بالخلافه نقش خاتمه ثقتي ورجا واه حاجبه
ابو سهل الاسود كاتبة سفيان الاحول صاحب شرطه يحيى بن بشر الغساني
قاضيه ابو ادريس الخولاني مات مطعونا وصلى عليه ابنه عبد الملك ودق
بدمشق خارج باب الجانيه وقد بلغ ثلاثا وستين سنة كانت خلافته عشرين
اشهر الا يوما خلافة ابي الوليد **عبد الملك** بن مروان بن الحكم وامه عاتبة
بنت معوية بن المغيرة بن ابي العاص ابن اميه وتوفي بالبيضا بويج يوم مات
ابوه مروان باستخلافه له نقش خاتمه امنة بالله خلافا قاضيه ابو ادريس
الخولاني كاتبة روح بن زبيح ثم قبضة بن ذويب الخزاعي حاجبه
مولاه ابو يوسف يعقوب وصاحب شرطه كعب بن خويلد القيسي ومات
بدمشق وقد بلغ احدى وستين سنة وقبل سبع وخمسين وصلى عليه ابنه الوليد
ودق في باب الجانيه وباب الصغير وكانت خلافته الى قتل عبد الله بن
الزبير ثلاثة عشر سنة وثلاثة اشهر وثمانية وعشرين يوما يكون جميعا احدى
وعشرين وسبعة عشر يوما وولى سنة اربع وستين ومات سنة خمس وثمانين
واما **عبد الله** بن الزبير فبويج بكه في رجب سنة اربع وستين وقتل للنصف
من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين فكانت مدته من وقت بويج الى ان قتل الحجاج

ثمان سنين واحد عشر شهرا وسبعة ايام خلافة **ابي العباس** الوليد بن عبد الملك
ابن مروان وامه ولادة بنت العباس بن حزن العباسي يوم مات ائوه نقش
خاتمه في الله لا اشرك به شيئا وقيل باوليدات ميت ومحاسب حاجبه
مولاه سعيد والنفقاع بن خويلد العباسي مات بدير حران وحمل على اعناق
الرجال الى دمشق وصلى عليه عمر بن عبد العزيز ودفن بباب الصغير وكان
موت سنة خمس وثمانين وكانت مدة خلافة تسع سنين وثمانية اشهر ونصف
وبلغ تسعة واربعين عاما كتابه ابو شريك ثم قبضه ثم بن ذويب ثم الفضال بن
دير ثم يزيد بن ابي كبة ثم عبد بن بلال خلافة **ابي ايوب** سليمان بن عبد الملك بن
مروان وامه ولادة بنت العباس بن حزن العباسي ام الوليد يبيع بعد موت اخيه
الوليد بثلاثة ايام نقش خاتمه امتت بالله حمدا وحاجبه ابو عبيدة كاتبة ابو سليمان
ابن نعيم بن سلامه ويزيد بن المهلب والفضل بن المهلب وعبد العزيز بن الحارث
ابن الحكم صاحب شرطة كعب بن خويلد العباسي مات بديات الجنب وصلى عليه
عمر بن عبد العزيز وقد بلغ خمسة واربعين سنة كانت خلافة سنتين وخمسة
اشهر وخمسة ايام وولي سنة ست وتسعين قاضيه محمد بن حزم خلافة **الى**
حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم وامه ام عاصم قريظة بنت عاصم
ابن الخطاب يبيع يوم مات سليمان بن عبد الملك بغير عهد كان له من عمه
عبد الملك ولان سليمان كان العهد ليزيد بن عبد الملك بعد سليمان وكان

يزيد غلبا في الوقت الذي توفي فيه اخو سليمان فتقدم سليمان قبل وفاته الى محمد بن
شهاب الزهري ومكول ورجاء بن حيوة وجميع من حضره من اهل الشام وقال
اخذوا لكم رجلا يقوم بالامر ان يقدم اخي يزيد فاخترنا وعمر بن عبد العزيز
وقدم يزيد فاقره على الامر ورضى به وبايعه على ان يكون الخليفة من بعده نقش
خاتمه عمر بن موسى بالله مخلصا حاجبه مولاه حنيس وملاحم كاتبة الليث بن
ابي روقية ورجاء بن حيوة اللندي وصاحب شرطته يزيد بن قيس الكسكي
مات بدير سمعان من ارض حمص وقبره معروف من بني قيس بن ابي بكر هكذا قال
الذهبي في تاريخه واما انا زرت قبره بدير البقيعة على فرسخ من المعرة وهو
شهور بذكر الموضع كانت خلافة سنتين وخمسة اشهر وبلغ من العمر تسع
وثلاثين سنة وشهرا وكانت ولايته سنة ثمان وتسعين ومات سنة مائة من
الهجرة وقيل احدي ومائة في رجب قاضيه عبد الله بن سعد الايلي خلافة
يزيد بن عبد الملك بن مروان وامه عاتكة بنت يزيد بن معاوية نقش خاتمه
قنن السيات باعز بن حاجبه مولاه خالد ومولاه سعيد كاتبة سلمة بن زياد
مات بادرعات وهو خارج الى بيت المقدس ودفن فيها وقد بلغ اربعين سنة
وكانت خلافة اربع سنين وشهر وخمسة ايام وولي سنة احدي ومائة ومات
سنة خمس ومائة لخمس بقين من شعبان خلافة **ابي** الوليد **هشام** بن عبد الملك
ابن مروان وامه ام اسماعيل بنت هشام بن اسماعيل الخزومي يبيع يدينه الرصافة

على المخلات الفرات بعد موت اخيه بارجة ايام نقش خاتمة للحكم له كاتبة مولاه سالم
وحاجبه مولاه خالد وصاحب شرطته يزيد بن يحيى بن الجهم العباسي ببيع سنة
خمس ومائة ومات سنة خمس وعشرين بالوصافة ودفن بها وقبيل في احدى كبريتي
سنة فكانت خلافة تسعة عشر سنة وتسعة اشهر وخمسة ايام قاصيه عمر بن
صفوان الجعفي خلافة الى العباسي **الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان**
وامه ام الحجاج بنت محمد بن يوسف الثقفي ببيع يوم مات عمه هشام بن عبد الملك
نقش خاتمة يا وليد احذر الموت حاجبه قطري وكاتبة يوسف بن مهرويه وصاحب
شرطته عبد الرحمن بن جميل الكلي قتله بن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك ودفن
خارج باب القواديس وقبيل تسعا وثلاثين سنة وكانت خلافة سنة وثمانين
واثنين وعشرين يوما وولي في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين ومائة وقيل في جمادي
الاخر سنة ست وعشرين ومائة خلافة الى خالد **يزيد بن الوليد بن عبد الملك**
ابن مروان ولد يزيد بن الوليد في الكعبة ولم يولد في الكعبة خليفة عمر وامه ام ولد
يقال لها ظرفة من بنات يزدجرد بن كسري ببيع قبل قتل الوليد بن يزيد نقش
خاتمة يا يزيد قم بالحق تنصر حاجبه مولاه سلامة وكاتبة بكر بن السمان وهو صاحب
شرطته وكاتبة ايضا ثابت بن سليمان قاصيه عثمان بن عمر بن موسى بن عمر التيمي كانت
خلافة سنة اشهر وثلثي سنة ست وعشرين سنة ومائة ومات سنة سبع وعشرين
ومائة وقبيل ستا واربعين سنة خلافة الى اسحق بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك

ابن مروان وامه ام ولد يقال لها نغم ببيع يوم مات اخوه يزيد بن الوليد في ذي الحجة
سنة ست وعشرين ومائة نقش خاتمة نوكت على الحى القنوم كاتبة ابراهيم بن ابي
جمع وغيره وحاجبه مولاه وردان قاصيه عثمان بن عمر التيمي خلع نفسه من
الخلافة بعد ان اقام شهرين واربعه وعشرين يوما وسلم الامر الى مروان بن محمد
ابن مروان بن الحكم وهو آخر خلفاء بني امية خلافة الى عبد الملك **مروان بن**
محمد بن مروان بن الحكم وامه ابابة الكوردية نقش خاتمة اذكر الموت باغا فل حاجبه
مولاه سقيلان وكاتبة عبد الحميد بن يحيى وصاحب شرطته كوتر بن الاسود المفتوي
ببيع يوم الاثنين لاربع عشر خلت من صفر سنة ست وعشرين ومائة وهو الذي
يقال له مروان الجعدي ويقال له مروان الحمار لانه كان يثبت في الحرب ولا يثبتني
لشجاعته قتل في الحرب يوم الجمعة لثلاث عشر من ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين
ومائة وقبيل تسعا وستين سنة وكانت خلافة خمس سنين وعشر اشهر وسبعة
ايام قتله عامر بن اسماعيل المزني الذي كان على مقدمة صالح بن علي وهو آخر
خلفائ بني امية بهذم البلاد اعني بلاد الشرق قاصيه عثمان بن عمر التيمي **ول**
انتقلت الخلافة الى بني العباس هرب عبد الرحمن الى الاندلس وسمي الداخل
لدخوله الاندلس وهرب عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك فبايع
اهل الاندلس سنة تسع وثلاثين ومائة واقام واليا ثلاثا وثلاثين سنة واربعه
اشهر وتوفي في غرة جمادي الاول سنة اثنين وسبعين ومائة وولي ابنه هشام

هشام سبعة وعشرين سنة وشهرا وخمسة عشر يوما ثم ولي **محمد بن عبد الرحمن**
ابن الحكم اربعا وثلاثين سنة واحدا عشر شهرا ثم ولي **المعز بن محمد** سنة واحدة
عشر شهرا وثلاثة عشر يوما ثم ولي اخوه **عبد الله** خمسة وعشرين سنة ونصف
ثم ولي **عبد الرحمن** بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ويسمى امير المؤمنين وكان
من قبله يسمون بني الخوارج الخلفاء ولم يزل واليا حتى سنة ثم ولي بعده
ابنه **الحكم** بن عبد الرحمن خمسة عشر سنة واشهر ثم ولي بعده ابنه هشام
سعا وثلاثين سنة الى ان قتل ابن عمه سليمان في سنة ثلاث واربعماية ثم ولي
سليمان ثلاث سنين ثم مات في سنة ست واربعماية واكمل نظام بني امية وعقب
على كل ناحية من الاندلس اميرها وصار بعضا لرجل من بني الحسن عليه السلام
يلقب بالمامون خلافة ابي العباس السفاح واسمه **عبد الله** بن محمد بن
علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وامه ربيعة بنت عبد الله بن
عبد المطلب بن الربيع بن الحارث بن بوعبا الكوفة يوم الخميس بيعة الخاصة ومن
عند يوم الجمعة بيعة العامة لثلاث ليال خلت من ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين
ومايه نقش خاتمه الله تقي عبد الله وبه يوم من حاجبه مولاه ابو غسان وزير
وكاتبه ابو الجهم صاحب شرطه عبد الجبار بن عبد الرحمن الازدي اصحاب
مشورة اخوه ابو جعفر المصنوع وابو مسلم وخطبه بن شبيب والحسن
وحميد ابنا خطبه على الحرب مات بالجدي بالانبار من مدينته التي بناها

35
وسماها الهاشمية وكانت وقائه يوم الاحد لثلاث عشر خلت من ذي الحجة سنة
ست وثلاثين ومايه وقد بلغ ثلاثا وثلاثين سنة وكانت خلافة اربع سنين
وتسعة اشهر وعهد الى اخيه ابي جعفر المصنوع وكان قاضيه بن ابي ليلى **خلافة**
ابي جعفر المصنوع واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
ابن عبد المطلب وامه سلامة بنت بشير البويهية قدم من مكة الى بغداد وقد
اخذت له اليعة نقش خاتمه اتق الله فانك ترد فتعلم حاجبه عيسى بن نجيج
وزيره سليمان بن مخلد الاهوازي مات ببغداد بميمون خارج مكة محرما
من وجع البطن ودفن على باب الشعب بالجحون وقد بلغ اربعا وستين سنة
وكانت خلافة اثنين وعشرين سنة الاسبعة ايام وكانت بيعته سنة
ست وثلاثين ومايه ومات سنة ثمان وثمانين ومايه وعهد الى ابنه
المهدي في السادس من ذي الحجة وكان ولي في ذي الحجة خلافة المهدي
محمد بن ابي جعفر المصنوع وامه ام موسى بنت منصور بن يزيد الحميري بوع
بعهد من ابيه له سنة ثمان وثمانين ومايه ومات سنة تسع وستين ومايه في
الحرم وصلى عليه ولده الرشيد وقد بلغ ثلاثا واربعين سنة فكانت ولايته
عشرين سنة وشهرا ونصف نقش خاتمه حبي الله حاجبه الربيع بن يونس
قاضيه عبد الله بن علافة وعاقبه بن يزيد كاتبه ابو الجهم والفضل بن الربيع
وسلامة الابريش خلافة ابي موسى **الهادي** بن محمد المهدي وامه الجيزان

مولدة حرش وهي بنت عطا مولى ابيه وهام الخلفا بولع بعهد من ابيه
سنة تسع وثمانين ومائة ومات سنة سبعين ومائة وقد بلغ خمسا وعشرين
سنة ونصف وصلى عليه اخوه هارون فكانت خلافته سنة وشهرا وثلاثة
ايام وعشرين يوما نقش خاتمه موسى بن بانه قاضيه بالجانب الغزي
ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم وبالجانب الشرقي سعيد بن عبد الرحمن
الحمي حاجبه الفضل بن الربيع كاتبه وزيره ابراهيم بن المهدي والربيع بن
يونس ثم عمر بن يزيد خلافة ابي جعفر **هارون الرشيد** بن محمد المهدي
وامه الخيزران نقش خاتمه العظم والقدرة لله عز وجل ووزيره جعفر بن يحيى بن
برمك حاجبه قيس بن ميمون ثم حجة محمد بن خالد بن برمك بلغ عمره اربعا وأربعين
سنة وخمسة اشهر وروي سنة سبعين ومائة وذلك ليلة الجمعة لاربع عشر خلت
من ربيع الاول وفي هذه الليلة ولد المأمون وكان خليفة وتوفي موسى الهاوي
ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة
وصلى عليه بن صالح وكانت خلافته بعد اخيه ثلاثا وعشرين سنة وشهرا
وثمانية ايام قضائه نوح بن دراج وحفص بن غياث والحسين بن الحسن
العوقي وعوف بن عبد الله المسعودي ومحمد بن سماعه وشريك بن عبد الله
وعلى بن حرملة خلافة ابي عبد الله **محمد** الامين بن هرون الرشيد
وامه زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المصور نقش خاتمه الكلى عمل ثواب حاجبه

الفضل بن الربيع ووزيره ابراهيم بن المهدي قتله طاهر بن الحسين في قصة طويلة
ببغداد ودفن بها في سنة ثمان وتسعين ومائة وقد بلغ سبعا وعشرين سنة
وكانت بيعته سنة ثلاث وتسعين ومائة وكانت خلافة اربع سنين وسبعة
اشهر وثلاثة وعشرين يوما قاضيه اسما عيل بن حمار بن ابي حنيفة وابو النخري
وهب بن وهب ومحمد بن سماعه ولم يكن في الخلفاء من امه هاشمية سوى علي
ابن ابي طالب والحسن والحسين والامين هذا خلافة ابي العباس **عبد الله** ه
المأمون بن هرون الرشيد وامه مراجل السادة نقش خاتمه الموت حق
كاتبه احمد بن ابي خالد الاحول واحمد بن يوسف وزيره الحسن بن سهل الفضل
ابن سهل ذوالرياستين حاجبه مولاه رشيدات بططوس سنة ثمان وعشر
ومايتين وبويع سنة ثمان وتسعين ومائة بلغ عمره ثمانية واربعين سنة
خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر واحدى وعشرين يوما قاضيه محمد
ابن عمر الواقي ثم محمد بن عبد الرحمن المحمدي ثم بشر بن الوليد ثم يحيى بن اكرم
خلافة ابي اسحق **محمد المعتصم** بن هرون الرشيد امه مارية بنت شبيب
نقش خاتمه سل الله يعطيك وقبل الله ثغره الى اسحق بن الرشيد وروى حاجبه
مولاه وصيف التركي ووزيره الفضل بن مروان واحمد بن عماره ومحمد بن عبد الملك
الزبائي بويع سنة ثمان وعشر ومايتين لمر من راي مات بقصر الخاقاني ودفن
بها سنة سبع وعشرين ومايتين وقد بلغ ثمانية واربعين سنة وكانت خلافة ثمان سنين

وثمانية اشهر وبومين قاضيه شبيب بن سهل بن محمد بن سماعه وعبد الله بن غالب
واحمد بن ابي داود الايادي قاضي القضاء جعفر بن عيسى من ولد عيسى الحسن
البصري خلافة الجعفر **هارون** الواثق بن محمد المعتصم امه مولاه يقال
لها فاطمة نقش خاتمة لاله الا الله محمد رسول الله حاجبه اسامع التركي
ثم وصيف مولاه ثم احمد بن عماره قاضيه احمد بن ابي داود وزيره محمد بن
عبد الملك الزيات بويج يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ربيع الاول
سنة سبع وعشرين ومايتين وكانت خلافة خمس سنين وتسعة اشهر وستة
ايام بسر من راي وقدر بلغ من عمره ستا وثلاثين سنة وكان موته سنة ثلاث
وثلاثين ومايتين ليست بيقين لذي الحجة سنة اثنين وثلاثين خلافة ابي الفضل
جعفر المتوكل بن محمد المعتصم وامه خوارزمية يقال لها شجاع نقش خاتمه
المتوكل على الله ووزيره عبدة الله بن يحيى خالفاً فان ومحمد بن عبد الملك
الزيات ومحمد بن الفضل الجرجاني وقاضيه يحيى بن اكرم وجعفر بن محمد البرجي
وجعفر بن عبد الله بن جعفر بن سليمان العباسي وحاجبه زرافة ووصيف غيرها
قتل بسر من راي ودفع بها وقدر بلغ ثلاثا واربعين سنة كانت خلافة اربع
عشر سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام بويج ليست بيقين من ذي الحجة سنة
اثنين وثلاثين ومايتين وقتل ليلة الاربعاء لثلاث خلون من شوال
خلافة ابي جعفر **محمد** المستقر بن جعفر المتوكل وامه رومية يقال لها حبشيد

نقش

نقش خاتمة محمد بن جعفر مات بسر من راي بوجع ذات الجنب وقدر بلغ عمره
اربعا وعشرين سنة واحد عشر شهرا وخمسة ايام كانت خلافة ستة اشهر
بويج يوم الاربعاء لثلاث خلون من شوال سنة سبع واربعين ومايتين وتوفي ليلة
السبت لعشر خلون من ربيع الاخر سنة ثمان واربعين ومايتين وصلى عليه
المستقر وقيل نقش خاتمه يوق الحذر من مامنه وقيل ان من آل محمد الله في محمد
حاجبه وصيف ومرزبان وغيرها وقاضيه جعفر الهاشمي خلافة ابي العباس
المستقر **احمد** بن المعتصم وامه سقلاية يقال لها محارفة نقش خاتمة احمد بن
محمد حاجبه قاسم وكاتبه احمد بن الحبيب بلغ عمره سبعا واربعين سنة
كانت خلافة ثلاث سنين وتسعة ايام بويج له يوم الاثنين لاربع خلون
من ربيع الاخر سنة ثمان واربعين ومايتين خلق نفسه لاربع خلون من
الحرم سنة اثنين وخمسين ومايتين وفي هذه السنة قتل قاضيه احمد بن
ابي الشوارب وقيل محمد بن وزير الواسطي خلافة ابي عبد الله **المعتز**
الزبير بن جعفر المتوكل امه قتيمة نقش خاتمة الزبير بن جعفر حاجبه صالح بن
وصيف وزيره احمد بن اسرايل قتله حاجبه صالح بسر من راي وطرحه
في دجلة وقدر بلغ سبعا واربعين سنة خلافة اربع سنين وستة اشهر
وصيف بويج له ببغداد سنة اثنين وخمسين ومايتين وقال بعضهم ثم خلق نفسه
سكورها لثلاث بقين من حبيب سنة خمس وخمسين وماية فاختلف في كيفية موته

قاضي الحسن بن أبي الشوارب خلافة أبي جعفر **المهتدي** بن هرون الواثق أمه
أم ولد يقال لها قرب نقش خاتمه المهتدي بالله يثق حاجبه صالح بن داود
قتله خير بك التولي وشرب دمه ودق سر من راي وقدي بلغ اثنين واربعين
سنة وكانت خلافته سنة واحد الاثلاثة عشر يوما ببيع اثلاث بقين من
رجب سنة خمس وخمسين ومايتين وخمس في رجب سنة ست وخمسين خلافة
المعتد أبي العباس **أحمد** بن جعفر المنوكل واحد روميه يقال لها بشان وكان
القيم بامر الملك اخوه ابو احمد طلحة الموفق ووزيره اسماعيل بن بليل حاجبه
خفيف السمرقندي سقى شرية فمات ودفن ببغداد وقدي بلغ اثنين وخمسين
سنة كانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة ويومين ببيع لاربع عشر ليلة خلت من
رجب سنة ست وخمسين ومايتين وتوفي ببغداد ليلة الاثنين لاثني عشر
ليلة بقيت من رجب سنة تسع وتسعين ومايتين قاضي الحسن بن أبي الشوارب
ثم اخوه علي بن محمد خلافة أبي العباس **أحمد** المعتضد بن طلحة الموفق بن
جعفر المنوكل وامه روميه يقال لها خيران ثم سماها الموفق للحضر ووزيره
عبيد الله بن سليمان وحاجبه صالح الامين نقش خاتمه توكل تكفي صاحب شرطة
موتى الفحل بلغ عمره احدى واربعين سنة كانت خلافة تسع سنين وسبعة
اشهر وثلاثة ايام وولي سنة ثمانين ومايتين ومات سنة تسع وثمانين ومايتين
خلافة أبي محمد **علي** المكتفي بن احمد المعتضد وامه روميه يقال لها تبيج كان

أمر الورقة اخذ له البيعة ببغداد والقاسم بن عبد الله وكتب اليه بذلك فاختدر
من الورقة نقش خاتمه علي بن المعتضد حاجبه مولاه سوسن ووزيره القاسم
ابن عبد الله قاضيته ابو حازم ثم يوسف ثم يعقوب ثم ابو عمر ثم علي بن أبي الشوارب
وقدي بلغ عمره ثلاثا وستين سنة وعشرين يوما كانت بيعته لبيع بقين من ربيع الاخر
سنة تسع وثمانين ومايتين ومات سنة خمس وتسعين ومايتين لثلاث عشرة ليلة
خلت من ذي القعدة كانت خلافة ست سنين وستة اشهر وعشرين يوما
خلافة أبي الفضل **أحمد** جعفر المعتذر ابن احمد المعتضد وامه روميه يقال لها
شعب نقش خاتمه جعفر يثق بالله ووزيره العباس بن الحسن واستوزر جماعة
منهم الفضل بن جعفر بن المهدي بن القزاة المعروف بابن الجيزاني وحاجبه نصر
القشوري قتل بوس الخادم مولاه خارج ببغداد ودفن ببغداد وقدي بلغ
عمره سبعا وثلاثين سنة الاسبعة ايام وكانت خلافة خمس وعشرين سنة الاسبعة
عشر يوما كانت بيعته في ذي القعدة سنة خمس وتسعين ومايتين وقتل في شوال
سنة عشرين وثلاثين عمره يوم ببيع له ثلاثة عشر سنة قضاة جماعة منهم يوسف
ابن يعقوب وابنه عمر محمد بن يوسف وعبد الله بن أبي الشوارب وغيرهم خلافة
أبي منصور **محمد** القاهر بن احمد المعتضد امه مولده يقال لها قنون ووزيره احمد بن
عبيد الله الحصيني وحاجبه سلامه نقش خاتمه بالملى اختتم بخرملي قبض عليه
وخلع حتى عمي وخلع من الخلافة وقدي بلغ عمره خمسًا وثلاثين سنة وكانت خلافة

سنة ونصف وثمانية ايام بويج له يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال سنة
عشرين وثلاثمائة وخلع است خلون من جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين
وثلاثمائة قاضيه عمر بن محمد بن يوسف وكان من وزراء ابو علي بن مقله
خليفة ابي العباس **محمد** الراضي بن جعفر المعتد واهله روميه يقال لها
ظلمة نقش خاتمه من بالرضا وزيره ابو علي محمد بن علي بن مقله وجماعه
غيره وحاجبه مولاة زكي الرومي وصاحب شرطته لولومات ودفن
ببغداد وقد بلغ عمر ثلاثا وثلاثين سنة وعشرة اشهر وتسعة ايام بويج له
يوم الاربعاء است خلون من جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة
وتوفي ليلة السبت ستة عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة وعشرين
وثلاثمائة قاضيه عمر بن محمد بن يوسف وابوه يوسف بن عمر وفي ايام الراضي
مات مجاهد في شعبان سنة اربع وعشرين وثلاثمائة ومولاه سنة خمس واربعين
وما بين رحمه الله خليفة ابي اسحق **ابراهيم** المنقفي بن جعفر المعتد
واهله روميه يقال لها حلوب بويج بعد اخيه الراضي بسبعة ايام نقش
خاتمه كني باسمه معيناً وزيره محمد بن احمد بن ميمون والقيم بامره سعيد بن
شكلي وحاجبه سلامة اخو نخ قبض عليه بودون التركي وكل عينه حتى
عمي وخلعه من الخلافة وقد بلغ اربعاً وثلاثين سنة وكانت خلافة ثلاث سنين
واحد عشر شهراً ويومين وكان بويج له يوم الاربعاء العشرين من ربيع الاول

سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وخلع يوم السبت العشرين من صفر سنة ثلاث
وثلاثين وثلاثمائة وتوفي في خلافة المطيع في شعبان سنة سبع وخمسين
وعمره اذ ذاك ستون سنة قاضيه ابو نصر يوسف بن عمر وغيره خليفة
ابي القاسم **عبد الله** المستكفي بن علي المالكفي واهله روميه يقال لها عضي
وزيره ابو الفرج محمد بن علي السامري وحاجبه احمد بن خاقان نقش خاتمه
عبد الله بن المالكفي قبض عليه وكل حتى عمي وخلع من الخلافة وقد بلغ ستاً
واربعين سنة وكانت خلافة سنة واحد واربعه اشهر واربعه عشر يوماً
بويج العشرين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ومات في ربيع الآخر
سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة خليفة ابي القاسم **الفضل المطيع** لله بن جعفر
المعتد بويج يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة
واهله سقلاويه يقال لها مقله نقش خاتمه باسمه المطيع لله وزيره محمد
ابن يحيى بن شبراز اخو القيم بامر مملكة ابو الحسين احمد بن بويه الديلمي
مغر الدولة الاقطع ثم وزيره المهلبى حاجبه عبد الواحد بن عمر والشراي
ولي تشا وعشرين سنة واربعه اشهر واحد عشر يوماً ثم قلع فخلع نفسه غير
مستكره وولي ابنه الطايغ لله ومات لثمان ليال بقين من المحرم سنة اربع
وستين وثلاثمائة وله ثلاث وستون سنة قاضيه محمد بن الحسن بن ابي السوارب
وغيره خليفة المطيع لله واسمه **عبد الكريم** ويكنى ابا بكر بامره ابو المطيع

بعد ان خلع نفسه غير مستكره يوم الاربعاء ثالث عشر من ذي القعدة سنة
ثلاث وستين وثلاثمائة وقبض عليه بها الدولة ابو نصر بن عضد الدولة يوم السبت
لاثنى عشر ليلة خلت من شعبان سنة احدى وثمانين وثلاثمائة وخلع نفسه بعد
ان يبيع للمقادير وكانت خلافته تسعة عشر سنة وتسعة عشر شهرا وخمسة
ايام ومات يوم الثلاثاء سابع رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ودفن
بالوصافة خلافة القادر بالله **احمد** بن اسحق بن جعفر المقدر ويكنى ابا العباس
وهو بن عم الطايغ يبيع له يوم السبت لاثنى عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة
احدى وثمانين وثلاثمائة ومات في الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنى وعشرين
واربعماية وله ست وثلاثون سنة وكانت خلافته احدى واربعين سنة
وثلاثة اشهر خلافة القايم بامر الله وهو بن القادر واسمه **عبد الله**
ابن احمد بن اسحق بن جعفر المقدر واسمه بدر الدجا ولد هذا عبد القادر
يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة سنة احدى وتسعين وثلاثمائة يبيع
له بالخلافة في ذي الحجة سنة اثنى وعشرين واربعماية وكان سنة يوم احدى
وثلاثون سنة وكان والده قد عهد له في حياته وتوفي القادر يوم الخميس
ثاني عشر وقيل ثالث عشر من شعبان سنة ستين واربعماية وكانت خلافته
اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر خلافة المعتدي بن القايم بالله واسمه
المعتدي بامر الله عبد الله بن محمد القايم بامر الله ويكنى ابا القايم يبيع له

بالخلافة

40
بالخلافة يوم الخميس ثالث عشر شعبان من سنة سبع وستين واربعماية وله يومئذ
تسع سنين وكان والده ابو العباس بن القايم عهد اليه توفي المعتدي ببغداد
في المحرم سنة سبع وثمانين واربعماية ليلة السبت فكانت خلافته عشرين سنة
واربعة اشهر وثمانية عشر يوما خلافة المستظهر بن المعتدي واسم المستظهر
احمد بن عبد الله ويكنى ابا العباس يبيع له بالخلافة يوم الثلاثاء ثامن عشر
المحرم سنة سبع وثمانين واربعماية بين الظهر والعصر وصلى بالناس الظهر
ثم صلى على ابيه المعتدي وكان سن المستظهر يوم يبيع له ودفن ابوه سنة عشرين
وشهرين وتسعة عشر يوما لان مولده كان يوم السبت لعشرين من شوال
سنة سبعين واربعماية خلافة المسترشد بالله واسمه **الفضل** بن احمد
ويكنى ابا منصور يبيع له بالخلافة يوم الخميس رابع عشر من ربيع الاول سنة
اثنى عشر وخمماية وكان له سبع وعشرون سنة لان مولده كان ليلة الاربعاء رابع
ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربعماية ثم تولى بعده ابنه الرشيد خلافة
الراشد بالله بن المسترشد واسمه **منصور** بن الفضل بن احمد ويكنى
ابا العباس يبيع له في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وخمماية ثم ولي بعده
عمه المعتقي لامر الله خلافة المعتقي لامر الله واسمه **محمد** ويكنى ابا عبد الله
وهو عم الراشد يبيع له بالخلافة يوم الاربعاء الثامن عشر من ذي القعدة
سنة ثلاثين وخمماية خلافة المسترشد بالله بن المعتقي واسمه **يوسف** ويكنى

ابا الطغر بويغ له يوم الاثنين ثالث ربيع الاول سنة خمس وخمسين وثمانين
 عبد الرحمن بن علي كتابة قال حدثني ابي المظفر الوزير قال حدثني امير المؤمنين
 المستضي بالله قال رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام منذ خمسة عشر
 سنة فقال لي يبقى ابوك في الخلافة خمسة عشر سنة فكان كما قال وفي زمان
 هذا الخليفة ولدت انا بوسيه في دولة السلطان ابي عبد الله بن سعد
 ابن مرديش بالاندلس فكنيت اسمع الخطيب يوم الجمعة بخطت باسم المستنجد
 بالله ثم ولي بعده ولده المستضي بالله خلافة المستضي بالله واسمه **الحسن**
 ابن يوسف بن محمد بويغ له البيعة العامة في يوم الاحد تاسع ربيع الاول
 سنة ست وستين وثمانين وخطب له السلطان بوسيه الاندلس خلافة
 سيدنا ومولانا الناصر لدين الله امير المؤمنين ابي العباس **محمد بن الامام الحسن**
 ابن الامام يوسف ابن الامام محمد بويغ له في الخامس والعشرين من
 ذي القعدة سنة خمس وستين وثمانين ونحو اليوم في شوال سنة احدى
 عشر وثمانين ابقى الله عمر سيدنا ومولانا امير المؤمنين وكان قد عقد ولده
 ابي نصر محمد ثم استقال منه فا قاله امير المؤمنين واشهد على نفسه بالخليفة
 من ولاية العهد لجزء منها ونزع اسمه من الخطبة وذلك سنة احدى
 وثمانين اخبرني بذلك الثقات وابا بالموصل ولم يبق له اسم في الخطبة بعد
 قريبا من سنة لانه ابي السلطان **الحسن بن قطيعة** ارسلان بن مسعودان يزيل

اسمه

باسمه بالاستغاثة من غير ادبوان النبوي فلما اتى الامر اليه ازال ذكره يبقى
 الله عمر سيدنا امير المؤمنين بعزته وتوفى اخر شهر رمضان سنة اثنين وعشرين
 وثمانين وولي الله محمد الظاهر في امر الله الذي كان قد خلع نفسه وتوفى في
 رجب سنة ثلاث وعشرين وثمانين وكانت خلافة تسعة اشهر ووليعه
 ابنه المستنصر ابو جعفر **النصور** وعيرق بالقاضي ادام الله بقاه
 وهو الخليفة الان حين تقييد هذا روي عن المجيد عن محمد بن سلامه
 القاضي عن منصور بن النعمان عن ابي مسلم الكاتب عن محمد بن الحسن
 عن ابن دريد عن الحسن بن الحضر عن رجل من اهل بغداد عن المذكر ابي هاشم
 قال اردت البصرة فجيئت الى سفينة اكثر بها وفيها رجل ومعه جارية فقال
 الرجل ليس ههنا موضع فسالته الجارية ان يحلني فحلني فلما سرنا دعا الرجل
 بالغدا ثم قال انزلوا ذلك العفر ليتغدا فانزلت على اني مسكين فلما تغدينا
 قال يا جارية هاتي شرايبك فشرب وامرها ان تسقين فقلت مرحبا الله
 ان للمصنف حقا فتركتي فلما دب فيه البنيذ قال يا جارية هاتي العود وهاتي
 ما عندك فاخذت العود ثم عنت وانشأت تقول

- وكنا كقصي بانه ليس واحد • نزول عن الخلال عن راء واحد
- تبدلني خلا فخالكت عيره • وخلفته لما اراد بتاعدي
- فلوان كفي لم تردني ابيتها • ولم يصطفا بعد ذلك ساعدي

الافتح الرحمن كل ما ذق . يكون اخاف في الخط لاتي التزايد
ثم التفت الي وقال اخن مثل هذا فقلت احسن خيرا منه فقلت اذا التفتني
كورت واذا اليوم انكدرت واذا الجبال سبرت فجعل يبكي فلما انتهيت الي
قوله واذا الصنف نشرت قال يا جاري اذهبي فانت حرة لوجه الله تعالى
والقي ما معه من الشراب في الما وكسر العود ثم دني الي واعتنقني وقال اترى
الله يقبل توبتي فقلت ان الله يحب التوابين ويجب المظلمين قال
فانجته بعد ذلك اربعين سنة حتى مات فطلى قرابته في المنام فقلت
الي ما صرت بعدى فقال الي الجنة فقلت يا خي لم صرت الي الجنة قال بقرا نك
علي واذا الصنف نشرت **وذكر** صاحب اخبار الزمان ان ابا بكر رضى الله
عنه لما توفي غلته زوجته اسم بنت عيسى وصلى عليه عمر رضى الله عنهما
وحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سر عابث وكان من
خشيتين ساجا مستوجبا بالليف ويضع في ميرات عايشة رضى الله عنها باربعة
الاف درهم فاشترى به مولد لعوبه وجعله للمسلمين ويقال انه بالمدينة ودفن
ابو بكر رضى الله عنه في حجرة عابثه وراسه قبالة كنفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي خلافته فتحت بصرى صلحا وهي اول مدينة فتحت بالنام ومات
ابو قحافة بعد موت ابنه ابي بكر سنة وقيل سبعة اشهر وذلك في سنة
اربع عشرين سنة ولم يكن للخلافة من ابوه حي غير ابي بكر ومن ذكرنا من خلفاء

بنو العباس

42
بنو العباس عن خلق نفسه اعذر وولي ابنه كالمطيع لله ومن اولاد ابي بكر رضى الله
واسلام واحدة وهي قبيلة من بني عامر بن لوى ومن اولاده ايضا عبد الرحمن
وعايشة لام واحدة وهما رومان ومن اولاده محمد واسمها بنت عيسى ذكر
اهل التاريخ ان شريحا القاضي اقام خمسا وسبعين سنة في القضا الي ايام
الحجاج تعطل منها ثلاث سنين امتنع من الحكم زمان فتنته ولما ولي الحجاج
الكوفة استغفاه فاعفاه ومات سبع وثمانين وله مائة سنة وقيل مائة
وعشرين سنة وقيل مات سنة تسع وسبعين ومات في خلافة عثمان العباس
ابن عبد المطلب في سنة اثنين وثلاثين وله ثمانون سنة وقيل انه لم يولد
ابا بعد قبورا من بنيه عبد الله بن عباس بالطائف والفضل بالشام **عبد**
بالمدينة وقتم بمرقند وسعد بافريقية ومات عبد الرحمن بن عوف في
سنة واحدة مع العباس وكان من عبد الرحمن خمسا وخمسين واوضى من ماله
لكل رجل ثمن من اهل بدر باربعين دينارا فكانوا يومئذ مائة رجل قسمت
نزلة على ستة عشرها فكان كل سهم ثمانين الف دينار وكان **علي** بن ابي طالب
رضي الله عنه اربعة عشر ولدا ذكورا وثمان عشرة اناثا عقب من اولاده الحسن
والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر العباس وكان **عمر** رضى الله عنه من اولاد
عبد الله وحفصه وعبيد الله وعاصم فاطمة وزيد وابوشم واسمه
عبد الرحمن وهو الذي حدث في الشراب فمات والذي خففت من اولاد **عثمان**

ابن عفان رضى الله عنه عبد الله الاكبر وعبد الله الاصغر من رقيه وعمر وابان
وخالد وعمر وسعيد ومغيره وام سعيد وام ابان وعائشة وام عمر وغيرهم
والحقوق من اولاد **الحسين** رضى الله عنه زيد والحسن وعمر والحسين
الاثرم والقاسم وابوبكر وطهم وعبد الله وعبد الرحمن وغيرهم واولاد
معاوية بن ابي سفيان عبد الرحمن ويزيد وعبد الله وهند ورملة وصفية
وعائشة واولاد يزيد بن معاوية عبد الله الاكبر وعبد الرحمن الاصغر وغير
عبد الرحمن عتبة الاعور يزيد محمد ابوبكر حبيب عبد الله اصغر الاصاغر
وغيرهم ولم يكن لمعوية بن يزيد عقب واولاد **عبد الله** بن الزبير رضى
الله عنه حمزة وعبد الله وجبيب وثابت وعباد وقيس وموسى وغيرهم
واولاد **مروان** بن الحكم عبد الملك معاوية ام عمر وعبد الله عبد الله ابان
داود عبد العزيز عبد الرحمن ام عثمان عمر ام عمر وبشر محمد واولاد عبد الملك
ابن مروان الوليد سليمان مروان الاكبر يزيد مروان معاوية هشام
بكام الحكم عبد الله سلمه المنذر عنبسة محمد سعيد الحجاج قبصة واولاد
الوليد بن عبد الملك بن داود بن هاشم العباسي عمر فخذ بن مروان وعمر وعبد العزيز
وبشر وغيرهم **موعظة** الصديق حدثني يونس بن يحيى عن محمد بن ابي منصور
عن حفص بن ابي اسد عن الحسن بن علي عن ابي بكر بن مالك عن عبد الله بن احمد
حدثني ابي عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير ان ابا بكر الصديق

رضي الله عنه كان يقول في خطبته ابن القضاة الحسنه وجوههم العجبون
بشانهم ابن الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان ابن الذين كانوا
يعطون الغلبة في موطن الحرب قد تضعف بهم الدرهم فاصبحوا في ظلمات
القيور الوحا الوحا النجا النجا وروينا من حديث بن ابي الدنيا ثنا اسحق
ابن اسمعيل ثنا سفيان بن عيينة بن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج
قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا فانه اهون عليكم من الحساب عدل ان تحاسبوا
انفسكم اليوم وتزينوا للعرض الاكبر يوم يدعونكم لا تخفى منكم خافية
وحدثنا يوسف بن علي عن ابي الحسن بن بشرانه قال حدثنا الحسين بن صفوان
ثنا ابوبكر القوشى عن ابي نصر التمار عن بقيه بن الوليد عن ابراهيم بن ادهم
عند عبد الله الزاساني قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه من يتق الله لم
يشف غيبه ومن خاف الله يظلم بفعله ما يريد ولو لا يوم القيمة لكان غير
ما ترون حدثنا يونس ثنا عبد الوهاب اما المبارك بن عبد الجبار وقال
اخبرنا احمد بن علي النويري قال اما عمر بن ثابت قال اما علي بن محمد بن ابي قيس
ثنا ابوبكر القوشى عن عبد الرحمن بن صالح العتكي عن يونس بن بكير عن عبيدة
ابن ابي الازهري عن يحيى بن عقيل قال قال علي بن ابي طالب لعمر رضى الله عنه
ان اردت ان تلحق ما جسدك فاقصر لامل وكلدوقك شيعة وارفع القميص اليس

الازاروا حصف الغل تلخى بها وروينا من حديث ابي زهير نعيم قال ثنا سليمان
ابن احمد قال حدثنا ابو يزيد القزاطيسي ثنا جاج بن ابراهيم عن مروان عن معوية
عن محمد بن سوقة قال ائبت نعيم بن ابي هند قا خرج ابي يحيى فماني ابي عبيدة
ابن الجراح ومعاذ بن جبل الى عمر بن الخطاب سلام عليك اما بعد فان عهدناك
وشان نفسك لكم قاصحت وقد وليت امر هذه الامه احموها واسودها
يجلس بيني وبينك الشريف والوضيع والصدق والعدو وكل حصه من العدل
فانظر كيف انت عند ذلك يا عمر وانا نذكرك يوما تنصرف فيه الوجهه وتجب له
القلوب وتنقطع فيه الحجج مكد قهرهم برفقه والخلق داخرون له بزجون
رحمة ونجا فون عقابه وانا كنا نتحدث ان امر هذه الامه يرجع في اخر
زمانا ان يكون اخوان العلانية اعداء السريه وانا لغو ذبا لله ان تنزل
كتابنا منك سوى المنزل الذي نزل من قلوبنا وانا كبتنا به نصيحه لك واللام
وكتب اليه عمر رضي الله عنه من عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ
ابن جبل سلام الله عليكم اما بعد فانكما كنيتماني تذاكراني انكما عهدتاني
وامر نفسي لي مهم واتى اصبحت وقد وليت امر هذه الامه وذكر كلا ما نثر
قال فانه لاهول ولا قوة عند ذلك لعمر الا بالله وذكرنا انكما كنيتماني نصيحه لي
وقد صدقتماني فلا تدعوا الكتاب الي فانه لا غنا لي عنكما واللام عليكم وروينا من
حديث بن مالك عن يزيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر الى السوق فلحقته

امراة شابه فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك صبيته صغيرا والله
ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا فرع وخشيت عليهم الطمع وانا ابنة خفاف
ابن انام القفاوي وقد شهد ابي الحديبيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
توقف مع طاعمر ولم يرض وقال مرحبا بنب قريب ثم انصرف الى بغير مكان مربوطا
الي الدار تحمل عليه غمارتين ملاها طعاما وجعل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها
خطامه وقال اقناده قلني يعني هذا حتى ياتيكم انه خير وروينا من حديث
ابي نعيم محمد بن محمد بن ابو شعيب الخراساني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الاوزاعي
لان عمر بن الخطاب خرج في سواد الليل فراه طلحه فذهب عمر قد دخل بيتا ثم
دخل بيتا اخر فلما اصبحت طلحه ذهب الى ذلك البيت فاذا العجوز عيا متفدة
فقال لها ما بال هذا الرجل ياتيكم قالت انه يتعاهدني منذ كذا وكذا يا بنتي
بما يصلحني ويخرج عني الاذي فقال طلحه تكلمك امك يا طلحه لعنات امير المؤمنين
تتبع ومن مواعظ **عثمان** بن عفان رضي الله عنه ما روينا من حديث ابي بكر
ابن ابي الدنيا قال كتب الى ابو عبد الله محمد بن خلف اليماني قال حدثنا شعيب
ابن ابراهيم عن سيف بن عمر بن بدير بن عثمان قال اخر خطب خطبها عثمان ايها
الناس ان الله انما اعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة فلم يعطكموها لتزكوا
اليها ان الدنيا تقني لا تبطرنكم الفانيه ولا تشغلنكم عن الباقي
انثروا ما بقي على ما يقني فان الدنيا منقطع وان الميراث الى الله اتقوا الله

فان تقواه خفة في راسه ووسيلة عنده واحذر وامن الله الغيرة والزمو اجماعكم
لا تصيروا اخذنا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم الى اخر
الايين موعظة **سهل** بن عمر الحارث بن هشام وزيد بن حنظل العنبري الخطاب
رضي الله عنه حدثنا يوسف بن علي ثنا محمد بن الحسين انا ابو الحسن بن النعمان
ابوطاهر المخلص انا احمد بن عبد الله بن يوسف انا السري بن يحيى اشعيب
ابن ابراهيم اليتي انا سيف بن عمرو عن فهرقة عن ابي سلمة وعن عبد الله
ابن سعيد قال وعظ سهل بن عمرو عن الخطاب فقال يا عمرانه من ابتلى
بالسلطان فقد ابتلى ببلد عظيم واي بلد يبعث من بلاد سلطانه لسان
الوالي وقوله فان هو ذكركم يذكر وان هو غفل اخذ بغفلته فان اذنت السلطنة
ذنوبه الى الموت الذي ليس منه قوت وليس منه مرد ولا بعده مستعقب موعظة
الحارث بن هشام قال ان حقاً على كل مسلم النصيحة لك والاجتهاد في ادا حقك
ولهم عليك بمنزل الذي لك عليهم لما افضى الله عن وجل اليك من هذا الامر العظيم
الذي توليته من امة محمد صلى الله عليه وسلم اسودها واعرها عليك بتقوى الله
عز وجل في سريرك وعلائيك والاعتصام بامر الله واعلم ان كل راعٍ مسؤول
عن رعيتيه وكل موثقٍ مسؤول عن امانته والمحسن ان اخطى بالاحسان
من احسن اليه فاعتصم بما تعرف من امر الله ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله فاحملها عمر وقال هذا كما الله عز وجل واعانكم وصحبكم عليكم بتقوى

الله في امركم كله فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال ووعظ **زيد**
ابن حنظلة عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين احذر عن ان اكرمه اهانك
وان اهانته اكرمك قال عمر من هذا قال جددك ان انت تابعك بطنك وبشرتك
فما يريد ان منك مفتحاك واهانك في الدنيا والاخرة وان انت اهنتها وعصيتها
وقويت عليها وانباك في الدنيا وانجباك في الاخرة موعظة **عقبة** بن غزوان
نجد الله واثني عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد ادنت بصرم وولدت حمداً
ولم يبق منها الا صبا به كصباة الانا يقضي بها صاحبها وانتم منتقلون منها
الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما يحضركم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من
شفير جهنم فيهوى فيه سبعين عاماً ما يدرك لها قصر او الله لثلاثة فتعجبتم
والله لقد ذكر لنا ان ما بين مصر الى اجنه مسيرة اربعين عاماً وليا بين عليها
كفطيط الزحام ولقد رايتني وانا سابع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى فرحت اشراقنا واني التفتت برة فشققت
بينى وبين سعد فانتزرت بنصفها وانتزرت بنصفها فما اصبحت منا اليوم احدينا
الا اصبحت اميراً على مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيماً
وعند الله صغيراً فانها لم تكن قط نبوة الا تضاحت حتى يكون عاقبتها ملكاً
وتبطلون او تستجربون الامر بعدنا روينا من حديث احمد بن حنبل عن شهر بن
اسد عن سليمان بن المغيرة ثنا حميد يعني بن هلال عن خالد بن عمر وهذا الحديث انفراد

باخراجه مسلم وروينا من حديث الحميدي انا ابو محمد بن علي بن احمد بن سعيد
اخرا ابو عبد الله بن ربيع حدثنا ابو عبد الله بن ربيع حدثنا ابو علي السعدي
ابن القاسم عن ابي بكر بن دريد عن الحسن بن حصر عن حماد بن اسحق الوصلي
قال سمعت ابي يقول قال رجل من العجم لملك كان في دهره اوصيك باربع خلال
ترضي بهن ربك وتصلح بهن رعيتك لا يغرك المرتقى السهل اذا كان الخدو
وعرا ولا تعدن عدة ليس في يديك وفاها واعلم ان الله تعالى فكن على حذر
واعلم ان للاموال جزا فاتي العواقب وروينا ان بعض الملوك اتخذ كتابا يحويها
وزيرا لفرانجا وحاجبا يهوديا فاذا لوا المسلمين فوكت لهم امره حبيبه في
نازلة فارفعوها عنها واهانوها فتوضت لذلك يوم ركوبه فقالت له ايها الملك
سالتك بالذي اغرا الحوسبة بكتابك والضرائب بوزارتك واليهودية بحجابك
واذل الاسلام بك الامانة في امره فتنبه الملك وسال عن شأنها فقضى
حاجتها وتاب اليه من فعله ذلك واستعمل في تلك المناصب قوما من المسلمين واخرج
هو لا يكمنها في اهلها الله من امره خيرا واخرنا ناصر الدين بن عبد الله بن عبد الرحمن
الغطار المصري خبر قدوم هامة الجني على النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ابو محمد
ابن الجارود بن علي بن الحسين بن الطليعة قال ثنا السيد بن ابي الحسن عبيد الله
ابن محمد بن احمد البهتي قال ثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي
انا ابو نصر محمد بن محمد بن سهل الغاري المروزي قال ثنا عبد الله بن حماد الامل

قال

قال ثنا محمد بن ابي معشر تكلم في ابن ابي معشر وهو المزي وقد روى عنه الكبار
قال اخبرني ابي عن تافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم على جبل من جبال نهمه اذا قبل شيخ بيده عصي فسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال نعمه جن وعينهم من انت
قال انا هامة بن هيم بن لا قيس بن ابيس قال النبي صلى الله عليه وسلم فابنيك
وبين ابيس الا ايوان فكم اتاك من الدهور قال قد اقيمت الدنيا عمرها الا
قليلا لئلا ياتي قتل قابيل هابيل كنت بن اعوام من الثلاثة الى عشرة لا غير افهم
الكلام وامر بافساد الطعام وقطبة الارحام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ييسر على الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال زدني من الترداد اني نايب اليه
عن وجل اني كنت مع نوح في مسجده مع من امن به من قومه فلم ازل امامته على دعوت
على قومه حتى بكى واكاني وقال لا جرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين قال قلت يا نوح اني عن اشتراك في دم السعيد الشهيد
هابيل بنتا دم فهل تجدد عند ربك توبة قال يا هاهم هم بالخروج ففعل قبل الحشر
والندامة اني قرأه فيما انزل الله عز وجل على انه ما عبد تاب اليه بالغ امره
ما بلغ الاناب الله عليه ثم وتوض واجدته بجدتي قال ففعلت من ساعتي
ما امرني به فناداني ارفع راسك فقد نزلت توبتك من السماء قال فخررت له
ساجدا سجدة وكنت مع هو في مسجده مع من امن من قومه فلم ازل امامته

على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وابكاني فقال لا جرم اني على ذلك من النادمين
واعوذ بالله ان آكون من الجاهلين وكنت مع ازرر ويعقوب وكنت مع يوسف
بالمكان الامين وكنت القاياس في الاودية وانا القاه الان واني لقيت
موسى بن عمران فعلمني من التوريه وقال اني لقيت عيسى بن مريم قافره مني
السلام واني لقيت عيسى وقال عيسى ان لقيت محمدا عليه الصلاة والسلام قافره
منى السلام قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده فبكي ثم قال
وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك السلام يا هام ياد ابا الامانه
قال برسل الله افعل في ما فعل موسى انه علمني من التوريه فعلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم سورة الواقعة والمرسلات وعم والتكوين والمعوذتين والاختلاص
وقال ارفع اليها حاجتك ولا تدع زيارتنا قال فقال لعمر قبيض رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم ينعم اليها فلما ندري احي هو ام ميت قلنا اذ اثبت اسلام
هذا الشيطان الذي هو القرين حدثنا ابو بكر بن ابي القتيبة الحنفي بك ثنا ابو الحسن
علي بن ابراهيم بن يحيى الانصاري حدثنا ابو سعيد محمد بن محمد بن محمد بن مطهر ثنا ابو نفيع
احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن
ابن الحسن ثنا مسعود بن يزيد القطان ثنا ابو داود ثنا عباد بن يزيد
عن موسى بن عقبه القرشي ان هشام بن العاص ونعيم بن عبد الله ورجلا
اخر قد سماه بعثوا الي ملك الروم زمن ابي بكر وفي حديث شريك بن مسلم

الكلاني

8

الكلاني عن ابي امامة الباهلي عن هشام بن العاص قال بعثني ابو بكر الصديق
ورجل اخر الي هو قل صاحب الروم ادعوه الي الاسلام فخرجنا حتى قدمنا
المغوطه فقلنا على حيلة بن الايهم الفاني قال في حديث موسى بن عقبه
قد قلنا على حيلة بن الايهم وهو بالمغوطه فاذا عليه ثياب سود واذا كل شي
حوله اسود فقال يا هشام كله فكله ودعنا الي الله عز وجل وقال ما هذه الثياب
السود فقال ليستها يذرا ولا انزعها حتى اخرجكم من اثم كلها قال فقلنا
فانبذها وكلمة تشبهها فوالله لناخذها منك حتى نمنعك بجلدك هذا فوالله
لناخذها منك وتلك الملك الاعظم ان شا الله اجرب ذلك بيميننا صلى الله عليه وسلم
قال فانتم اذا التمرا قلنا نحي السعدا قال لستم هم قلنا ومن هم قال هم
الذين يصومون النهار ويقيمون الليل قلنا نحي هم والله قال فكيف صلاتكم
فوضعتنا صلاتنا قال قوموا فامرنا الي الملك فانطلقنا فلقينا الرسول
بباب المدينة فقال ان سيتم ايتنكم ببغال وان شئتم ايتنكم ببرادير فقلنا
لا والله لا ندخل عليه الا كما نحي فارسل اليهم يابون فارسل ان خل سبيلهم
قال فدخلنا معتمدين متقلدين السيوف على الرواحل فلما كنا بباب الملك
اذ هو في غرقه له عاليه فنظر الينا فرفعنا رؤسنا فقلنا لا اله الا الله قال
فانه يعلم لا تنقصت الغرة كلها حتى كانها عرق نقصته الريح فارسل
الي ان هذا ليس لكم ان تجهروا بدينكم علي قال فارسل الي ان ادخلوا

فدخلنا فاذا هو على فرشه الى السقف واذا عليه ثياب حر واذ اكل مني عنده احمر
واذا عنده بطارقة الروم قال واذا عنده بطارقة الروم قال واذا هو يريد
ان يكلنا يرسل فقلنا لا والله ما نكله برسول وانما بعثنا الى الملك فان
كنت تحب ان تكل فاذن لنا ان نكلك فلما دخلنا عليه ضحك فاذا هو
رجل فصيح بالكثير العربية فقلنا لا اله الا الله فانه يعلم لقد نقض السقف
حتى رفع راسه هو واصحابه فقال ما اعظم هذه الكلمة عندكم قلنا هذه
كلمة التوحيد قال التي قلتموها قلنا نعم قال فاذا قلتموها في بلاد عدوكم
نقضت سقوفهم قلنا لا قال فاذا قلتموها في بلادكم نقضت سقوفكم
قلنا لا وما رايناها فعلت هذا وما هو الا شئ عزت به فقال ما احسن
الصدق فأتقولون اذا فتحتم المداين قلنا نقول لا اله الا الله والله اكبر
قال تقولون لا اله الا الله ليس معه شئ والله اكبر من كل شئ قلنا نعم قال
فما منعكم ان تحيون تحيتكم لبنيكم قلنا ان تحية بنيكم لا تحل لكم ويحتملك
لا تحل لنا فتحياها قال وما تحيتكم قلنا تحية اهل الجنة قال وبها كنتم
تحيون بنبيكم قلنا نعم قال وبها كان يحياكم قلنا نعم قال فمن كان يورث
منكم قلنا من كان اقرب قرابه قال وكذلك ملوككم قلنا نعم قال فامر لنا
بنزل ومنزل حسن فكلنا ثلاثا ثم ارسل اليها ليلا فدخلنا عليه
وليس عنده احد فاستعاد كلامنا فاعدنا عليه فاذا عنده شبه الرجعة

العظيم

العظيم مذهبة واذا فيها ابواب منار فتفتح منها بابا فاستخرج منه خرقة
حريه سودا فيها صورة بيضا فاذا رجل طوال اكثر الناس شعرا قال
انعرفون هذا قلنا لا قال هذا ادم ثم اعاده وفتح بابا اخر فاستخرج حريه
سودا فيها صورة بيضا فاذا رجل ضخم الراس عظيم له شعر كشر القط اعظم
الناس البتني احمر العينين قال انعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح ثم اعاده
وفتح بابا اخر واستخرج منه حريه بيضا فيها صورة بيضا فاذا رجل ابيض
الرأس واللحية كانه حين يتبسم قال انعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابراهيم
ثم اعاده وفتح بابا اخر فاستخرج منه حريه سودا فيها صورة بيضا قال
انعرفون هذا قلنا هذا النبي محمد عليه الصلاة والسلام قال هذا والله محمد رسول
الله قال فانه يعلم انه قام وقعد وحال والله انه هو ثم الله يدينكم انه يدينكم
قلنا الله يديننا انه يديننا كما ننظر اليه حيا قال اما انه كان اخر البيوت
ولكني محبتكم لكم لا ننظر ما عندكم ثم اعاده وفتح بابا اخر فاستخرج منه
حريه سودا فاذا صورة ادم احما واذا رجل جعد قطط غائر العينين
حديد النظر متراكب الاسنان مقلص لشفه كثر اللحية كانه غضبان فقال
هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسي فاذا الي جنبه صورة تشبهه الا
انه مدهان الراس عريض الجبين في عينييه قبل فقال هل تعرفون هذا قلنا
لا قال هذا هود بن عمران ثم فتح بابا اخر فاستخرج حريه بيضا فاذا صورة

رجل ادم سبط ربعة كانه غضبان حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا
لا قال هذا لوط ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حربة بيضا فاذا فيها صورة
رجل ابيض مشرب بحمرة اتنا خفيف العارضين حسن الوجه فقال هل
تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحق ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حربة بيضا
فاذا فيها صورة رجل تشبه صورة اسحق الا انه على شفته السفلى خال قال
هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يعقوب ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حربة
سودا فيها صورة رجل ابيض حسن الوجه اتنا الانف حسن القامة بعلو
وجهه النور يعرف في وجهه الخشوع يقرب الى الحرم فقال هل تعرفون هذا
قلنا لا قال هذا اسمعيل جد نبينا ثم فتح بابا اخر فاستخرج حربة
بيضا فيها صورة كانه صورة ادم كان وجهه الشمسي قال هل تعرفون هذا
قلنا لا قال هذا يوسف ثم فتح بابا اخر فاستخرج حربة بيضا فيها صورة
رجل امر خفيف الساقين احسن العينين منكم البطن ربعة اشبه من خلق
امراة بحجرة متفلسفا قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا داود
ثم فتح بابا اخر فاستخرج منه حربة بيضا فاذا فيها رجل ضخم الالبين طويل
الرجلين راكب على فرس طويل الرجلين قصير الظهر كل شي منه جناح تحت
الرجل قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا سليمان بن داود ثم فتح بابا
اخر فاستخرج منه حربة اوخره سودا فيها صورة بيضا واذا رجل شاب

شديد

شديد سواد اللحية بملوه صفه صلت للعين حسن اللحية كثير الشعر حسن الوجه
حسن العينين يشبه كل شي منه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا عيسى بن مريم
ثم اعاده وامر بالربعة فرفعت قلنا من ابن لك هذه الصورة لا نعلم انها على ما
صورت عليه الانبياء عليهم الصلاة والسلام لاننا رايها صورة نبينا عليه الصلاة
والسلام مثله فقال ان ادم سال ربه عز وجل ان يريه الانبياء من اولاده
فاخرج له صورهم في خرق الخبز من الجنة وكانت في خزانة ادم عند عزرب
الشمسي فاستخرجها ذوالقرنين من مغرب الشمس فلما كان دانيال صورها هذه
الصور فهي باعيناها فواسه لتطيب نفسي في الخروج عن ملكي ما باليت ان
اكون عبدا بينكم بكم لا سلم ملكه ولكن عسى ان تطيب نفسي ثم اجازنا فاحسن
جايزتنا وسرحنا فلما اتينا ابا بكر الصدوق رضى الله عنه حدثنا به ما رايها وما
قال لنا وما ادنا فاما ابو بكر وقال مسكين لو اراد الله به خيرا لعقل ثم
قال اخرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجدون نعت محمد صلى
الله عليه وسلم عندهم في التورية والانجيل وقد جمعت في سياق الحديث بين
الروايتين وان رواية شرجيل حدثنا بها عبد الوهاب بن علي بن عداد عن محمد
ابن صاعقة عن احمد بن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ كتب اليه ان ابا عبد الله بن
اسحق البغوي اخرهم قال حدثنا ابراهيم بن هيثم البلدي قال ثنا عبد العزيز
الوليد بن مسلم عن ابي امامة الباهلي عن هشام بن العاص الاموي ثنا ابو الخير

احمد بن اسحاق بن يوسف بن محمد بن العباس القزويني الطالقاني كتابه
 عن ابي عبد الله محمد بن الفضل الغزالي عن ابي بكر بن احمد بن الحسين
 عن ابي عبد الله الحافظ قال حدثني احمد بن عبد الله البرقي قال ثنا يزيد بن
 يزيد اللؤلؤي قال ثنا ابو اسحق الغزالي عن الاوزاعي عن مكحول عن انس
 ابن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا من لا
 فاذا رجع في واد يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفور لها
 المثاب عليها قال فاشرفت على الوادي فاذا رجع طوله اكثر من ثلثمائة
 ذراع فقال لي من انت قلت انا انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال فابن هو قلت هوذا اسمع كلامك قال فانه فاقريه السلام وقل
 له اخوك الياس يقول السلام فاتيته النبي صلى الله عليه وسلم فاجزته فجاءه حتى
 لقيه وعانقه وسلم عليه ثم قعدا يجدها فقال له بر رسول الله اني ما اكل في
 السنة الا يومين وهذا يوم فطري فاكل انا وانت فنزلت عليها ما بدة من
 السما خبز وحتا وكوش فاكلوا واطعماني فضلينا العشر ثم ودعته ثم رايته
 مرة في السحاب نحو السما **انصاف ومعرفة ووصية وتنبيه وتعرف**
وتنبيه وموعظة وغيره حدثنا ابو بكر بن ابي الفتح قال ثنا ابو عبد الله
 محمد بن احمد بن حامد الارياحي قال اجازني ابو الحسن علي بن الحسن بن
 عمر الموصلي القرملي عنده بجميع ما يرويه قال ثنا ابو القاسم عبد العزيز

ابن ابي الحسن بن اسمعيل بن محمد بن الضراب عن ابيه قال حدثنا ابو بكر احمد
 ابن يروان الديوري المالك قال انشدنا المير بن قتيبة لابي العتاهيه رحمه الله
 ما انا الا ^{ممكن} بصراني . فلي ابي ان اموت رزق اري خليلي كما يرواني
 لست اري ما ملكت طرفي . مكان من لا يري مكانني .
 فلي ابي ان اموت رزق . لو جهد الخلق معا عداني .
 فاستغن بالله عن فلان . وعن فلان وعن فلان .
 والمال من حله قوام . للمرض والوجع واللسان .
 والفقر ذل عليه باب . مفتاح العجز والتوان .
 ورزق زى له جوع . هن من الله في ضمان .
 سبحان من لم يرل عينا . ليس له في العلوثان .
 قضى على خلقه المنايا . فكل حي سواه خان .
 يرب لم ينك من زمان . الا بكينا على الزمان .

حكمة حضرت عتاب بنى شخصين في امر ما فلم يظهر عن ذلك العتاب ثمرة فتذكرت
 وليس عتاب المرء للمرء نافعا . اذا لم يكن للمرء له بعبايته .

موعظة قال مقاتل بن صالح حدثنا اسحق بن منصور بن دينار قال نظر
 بعض ملوك الاعاجم الى ثيب في راسه فجح نساها وقال تعالى ان فاتدبني اذ
 بعضي لا نظركيف تندبني اذا مات كل واحد وانشد

اذا المرء اعطى نفسه كل ما اشتهت • ولم ينهها ثاقب الى كل باطل •
 وساقط اليه الاثم والعار للذي • دعت اليه من حلاوة عاجل •
 يصححه قال عبيد الله بن عمر رضي الله عنه من اظهر للناس خشوعا فوق ما في قلبه
 انما اظهر نفاقا على نفاق **خ** يتوى بعمل غبطه حدثنا ابو عبد الله محمد بن قاسم
 ابن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي الفاسي بمدينة فاس قال ثنا ابو القاسم هبة
 الله بن علي بن مسعود الانصاري البوصيري قال ثنا عبيد الله بن محمد بن بركات
 ابن هلال السعدي النخعي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن سلام بن جعفر بن علي
 الفضاعي قال اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر قال حدثنا محمد بن محمد بن زياد
 الاعرجي ثنا عبيد بن شريك البزار حدثنا داود بن ابي اياس ثنا اسمعيل
 ابن عباس عن المظلم بن مقاد وعنبسة بن سعد بن عيثم الكلابي عن دضيم
 العبيسي عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في
 غير منقصه وذلك في غير مسكنه وانفق من مال جمع في غير معصيته وخالف اهل
 الفقه والحكم ورحم اهل الزل والمسكنه طوبى لمن طاب كسبه وطابت سريرته وكومت
 ملائمته وعزل عن الناس شر طوبى لمن عمل بعلمه وانفق العقل من ماله وامسك
 الفضل من قوله **بلغنا** ان ابا العباس السفاقي لما ولي الخلافة وصل عبيد الله
 ابن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب بالفي الف دينار وهو اول خليفة وصل بهذه
 الجملة ولما افضت الخلافة الى ابي جعفر المنصور قتل ابا مسلم الخراساني الذي اقام لهم

الردوه قتله في شعبان سنة سبع وثلاثين ومائة واربعمائة المسجد الحرام
 سنة تسع وثلاثين وخرج ايضا سنة اربع واربعين وخرج عليه الحسن بن الحسن
 فوجه اليه عيسى بن موسى فقتله في رمضان سنة خمس واربعين وخرج ابراهيم بن
 عبيد الله بن الحسن الى الكوفة فليقده عيسى بن موسى فقتله في تلك السنة ايضا
 وفي ايام توفي جعفر بن محمد الصادق سنة ثمان واربعين ومات الامام ابو حنيفة
 سنة ستين ومائة وله سبعون سنة وكان مولده سنة ثمانين وقبل عاش سبعين سنة
 وكان مولده سنة ستين **واما المهدي** فيقال انه لما حج سنة ستين دخل الكعبة
 ومعه منصور الكجبي وهو من حجة البيت فقال له المهدي اذكر حاجتك فقال
 اني استحي من الله ان اسال في بته فخرج فلما خرج ارسل اليه بعشرة الاف دينار
واما هرون الرشيد نج في خلافة ثمان اونسج وفتري ثمان غزوات وروينا
 انه وصل الى مكة في شهر رمضان سنة سبع وسبعين واعتمر ومضى الى المدينة ثم رجع
 وحج تلك السنة ماشيا ولم يحج خليفة بعده الى زماننا غير اني سمعت مستفاضان
 خليفتنا الامام الناصر لدين الله تعالى حج منزلا لا يعلم به احد فانه يعلم ومات
 في خلافة مائة بن ابي سنة تسع وسبعين ومائة وله ستة وثمانون سنة وقيل سبعون
 سنة وصلى عليه ابن ابي ذؤيب ومات ام الرشيد سنة ثلاث وسبعين ومائة
 وكان من بنات هرون الرشيد من تعد لنفسها عشرة خلفاء كلهم لها محارم هرون
 الرشيد ابوها الهاوي عم المهدي جدها المنصور جدها السفاقي عم جدها الامين المأمون

المستقيم اخوانها الواثق المتوكل ابن اجها **ونك** جعفر بن برمك سبيع وثمانين ومائة
 وقيل ثمان وثمانين وقتل وجس يحيى وابنه الفضل الى ان مات ومات يحيى
 سنة تسعين ومات الفضل سنة ثلاث وتسعين ومائة **ولما** ولي الامين واقام
 المامون بخراسان سنتين واشهر اخرى الفضل بن الربيع على ما ذكر بينهما فقبض
 الامين ابنه موسى لولاية العهد بعده واختله اليه ولقبه الناطق بالحق
 وذكر في سنة اربع وتسعين ومائة وجعله في حجر علي بن عيسى ووجه علي بن
 عيسى الى خراسان ووجه المامون هروث بن مره على مقدمة طاهر بن الحسين
 فقتل علي بن عيسى واهل بيته للحرب بين الامين والمامون سنتين وشهورا الى
 ان نزل طاهر بالانبار وهروث بالخراسان ونجا الامين الى مدينة ابي جعفر
 وخرج ليلة الاحد لحسب بقاء من الحرم سنة ثمان وتسعين ومائة فوقع في ايدي
 اصحاب طاهر فانوا به طاهر فقتله ونصب راسه على الباب الجديد ثم انزلوه
 فنبعث راسه الى خراسان ودفن جثته في بستان مونس ويقال ان المامون
 لما راى راسه بكى واستعبر وذكر له ابا ما محموده وجميلا اسداه اليه في ايام
 الرشيد **واما** المامون فبايع لعلي الرضى بن موسى بن جعفر بولاية عهده في شهر
 رمضان سنة احدى ومائتين وليس للحضر فوات على الرضى سنة ثلاث ومائتين
 ودعا ابراهيم بن المهدي لنفسه بالخلافة وهو عم المامون ولقب نفسه الميمون ويوبخ
 له ببغداد سنة اثنين ومائتين واقام احدى عشر شهرا واياما ثم كان من امره ما ذكرنا

في هذا الكتاب وفي سنة اربع ومائتين دعا المامون الى لباس السواد وفي
 هذه السنة مات الامام محمد بن ادريس الكافي رضي الله عنه بمصر وفي سنة اثني عشر
 اظهر المامون القول بخلق القرآن **واما** المتوكل فخطى في دولته اهل الادب وظهر
 على بن محمد صاحب الزنج في شوال سنة خمس وخمسين ومائتين وقتل في صفر سنة
 سبعين ومائتين في خلافة المعتد وكان المعتد صاحب لذات فجعل اخاه ولي
 عهده طلحة ولقبه الموفق وجعل اليه المشرق وجعل ابنه جعفر ولي عهده اليه ولقبه
 الموفق الى الله وجعل اليه المغرب فغلب الموفق على الامر وقام به احسن قيام
 وصال الناس اليه واشتغل بقتال علي بن محمد صاحب الزنج وكان المعتد قد
 سار يريد مصر في جمادى الاخرة سنة سبع وستين ومائتين لمكانة جرت بينه
 وبين احمد بن طولون فلما بلغ الموفق ذلك وهو في قتال علي بن محمد اتفد محمدا بن
 كنداج فرده المعتد عليه الى صاحبه بن محمد ذا الوزارتين وجمع القضاة والقضاة
 بدمشق فكلهم اتفوا بخلعه الابكار بن قتيبة فحبسه وامر الموفق بلسنه بن طولون
 على المنا بروت مات احمد بن طولون لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين
 ومات ابنه العباس بعده باثني عشر ليلة وبلغنا انه احصى من قتله ابن طولون ومات
 بجسه فكان مبلغه ثمان مائة عشر الفا ثم مات الموفق في صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين
 فترد المعتد وولاية العهد الى ابن الموفق وهو احمد المعتد وخلق ابنه جعفر والمعتد
 وهو الذي اسقط المكوس التي كانت تؤخذ بالحرمين وتزج قطر الزدانت احمد

المصنف في تاريخ المماليك
 وبنو طولون في مصر
 وبنو طغرل في بلادهم
 وبنو حشام في بلادهم
 وبنو حشام في بلادهم

ابن طولون سنة احدى وثمانين واصلها الف الف وانفذ الحسين بن عبد الله
الجوهري المعروف بابن الحصاص فحملها اليه في اخر هذه السنة وفي ايام المقتدر
باسم بطل الحج سنة سبع عشر وثلثمائة واخذ الحجر الاسود وذلك ان ابا طاهر
سليم بن الحسن القرطبي دخل مكة يوم التروية فقتل الحجاج قتيلا ذريعا
ودمى القتلى في زمزم واخذ الحجر الاسود وعري الكعبة وقلع بابها وبقي
الحجر الاسود اثني عشر سنة الا شرا ثم لحس ثم رده ووه حتى يقين من
ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وكان قد بدل لهم في رده حمون
الف دينار فما فعلوا وقالوا اخذناه بامر فائده الايام وفي ايامه استولي
ايضا عبد الله المهدي على المغرب وبنى المهدي باقر يقية في سنة اثنين وثلثمائة
بعد اذ دعي له بارض القيروان في شهر ربيع الاخر سنة تسع وثلثمائة وكان ظهوره
لسبع خلون من ذي القعدة سنة ست وستين وثلثمائة وفيها اخذ الحسين
ابن منصور الجلاح وقطعت يده ورجلاه وخراسه واحرق في ذي القعدة
سنة تسع وثلثمائة حدثنا يونس ثنا عبد الوهاب انا المبارك بن عبد الجبار انا
علي بن احمد بن علي النوري انا عمر بن ثابت اخبرنا علي بن قيس عن ابي بكر القوشى
عن محمد بن يحيى سمعت ابا عمر يقول دخل محمد بن واسع على بلال بن ابي بردة
في يوم حار وبلال في حشمه وعنده النبل فقال بلال يا ابا عبد الله كيف ترى
دارنا هذا قال ان بيتك ذاك اطيب منه وذكر النار يلهى عنه قال ما تقول

في القدر قال جبرائيل من اهل القبور فكروهم فان فيهم شغلا عن القدر
قال ادع لي قال وما تصنع بدعائي وعلى بابك كذا وكذا كل يقول انك ظلمتهم
يرتفع دعاءهم قبل دعائي لا تظلم ولا تختار الى دعائي **ومن** كلام الحسن البصري
بمجالسهم امروا بالزاد ونودي فيهم بالرحيل وجس اولهم على اخرهم وهم
قعود يلعبون يا بن ادم المسكين تحذو النور بسحر والكبش يختلف كنى بالبحار
تاديبا وينقلب الايام عظه وبذكرا الموت زاجرا عن العصية ذهبت الدنيا
بحال اولها وبقية الاثام قلاب في الاعناق انكم تسوقون الناس والساعة
تسوقكم وقد اسرع بخياركم فماذا تنتظرون المعايين وقلوب قد حشدتنا
محمد بن اسمعيل ثنا ابو القزح علي بن محمد الحلاف انا المبارك بن علي الصيرفي
انا علي بن محمد الحلاف انا عبد الملك بن بشران انا احمد بن ابراهيم الكندي انا
ابوبكر محمد بن جعفر انا ابو الفضل الربيعي انا اسحق بن ابراهيم عن الهيثم بن عدي
قال كان لفاطمة بنت عبد الملك بن مروان زوجة عمر بن عبد العزيز جارية حسنة
كان عمر بن عبد العزيز يهواها وطلبها منها لنفسه وحرص في ذلك فابت عليه
ونفارت من ذلك ولم ينزل عمر مشغوقا بها فلما افقت اليه الخلافة طلبت فاطمة
للخطوة عنده بتقريب الجارية اليه فامرت باصلاح شأنها وادخلتها عنده
في احسن صورة وقالت له يا امير المؤمنين انك كنت بفلان بجارية عجماء
فابت ذلك عليك وانا اليوم فقد طبت نفسا بذكر ذنوبك فسر بقلوبها وظهر الفرج

في وجهه وازداد بها عجا وفيها صبابة وقال لها اني ثوبك ايها الجارية فلما هت
قالت لها اني ثوبك ايها الجارية فلما هت قال لها على رسلك اخبريني لمن كنت
ومن اين انت لفاطمة قالت كان اجدني بن يوسف اعزمت عاملا كان له من
اهل الكوفة مالا وكنت في رقيق ذلك العامل فاخذني وبعثني الى عبد الملك
ابن مروان وانا يومئذ صبيته فوهبني عبد الملك لابنته فاطمة قال فما فعل
بذلك العامل قالت هلك قال وما ترك ولدا قالت بلى قال وما حالهم
قالت سده قال شدي عليك ثوبك ثم كتبت الى عبد الحميد عاملا ان سرح الي
قلان بن فلان على البريد فلما قدم قال لترفع الي جميع ما اعزمت اباك
فما رفع اليه شيئا الا دفعه اليه ثم امر بالجارية فرفعت اليه فلما اخذ بيدها
قال اياك واياها فانك حديث السن ولعل اباك ان يكون قد وطيها فقال الغلام
يا امير المؤمنين هي لك قال لا حاجة لي فيها قال فابتعها مني قال لست اذامن
ينهي النفس عن الهوي فمضى بها الفتى فقالت له الجارية ابن وجدك يا امير المؤمنين
فقال لها على طاعتها ولقد ازدادت قبيل انه مازالت في نفس عمر حتى مات رحمة
الله تعالى عليه **روينا** من حديث ابن ابي الدنيا عن محمد بن الحسن عن يوسف بن
الحكم بن عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك قال بكى عمر بن عبد العزيز يوما
فبكى لبعابه زوجة فاطمة فبكى اهل الدار لا يدري هولاء ما ايك هولاء فلما تجلت
عنهم عبرتهم قالت له فاطمة يا امير المؤمنين مم بكيت قال ذكرت منصرف القوم بين

يدري الله تعالى فربق في الجنة وقرين في السعير ثم مرخ فغشي عليه **بلقي** عن
عطائه قال كان عمر بن عبد العزيز في ايام خلافة يجمع الفقهاء كل ليلة فيذكرون
الموت والقيمة وما اعد الله في الآخرة ثم يكون حتى كان بين ايديهم جنازة وحدثنا
يوسف بن افرين قالوا حدثنا بطي عن حميد بن احمد عن ابي نعيم عن ابي محمد بن حبان
عن ابن محمد بن عمر عن ابي بكر بن عبيد حدثني حاتم بن عبد الله الازدي عن
الحسن بن محمد بن ابي عن رجل من ولد عثمان ان عمر بن عبد العزيز قال في
بعض خطبه ان لكل سفر زادا لا يحاله فتزودوا والسفر من الدنيا الى الآخرة
التقوى وكونوا كمن عابن ما اعد الله من ثوابه وعقابه ترعبوا وترهبوا ولا
يظولن عليكم الا مده فتقسطوا قلوبكم فواسه ما بسط امل من لا يدري لعله لا يصبح
بعد مسايه ولا يمسي بعد صباحه ولربما كانت خطفات المنيا فكم رايتهم
وراء من كان بالدنيا مغرورا وانا تفرع من وثق بالجنة من عذاب الله
وانما تفرع من امن من احوال يوم القيمة فاما من لا يدري كليا الاصابه جرح
من ناحية اخرى يقول الله ان المرء بما لا تنهى عنه نفسه فخرصت لوقد
عنيتم بما سألو عنت به النجوم لا تكدرت ولو عنت به الجبال لذابت ولو عنت
به الارض لانتشت اما تعلمون انه ليس بين الجنة والنار منزلة وانكم صابرون
الي احوها قال ابو سليم الهذلي خطب عمر بن عبد العزيز فقال اما بعد فان الله
عز وجل لم يخلقكم عبثا ولم يدع شيئا من امركم سدا فان لكم معاذا ينزل الله فيه

الغضا بينكم فخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض
واشترى قليلا بكثير وقائنا بياق وخوفا من الاترون انكم في اسلاب الهاككين
ويخلفها لكم الباكون كذلك حتى ترد الي جبر الوارثين في كل يوم وليلة تشيعون
غاديا وراجعا الي الله عز وجل قضى حجه وانتفى اجله حتى تغيبونه في صدر من
الارض في بطن صدع ثم تدعوه بحر مهد ولا موسد قد خلع الاسباب وفارق
الاجاب وسكن التراب وواجه الحساب مرتضا بعمله فقير الي ما قدم عينا
عما ترك فاتقوا الله قبل نزول الموت وايم الله اني لا اقول لكم هذه المقالة وما
اعلم عند احد من الذنوب ما اعلم عندني وما يبلغني عن احد منكم حاجه الا
اجبت ان اسد من حاجته ما قدرت عليه وما يبلغني عن احد منكم لا ما يسعه
ما عندني الا وددت ان يكونني تغييره حتى يتوى عيشنا وعيش وليم الله
لو اردت غير ذلك من الغضارة والعيش لكان اللسان مني به ذلولا على اللباب
ولكن سبق من الله عز وجل كتاب ناطق ومنه عادله دل فيها على طاعته ونهى فيها
عن معصيته ثم وضع ردايه على وجهه وبكى وشق وبكى الناس فكانت اخر
حطه خطيه حدثنا محمد بن اسماعيل عن عبد الرحمن عن علي بن محمد بن ابي عمر
عن محمد بن الحسن عن عبد الملك بن بشران عن ابي بكر الاجري عن النرياني
عن عمرو بن علي عن سيف بن خالد الصبي عن سالم بن نوح العطار عن بشر
ابن البشري قال قال عمرو بن علي حججت فقبل ان بكى بشر بن البشري فابتدته فسأله

حدثني

حدثني بشر بن البشري عن ابي سليم الهذلي وذكره وحدثنا يونس بن يحيى عن محمد
ابن ابي المقصور عن رزق الله وطرا دهو الزبير كلاهما عن علي بن محمد العدل عن
الحسن بن صفوان عن عبد الله بن محمد بن عبيد عن ابي محمد العبدري عن عبيد الله بن محمد
القرشي عن بن ابي شميله قال دخل رجل على عبد الملك بن مروان عن كان يوصف
بالعقل والادب فقال له عبد الملك بن مروان تكلم فقال يا اكلم وقد علمت
ان كل كلام يتكلم به المتكلم عليه وبال الا ما كان الله فبكى عبد الملك ثم قال يرحمك
الله لم ينزل الناس يتوا غطون ويتوا صغون فقال الرجل يا بطل لم يمتد ان للناس
في القيمة جولة لا ينحرفوا من غصص مرارتها ومعاناة الردي الا من ارضى الله
بخط نفسه قال فبكى عبد الملك ثم قال لا حرم لاجعان هذه الكلمات
مثالا لضرب عيني ما عشت ايدا وروينا من حديث ابي يعقوب عن ابي بكر
ابن مالك عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال اجرت عن سيار عن جعفر عن مالك
ابن دينار قال كنت عند يلال بن ابي بردة وهو في قبة له فقلت قد اصبت
هذا خاليا فاي قصص اقص عليه فقلت في نفسي ماله خير من ان اقص عليه ما
لقي تطاروه من الناس فقلت له انذري من بني هذا الذي انت فيه قال بناها
عبد الله بن زياد فقلت وبنا ايضا وبنا المسجد قولي ما ولي ثم قتل ولي
بشر بن مروان فقتله اخوه امير المؤمنين فدفنوه وذهب بالزنجي فأت بالبصرة
فحملوه ومات زنجي فحملوه الزنج فذهب باخي امير المؤمنين فدفنوه ثم جعلت

اقصر عليه امرا، حتى انتهت اليه فاثرت ذكركه وبكالكاء **قصة الشعبي**
والحسن البصري مع عمرو بن هبيبة والى العراق وحدثنا يونس بن يحيى في
 اخيرين قال انا محمد بن ناصر الدين انا عبد القادر بن محمد حدثنا ابراهيم بن عمر البرمكي
 انا علي بن عبد العزيز ثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم ثنا ابو حميد الخصى ثنا يحيى بن
 سعيد عن يزيد بن عطاء عن علقمة بن مره قال لما قدم عمرو بن هبيبة العراق
 ارسل الى الحسن والشعي وامرهما ببیت وكان فيه شرا او نحوه ثم ان الخصى
 غدا عليهما ذات يوم فقال ان الامير داخل عليكما فجاء عمرو متوكئا على عصي
 له فلم عليه ثم جلس معظما لها فقال ان امير المؤمنين يريد بن عبد الملك يكتب
 الي كني اعراف انه في انفا دها الهلك فان اطعته عصيت الله وان عصيته
 اطعت الله فهل تزيالي في متابعتي اياه فرحنا فقال الحسن للشعي يا ابا عمرو
 اجب الامير فتكلم الشعبي بكلام يريد به ابتداء وجه عنده فقال بن هبيبة ما
 تقول انت يا ابا سعد فقال ايها الامير قد قال الشعبي ما قد سمعت به قال
 ما تقول انت يا ابا سعيد قال اقول يا عمرو بن هبيبة او شك ان ينزل بك من
 ملكك الله فظن عليظ لا يعصى الله ما امره فخرجك من سعة قصرك الى
 ضيق قبرك يا عمرو بن هبيبة ان تتقي الله بعصمك من يزيد بن عبد الملك وان
 بعصمك يزيد بن عبد الملك من الله يا عمرو بن هبيبة لا نأمن ان ينظر الله اليك
 على اربع ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك فتعلق به باب المعفرة دونك يا عمرو بن

وهي مقبلة
 هبيبة لقد ادرت ناسا من صدر هذه الامة كانوا عند هذه الامة الدنيا اشد ابارا من
 اقبالكم عليها وهي مدبرة يا عمرو بن هبيبة اني اخوكم مقاما خذك الله عز وجل
 فقال ذلك لمن خاف مقاي وخاف وعيد يا عمرو بن هبيبة ان تكن مع الله في
 طاعة كفاك يزيد بن عبد الملك وان تكن مع يزيد على معاصي الله وكلك الله اليه
 فبكى عمرو بن هبيبة وقام بعيرته فلما كان من الغدار سل اليها فادناهما
 واجازهما فاكثر جايته للحسن والنقص جايته الشعبي فخرج الشعبي الى المسجد
 فقال الشعبي ايها الناس من استطاع منكم ان يوتر الله على خلة فليفعل فوالذي
 نفسي بيده ما علم الحسن شيئا منه فجهلته ولكني اردت بن هبيبة فاقصاني الله منه
وبلغني ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة اخذ قطاع امير كبير كان اقطع اياه
 سليمان بن عبد الملك والوليد بن عبد الملك فلما مات عمر بن عبد العزيز وولي
 يزيد بن عبد الملك جال الامير اليه فقال له ان اخاك سليمان امير المؤمنين والوليد اقطاعي
 شيئا قطع عني امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فاريد منك ان ترده علي
 قال يزيد لا افعل قال ولم قال لان الحق فيما فعل عمر بن عبد العزيز قال وبم ذلك
 قال لان اخي احسن اليك وذكرتها وما دعوت لها وعمر بن عبد العزيز اسأ
 اليك وذكرته فتوصيت عنه فعلت ان عمر اثر الله على هواك وان سليمان والوليد
 اثرها هواها على حق الله فواسه ما رايت مني ابرأ وهذا من احسن ما يحكي عن الثقة
 ولاية الامرانتهى والحمد لله حق حمد **ذكر ما ربح الناس** من ادم الى الحجر النبوي

قال تاريخ كان هبوط ادم عليه السلام ثم بيعت نوح ثم بالطوفان ثم بنو ابراهيم
 على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقد ارجع موت ادم وبعث ادريس على نبينا وعليه
 الصلاة والسلام ثم ان بنى اسحق بن ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام ارجع ابناء
 ابراهيم الى يوسف ومن يوسف ارجع الى يوسف موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام
 وارجع الى موسى الى ملك داود سليمان ثم ارجع ابا كان من الكواكب وكان منهم من ارجع
 يرفاء يعقوب ثم بخروج موسى من مصر بنى اسرائيل ثم خراب بيت المقدس **واما**
 بنو اسما عيل فقد ارجع ابناء الكعبة ثم ارجع الى يوم اخراجوا من تهامة ثم ارجع ابناء
 الفيل وبسوم الفجار وقد كانت بنو معد بن عدنان تورخ بغلبة جرحهم المعاليق
 واخراجهم اياهم من الحرم ثم ارجع ابا بام للحروب كحرب ابناء وابل وهو حرب
 السوس وحرب داحس وكانت حير وعلان تورخ بملوكها السابقة وارجع
 بنو اسرار خربت بعض اليمن وارجع ابا بيل الحرم واخرا بظهور الحبشة على اليمن
 وقد ارجع الامم الماضية قبل ابراهيم بهلاك عاد بالبحر **واما** الروم واليونان
 فتورخ بظهور الاسكندر وارخت القبط بملك جتسم ثم ارجع بملك زقسط
 يانونس القبطي وقالوا انه تاريخهم الى الان وارخت المجوس بادم ثم ارجع
 بقتل دار وظهر الاسكندر ثم بظهور اردشير ثم بملك بزدجود وما زال
 التاريخ في العرب من عام الفيل الى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتتفرق الامم
 ان يورخ بهجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وجعلوا التاريخ في الحرم اول علم بالحجر

ذكر اختلاف الامم فيما مضى من الزمان من ادم الى هجرة نبينا عليه الصلاة
 والسلام تاريخ العرب — في ذلك روي في حديث بن عباس رضي الله عنهما ان ما
 بين مدة ادم الى نبينا خمسة الاف سنة وخمسمائة وسبعون سنة ثم فصل على ما رواه
 الكلبي عن ابي صالح عنه من ادم الى نوح الف سنة وما بينا سنة ومن نوح الى ابراهيم
 الف ومائة سنة ومن ابراهيم الى موسى خمسمائة وخمس وسبعون سنة ومن موسى الى
 داود الف ومائة وتسع وسبعون سنة ومن داود الى عيسى الف وثلاثمائة وخمس وستون
 سنة ومن عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم ستماية سنة وقد روي عنه غيره كذلك وفي
 قول الواقدي من هبوط ادم الى مولد نبينا عليه الصلاة والسلام اربعة الاف وستماية
 سنة وفي قول محمد بن اسحق خمسة الاف سنة واربعماية سنة وست وعشرون سنة
 قال كان بين ادم ونوح الف ومائتا سنة ومن نوح الى ابراهيم الف ومائة
 واثنان واربعون سنة ومن ابراهيم الى موسى خمسمائة وخمس وسبعون سنة ومن
 موسى الى داود خمسمائة وتسع وستون سنة ومن داود الى عيسى الف وثلاثماية
 وخمس وستون سنة ومن عيسى الى محمد صلوات الله عليهم اجمعين ستماية سنة
 وفي قول وهب بن منبه خمسة الاف وستماية سنة **تاريخ** مجوس الفرس في
 ذلك اربعة الاف ومائة واثنان وثمانون سنة وعشرون اشهر وتسعة عشر يوما **تاريخ**
 اصحاب النجاشات في ذلك والتاريخ عندهم الذي يصح في دعواهم بالبرهان من
 الطوفان قائم غير هو ميثاق ما وردت به الابناء عليهم السلام من حديث ادم فقالوا

تاريخ الامم
 من ادم الى
 محمد صلى الله
 عليه وسلم

ان من اول الطوفان الى اول يوم الهجرة ثلاثة الاف سنة وسبعماية وخمسة وعشرين فارسية
 وثلاثماية وتسعة واربعون يوما **تاريخ** اليهود في ذلك اربعة الاف سنة وستماية واثنان
 واربعون سنة **تاريخ** اليونان من الفارسي في ذلك خمسة الاف سنة وسبعماية واثنان
 وسبعون سنة واشهر **ذكر** المورخون ان عمر ادم الف سنة وقيل الف الاسبعين
 عاما وقيل ثمانماية سنة وعمر ولده شيت وتغيره هبة الله وهوين ادم
 سبعماية سنة واثناعشر سنة وعاش انوش بن شيت بن ادم سبعماية سنة
 وخمسا وستين سنة وعاش فينان بن انوش سبعماية وعشرين سنة وعاش مهلاييل
 ابن فينان ثمانماية سنة وخمسة وستين سنة وعاش برد بن مهلاييل
 تسعمائة واثنان وستون سنة وفي زمنه عملت الاصنام وولد هولاء في
 حياة ادم وعاش ادريس بن برد الى ان رفع الى السما ثلاثماية وخمسون سنة
 في حياة ابيه برد وعاش ابوه بعد رفعه اربعماية وخمسا وثلاثين سنة وقيل رفع
 وهوين اربعماية سنة وخمسا وستين سنة وعاش متوشلح بن ادريس تسعمائة
 واثنين وثمانين سنة وولد متوشلح وابنه لامك في حياة ادم ايضا وولد
 للامكنوح وعمر لامك اذ داك مائة وسبع وثمانون سنة وكان مولد نوح
 بعد وفاة ادم بثمانماية سنة وستة وعشرين سنة وذلك في سنة ست
 وثمانين سنة طهبط ادم وبعث نوح **وله** اربعماية وثمانون سنة وركب
 الفلك وله ستماية سنة واقام بعد الطوفان ثلثماية وخمسين سنة وقبل بعث

وله خمسون سنة ومات وله الف سنة وقيل غير ذلك **قيل** واستقلت السفينة
 اعشر خلت من رجب وبقيت على الماء مائة وخمسين يوما ثم استقرت على
 الجودي في جبل بالجزيرة شهرا وخرج الى الارض في المحرم في اليوم العاشر
 منه وابتنى قرية بالجزيرة تسمى سوق ثمانية فانهم كانوا في السفينة ثمانية
 رجلا وعاش سام بعد نوح ستماية سنة وكان سام اوسط ولد نوح وكان
 ياقث اسن منه وقد سواسما بالذكور لانه ابوالابنبا وكان له من الولد ارم
 وراسمون وارخشد وعويلم ولاوذ وكان يسكن هور وولد له الحرم وما
 حوله الى اليمن والى عمان العرب والابنبا كلهم عزمهم وعجمهم من ولد اليمن
 كلها وعاد وثمود من ولده **واما** حام بن نوح فزعم وهب انه كان ابيض
 حسن الصورة تغير الله لونه والوان ذريته لدعوة ابيه عليه قيل نام نوح
 فانكشفت عورته فلم يسترها حام وسترها سام وباقت قد عاها فالسودان
 كلهم على اختلاف اجناسهم من اولاد حام وكان له من الغزى النبل الى ما وراه
 من شجر الديور **واما** ياقث بن نوح وولده وكانت منازلهم ارض الروم والروم
 من ولده والتوك والخزروم باجوح وماجوح **سب** هود عليه السلام يقال
 انه عابر بن شالح بن ارخشد بن سام وانه ولد بعد ما مضى من عمر نوح ستماية
 وسبع ستون سنة وقال بعضهم هو هود بن عبيد الله بن رباح بن الخلود بن عاد
 ابن عوص بن ارم بن سام لعنه الله عز وجل الى حي من ولد ارم بن سام وهم عاد

ابن عوص بن ارم وهم عاد الاولي فالذبح فاهلكهم الله وقصتهم المذكورة في هذا
الكتاب ولما اهلكهم الله بعث عليهم طيرا اسود فقلقتهم الى البحر فاصبحوا لا تزي
الا مساكينهم وكانت مساكينهم المحض بن عمان وحضرموت ويقال كان هود اشيبه
ولد ادم بادم وكذلك قيل في يوسف ومات هود بكم بعد هلاك قومه وله
مائة وخمسون سنة وقيل غرقه كذا قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه قبي هود بخبر
نب صالح عليه السلام وهو صالح بن عبيد بن اسف بن ماسخ بن عبيد
ابن حادر بن ثمود بن حاشر بن ارم بن سام بعثه الله اليه وهم ثمود بن
جاشن بن ارم بن سام وكانت مساكينهم الحجر بن وادي القري والكام قصته
سبحي ان شاء الله تعالى زعم وهب ان الله بعثه حين راها في الحلم وكان
يحيى حاقبا لا يتخذ نعلا وكانت ايمته تاقده اخرجها الله من هضبة من
الارض بتبعها فصيل لها فيحلبون فيها ريهم وترب في ذلك اليوم جميع مباههم
ويشربون هم اليوم الثاني لما كانا بهم فلما طال ذلك عليهم ملوها فاجتمعوا
لستة من شرار قومه على عقرها وخرجوا اليها فغمرهم هارجل يعوق بقذراع من ريق
فوعدهم الله بالعذاب بعد ثلاث فاصبحهم في اليوم الاول وكان يوم الخميس
صفرة فاصبحوا مصفرين واصبحوا في اليوم الثاني وجوههم حمرة واصبحوا
في اليوم الثالث وجوههم مسودة وصبحهم العذاب يوم الاحد فانتقم
صيته من السما فاما قاطلهم ولحق صالح ومن امن معه من قومه بكم ومات وله

ثمان

ثمان وحضرموت سنة وروي ان قنورهم بين دار الندوة والحجر وذكر وشبهه ان
صالحا عاش ثلثمائة سنة الا عشرين سنة وزعم اهل التوراة ان صدقوا انه لا ذكر
لعاد وثمود في كتابهم **ن**ب ابراهيم عليه السلام وقصته سجي ولبنه
مذكور في سرد النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابراهيم بن ناح وهو ازر بن
ياخور بن ساروع ويقال سرعون بن ارعون بن قايح بن غابر وهو هود
ابن صالح بن ارفخشذ بن سام ولد بيال وقيل بجان ونقله ابو الهيثم الى بلبل ولد
في زمن غرود بن كنعان بن كوش وكان لعمرو ملك المشرق والمغرب ولما بلغ
ابراهيم ثلاثين سنة القاه عمرو في النار وكان قد حبسه قبل ان يلقه في النار
ثلاثة عشر سنة وقيل الف في النار وله سنة عشر سنة ولما بلغ عمر سبعين سنة
خرج ابراهيم ومعه بن اخيه لوط بن هاران وابنة عمه ساره زوجته الى حران
وقيل ان اباه كان معه فاقاموا بها حتى سنة ومات بها ازر بعد ان خرج ابنه
مها بنسبتين ثم سار ابراهيم ولوط وساره من حران الى الانام ووجدوا في الانام
يوعا عظيما تساروا الى مصر وقرعوا بها اذ ذاك سنان بن ملوان واقاموا بها ثلاثة
اشهر ورجعوا الى الانام وقد اهدى سنان قرعون مصر الى ساره هاجر فنزلوا
المسيح من ارض فلسطين وقارقه لوط وسكن في سدوم ثم تحول ابراهيم
ونزل بين الرملة وايليا فلما بلغ ابراهيم خمسا وثلاثين سنة وهبت له ساره جاريته
هاجر فولدت هاجر لمعبل وله ست وثلاثون سنة واخفق وله تسع وتسعون سنة

ثم ختن ابنه اسمعيل ثم ولد له ساره اسحق وله مائة سنة فانزل الله عليه
عشر صحايف وولد لاسحق يعقوب والعيص بعد ما مضى مائه وثمانين سنة لابراهيم
ومات ابراهيم وله مائه وخمسون سنة ومات ساره ولها مائة وتسع وعشرون
سنة وكان موتها قبل وفاة ابراهيم بعد مضي سبع وثلاثين سنة من عمرها ودفاني
مزرعة جرون من ارض الشام وزعم الطبري محمد بن حيران من هبوط ادم الي
ان ولد ابراهيم ثلاث الاف سنة وخمسمائة واثنى عشر سنة **ن**ب لوط على السلام
هو لوط بن هاران بن ادد ارسل الي اهل سدوم وقصته مع قومه حتى وان
جبريل اقتلع ارضهم من سبع ارضين فحملها حتى بلغ بها الى السماء الدنيا حتى سمع اهل
السماء بناج كلامهم واصوات دبتهم ثم قلبها وهو قوله تعالى والموتفة اهوي
وارسل على الشدادتهم حجارة من سجيل وكان ذلك بعد مضي تسع وتسعين
سنة من عمر ابراهيم وكانت فيما روى حمس قري صتبعه وضيعوه ودوما وعمره وسدوم
وهي العظي وذكر ان جميع ما عرت سدوم احد وخمسين سنة **ن**ب اسمعيل
عليه السلام هو اسمعيل بن ابراهيم الخليل علي نبينا وعليها الصلاة والسلام وقد
ذكرنا اولاده وحديثه بكم لما حضرة الوفاه اوصى الي اخيه اسحق وزوج ابنته
من صتو العيص بن اسحق وكان عمره مائة وسبعة وثلاثين سنة ودفن في الحجر
الي قبره هاجر ومات هاجر في حياة ابيه **ن**ب اسحق عليه السلام قاصح
الروايات الواردة انه الذبيح والمعرضه للذبح كان بن سبعين وكان مديح في بيت

ابيليا

ابيليا ولما علمت ساره بما اراد ابراهيم باسحق من الذبح اخذها المبطن من الجوع يومين
وماتت في الثالث وقيل كان بن ست وعشرين ولما بلغ عمر اسحق ستين سنة
ولد له العيص ويعقوب وكانا توأمين فولد للعيص اردوم وكل بنى الاصغر من
ولده وقبل اناسمو ابناو الاصغر لان العيص كان اصغر اللون وولد يعقوب
الاسباط وعاش اسحق مائه وثمانين سنة وكان ضريلا وكانت وفاته في السنة
التي استوزر يوسف فيها بمصر ودفن عند قبر ابيه ابراهيم **و**اما يعقوب
عليه السلام فهو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عاش مائه وسبع واربعين سنة
توفي بمصر وحمله ابنه يوسف ودفن عند قبر ابيه ثم عاد وكانت النبوة
والملك متصلين بالشام وتواجها لولد اسرائيل الذي هو يعقوب بن اسحق
الي انزال عنهم ذلك بالفوس والروم بعد يحيى بن زكريا وبعد عيسى عليه السلام
وكان ليعقوب اثنا عشر ولدا ذكر اراوهم الاسباط وذكر بعض اهل التارة
ان الابناء كلهم من اولاد يعقوب الا احد عشر نبيا وهم نوح وهود وصالح ولوط
وايوب وشعيب وابراهيم واسماعيل واسحق وعص ومحمد صلى الله عليه
وعليهم اجمعين **و**اما يوسف عليه السلام فهو يوسف بن يعقوب بن اسحق
ابن ابراهيم الخليل وسجي قصته قبل كانت سنة في الوقت الذي راي فيه الشمس
والقمر والاحد عشر كوكبا سبع عشرة سنة واسم العزيز الذي استوزره الريان بن
الوليد وذكر انه امن واتبع يوسف ومات في حياة يوسف وولي بعده قابوس

ابن مصعب وكان كافرا ومات يوسف وله مائة وعشرين واربعة اخوة وله
سبع عشر سنة واقام في القوق ثلاثة عشر سنة واستوزر له ثلاثون سنة واقام
وزيرا تسع سنين واجتمع بابيه وكانت مدة الفراق اثني عشر سنة واقام
مع ابيه سبع عشرة سنة وقال الحسن ثمانون سنة وقال ابن اسحق ثمانين سنة
وكان يعقوب واهل بيته يوم دخلهم مصر سبعين نفسا رين دخول يعقوب
واهله مصر وبنى خروجه مع موسى من بني اسرائيل من مصر ثمانية الف مقاتل
وحمل موسى تابوت يوسف معه حين خرج وانه دفن عند ابيه **واما** ايوب عليه السلام
فهو ايوب بن مصوع بن رارح بن عيص بن اسحق بن ابراهيم الخليل وقال
اهل التوراة انه من ولد عوص بن ماحور اخي ابراهيم الخليل قيل هذا القول
ليس هو من الروم ومن قال انه من ولد العيص يكون في رومية واختلف
في زوجته التي ضربها بالصفقة قيل هي البثا بنت يعقوب بن اسحق وقيل
هي راحة بنت افراتيم بن يوسف بن يعقوب بن اسحق وكانت ام ايوب بنت
لوط وزعم الحسن البصري انه ابتلى وله ثمانون سنة من عمره قال وهب وابتلى
ثلاث سنين قال محمد بن جرير الطبري عاش ايوب ثلاثا وتسعين سنة وقيل
عاش مائتي سنة وقيل لم يلب في عهد يعقوب وذكر الطبري ان الله بعث بعده الحقل
واسمه بشر بن ايوب وله خمس وبعون سنة ثم بعث الله شعبا **ناب** شعيب
عليه السلام وقيل اسمه يثرون بن صفوان بن الغابر ثابت بن مدين بن ابراهيم روميا

عن ابن اسحق انه شعيب بن متكيل من ولد مدين وقيل لم يكن من ولد ابراهيم
وانما هو من ولد بعض من امن بابراهيم وهاجر معه قالوا وام ابيه هي بنت
لوط وقصته سجي وبعثه الله الى امين مدين واصحاب الالبكة وهو خطيب
الانبيا قيل وكان اعشى ومات بمكة ومات بمكة ومات بمكة ومات بمكة
واما الخضر عليه السلام قيل ان اسمه الخضر هذا قول الطبري وقيل اسمه الياس
ابن لكان بن قانع بن عابر بن شالخ بن رختد بن سام وكان ابوه لكا واختلف
في نبوته وقصته مذكورة في هذا الكتاب قال ابن اسحق وكان الخضر نبيا
بعثه الله الى بني اسرائيل بعد شعيب قال وهب اسم الخضر روميا ابن خلعيا
وكان من سبط هارون وهو الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وقال
عبد الله وقيل الخضر من فارس والياس من بني اسرائيل وقال بعض اهل الكتاب
من اليهود ان موسى الذي لقي الخضر هو موسى بن ميثان بن يوسف وكان نبيا قبل
موسى بن عمران والصحيح ان موسى بن عمران هو صاحب الخضر وقيل ان هذا الخضر
كان على مقدمة الاسكندر ذي القرنين الاكبر الذي كان في ايام ابراهيم الخليل وبلغ
مع عمر الحياه ثرب مائة وهو لا يعلم به فخلد وهو حي الى الان **ناب**
موسى وهرون عليها السلام وهما اخوان لاب وام وابوهما عمران بن يصر
ابن قاهت بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليه السلام واسم
امها اناخت وقيل يوخايت وقال ابن اسحق لحت وقصته سجي وكان قايوس

ابن مصعب صاحب يوسف الثاني قدماء واقام مكانه اخوه الوليد بن مصعب
وهو قريش بن موسى ولما بلغ قريش بن يولادة مولود يكون هلاك قريش
على يده صار يقتل الولدان سنة ويحرقهم سنة فولدهم سنة في السنة التي لا قتل
فيها ثم ولد موسى بعده بثلاث سنين في السنة التي يقتل فيها فجعلته امه في
التابوت كما ذكر ولما وجد التابوت في الماع عند الشجر سماه قريش بن موسى من
ماء وشجر فان الما بلغتهم المواليد الشجر فسمي بصفة المكان الذي وجد فيه ذكر
ذلك شيخنا ابو زيد الهيلي في المعارف ولاعلام وقتل القبطي سنة احدى واربعين
سنة واقام يدين تسعا وثلاثين سنة ثم رجع الى مصر من وجهه صفور بنت شعيب
ثم بعثه الله تعالى الى قريش فاقام يدعوهم احد عشر شهرا ثم سار يدين اسرائيل
وابعده قريش فاعرقه الله واقاموا في البيت اربعين سنة وخفف الله بقارون في البيت
وله مائة وعشرون سنة بعد ان استخلف يوشع بن نون قال ابن اسحق انه حوت
النيوه الى يوشع بن نون في حياته موسى عليه السلام **ب** يوشع بن نون عليه السلام
وهو قتي موسى وهو يوشع بن نون بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب بن اسحق
ابن ابراهيم الخليل بعثه الله نبيا بعد موسى الى ارجاء الحرب من قريش من الجبارين فقال لهم
حتى اساقدا الله ان يسكنهم الشمس عن الغروب حتى يظفر عليهم فقبل رجعت الشمس
قد رصف ساء وقيل رجعت اثنا عشر جبارا ولم يبق احد من ابي ان يدخل المدينة
من الجبارين مع موسى الامات ولم يشهد الفتح قال السدي وقال ابن عباس

كل من دخل البيت من جاور العشرين مات ولم يدخل المدينة غير يوشع وقيل انه
فتم في حياته موسى وعاش يوشع مائة وثمانين سنة واقام يدبر بني اسرائيل ثمانية
وعشرين سنة ثم استخلف يوشع رجلا صالحا اسمه غالب بن يوشع **حزقيل** عليه السلام
ذكر الطبري لا خلاف بين اهل العلم باخبار المصنفين ان القايم باسراييل
بعد يوشع كان غالب بن يوشع ثم حزقيل بن يونا ويقال بن الحوز لان امه ولده
وهي عجوز عقيم وهو النبي الذي اصاب قومه الطاعون فخرجوا من ديارهم وهم
الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقصته بنجي **نسب** الياس
عليه السلام وقيل هو ادريس عليه السلام وقصته بنجي ذكر الحجب الطبري قال لما مات
حزقيل كثرت الاحاديث في بني اسرائيل وتركوا عهد الله وعبيد والاوثان فبعث
الله اليهم الياس بن العنزة بن هرون بن عمران بن بصهر بن فاهت بن لاوي بن يعقوب
ابن اسحق بن ابراهيم الخليل هكذا ذكر الطبري سنة وذكر غيره انه بعث الى اهل بعلبك وجعل
اسم صنم كانوا يعبدونه قما دوا في طغيانهم يعمهون اي بنوا اسرائيل فدعا عليهم
الياس فاسكن الله عنهم الغيت ثلاث سنين حتى هلك مواسمهم وددوا بهم فقالوا
ان يدعولهم فدعاهم فجاءهم الخير فلم يتوبوا فدعا الياس الى الله ان يقبض روحه
فكاه الله الرشد فجعل يطر مع المليك وكان انبياء ملكا سماويا ارضيا فجمع كل
موسم مع الحضر وقد روي انه اجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم واكل معه من طعامه
وبدكر ان الابدان يحتمون به **واما** اليسع عليه السلام فهو اليسع بن اخطوب كان

تليد الياس فدعاه فبنى بعده وهو يعرف بابن العجوز ثم هلك ولحقه نزل الاسر
في اربار الكثرة الخابط وسقط الله عليهم ملكا اخذ منهم التابوت وقصته سحجي
واقاموا في ذلك الخابط من اول وفاة يوشع اربعماية وستين سنة الى ان عادت النبوة
والملك اليهم لشمويل **واما** شمويل عليه السلام فقد زيرته على اميال من بيت المقدس
ابن بالا ويقال بن هلفا وهو بالعربية اسم اسعيل فكان بنو اسرائيل لما طال عليهم
البلاء وملكتهم العاقبة وضربت عليهم الجزية وكان ملكهم طالوت وكانوا
يسألون الله تعالى ان يبعث لهم نبيا يقاتلون معه ولم يكن بقي من سبط الملك
الا امرأة جبلت اسمها حني وكانت تدعوان برزقها الله النبوة على ما قبل وكانت
عاقرا فالت الله تعالى ان يرزقها ولدا فولدت شمويل فسمته شمعون وهو فعلون
من سمع الله دعاي والبن في لغتهم شين وهو من ولد قاهت بن لاوي بن يعقوب
فلما بلغ اثنين وعشرين سنة ولد داود النبي عليه السلام فلما اكمل شمويل اربعين
سنة بعثه الله نبيا وبعث لهم طالوت ملكا ولم يكن من سبط الملك فابوه وكانت
ايمته ان اتاهم التابوت الذي اتتج منهم تخلفه الملك فها راحتي وضع بين ايديهم
عند طالوت هذا مروي عن بن عباس فامتنوا حينئذ بنبوة شمويل وبملك
طالوت وكان في التابوت على ما زعم السري طشت من ذهب كان يغسل فيه
قلوب الانبياء ورض ارض الالواح مكسرات الالواح وعصى موسى عليه السلام خرج
طالوت لقتال جالوت كما ذكرنا ولما قتل داود جالوت زوجه طالوت ابنته ثم بعد

ذلك

ذلك حبسه واراد ان يقتله فهرب منه داود وتدم طالوت على ما هم به من
قتل داود وناب الله تعالى وقال طالوت من توتى ان اخلع من ملكي واقتل
في سبيل الله انا وبنو حتى اموت فخرج عن ملكه واخرج معه بنوه ثلثة عشر
فقاتلوا في سبيل الله حتى قتلوا كلهم وورث الله داود ملك طالوت ونبوة
شمويل وهو قوله تعالى وانا الله الملك يعني ملك طالوت والحكمة بنوه شمويل
وتاريخ مدة طالوت فيما حكى ابن جرير الطبري على ما زعم اهل التوراة اربعون سنة
واما شمويل فغاش اثنين وثمانين سنة وبرى من بني اسرائيل منها احد عشر سنة
واما داود بن بايس بن عوبال من ولد يهودا وقصته سحجي اطاعوه بني اسرائيل
وفتح لهم الفتوحات الكثيرة كان يقيم الزبور على اثنين وربعين صوتا وكان له تسع
وستون زوجة ولما بلغ ثمانين سنة ابتلى بقصة اوريا وتزوج زوجته
فولدت له سليمان وعاش داود مائة سنة وقيل شرع في بناء بيت المقدس
فمات قبل ان يتم وكان مدة ملكه اربعين سنة وشبع جنازة اربعون الف راهب
ثم ولي سليمان بن داود عليها السلام ملكا ابيه وله اثني عشر سنة وسخر له الحين
والانس واليرج وقصته سحجي ولما مضى من ملكه اربع سنين بدا يبنينا بيت
المقدس وفرغ منه في سبع سنين ولما مضى من ملكه خمس وعشرون سنة جاته
ملكة سبا وهي بلقيس واختلفت في تزويج ابائها وقد ذكرناه وروينا من حديث
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا سليمان يصلي ذات يوم راى شجرة فقال

ما سمك قتالت الخروب فقال لا ي شي انت فقالت لخراب هذا البيت فقال
 سليمان اللهم عم على موتى حتى تعلم الجن انهم لا يعلمون الغيب و تحت من الخروب
 عصي نوكا عيلا حولاً وهو ميت حتى اكتمها الارضه فسقط عن كرسيه فعلمت
 الجن عند ذلك بموته وعاش سليمان اثنتي و خمسين سنة وملك بعده ابنه راجيم
 سبعة عشر سنة وملك بعده ابن ابني اسرائيل ثلاث سنين ولم يرل الملك في بيته
 الي صاحبه شعيا ثم بعث الله **شعيا** عليه السلام قال بن اسحق اسم
 صاحبه صديق وقال بخره صديقا وهو الذي بشر يعيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام
 وقصد ملك بابل قتال صديقه فكناه الله وادجي الله الي شعيا اني قد اخرجت اجل
 صديقه خمسة عشر سنة قال بن اسحق وذكر ان بني اسرائيل قتلوا شعيا بعد موت
 صديقه وسلط الله عليهم عدوهم فاقضاهم واقام الملك في داود وبنه اربعماية
 وثلاث و خمسين سنة وكان اخرهم صديقا وكان في زمنه ارميا واقام الشام خرابا
 ما فيه غير السمرة سبعين سنة والملك لاهل بابل **وبعث** الله ارميا عليه السلام
 فاجرم بغضب الله عليهم ففروا وقيدوه فبعث الله تحت نصر قتلهم صليب
 و حرق والعصه سنجي و خرب بيت المقدس وخرج ارميا الي مصر فاقام بها
 فامر الله بالعود فاشرف على خراب بيت المقدس فقال اني يحيي
 هذه الله بعد موتها فامانة الله مائة عام ثم احياه بعد ان عمرت بيت المقدس
 قيل اقامت خرابا سبعين سنة وزعم بن اسحق ان ارميا هو الخضر وقال قتاده الذي

مر على قرية فهو لعن بر **واما** دايناال وعزير فكانا من جملة من سباهم تحت نصر
 فاربهم الي بابل واقاما في بيته ثم راي روباها لله فغيره له دايناال فاكرمه
 وجاء دايناال وعزير ومنى كان تحت يد تحت نصر الي بيت المقدس وذكر
 ان ابا موسى الاشعري وجد قبر دايناال بالسوس فاخرجه وكفنه وقبره
 وهو الذي كان يستطربه اهل فارس في زمن كسري **واما** العزيز فلما عاد
 الي بيت المقدس اقام لبني اسرائيل التوريه بعد ما احترقت وكان من علمائهم
 ولم يكن نبيا وقال العتي واخبرني بذلك ابو الفتح نصر بن ابي الفرج الخليلي بمكة
 وانا اسمع عليه كتاب السنن لابي داود فذكره فقال كان عزير قد اكثر
 المتاجلة في القدر فنجي اسمه من الانبياء فلا يذكرهم وزعم اهل التوريه ان عزير
 وهو العزيز بر بر امري اسرائيل وملك معه اربعين سنة وذكر اهل التاريخ انه من
 ولادة داود الي موت العزيز خمسماية و اربع وستون سنة وفي اخر ايام العزيز نزل
 ملك القوس **واما** يونس عليه السلام وهو يونس بن متى بعث الي اهل نينوى
 وقسمته سنجي واختلف في زمان بعثته فقيل بعث بعد سليمان وقد بعد الياس
 وقيل بعد شعيا **واما** زكريا ابن ادن وكان زكريا وعمران ابومريم متر وجبين
 باختين الواحدة عنده والاخرى عند عمران وهي ام مريم ولهذا القل زكريا مريم
 فانا لباها كانا قد مات وقيل انه صغف عن كفالتها لازمة اصابهم فكلها
 خيم النجار فلما بلغ زكريا الكبر رزقه الله يحيى من زوجته تلك فيحيى بن خالصة

مريم وولد عيسى بعد ولاده يحيى ثلاث سنين وقبل سنة اشهر فاتهم
بنو اسرائيل زكريا بمريم فهرب منهم والقصة **واما** يحيى بن زكريا عليه السلام
فولد في ملك سابور وذلك بعد قيام الاسكندر بثلاثمائة سنة وثلاث سنين
وحى صبغ عيسى في بحر الاردن وذكر ان ملكا من ملوك بني اسرائيل شاور يحيى
في تزويج امرأة فقال انها بغى فاحاطت المرأة عليه حتى قتله الملك وبقي دمه
يغلي الى ان رفع عيسى غزاهم ملك بابل وكان يقال له خروش وظهر عليهم
وراي دم يحيى يغلي فقتل عليه خلقا من الناس وخر بيت المقدس **واما**
عيسى بن مريم عليه السلام فولد بعد قيام الاسكندر بثلاثمائة سنة وثلاث سنين
وقيل بثلاثمائة وتسعة عشر سنة ذكر الحسن ان مريم حملت بعيسى ساعات
ووضعت من يومها وقيل حملت به على العادة ومولده بيت لحم وهربت به
الى مصر فاقامت بها اثني عشر سنة ثم رجعت به الى ان م وجاه الوجيه وهوبن
ثلاثون سنة وكانت نبوته ثلاث سنين وقبل تكلم في المهد ثلاث مرات
ثم لم يتكلم حتى بلغ حيد الكلام المعتاد وهذا قول ابي هريرة وقصة يحيى وكان في
من بيت المقدس ليلة القدر قال وهب توفاه الله ثلاث ساعات من النهار
حتى رفعه وبما شئت انه يعده ست سنين وكان بميت المقدس حين رفع
عيسى الروم ولما بلغ ملك الروم ما فعل بالمسيح وجه فارتل المصلوب المشبه
واخذ خشبته فاكرمها وقل من بني اسرائيل قتلا كثيرا واجلاهم عن فلسطين ومن

هناك

هناك اصل المصراية في الروم واسم هذا الملك قطنطين وهو الذي بنى قطنطينية
واما الثلاثة اصحاب القربة وكما بينهم مذكوره واختلف الناس فيهم فقال وهب
كانوا ثلاثة انبياء صادق وصدوق وسليم ويعتبروا الى اهل انطاكية واما
الذي جازى اقصى المدينة فامن به واسمه جيبيا كان بخارا بانطاكية قلما امن
وطيوره بارجلهم حتى مات فاحياه الله تعالى وادخله الجنة واهلك قريته
بصيحة من السما فخذوا **واما** ذوالكفل عليه السلام فاما يحيى ذوالكفل
قبل ان يبعث الى يحيى بن اسرائيل يقال له كنعان فدعاه الى الايمان وكفل له
بالجنة فامن به فسمى ذالكفل قال العتيبي قال مجاهد تكفل اليسع بامته
فوفاه ولم يكن نبيا وقيل وقال الطبراني هو بشر بن ايوب بعثه الله بعد
ايه ايوب تكفل برجل صالح وكان يصلي كل يوم مائة صلاة وقيل تكفل بتلك
احد ملوك بني اسرائيل **واما** لقن الحكيم فكان عبدا حبشيا لرجل من بني اسرائيل
فاعتقه وكان في زمن داود وعليه السلام واسم ابيه ياران واختلف في نبوته وكان
خاطا وقيل كان في زمن عاد وكان من جملة وفد عاد الذين انفذوهم الى
ملك يستقون لهم فدعا الله ان يطبل عمره وكان له جنود مائتا سنة وقيل عاش
الف وثلاثمائة **واما** خالد بن سنان العيسى عليه السلام قبل هومي ولد اسمعيل
ادركت ابنته النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس ظهرت نار بالبادية بين مكة والمدينة
في الفترة فسمتها العرب بدرا وكادت طايفة منهم ان يعدها مضاهاة للجحش فقام

هذا خالد فاخذ عصاه فلقم النار بغيرها بعصاه حتى اطفأها الله ثم قال اني
ميت فاذا انامت وحال الحول فارصدوا قبري فاذا رايتهم حمارا عند قبري فارموه
واقتلوه وابشوا قبري فاني احذثكم بما هو كائن فمات فلما حال الحول راوا
للمار فقتلوه وارادوا بنشه فمنعهم اولاده وقالوا لا نسى بنوا المنوش
وقص النبي صلى الله عليه وسلم قصته على اصحابه حين جاته ابنته فانسبت له فقال
لها مرحبا بابنة بني اضعاء قومه ثم قال عليه الصلاة والسلام لو نبشوه لاجترهم
بشاتي وشان هذه الامة وما يكون منها **تاريخ** نزول الكتب من عند الله
عز وجل روى ان ~~ابراهيم~~ ^ص ابراهيم نزلت في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت
التوريه لست ليال خلت من شهر رمضان بعد صحف ابراهيم بسبع مائة سنة وانزل
الزبور لاثني عشر ليلة خلت من شهر رمضان بعد التوريه بخمسمائة عام وانزل
الانجيل لثمانية عشر ليلة خلت من شهر رمضان بعد الزبور ستمائة سنة وعشرين
عاما وانزل القرآن لسبع وعشرين ليلة من شهر رمضان بعد الانجيل بستماية وعشرين
عاما **تاريخ** قتل المختار قتله مصعب ابن الزبير بسبع وستين واقام ابن الزبير
الحج للناس من سنة اربع وستين الى سنة اثنين وسبعين وقتل ابن الزبير
وصلب يوم الثلاثاء ثالث ليلة بعثت من جمادي الاولى سنة
ثلاث وسبعين وقيل من جمادي الاخره سنة اثنين وسبعين وماتت
امه بعده بخمسة ايام ولها مائة سنة وكان سلك ابن الزبير بالحجاز والعراق

منذ

منذ مات معوية بن يزيد الى ان قتل لسبع سنين وكان اسلام الحكم طريدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ومات في خلافة عثمان وولي
الحجاج العراق سنة خمس وسبعين ونقشت الدنيا والدرهم بالعربية سنة ست
وسبعين وقيل سنة خمس وسبعين نقشت عبد الملك بن مروان وكان نقشها
قبل ذلك بالرومية **واما** الوليد بن عبد الملك فهو الذي بنا جامع دمشق
وزاد فيه كتبت النصارى وولي عمر بن عبد العزيز المدينة وقام بها سبع سنين
وخمسة اشهر وشيد مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ايامه فتحت بلاد الاندلس
وحملت اليه منها مائة سليمان وهي من خيل طين ذهب وقضه وعلها ثلثمائة
اطواق من لولو وحمل اليه كل احد منها من لولو، وباقوت وزمرد سوي ما
اخفى مائة وثلاثة عشر عجلة وفي ايامه كان الطاعون للجارف مات في ثلاثة ايام
ثلثمائة الف وفيها مات الحجاج بواسط في رمضان سنة خمس وتسعين وله ثلاث
8
وخمسون سنة وعدد من قتل الحجاج صرا مائة وعشرين الفا ومات في حبسه
حمون الف رجل وثلاثون الف امراه وحج بالناس سنة ثمان وثماني وأحدى
وتسعين واربع وتسعين **واما** سليمان بن عبد الملك فكان نكاحا شرها في الاكل
بأكل في كل يوم ثمان مائة رطل وبنى مبنا الرملة سنة ثمان وتسعين وحج
بالناس سبع وتسعين **واما** عمر بن عبد العزيز فهو الذي بنى الجحف واشترى
سلطه من الروم بمائة الف وحج بالناس سنة تسع وتسعين وكان له ولد ناسك اسمه

8

8

عبد الملك مات في حياته وله تسع وثمانون سنة ووصف **واما** يزيد بن
عبد الملك فانه كان صاحب لذات قد تشق بجارتين اسم الواحد جبابه
والاخرى سلامه فماتت جبابه فخرن عليها وتركها ولم يدفنها فعوتب قدفها
ثم تبشرا واخرجها ومات بعدها بيد حزنائها وفي ايامه خرج يزيد بن
المهلب بالبصره ووجه اليه اخاه مسلم وقتله ولم يخرج في شيء من خلافته **واما**
هشام بن عبد الملك فخرج في ايامه زيد بن علي بالكوفه ودعا لنفسه فقتله
يوسف بن عمر واصله وذلك في سنة احدى وعشرين ومائه وفي ايامه نفي سعيد
اخوه قبة بيت المقدس ورجع بالناس سنة ومائه **واما** الوليد بن يزيد
فهو الذي رفع خاله بن عبد الله القسري الى يوسف بن عمر فقتله وصار اليه ابن
عمه يزيد بن عبد الملك فقتله في يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادي الاخر
سنة ست وعشرين ومائه خمس ولديه عثمان والحكم وكان الوليد قد عهد
اليهما ولم ينزلا في الحبس الى ان ولي مروان الحمار فقتلا قال صالح بن الجعيد
لما قتل الوليد بن يزيد حمل راسه الى دمشق وضرب في مسجد ها ولم ينزل اثر
دمه بالجدار الى ان ولي المأمون فامر بحكه **واما** يزيد بن الوليد بن عبد الملك
الذي قتل الوليد بن يزيد لما ولي بعده فنقص الجند اعطاهم قسوة الناقص
واما مروان بن محمد الذي يلقب بالحمار يقال له الجعدي لان خاله الجعد
ابن درهم ولم ينزل مروان ظاهرا اليان ظهرا ابو مسلم الخراساني ويبيع للسفاح

بالكوفة.

67
بالكوفة في شهر ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائه وسار عبد الله بن علي بن عبد
ابنه العباس الى مروان بامر السفاح فانهزم مروان فابتعه عبد الله حتى نزل
بنسطين وقتل جماعة من بني امية ففرب مروان الى مصر ولقبه صالح بن علي
اخوه عبد الله بن علي بن علي بنوه قويه من سعيد مصر فقتله ليلة الاحد لثلاث بقين
من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائه ثم المجلس **موعظه** عبد الله العمري الرشيد
بكمه رويانا من حديث بن اسحق هو محمد بن اسحق بن عبد الرحمن البغوي قال سمعت
سعيد بن سليمان قال كنت بكمه في زقاق الشطوطي والى جني عبد الله بن عبد العزيز
العمري وقد حج هرون الرشيد فقال له انسان يا ابا عبد الله هوذا امير المؤمنين
يسعى وقد اخلى له المسعى قال العمري للرجل لا جراك الله خير كلقتني امر اكنت
عنه غنيا ثم قام فبذعته فاقبل هرون الرشيد من المروه يريد الصفاح
به يا هرون فلما نظر اليه قال لبك يا عمري قال ارقا الصفاح فلما رقيه قال ارم بطرك
الي البيت قال قد فعلت قال كم هم قال ومن يحصيهم قال فكم في الناس مثلهم
قال خلق لا يحصيهم الا الله تعالى قال املم ايها الرجل ان كل واحد منهم يسأل
عن خاصة نفسه وانت وحدك تسأل عنهم كاهم فانظر كيف تكون قال فبكى
هرون وجلس وجعلوا ببطونه منديلا للدموع قال العمري واخرى اقولها
قال قل يا عم قال والله ان الرجل يسرق في ماله فيسحق الحجر عليه فكيف بمن اسرف
في مال المسلمين ثم مضى وهرون يبكي قال البغوي فبليتني ان هرون الرشيد

كان يقول اني لا احب ان اجد كل سنة ما يتعنى الارجل من ولد عزم بسمعي ما اكره حدثي
 بهذه الحكاية يوش بن يحيى بكاه قال ثنا ابو بكر بن ابي منصور عن ابي اسحق عن ابراهيم بن
 سعيد الجبال ثنا الحافظ عن ابي العباس احمد بن محمد بن الجراح عن محمد بن جعفر بن زاذان
 عن هرون بن عبد العزيز العباسي ثنا محمد بن خلف بن جبان عن محمد بن اسحق بن
 عبد الرحمن البغوي وروينا من حديث بن ودعان عن ابي الموفق محمد بن محمد بن
 محمد الحسن البنا يوري عن سلم بن خلف عن ابراهيم بن محمد عن احمد بن عبد الجبار
 العطاردي عن وكيع بن الجراح عن سليمان بن ابراهيم عن ابي الضحى عن مسروق قال
 قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا
 ابن ادم توتى كل يوم برزقك وانت تحزن وينقص كل يوم من عمرك وانت تفرح انت
 فيما يكفك وانت تطلب ما يطغىك لا بقليل تقنع ولا بالكثير تشبع **وسمعا** علي
 قول الشريف الرضي في التوديع بالنفس

• اراك سحبت للقلب وجدا • اذا ما الركائب ودعن بخدا •
 • بواكر يطلعن بوقت الغوير • شؤون النواظر نأيا وبعدا •
 • كانا نجد عادة الوداع • نصادي عيوننا من الدمع رمدا •
 • وابسوا زال منا العليل • ان لا يحس من الماء بردا •
 • اثاروا زفير الفلوع • لف الرياح انايب ملدا •
 • فكل حرارة انفسا سه • تدل على ان في القلب وقدا •

واني للشوق من بعدهم • اراعي الجنوب مراحا ونعدا •
 • واقم من غوا وطا انهم • بعثت بجلل برق ورعدا •
 • اذا طلع الركب بمنهم • وحي الوجه كاهلا ومردا •
 • واسالم عن عقيق الحمي • وعن ارض نجد ومن حل بخدا •
 • تشد نكلم الله هل تخرون • بن كان اقرب بالدمع عدا •
 • هل الدار بالخروج ماهولة • انار اليرس عليها واسدا •
 • وهل حلب الغيث اخلافه • على محصر من زرو ونبدا •
 • وهل اهله عن ثناء الديار • براعون عهدا وبرعون ودا •
وسمعا علي قول مهيار في التوديع بالنفس
 • لو كنت تتلوا غداة الين اخباري • علمت ان ليس ما عرفت بالعار •
 • شوقني الى وطن المحبوب جادب اضلاحي • ود معي جري من فرقة الجار •
 • ووقفه لمن اكن فيها باول من • بان الخليل فداوي الوجد بالدار •
 • ونم في اليرقان فلو علمت • عيناك من ابن ذاك البارق السار •
 • طارت شرارته في جو كاظمة • تحت الدجى بلباناتي واوطاري •
 • هل بالديار على لومي ومغذتي • عدوى نقام على وجدي وتذكاري •
 • ام انت تعزل فيما لا تريد به • الامداواة حرا النار بالنار •
وسمعا علي قوله ايضا في ذلك بالنفس

من لي بعتي وابن جبران مني . كأننا ثلثا لا يكون اربعا .
 سلبتموني كبد اصبحت . اسر فردوها على قطعا .
 عدت صبري فخرت بعدكم . ثم ذهلت فعدت لجزعا .
 فارتجالي ليلة مجاس . ان تم في الغاي ان يرتجعا .
 وغفلة سرقها من زمن . بلعلع سقا الغمام لعلما .
 ومن وقابع بعض الفراعنة عبد الله بن الاستاد المروزي بمرور قال قال
 لي بعض الصالحين رابت في الواقعة ابامدين وخلقوا كثيرا من اهل التصوف
 لم اعرف منهم الا اباحامد الغزالي واباطالب المكي وابايزيد البسطامي فقالوا
 لاني مدين زدنا من الغدا الباقي فقال التوحيد هو الاصل واليه الطريق وهو
 العطب وعليه الخلق وهوتايج العارفين وبه سادوا وباخلافة تخلقوا
 وله انقادوا ^{هوهم} بر وصول منه البدايه واليه الوصول نور قلوبهم بالحكم
 والايمان وشرح صدورهم فتخلقوا بالقرا فانهم ما عابيه وبان لهم المراد
 قد امت فكروهم فيه فمنعهم السهاد وما عرجوا على اهل ولا اولاد ولم
 يشركوا بعبادة ربهم احدا هو الضياء بنكاه قلب العارف عنه يتطق وبه
 يكشف ولم يلتفت الى ما سواه ولم يدخر سوى مولاه وهو حياه وتشو
 وبه اشراق ونوره يده يدقائ الحاني فيمزيين الباقي منه والفاقي فيعبر
 عنه بمعان روحانيه تعبر عن ادراك الصفات البشريه ويعبر بها عن التوحيد

جي دو بيان بنعيم الجنان في العارف لذته ذكره مولاه وهو كل طيبته
 والظاهر بعبادته ومصفية بالعلم وهاديه لبيانه امدسم من سره فانطق
 لسانه بالحكمة فحذب الخلق اليه وهوى به الامه فكشف له الغطاء عن اسرار التوحيد
 وتجلي لقلبه من هوا قرب اليه من جبل الوريد فتالفت متفرقاته فتقنى عن رسومه
 وكاشفه به وشرفه بمعلومه فاهتزت ارضه ونبع ماوه فوسع قلبه وما
 وسعه ارضه ولا سماوه هكذا جاني الجزع عن سيد البشر هو مامل العارف وهو الاصل
 وقد صحت له محبته في الازل قال به التقوي وزينه بالخيريد واقامه للبيان
 فافناه في التوحيد سفاه شرابا روبا وغداه بلبان اللب واتصل بالجل
 الخالص من اللقا والقرب **ومن باب** من يتوكل على الله فهو حسبه ما اجرنا به
 احمد بن عبد الوهاب بن علي بن عبيد الله ببغداد قال اخبرني والدي قال انا
 الخطيب ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفي اخبرنا ابو القاسم عبد الله
 ابن محمد بن عبد العزيز البقوي قال حدثنا علي بن الجعد ثنا شعبه عن ابي حمزة
 قال سمعت هلال بن حصن قال ايتت المدينة ونزلت في دار ابي سعيد الخدري
 ففتني واباه المجلس فحدثني انه اصبغ ذات يوم وليس عندهم طعام واصبح
 وقد عصب على بطنه جحر من الجوع فقالت لي امراتي ايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقدا ناه فلان فاعطاه واتاه فلان فاعطاه قال فابتنته فقلت
 التمشيا فاطلب فاستهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول من

يستغف يعف الله ومن يستغف يعف الله ومن سألنا ثوبا اعطيناه وولينا
ومن استغف عنا واستغفني فهو ارجب البنا من سألنا قال فرجيت وما سألته
فرزقنا الله تعالى حتى ما علم اهل بيت من الانصار اكثر اموالا منا **قصه** ما جرى
لامير المؤمنين المصور بكه مع بعض الفقار وبتا من غير واحد ان ابا جعفر المنصور
بينما هو طائف بالبيت ليلا اذ سمع قايلا يقول اللهم اننا نشتكي اليك ظهور البغي
والفساد في الارض وما يحول بين الحق واهله من الطمع فخرج المنصور فجلس ناحية
من المسجد ثم ارسل اليه الرجل فجلس ركعتين ثم استلم الركن واقبل مع الرسول فسلم
عليه بالخلاف فقال له المصور ماذا الذي سمعتك تذكر قال ان امتني يا امير
المؤمنين اعلمتك بالامور كلها من اصولها والا اقتضت على نفسي ففكر في شغل
شاغل قال فانت امن على نفسك فقال يا امير المؤمنين ان الله استرعاك
امر عبادته واموالهم فجعلت بينك وبينهم حجابا من الجص والاجر وابوابا من
الحديد وحراسا هم السلاخ ثم سجت نفسك منهم وجئت عمالك في جبانة
الاموال وجمعوا وامت ان لا يدخل عليك من الناس الاقلان وقلان ولم تامر
بابصال المظلوم والمأوف اليك ولا احد الا وله في هذا المال حق فلما راك
النفر الذين استخلصتهم لنفسك واثرتهم على رعيتك وامرت ان لا يجيبوا
د وتك خاتك غيرك بجي الاموال وجمعوا وقالوا هذا قد خان الله فمات الاخوانه
فاعتروا ان لا يصل اليك من علم اخبار الناس الا ما ارادوه ولا يخرج لك عامل الا خوفه

عندك

عندك وعابوه حتى تسقط منزلة عندك فلما انتشر ذلك عندك وعندهم اعظمهم
الناس وهايوهم وصانقوهم وكان اول من صانقهم عمالك بالهدايا والاموال
من رعيتك ليتوصلوا اليك من دونهم فامتلات بلاد الله ظلما وبغيا
وفسادا وصار هؤلاء القوم شركاوك وانت غافل فان جاء منتظلم جيل فبك
وبينه وان اراد رفع قصته اليك وحبك قد نهيت عن ذلك ووقفت للناس
رجلا ينظر في مظالمهم فان جاك ذلك المنتظلم وبلغ بظلمته جبره سالوه صاحب
المظالم ان لا يرفع مظلمته اليك فلا يزال المظلوم يتخلف اليه ويلوذ به ويشكو
ويستغيث وهو يدفعه فاذا جهد وخرج وظهر اليك وصرخ بين يديك ضرب
ضربا مبرحا يكون نكالا لغيره وانت تنظر ولا تهتد فابقا الاسلام على هذا
قال فبكى المصور بكاشددا وقال ويحك كيف احوال نفسي قال يا امير المؤمنين
ان للناس اعلاما يفرعون اليهم في دينهم ويرضون بهم في دنياهم وهم العلماء
واهل الرياضة فاجعلهم بظلمته يرشدونك وشاورهم يسددونك فقال
قد بعثت اليهم فهدوا مني فقال خافوا ان تحملهم على طريقتك ولكن افتح
بابك وسهل جبابك وانصر المظلوم واقمع الظالم وخذ الفئ والصدقات على
وجهها وانا ضامن عنهم انهم ياتوك فيساعدوك وتك على صلاح الامم ثم اذنت
بالصلاة فقام يصلي وعاد الي مجلسه ثم طلب الرجل فلم يجده واشتدنا محمد بن عبد الوارث
فاعمل لنفسك واجتهد ان كنت ترغب في السلامة من قبل ان ياتي للحمام وقبل ان ياتي اليه

عندك

يوما تقض ندامة كنا وما تقضى الندامة. **وانشد** بعضهم في الزهد ومعناه.

- طلق الدنيا ثلاثا. • والتمس زوجا سواها.
- انهار وجهه سوء. • لا ينالني من اتاها.
- تب إلى ربك نرا. • واخرى قبل اذها.
- وانني للنفس من الغي. • وجنبها هواها.
- فهذا تدخل الجنة فاحذرونها.

حدثنا محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم قال قرأت على عمر بن عبد الحميد بن بكه ان عبد الله بن العباس قال في قوله تعالى يوفون بالذرو ويخافون يوما كان شر من مستطرا قال مرض الحن والحين عليها السلام وهما صبيان فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابوبكر وعمر فقال يا ابا الحسن لو نذرت عن ابنيك نذرا ان الله عافاهما قال اصوم ثلاثة ايام شكرا لله قالت فاطمة وانا ايضا اصوم ثلاثة ايام شكرا لله تعالى وقالت جاريتهما فقه وانا اصوم ثلاثة ايام فالبسهما الله العافية فاصبحوا صيا ما وليس عندهم طعام فانطلق علي إلى جاره من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف فقال له هل لك ان تعطيني جرة من صوف تغزلها لك بنت محمد بثلاثة اصبع من شعر قال نعم فاعطاه فجاء بالصوف والشعر فاجره فاطمة فقبلت واطاعت ثم غزلت ثلث الصوف واخذت صاعا من الشعر فطخته وعجنته وخبزته خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم المغرب

ثم أتى منزله فوضع الخوان فجلسوا فاول لقة كسرهما على اذامسكين واقف على الباب فقال السلام عليكم بالاهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من مواهب الجنة فوضع علي اللقمة من يده ثم قال

- فاطمة ذات المجد واليقين. • يابنت خير الناس اجمعين.
- اما ترى ذا البايس المسكين. • جاء إلى الباب له حين.
- كل امرء بكسبه رهين. • فقالت من حينها.

امرئ سمع يابن عم وطاعة. • مالي من لوم ولا ضراعة.

عذيت باللب وبالبجلاء هوا. • ارجوا ذا النقص من جماعة.

ان الحق الا برار والجماعة. • وادخل الجنة في الشفاعة.

قال فعمدت إلى ماني الخوان فعدفته إلى المسكين وياتوا جماعا واصبحوا صيا ما لم يذوقوا الا الما القراع ثم عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا فطخته وعجنته وخبزته خمسة اقراص لكل واحد قرصا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى منزله فلما وصفت الخوان وجلس فاول لقة كسرهما على اذامسكين واقف على الباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد انا بنهم من تلاميذ الجبر اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من مواهب الجنة فوضع علي اللقمة من يده ثم قال

- فاطمة بنت السيد الكريم. • قد جانا الله بذا اليقيم.
- من يطلب اليوم رضا الرحمن. • سوره في جنة النعم.
- فاقبلت. • فاطمة وقالت

فسوف اعطيه ولا ابالي . واوثر الله على عيالي .
 اسوا جياعا وهم امثالي . اصفرهم يقتل في القتال .
 ثم عمدت الى جميع مكان في الخوان فاعطته اليتيم وباتوا جباعا لم يذوقوا
 الا الما الفواح واصبحوا صيا ما وعمدت فاطمة الى باقي الصوف فقزله
 وطخت الصاع الباقي وعجنته وجزته خمسة اقراص لكل واحد قرصا
 وصلى على المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى منزله فترت اليه الخوان
 ثم جلس فاول لقمته كسرهما اذا يبر من اساري المسلمين بالباب فقال اللام
 عليكم اهل بيت محمد ان الكفار اسرونا وقيدونا فلم يطعمونا فوضع علي اللثم من به قال
 يا فاطمة بنت النبي احمد بنت بنى سيد مسود
 هذا اسير جالس يهتدي . مكبل في قيده المقيد
 يشكو البنا للجوع والتشرد . من يطعم اليوم جده في غد
 عند العلي الواحد الموحد . ما يزرع الزارع يوما يحصد
 فاقبل فاطمة تقول . لم يبق مما جاء من الصاع
 وانبا والله لقد اجاعنا . يارب لا تهلكها صناعا
 ثم عمدت الى مكان في الخوان فاعطته اياه واصبحوا مغطرين وليس عندهم شيء واقبل
 علي والحسن والحسين نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يرتعشان كالفرخين من شدة
 الجوع فلما ابصرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد ما يبوني ما ادرككم انطلقوا

الى

الى ابنتي فاطمة فانطلقوا اليها وهي في محرابها وقد لصق بطرفها من شدة
 الجوع وغارت عيناها فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمها اليه وقال واغواها
 فبطيريل عليه السلام وقال يا محمد خذ هنيئا في اهل بيتك قال وما اخذ يا جبريل
 ويطعمون الطعام على جبهه مسكنا وبيما واسبر الى قوله شكورا **ومن** محاسن
 الكلام ما قاله الفضل بن سهل اللامون وقد ساله حاجة لبعض اهل بيوتات
 دهاقين عرقند وكان وعده تعجيل انفاذها فتاخر ذلك قال يا امير المؤمنين
 هب لو عدك مذكرا من نفسك وهي سايلك حلاوة فغندك واجعل ميلك الى
 ذلك في الكرم حتى تشهد لك القلوب بجناب الكرم والاسنى بهاية الجود فقال
 له امير المؤمنين قد جعلت لك اجابة سوالي عني بما ترى فيهم واخذك بما
 يلزم لهم من غر استمرار ومعاودة في اخراج الصكاك من حصر الاموال متنا ولا
 وقال له يا امير المؤمنين اجعل تغنك صيانة لوجه خدمك عن اراة ما يرا في
 عضاضة السؤال فقال والله لا كان ذلك الا كذلك **ومن** هذا الباب ما حكاه
 ابو وجرة الاسلمي لما قدم على المهلب بن ابي صفرة فقال اهلح الله الاميراني قطعت
 لك الارض الدهنا وضربت اليك اباط الابل من يثرب فقال هل اينسناوسيلة
 او عشرة او قرابة قال لا ولكني رايتك لحاجتي اهلا فان فت بها فاهل انك
 وان يجلى ونها حابل لم اذمم يومك ولم ايس من غدك قال المهلب يعطى ما في
 بيت المال فوجد فيه مائة الف درهم فدفعت اليه فاخذها وقال

ياتني على الجود صانع الله راحته . فليس بحسن غير العدل والجود
 عمت عطاياك من بالشرق قاطبة . فانت والجود متخونان من عود
 الخطيئة الشاع مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الخطيئة اذا الناس بها به
 فاستخفروا ابنه واوهده انه يقطع لسانه فقال له الخطيئة بالله يا امير المؤمنين الامير
 اقتلتنى فقد هجوت والله امي وامراتي ونفسي فقال عمر ما الذي قلت في امك قال قلت
 والجواب لابن ولقد رايتك في الغناء فسوتني وابا بنديك فنان في المجلس
 وقلت فيه ايضا

تنحني فاجلبي مني بعيرا . اراج الله منك العالمين ^{لينا}
 اغر بلا اذا استودعت . وكانوا على المتحدثين

ثم قلت في امراتي .
 الطوف ما الطوف ثم اتى . الى بيت قيصره الكاع
 ثم نظرت في بئر ورايت وجهه فاستفجته فقلت
 آبت شفتاي اليوم الا تكلم . بشرفا ادري لمن انا قايله
 ادري لي وجهه ففتح الله خلقه . ففتح من وجهه وفتح حامله
 فامر به فبني في قعب فكتب اليه بعد ايام يقول

ماذا تقول لا افراخ بدي سرح . حمر الخواصل لا ماء ولا شجر
 القيت كما هم في قعر مظلمة . فاعف عنك سلام الله يا عي

انت الامام الذي من بعد صاحبه . المقت اليك مقابلته الهى البشر
 ما اترك بها اذ قدموك لها . لا بل لا نفهم قد كانت لا اثر
 فامر به فاحضر فاستنوبه وخلق سبيله رويانا من حديث الهاشمي يبلغ به
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من اصلا
 اخرتكم عما ضمن لكم من امر دنياكم ولا تستعملوا جوارح عديت بتم الله في القرض
 لخطيئة بعصيته واجعلوا شغلكم بالتماس مغفرة وامر قواهمكم الى التقرب
 اليه بطاعته فانه من بدأ بتصيبه من الدنيا فانه نصيبه من الآخرة ولا يدرك
 منها ما يريد ومن بدأ بتصيبه من الآخرة وصل اليه نصيبه من الآخرة ولدنا وادرك من الآخرة
 ما يريد ومن وقاي بعض الفقر الى الدنيا ما حدثنا به عبد الله بن الاستاذ
 الموروي بضرورة قال قال بعض الصالحين رايت في الواقعة ابامدين واباحامد
 واباطالب وابابزيد وحيلة من الصوفية فقال ابو يزيد للشيخ يعني ابامدين
 زدن من التوحيد شأ فقال التوحيد هو التور الذي منه مادة كل نور وما عداه
 فاعشية وستور وهو الساتر المستور وهو الاصل في كل الامور مادة
 لكل ناقص وزايد وما تفرق في الوجود فهو عنده واحد اودع عند العارفين
 من الاسرار ما ميزه بها عن الانظار واجرى يتابع الحكم في قلبه فابنت ارضه
 بثمار الايمان وازهت بانوار الاحسان فاعبقت بنسيم الذكو وجلال فكره في
 ميدان الفكر فدرى في حجر الملكوت شاخصا واختطف معنى الوحدة بانه مغافضا

فأفنته عن وجوده وعن الاحساس وغيبه عن مشاهدة الانواع والاحاسي
فكشفه الغطاء عن مدد الاسرار فتلاشت الانوار والاجار فعاب من عظمه الجلال
ما يليق به وكشف السر الالهي لعينه من غيبه فامتزج بنوره بنور النور
وحل في قلبه الملك العفور فضفات العارف ابداسموا وترقا واسرهم لما لاه
تزداد شوقا قلبه له بواسليم وسره في الحضرة معه مقيم ليس منه في الوجود
الظاهر ينظر ما ترو عليه وامره لا يتغلبه عن شغل هو معه كالميت بين يدي
الغاسل يقبله في اي الجهات كيف شا وبكشف عن قلبه كل غشا فينظره بعين التحقيق
فيرد اليه الخلق من طريق فالعارف من افات الغر محفوظ وكل ما سوى الحق عنه
مرفوض ركن الى الحصن المنيع فاواه ودق نظره في معرفته فتعني بعناة
فنودي من حضرة مولاه وحدي فاني انا الله حكي النعمان بن المنذر
انه خرج لصيد ومعه عدي بن زيد فربا رام وهي القبور فقال عدي ابيت اللعن
اتدري ما تقول هذه الارام قال لا قال انها تقول ايها الركب المجرون علي
الارض تمرون كما كنتم كنا وكما نحن تكون فقال اعد فاعادها فخرج كيبا
وترك صيده وخرج معه مرة اخرى فوقف على القبور فظاها لجره فقال ابيت
اللعن اتدري ما تقول هذه الارام فقال لا فقال انها تقول رب ركب قد
انا خواتمنا بشر بون الخرب الماء الزلزال ثم اصحوا ضعف الهمهم وكذا الله جل جلاله
وايقرف ايضا وترك صيده ونيام حديث احمد بن عبد الله بن عياش حدثه

عن ابيد ان عمر بن عبد العزيز شيع جنازة فلما انفرقوا تاخر عمر واصحابه تاجمة عن
الجنازة فقال له اصحابه يا امير المؤمنين جنازتنات وليا تاخرت عنها وتركتموها
فقال نعم ناداني القبر من خلفي يا عمر بن عبد العزيز الاتا التي ما صنعت بالاجاب
قلت بلى قال حرقت الاكفان ومزقت الابدان ومصفت الدم واكملت اللحم
قال الاتا التي ما صنعت بالارصال قلت بلى قال ترعت اللثمين من الداعين
والذاعين من المضدين والعصدين من الوركين والوركين من الفخذين
والفخذين من الركبتين والركبتين من الساقين والساقين من القدمين ثم
بكى عمر ثم قال الا انا الدنيا بقاوها قليل وعزيرها ذليل وغيتها فقير وشابها
هموم وجها يوت ولا يغرنكم اقبالها مع معرفتكم بسرعة ابدانها والمغزوة
من اعتربها اين سكانها الذين بنوا مدانها وشقوا انهارها وغرسوا اشجارها
واقاموا فيها قليلا عزهم بصحتم فاعتروا وبشاهطهم فركبوا العاصي وغفل العاصي
انهم كانوا في الدنيا والله معبوظين بالاموال على كثرة المنع عليه محسودين على
جمع مع كثرة التبع عليه فانظر ما صنع التراب بابدانهم والرمل باجسامهم
والديدان بعظامهم وارصاهم كانوا في الدنيا على سره ممددة وفرش منضدة بين
خدم يخدمون واهل يخدمون وجيران يعصدون فاذا امرت فنادهم ان كنت
مناذيا ومرعسكم وانظر الي تراقب منازلهم وسئل عنهم ما بقي من عناية
وسئل فقيرهم ما بقي من فقره وسئل عن الامس التي كانوا يتكلمون وعن الاعين

التي كانوا ينظرون. وسلمهم عن الجلود الرقيقة. والوجوه الحسنه. والاجساد
الناعمة. ما صنع بها الديان. تحت الالوان. واكملت اللحان. وعفرت الوجوه
وقبحت المحاسن. وكسرت الفقار. وايات الاعضاء. ومرتق الاشلا. وابن
حجابهم وقباهم. وابن خدرهم وعبيدهم. وجمعهم ومكنوزهم. والله ما
رودهم فراشا. ولا وضعوا هناك منكا. ولا غرسوا لهم شجرا. ولا انزلوهم
من المحر قرار السوا في منازلهم الخلوات والغلوات. اليس النهار والليل
عليهم سوا. اليس في مذهمة ظلم. قد جعل بينهم وبين الاجه. فكم من ناعم
وناعمه. اصبحوا ووجوههم باليد. واجاسهم من اعناقهم باينه. واوصالهم
متمزقة. وقد سالت الحركات. على الوجفات. وامتلأت الافواه ماء. وصييدا
ودبت دوات الارض في اجسادهم. وفرت اعضاؤهم. ثم لم يلتوا والله
الايسر. حتى عادت العظام رسما. قد غارت في الخدائق. وساروا بعد
السعة الى الضايق. قد تزوجت نساهم. وترددت في الطرق ابناؤهم. وتوزعت
الورثة ديارهم وشراتهم. فمنهم والله الموسع له قبه العقل النافر فيه المتشغم
بلذته. يا ساكن البقر عذا ما الذي غرك في الدنيا. هل تعلم انك تبقى او يبقى
لك ابن دارك الفخا. ونهرك المطرد. وابن ثمرتك الحاضر ينعمها. وابن رفاق
ثيابك وابن طيبك. وابن بخورك. وابن كسوتك لصيفك. وشتاياك. اما رايته قد
نزل به الامر. فما بدع عن نفسه دخلا وهو يرشح عرقا وتلطخ عطشا.

يتقلب في سكرات الموت وغمرته جاء الامر من السما وجا غالب القدر والقضا
وجانى الامر الاجل ما لا يمنع عنه هيهات هيهات يا مغض الوالد والاب والولد
وغاسله يا ملكن الميتة وحامله وبانجيله في القبر وراجعا عنه ليت شعري
كيف انت على خشونة الثري يا ليت شعري ياى خديك بدا اليلا باجاور
الهلكات صرت في محلة الموتى ليت شعري ما الذي يلقاني به ملك الموت عند
خروجه من الدنيا وما ياتيني من رسالة ربي ثم تمثل فقال —

ضمت لنا ارامنا الاراما • وكان ذاك العيش كان منا ما •
 ياواقين على القبور تعجبوا • من قايين صنادولنا ما •
 تحت التراب مومنين انهم • تدعابنوا الحنات والاثاما •
 لا يوقظون فيجرون باراوا • لا بد من يوم يكون قيساما •
 ولما سجن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضى الله عنه وجله يحته قال في ذلك
 خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها • فلما من الاموات فيها ولا الاجبا •
 اذا دخل السجان يوما الحاجة • عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا •
 ونفزع بالمرثا وياو جلد ثوبا • اذا نحن اصبنا الحديث عن الوديا •
 وان جنت كانت بطبا بمشها • وان بحت لم ننتظره وانت سيبا •
 سوعطه وما قيل في المحبيين •
 الا احد يدعوا لاهل محلة • سعيهم في الدنيا وقد فاروا الدنيا •
 كانهم لم يعرفوا غير دراهم • ولم يعرفوا غير الشدايد والبلوى •
 ولما سجن بن المعتر قال نعمت في السجن نبي الله •
 وقيدت بعد ركوب الجساد • وما ذاك الا بدور الفلك •
 لم تبصرنا لطرف في جره • بكاد يلا بس ذات الجلك •
 اذا ابصرته خطوب الزمان • ادفعته في جبال الشرك •
 فهذا كل من خالق قد يصاد • ومن غير بحر يصاد السمك •

ولما

ولما قتل رحمه الله وجدني البيت الذي قتل فيه على الارض مكتوب بخط •
 بانفس صبر العالجز عيناك • خاشك بعد طويل الامن ديناك •
 مرت بنا سحر اطير فقل لها • طوباك يا ليتني اباك طوباك •
 مثل في الوفا يقال اوفى من فكبره • وهي امرة من بني قيس بن ثعلبة كان •
 من وقاياها ان السليد بن السلكه غزي ياكوب بن وايل وخرج جماعة من بكر •
 فوجدوا الرقيم قد ورد الما ففعدوا له فلما وافى حملوا عليه فعدوا وكان من •
 العدائين صفاتهم حتى بلغ قبة فكبته فاستجار بها فادخلته تحت درعها فالتزوا •
 حمارها فادارت اخوتها فجاءوا غرة فنفقوا منها قال وكان سليك يقول كاني •
 اجد خشونة ذلك الموضع على ظهري واحركت حين اذ خلعتني تحت درعها فقال •
 لنعم ابيك والاجنا فنجي نجي • لنعم الجار اخت بني عوارا •
 من الخفريات لم تقص احاها • ولم ترفع لوالدها ستارا •
 فما ظلت فكيفه حين قامت • تبصل السيف وانت حواظا •
 كتب صاحب بربريد همدان الى المامون وهو خراسان يعلمه ان كاتب صاحب •
 البربريد المغرول اجزه ان صاحبه وصاحب الخراج كانا نواطأ على اخراج ما بيني الف •
 درهم من بيت المال واقسم بينهم فوقع المامون اتا سري قبول السعابه شر من •
 السعابه لان السعابه دلاله والقبول اجازة وليس من دل على شيء يكن قبله •
 واجازة فائضا الساعي عندك فانه كان في سعابته صداد قال قد كان في صدقة ليما •

من جملة ما قاله
 ان هذا الاثر في

اذ لم يخط الحرم ولم يرف لصاحبه روي من حديث نافع قال لقي يحيى بن زكريا
 على بيتنا وعليها الصلاة واللام ابليس فقال اخبرني من احب الناس اليك اغضهم
 اليك قال احب الناس الي كل مؤمن مجمل واغض الناس الي كل منافق
 سخي قال ولقد كان لان السخا خلق الله الاعظم فاخشي ان يطاع عليه
 في بعض سخا فيخفوله مثل سائر هؤلاء اجل من ماذر وهو رجل
 من بني هلال بن عمر وبلغ من خله انه سقى ابله ثقي في اسفل
 الخوض ماء قليل فلقى فيه ومدد الخوض به قسي ماذر احكامه ذكر
 اهل الادب ان بني قزارة وبني هلال تنافروا الي اني بن مدركه
 وتراضوا به يحكم بينهم فقالت بنو هلال يا بني قزارة اكلم ابر الحمار فقالت
 بنو قزارة ولم تفرقه وسبب هذا القول ان ثلاثة اهل قزارة وقيل
 وكلبي قصاد وحار وحشي ورا القزاري في بعض حواجر فطعنوا واكروا حينا
 للفراري ذكر الحمار فلما رجع قال له جينا لك حقل فاقبل باكل ولا تبعد
 فجعل يصحكان ففطن واخذ السيف وقام اليها فقال لنكحني منه اولا
 قتلتكما فامتنعا ففرض احداهما قتله وتناول الاخر فاكل منه فقال فيهم
 تشد تديا قزارة وانت شيخ اذا حرت حطى في الحنار
 اصحابه ادمت سمن احب اليك من ابر الحمار
 بلا ابر الحمار وخصيتيه اجدا الي قزارة من قزارة

فقلت

فقلت بنو قزارة يا بني هلال منكم من سقى ابله فلما رويت سلم في الخوض
 ومدره بخلافه فتغصهم اني بن مدركه على المقاتلين فاخذ منهم القزارة
 مذبذبة بعير وكانوا تراهنا يعلموا وفي بني هلال يقول الشاعر
 لقد حلت خزيها هلال بن عامر بني عامر طرأ السحمة ماذر
 ومن باب اللامسة كان محمد بن مالك لسينا شاعرا فالتك شجاعا وكان
 قد اثر على اهل هجرنا حننا وبلغ ذلك الحجاج بن يوسف فكتب الي عامل اليمامة
 يوزع بتلاب جحد ربه ويامر بالتجرد عليه حتى يظفر به فبعث العامل الي
 فتيته من بني يربوع بن جندلة فجعل لهم جملا عظيما انهم قتلوا جحد راو
 اتوا به اسيرا ووعدهم ان يوفدهم الي الحجاج فخرج الفتيته في طلبه حتى اذا كانوا
 قريبا منه بعثوا اليه رجلا منهم يريهم يريدون الانقطاع اليه والحرم به
 فوثق بهم واطان اليهم فبينما هم على ذلك اذ شدوه وثاقا وقد موابه الي
 العامل فبعث به معهم الي الحجاج وكتب يثني على الفتيته فلما قدموا به
 على الحجاج قال له انت جحد ر قال نعم قال ما حملك على ما بلغتني عند حراة
 الجنان وحقوة السلطان وكلب الزمان قال وما الذي بلغ من امرك فيجزي
 جنانك وبصلك سلطانك ولا يملكك زمانك قال ثلاني بيان الامير لوجدني
 من صالح الاعوان ونهم الغرسان ومن اوفى اهل الزمان فقال الحجاج انا
 قاذف قد في قبوري امد فان قتلك كذا نامة منك وان قتلتك خلتك ووصلتك

قال لقد اعطيت اصلحك الله الامنية واعظت منه وقربت الخد فامر
به فاستوثق منه بالحديد والقي في السجن وكتب الي عامله بالسك
يامره بان يصيد له اسدا ضاريا فلم يلبث العامل ان بعث له باسد
ضاريا قد انزعت على اهل تلك الناحية ومنعت عامة مراعيهم ومساج
دوهم فجعل واحد منهم في تايوت يجر على عجله فلما قدموا به الي في حين
واجتمع ثلثة ثامن بعث الي محمد وخرج واعطى سيفا ودي عليه قتي ~~الاسد~~ وانشد

ليث وليث في مكان ضحك كل اهاذا انت ومحك
وصولة في بطنة وقتك ان يكتف الله قناع الشك
وظفرا بجوحى وترك ففواحق منزلا بترك
الذيب يعوى والغراب يكي وفرة الله تزيلا للشك

حتى اذا كان منه على قدر مخ تظي الاسد وزار وجل عليه فلقاه محمد
بالسيف فضره هامة ضربة ففلها وسقط الاسد كانه خيمه قوضت الروح
فانثنى محمد وتلطح بدنه لشدة حملة الاسد عليه فكلب الناس فقال الحجاج
يا محمد رانا اجبت ان الخفك يبلادك واحسن صحتك وجايزتك فعلت
ذلك بك وانا اجبت ان تقيم عندنا ائت فاسنينا فريصتك قال اخنار
صحبة الامير فنزول له ولجماعته واهل بيته وانشد محمد يقول
يا جهل انك لو رايت سباتي في يوم هيج مرادف وعجاج

ونقري

وتقدمي لليث ارشف نحوه
جهم كان جبينه لما بدا
يرونوا بطونين يحب فيها
شتق براشنة كان ينوبه
وكانا خبطت عليه عياة
قرنان محتضران قدرتهما
وعلمت اني ان ايت نزاله
نقشت اقل في الحديد مكيلا
والناس منهم شامت وعماية
ففلقت هامة فخر كانه
ثم انثنت وفي قيصي شاهه
ايقت اني ذو حفاظ عاجد
فليتي قدمت الي المينة عامدا
علم المسار باثني لا انثني
اذلا يثقف بغيرة الازواج

بعد ثنا محمد بن قاسم قال سئل بعض السادة عن اول توبة قال لما تاديت
في المخالفة واسرفت على نفسي اسرافا اذ اني الى القنوط فوقع في قبلي ان
الله لا يرحمي لما عظم في قلبي اجرامي فاقمت ثلثة ايام اذوق طعاما ولا اسرع

نرايا وقد جعلت ذنوبي بين عيني فلما كانت الليلة الرابعة رابت في اليوم
 جارية وبهدها جام من الذهب مكتوب عليه بالثور يا هذا اذا اشتد بك
 الكرب فابن اللجأ واذا عظم عليك الخوف فابن الرجاء وعلى جبينها مكتوب
 يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فوضعت الجلام
 بين يدي فاكلت منه طعاما لا يشبه طعام الدنيا فوجد حلاوة الرجاء في
 قلبي واستمعت من تلك الليلة على طاعة ربي قال — عمن الخطاب رضى
 الله عنه لو لا حب الوطن لخرب البلد السوء فحب الاوطان عمرت البلدان قال
 بقرط بدوى كل عليل بعثا قبرا رضى فان الطبيعة تنزع الى غداها وقال —
 بعض الحكماء اطلبوا الرزق في البعد فانكم ان لم تكسبوا مالا غنتم عقلا كثيرا
 وقال — بعضهم لا يالف الوطن عن الاوطان الا صيق العطن روبا من
 حديث الهيثم بن الحسن بن عماره قال قدم شيخ من خراعه ايام المختار قتل
 على عبد الرحمن بن ابي الخزاعي فلما رأى ما يصنع سوقه المختار بالمختار
 من الاعاظم والاجلال جعل يقول يلعبا دانه ابا المختار يصنع هذا والله لقد
 رايته مع الاماء في ابحار قبلى ذلك المختار فدعاه فقال ما هذا الذي بلغنا
 عنك قال اباطل فامر بضرب عنقه فقال لا والله لا تقدر على ذلك قال —
 ولم قال اما دونه ان انظر اليك وقد هدمت مدينته دمشق حجر احجر اقله
 المقاتله وسيت الدريه ثم تصليبنى على شجرة على نهروا الله ان لا عرف الشجره

الساعة

الساعة واعرف شاطئ النهر فالتفت المختار الى اصحابه فقال لهم اما ان الرجل
 قد عرف الشجره وربما يقول حقا فامر به فبحس حتى اذا كان الليل بعث اليه
 فقال يا اخا خراعه او مزاج عند القتل قال انتدرك الله ان اقل ضياعا
 قال وما تطلب ههنا قال اربعة الاف درهم اقضى بها ديني قال ادفعوها
 اليه واياك ان يصبح بالكوفه فقبضها وخرج مشل هو الحق من عجل وهو
 عجل بن لجيههم وذكر انه قيل له ما سميت فرسك فقفا عينه فقال سميت الاعور
 وتني بن عجل بن ابيهم واي امرؤ في الحق من عجل
 اليس ابوهم عار من جواده فصارت به الامثال تقرب في الجمل
 ومن سماعنا في نسيب — مهيار حيث يقول
 هبت باشواقك بخديرة مطيعة انت لها واجب
 ما انت يا قلى واهل الحمي وانما هم اسكل الزاهب
 فارد على الريح احاديثها ففى ضباها فافل كاذب
 ودون نجد وظبا الحمي ان تقع الميسم والغارب
 السماع في ذلك يقول يا ايها المحب العارف هبت باشواقك انفا من مصاعده
 تطمع في امر هي دونه الا تراه قال ما انت يا قلى يقول انت في مقام القلب
 والتلوين واهل الحمي في مقام الثبوت وهما ضدان فلا يجتمعان كما لا يجمع
 اس ايد او قدبته على كذب الاحوال بما ذكر عن الريح بسبب الباعث لهيوتها

ثم قال ودون نجد الذي هو النظر الاعلا وفضيا الجمي الارواح العلوية
تخرج اي تخرج الخف والستار من طول السير وحمل الاثقال شبهها بالابل
ثم لا وصول يقول انها موهوبه لا مكسوبة فلا تعمل لها موعظ
عطا ابن ابي رباح لعبد الملك بكه حدثنا محمد بن اسماعيل ثنا عبد الرحمن
ابن علي انا عبد الوهاب انا جعفر بن احمد انا عبد العزيز الضراب اخبرني
ابي ثنا احمد بن مروان ثنا ابراهيم بن اسحق الخزي ثنا الرياشي قال
سمعت الاصمعي يقول دخل عطا ابن ابي رباح على عبد الملك وهو جالس
على سرير وحواليه الاشرف من كل بطن وذكر بكه في وقت حجه في خلافة
فلما بصره اقام اليه واجلسه معه على السرير وتعدبت يديه وقال له يا ابا
محمد حاجتك قال يا ابراهيم اني اتق الله في حرم الله ورسوله فتعاهد
بالعمارة واتق الله في اولاد المهاجرين والانصار فانك بهم جلست هذا
المجلس واتق الله في اهل الثغور فانهم حصن للمسلمين وتفقدا من المسلمين
فانك وحدك المسؤول عنهم واتق الله فيمن على بابك ولا تغفل عنهم ولا
تسلق دونهم يا بك فقال له اتعل ثم نهض فقبض عليه عبد الملك فقال يا ابا
محمد سالتنا حوائج غيرك فقضيناها فما حاجتك فقال مالي من مخلوق حاج
ثم خرج فقال عبد الملك هذا وابيك الشرف هذا وابيك السوء ومن
وقايه بعض الفقرا الى الله تعالى ما حدثناه عبد الله بن الاستاذ الموروي

قال

قال قال لي بعض الريدن راي ابا مدين و ابا حامد و ابا طالب و ابا يزيد
وجامعة من الصوفية فقال ابو يزيد لاني مدين تكلم لنا في شيء من التوحيد
فقال التوحيد هو الحق واليه المرجع الاله وبه البقاء وهو السر الخفي بقطرة
الاسرار وهو الشمس المشرقة ومنه ينابيع الانوار وهو قطب العارفين
واهل الدليل وبرز الاستقام وشفا كل عليل هو الظاهر فاسواه حجاب
وغيبه به عنه فاعظم شأنه فبين العارف وبين ربه سرور في صدره وحكم
يده بها من غيبه فهو غداؤه وشرابه مظهره حقيقة التوحيد ولبابه
امتاز به عن سائر الخلق فواصله واجلسه في حضرة الحق اختصه بالعلوم
الازلية العجيبة فتحقيقته من الحق ذاتية تزيه بلا حركه من معنى الى معنى
ولا انتقال ولا ماض ولا مستقبل ولا حال هو ليس العارفين مكشوف
امره به من خفي سره من سر معروف فحكمة المحسوسات عدم وهما
فحق ببصيرة تكتنظ عجبا تجد القايم والحضرات والخطات مشاهد هي
اعطية مسترها اذ هو في الوجود واحد فالمرقة في كل مصنع وضعه
مترق هو اصله وجمعه بذلك شهدت الظواهر على غيبه فهو المبتدي بكل
شي والمعيد والفعال في ملكه يفعل ما يريد فجملة هذه العلوم عرفها
العارفون وحملوا وجهها الاكثرون وعلم تاويلها الراشون وما يصلها
الا العالمون ورويت في حديث الهاشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايها الناس بسط الامل مقدم على حلول الاجل والمعاد مضار الا لعمل فغلبت
بما احتجب غانم ومبتدئ بما فات من العمل نادى ايها الناس ان الطمع فقر والياك
غنى والقناعة راحة والغربة عياده والعمل كنز والدنيا معدن والله ما يسرني
ديناكم هذه باهداب يردى هذا ولما بقي منها اشبه بما مضى من الماء بالماء وكل
الى نفاذ وشك وزوال قريب فبادروا وانتم في مهل الانفاس وجده الاحلاس
قبل ان يوحى باللحم ولا يغنى الندم عمق ابي بكر الصديق في خلافة رضى
الله عنه حذنا محمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن عيسى عن محمد بن عبد الباقي عن ابي
محمد الجوهري عن ابي حمزة عن ابي الحسن بن معروف عن الحسين بن القاسم عن محمد
ابن سعد عن الواقدي عن ابي اسحاق قالوا اعتمر ابي بكر الصديق رضى الله عنه في
خلافته في رجب سنة اثني عشر قد دخل مكة مخوه فاتي منزله وابوه ابو قحافة
جالس عند باب داره فيقبل له هذا ابنك فنهض قائما ويحلب ابي بكر ان يبيع راحته
فتزل عنها وهي قائمة فجعل ابي بكر يقول يا ابت لانتم ثم التزمه فيقبل ابي بكر بين
عيني ابيه فاخذ بالشيخ بيكي فزاح بقدمه وجاء من سمع من هناك من الصحابة
مثل عتاب بن اسيد وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل والحارث بن
هشام قسما على سلام عليك يا خليفة رسول الله فجعل ابي بكر عند ما سمع
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي وابكي القوم ويجدد عليه الخوف لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو قحافة يا عتيق هؤلاء المدا فاحسن صحبتهم فقال

ابوبكر

ابوبكر يا ابت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لقد طوقني الله امر عظيم لا قوة لي به
ولا يد الا بالله ثم دخل فاعتسل وخرج وتيمم الناس فتحاكم ولقيه الناس بفرجه
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي حتى انتهى الى البيت فاضطجع واستلم وطاف
سبعا وركع ركعتين ثم نزل رجع الى منزله فلما كان صلاة الظهر خرج فطاق بالبيت
ثم جلس قريبا من دار الندوة فقال هل من احد يشك من ظلامي او يطلب حقا
فما اتاه احد واثنى الناس على واليهم خيرا ثم صلى العصر وجلس فردته الناس
ثم خرج راجعا الى المدينة وبلا سناد ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه دخل في
بعض حجه على نافع بن الحارث يعود فوجده قريب عهد بعمرس وفي بيته ستر
من ادم مزين جالسا يسور فاخذه عمر فشققه فشق وقال لم لا تستر وايونكم
هذه المسوح في ادي والين واحمل البغار واذن له ابو محذوره ما خشيت
ان ينشق سريطاوك ثم مر عمر بابي سفين بن حرب فراى اجمارا قد بناها ابوسنين
كالدكاك في وجه داره يجلس عليها بالغداة فقال عمر لا رجعت من وجهي هذا
حتى تقلم وترفع فلما رجع عمر وجد على طاله فقال ألم اقل لك اتقلمه
قال انتظرت ان ياتينا بعض اهل سمنتنا فقال عزمت عليك اتقلمه
بيدك وتنقله على عاتقك فلم ير اجمعه وفعل ذلك فقال عمر الحمد لله الذي اعز
الاسلام رجل من عدي يا مرايا سفيان سيد بني عبد مناف بكه فيطبعه
وبلا سناد قال محمد بن سعد ثنا يزيد بن هرون ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد

ابن المسيب ان عمرها افاض من منى اناخ بالابطح فكوم كومة من بطا 2 قطر 2 عليها
 طرف ثوبه ثم استلقا عليه ورفع يده الى السماء وقال اللهم كبرت سني وضعفت
 قوتي وانتشر عيتي فاقبضني اليك غير مضيع ولا مفترط فلما قدم المدينة خطب
 الناس فما ائسج ذوالحج حتى طعن رضى الله عنه وارضاه ذك كرجح الخلفاء
 الاربع في زمن خلافتهم اما ابو بكر الصديق رضى الله عنه فاستعمل على الناس
 في الحج عمر بن الخطاب سنة احدى عشر واعتمر في رجب وحج بالناس سنة اثني عشر
 واستخلف على الناس عثمان بن عفان واما عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل
 اول سنة ولى على الحج عبدالرحمن بن عوف فحج بالناس ثم لم يزل عمر يحج بالناس
 في خلافة ثلاث مرات وقالت عاتبة رضى الله عنها لما كانت اخرجتة حجها عمر
 باهات المسلمين فرت بالمحصب فسمعت رجلا على راحلته يقول اين كان عمر
 امير المؤمنين فسمعت رجلا اخر يقول ههنا قد كان فانا راحلته ورفع عقيرته
 وقال عليك سلام الله من امام وبارك يد الله في ذاك الاديم الممزق
 فمن يسع او يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالاس يسبق
 قضيت امورا ثم عادت بعدها بوابق في الحكماء لم تفتق
 قالت عاتبة فلم يرد اكل الراكب من هو فكلنا نتحدث انه من الجن قالت تقدم عمر
 من تلك الحج فطعن فمات فقد ذكرنا هذا الشعر من هذا الكتاب اكل من هذين حيث
 احمد بن عبد الله واما عثمان بن عفان رضى الله عنه فانه لما ولي امر عبدالرحمن بن

عوف على الحج سنة اربع وعشرين وحج عثمان سنة خمس وعشرين ثم لم يزل يحج الى سنة
 اربع وثلاثين ثم حضر في داره وحج بالناس عبد الله بن عباس قال بن سيرين
 وكان عثمان اعلم الناس بالمناسك وبعده بن عمر واما علي بن ابي طالب
 رضى الله عنه فحج كثيرا قبل ولاية الخلافة واما خلافة فانه ولي الخلافة اربع سنين
 وتسعة اشهر واياما وكانت ولايته بعد انقضاء الحج في سنة خمس وثلاثين لان
 عثمان قتل يوم الجمعة لثمان عشر خلعت من ذي الحجة من هذه السنة وكانت
 وثيقة العمل سنة ست وثلاثين وحج بالناس عبد الله بن عباس ثم كانت صغين
 في سنة سبع وثلاثين وحج بالناس عبد الله بن عباس واشتغل على رضى الله
 عنه بتلك الامور فحج بالناس سنة ثمان وثلاثين فتم بن العباس ثم اصطلح الناس
 في سنة ثمان على شيعة بن عثمان فاقام لهم الحج وقتل على رضى الله عنه سنة اربعين
 ولثاني الخلافة وهي سنة الات واما سميت محلات لان من
 كانت معه حل حيث شاء ان المحلات فممنها الزند والدلو والسيكن والفاس
 والقدر والرق لا ينبغي باعونا فحث ما كان كان الناس والباس
 ولثاني اصناف المياه ونفوتها واصناف الشرب
 ما قرأت نفاخ سلسل شيم سلاخل وزلال تشرة عطر
 تسرى للحياة به في كل ذي سيج البيت والحيوان الكلب والبشر
 وما سواه من الامواه ليس هدي النفوت فماني فته تكرر

مثل الاحاج وما حلقه قربة شربه طعم حصر
 كذا الشروب وملح والزقاق على التفاع مقام ليس يتنر
 اما النير ففت لا يخص به صنف فذاك الذي ينمي به الشجر
 فحده خمسة من بعد عاشر من اللغات لها في نفس سور
 والنبج والنفج ثم النقع والبفر وتغته بعد الحفظ هو النجر
 تفبيره فالنبج والنفج الشرب دون الوي والمنقع الوي والبفر والنجر ان يكثر
 الشرب فلا يروي والنفج الجرم من الماء كما ضمت البيت الاول فهو الماء العذب
 الطيب والشم البارد والسلس والسلس الدخول في الحلق والشرب الذي
 فيه شيء من العذوبه والشروب دونه وهو الذي يشرب عند الضرورة
 والاحاج الماء المالح وهو ايضا المالح والقناع والزقاق فيه مرارة ولنا في احاج
 العطش الصدا والاوام ثم غليل ووعيم ولوحة العطش
 وكذلك الجواد سلاكه فاذا ما ارتويت تنتعش
 ولنا في اسما الخيل في السياق
 قالوا الجلي اول ثم المصلي بعده ثم المصلي ثالث والثالث طرف رابع
 والخامس المرتاح ثم عاطف سادس ثم الخطي بعده وهو الجواد السابع
 والثامن المومل ثم اللطم تاسع سببهم عاشرهم اهله طوالع
 فكلهم اخرهم فلا يعد فيهم ان الجلي اول فتسعه توابع

المحفوظ

المحفوظ عن العرب السابق ثم المصلي الذي هو العاشر والسابق هو الاول
 وهو الجلي والمبرز ايضا وسابروما ذكر من القاط فان بعض اهل اللغة قال
 اراها محدثة واسم علم وروينا من حديث عمر بن عمر قال ثنا سنان بن الحسن
 التتري عن اسماعيل بن عمران العسكري عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفع على البياض خبز
 وانا معه وابوبكر وكان الماء بانساب العرب فوقنا على مجلس من مجلس العرب
 عليهم الوقار واليكفة فقدم ابوبكر فسلم عليهم فخرجوا عليه السلام فقال من
 القوم فقالوا من ربيع قال امن هاما تها ام لها زم قالوا بل من هاما تها
 المعطي قال واي هاما تها قالوا ذهل قالوا ذهل الاكبر ام ذهل الاصغر
 قالوا بل الاكبر قال انتم لم عوف الذي كان يقول لآخر بوادي عوف قالوا لا قال
 انتم بظام من قيس صاحب اللوى ومترى الاجبا قالوا لا قال انتم جاس
 ابن مره حامي الدمار وما نال الجار قالوا لا قال انتم المزلف صاحب الغمام
 قالوا لا قال فلتن من ذهل الاكبر اذ انتم من ذهل الاصغر فقام اليه اعرابي غلام
 حين بقل وجهه فاخذ برمام ناقته ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف على ناقته
 يسبح على مخاطبته فقال لنا على ما سالنا ان نساله والمحب لا تعرفه او تجهل يا
 هذا انك سالنا اي مسلة شئت فلم نكلمك فاجرنا عنك انت قال ابوبكر من
 قريش قال نخب اهل الشرف والوياسه فاجري من اي قريش انت قال من بني عقيم

ابن مره قال انكم تصيرون كلاب الذي يجمع القبايل من قهر كان يقال له بمحما قال ابو بكر
 قال انكم هائم الذي يقول فيه الشاعر عز والذي هشم الثريد لقومه ورجل ماله
 مستون محاف قال ابو بكر لا قال انكم شبيبة الحمد الذي الذي كان وجهه
 بضي في الليلة الظلم الداجية مطعم الطير قال لا قال اني المضيض بالناس
 انت قال لا قال اني اهل الرفاهه انت قال لا قال اني اهل الجاهه انت قال
 لا قال اما والله لو شئت لاجر نك انك لست من اشراف فريش فاجتدب ابو بكر
 رمام ناقه منه كهيئة الغضب فقال الاعرابي صادف مر كليل من يدفعه
 في هضبة يرفعه ويضعه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي يا ابا بكر لقد
 وقتت من هذا الاعرابي علي باقة قال اجل يا ابا الحسن ما طامه الا وفوقها طامه
 وان البلا موكل بالمنطق قال علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما افضل
 الصلاة قال ما حضرت فيها القلوب ووردت فيها العيون وخلصت فيها
 النيات وقاضت فيها العبرات بكى الحسن البصري يوما في حلقة فقبل له ما
 يبيك قال لا في ارض قوما قد امروا بازااد ونودي فيهم بالوجل وحسب
 اولهم على اخرهم وهم قعود يلعبون واشدني محمد بن عبد الواحد لبعضهم

قالوا تقدم فقلت الخوف اخري وفتح فغلي وزلاقي ومجترمي
 باي حجة اذا ما جيت ارفعه وقد تريت بالبويج والندم
 وكيف انقل اقدا ما عصيت بها الى محل الهلا في القدس والعظم

ابو الذي جاد بلا احسان مبتدبا ومن بالفضل والالاء والنع
 وكل جارحة لي غير طاهرة لاما وجهي ولا جبي ولا قدمي
 قالوا قد فزتك من ابواب رحمة فتري العفو والاحسان والكرم
 فقلت وجهي من الزلات محتشم ولست املك وجهي غير محتشم
 قال بعض الاولياء العلو نور والعقله ظلم والجهالة ضلاله والسعي من وعظ
 اني لا ذكولاي واشكوه في كل وقت وفي داي من الظلم
 فكم له نعمة في كل جارحة ضاقت لثرتها عن شكرها عني
 ففرض علي كل عبيد شكر خالته فيما افاض من الانعام والكرم

8 اوحى الله الي داود عليه السلام اعرفني واعرف قدر نفسك فكم ساء ثم قال
 الهي عرفتك بالاحدية والقدرة والبقا وعرفت نفسي بالعجز والضعف والفناء وقال
 السري اطلب حياة قلبك بحالسة اهل الذكر واستجب نور القلب بدوام الحزن والتمس
 تعجيل الانتقال بحالسة اهل الذكر وياك والسوف وياضي الارار في اقامة
 الغرض وياضي المقربين في اقامة النوافل واترك فضول الجلال واطلب حلاوة
 المناجاة بفراغ القلب واستجب زيادة النعم بغير الشكر والتمس الحسنة
 للحديثات للمسيات القديسات واستبق الحسنات بترك البتعات وسارع
 في الخيرات واحذر ما يوجب العقاب وروينا من حديث بن ودعان قال اخبرنا
 ابو نصر احمد بن الخليل عن علي بن النعمان عن عبد بن حمزة عن الحسن المصدي عن ابيه قال حدثنا

ابو سلمة موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن حميد ثابت جميعا عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين ان ترضى الناس بسخط
الله وان تحمدهم على رزق الله وان تدمهم على ما لم يوتك الله ان رزق الله لا يحرم
حرص حريص ولا يرد كراهة كاره وان الله تبارك وتعالى بحكمة جعل الروح
والفنج في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط انك ان تدع
شيئا تقربا الى الله الا اجر لك الثواب عليه واجعل همك وسعيك لآخرة لا يتعد
في ثواب المرضى عنه ولا ينقطع فيها عقاب المسخوط عليه رويانا من حديث الخطابي
قال حدثنا ابن داسه حدثنا ابو داود وشاذل بن مروان قال اجزنا شعبة
عن الاشعث بن سلیمان عن ابي بردة عن ثعلبة بن صبيحة قال دخلنا على حذيفة
قال اني لا اعرف رجلا لا تفره الفتن قال فخرجنا فاذا فسطاط مضر وبه دخلنا
فاذا فيه محمد بن سلمة فلنا عنه ذلك قال ما اريد ان استعمل على شيء من امصارهم
حتى تجلي مما ايجلت رويانا من حديث الخطابي قال حدثنا الاعرابي عن ابي
سعيد عن يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن مهران بن مسلم بن المثنى قال اجزنا
مسلم قال كنا مع عبدة بن الزبير والحجاج محاصره فكان بن عمر يصلي مع بن الزبير
فاذا فاتته الصلاة معه وسمع مؤذن الحجاج وانطلق فصلي معه فقبل له يصلي
مع بن الزبير ومع الحجاج قال اذا دعونا الى الله اجناهم واذا دعونا الى السلطان
تركناهم وكان ينهي عن الزبير عن طلب الخلاف والمفرض لها انتهى المجلس

جزء الضب

حبر الضب الذي امن برسول الله صلى الله عليه وسلم رويانا من حديث ابي نعيم
عن سليمان بن احمد اسلا وقراءة عن محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري من كنانة عن محمد بن
عبد الاعلى الصنعاني عن معتمر بن سليمان عن كهيتم بن الحسن عن داود بن ابي هند
عن عامر الشعبي عن عبد الله بن عمر عن ابيه رضي الله عنه ما قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاءه اعرابي بنى سلم قد اصاب صبا وجعله في كفه
ليذهب به الى رحله فقال على من هذه الجماعة فقالوا على هذا الرجل نرغم انه بنى
فتش الناس ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما اشتملت النساء على
ذي هجة الذب منك ولا ابغض لك مني ولولا ان ليموني قومي عجولا لعجلت
عليك فقتلتك فسررت بقتلك الناس جميعا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا
رسول الله دعني اقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما علمت
ان الخليم كاد ان يكون نبيا ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واللات
والغزي لا امنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اعرابي ما حملك على الذي
قلت وقلت غير الحق ولم تكلم مجلي فقال وتكلمني ايضا استخفا فابرسول
الله صلى الله عليه وسلم واللات والغزي لا امنت بك او بومن بك هذا الضب
فاخرج الضب من كفه وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان
امن بك هذا الضب امنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم يا صبا بان
الله تعالى فتكلم الضب بلسان عربي مبين بينهم القوم جميعا ليك وسعد بك

برسول رب العالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا صبا ما تعبد قال الذي
في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمة وفي
النار عذابه قال فمن انا يا صبا قال انت رسول رب العالمين وخاتم النبيين
قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك قال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله
وانك لرسول الله حقا لقد ابتكت وما على وجه الارض احد ابغض الي
منك والله لا انت الساعة احب الي من نفسي ومن ولدي وقد امت
بك بشعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلايتي فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك الى هذا الدين الذي يحلوا
ولا يعلى عليه لا يقبله الله الا بصلاة ولا يقبل الصلوة الا بقرآن فعلمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاتحة والاخلاص وقال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ما سمعت في البسيط ولا في الرجز احسن من هذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا كلام رب العالمين وليس بشعر فاذا قرأت قل هو الله
احد فكانا قرأت ثلث القرآن فاذا قرأتها مرتين فكانا قرأت ثلثي القرآن
واذا قرأتها ثلاث مرات فكانا قرأت القرآن كله فقال الاعرابي نعم الا اله
الا هنا يقبل السير ويعطى الكثر للجواب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطوا الاعرابي فاعطوه حتى ابطروه فقام عبد الرحمن بن عوف فقال رسول
الله اريد ان اعطيه ناقة اتقرب بها الي الله عز وجل دون البختي وفوق الاعرابي

وهي غنمنا التي ولا تخشاهديت الي من تبوك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد وصفت ما يعطى فاصف لك ما يعطيك الله جزاء قال نعم قال كذا ناقة من ذرة
جوف قوائمها من زبرجد اخضر وعنتها من زبرجد اصفر عليها هودج وعلى الهودج
السندس والاستبرق ثم دعا علي الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابي من
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبه الاعرابي على الف دابة والف ربح والف سيف
فقال لهم ابن تربيون فقالوا انما تل هذا الذي يكذب وينعم انه بنى فقال الاعرابي
اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا له صيوت فقال ما
صيوت وحدثهم للحدث فقالوا باجمعهم نشهد ان لا اله الا الله ونشهد
ان محمدا رسول الله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلتقاها بدار دار فزولوا
عن ركابهم يقبلون يديه وما ولوا منه الا وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول
الله فقالوا مزنا بامر محب رسول الله قال تلوون تحت راية خالده بن الوليد
قال قليس احد من العرب ان منهم الف رجل الا هؤلاء من بني سليم دلا لا
التاييبين روي عن حديث ابن مروان عن عبد الرحمن بن عرزوق
عن عبد الله بن بكر المسهبي قال قال بعض العباد علامة التوبة الخروج
من الجهل والندم عن الذنب والخشاعية عن الشهوات واعتقاد مقت نفسك
المسول واخراج المظلمة واصلاح الكسرة والمهتنة وترك الكذب وقطع
الغيبه والانتها عن اخذ ان السوء والاستغفال بما عليك والاستعداد كما

تنقلب اليه والبكا على مأسلف من عمره وترك ما لا يعينك والخوف من ساعة
يا نيك فيها رسل ربك ليقبض روحك والبقع والحزن من ليلة تمت وحدك
بين اطباق الثرى الى يوم المعاد ومما قيل في الحنين للاوطان الشريف الرضي

لا يدكر الرمل الا حن مغرب له يدي الرمل اوطار واطار

يهنوا الى البان من قلبى نوازعه وما لي البان بل من داره البان

اشد سمعى ذاغن الحمام به ان لا يهيج سر الوجد اغلا ن

ورب دار اوليها جبانة وبى الدار اطرب واشجان

اذا تلقت في اطلالها بدت للعين والقلب امواه ويران

ومن قول الرضى الشريف فى الاستيقاق

خذى نفسى يا ربح من جانب الحى فلا تقي بها ليل انسى رضى نجد

فان بذاك الحى حيا عهدته وبالرغم منى ان يطول به عهد

ولولا تدادى القلب من الم لهوى بذكر تلاقى قضيت من الوجد

ويا صاحى اليوم عوى النبالا ركبنا من الغورين اينهم تحدى

عن الحى بالجرعاء جرعاء مالك هل ارتبعوا واخفوا ربه بعد

ثم نبجد شجرة حارية فامطرها دمعى وافرشها خدى

ذكرت يا الجيب على النوى وهى تذا ما بعد بينهما عدى

وانى لجلوب الى الشوق كلما تنفس شاك او تالم ذو وجد

خوفى

تعرض جهد الشوق والوكب جاهد فاقظنى من بين ثوابهم وحده

فما شرب المشاق الا بقمى ولا وردوا فى الحب الا على وردى

قال بعض العارفين ان كانت الحاجة الى الناس فالكب اولى ومن لم ير

غراسه ولم يخطر له الناس ببال فتى اي مقام يقيم فهو ذاك وهو حال عزير

قال بعض الحكماء بدل الحيلة فى طلب الحلال وقلة الخوايج للناس افضل العباد

روينا من حديث بن مروان عن بن عباس عن محمد بن الحنفى عن محمد بن سلام

ومن الامثال فى السعى على العيال ما روينا من حديث الملك عن علي بن الحسن

عن ابيه قال قال لى الساجى قال بعض العباد ان مثل الرجل لولده ولعياله

مثل مثل الدخنة الطيبة تحترق ويلتد بطيب براحتها اخرون ومن احوال

الدنيا ما روينا من حديث الدينورى عن احمد بن الحسن عن عبد الحميد قال

قال ابن السماك لجعفر بن يحيى ان الله عز وجل مل الدنيا لذات وحشاها

بالافات فمنج حلالها بالموتقات وحرامها بالبتقات حكمه ملو به

احسن الدنيا اقمها عند من يبصرها يعنى بعين عقله وذلك انما تشغل عما هو

احسن منها يعنى الاخره والكتاب الخلق الفاضله وروينا من حديث

احمد بن مروان بن ابراهيم عن نصر بن محمد بن سلام عن بعض الحكماء ومن باب

حنين الابل وسيرها قول ابن منصور الفضل المودب

تزاورن من ادرعات يميننا نواشئ ليس يطعن البرينا

كفن بجرد كان الرياض اخذن ليجد عليها مينا
وافسن عيلن الا خيلا اليه ويلفن الاحزينا
فلما استمعن زفير المشوق وتوج الحمام تركن الحيننا
اذ اجتمعا بانه الوادين فارجو النعنع وظلوا الضينا
وقال ايضا في هذا الباب لابي جعفر البياضي
نوق تراها كالسفين اذا رايت لال بحرا
كتب النحر بدماؤها في مهرق البیداسطرا
وكان ارجلهم تطلب عن سرايدهم وترا
يحملن من اهل الهوى شعنا على الاكارعرا
لاح الهجر وجوههم فاحال منها البيض سمر

ولابي الخفاجي في هذا الباب

امتيحها فضل الازقة شمر فع النسيم نخبة من عمر
يا بانتي اضم ومنى دين الهوى بت السؤال لمن يتخير
اعلمتها قلبي اقام مكانه ام سار في طلب الصباح السفر
وله ايضا

دعوها تناضل بالاذرع فاني الحوام من اطلع
وقودا ازمتها بالانين فلول الاصابة لم تتبع

وروني عن الامام ابي الفرج ابن الجوزي الحافظ كتابه لنفسه في هذا الباب
وحرمت شعت على كل نصو براهق من الم ما براني
اذ اذكرها حلة الهوى قطعن البرق قطع وجد عاني
تطايرون والشوق بدن مني وكل المنا عند ذاك المكان
فلما علون فوق الكتيب ترا ابن ابن البرق الباني
وله ايضا من قصيدة في هذا الباب

لا وشعت فارقوا وطانهم ليتلينون الطريق الاوعرا
كلما غني بهم حاديههم اخذت عيسهم تقوي البرا
اعفت في طرقاتها اذ طربت امنى ذكوها والا جفرا
اغنت من حملت في شوقهم فتناست بالهوى طول السرا

حبر فميمون وعبادته وما جرى له روني من حديث ابن اسحق عن المغيرة
ابن ابي ليبيد مولى الاخفش عن وهب بن منبه الباني انه حدثهم ان موقع دين
النمرانية بجران انه كان رجلا من بقايا اهل دين عيسى بن مريم عليه السلام
يقال له فيمون وكان صالحا زاهدا مجتهدا ورعا بحاج الدعوة سايحانا يحا
ينزل القوي لا يعرف بقوته الا خرج منها الى قرية لا يعرف بها وكان لا ياكل الا
من كس يديه وكان بناء يعمل الطين وكان يعظم الاحد اذا كان يوم الاحد لا
يعمل فيه شيئا وخرج الى فلاة من الارض فصلى فيها حتى عيسى قال وكان في قرية

من قري الكرام يعمل عملة مستخفيا فظن بشانه رجل من اهلها يقال له صالح
فاجبه صالح جالما بجيده شيئا كان قبله فكان يتبع حيث ذهب ولا يعطى
له قيمون به حتى خرج مرة يوم الاحد الى فلاة من الارض كما كان يصنع
وقد تبعه صالح وقيمون لا يدري به فجلس صالح منه منتظرا لمن مستخفيا
متلا يجب ان يعلم مكانه وقام قيمون يصلي اذا قبل نحوه التين للجه ذات
الروسي السبع فلما راها قيمون دعا عليها فماتت وراها صالح ولم يدركها
اصابها فخافها عليه فعيل عوله فخرج يا قيمون التين قد امك قد اقبل نحوك
فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته حتى فرغ منها فانصرف وعرف انه قد عرف
وعرف صالح انه راي كانه فقال له يا قيمون تعلم والله اني ما اجبت شيئا
قط حبك وقد اردت صحبتك واليتونة معك حيث شئت قال ما شئت
امري كما تري فان علمت انك تقوي عليه فنعم فلزمه صالح وقد كاد اهل القرية
يعطون لثانته وكان اذا فاجاه العبد به القرية عالمه تشفى واذا دعي
لاحد به ضرم ياته وكان لرجل من اهل القرية ابن صريف قال عن شان قيمون
ف قيل انه لم يات احدا عاه لكنه رجل يعمل للناس البنيا بالاجر فبعد الرجل
الى ايتة ذلك فوضع في حجرته والى عليه ثوبا ثم جاءه فقال يا قيمون اني قد
اردت ان اعمل في بيتي عملا فانطلق معي حتى تنظر اليه فاشا رطك عليه فانطلق
معه حتى دخل حجرته ثم قال له ما تريد ان تعمل في بيتك هذا قال كذا وكذا ثم

انتشط

انتشط الثوب عن الصبي وقال يا قيمون عبد من عبدا لله ثقا
اصابه ما تري فادع الله له فدعاه فقيمون فقام الصبي لينه باسى
وعرف قيمون انه قد عرف فخرج من القرية فاتبه صالح فينما هو يمشي
في بعض ارض التام اذ مر بشجرة عظيمة فناداه منها رجل وقال يا قيمون
قال نعم قال ما زلت انظر كحني سمعت صوتك فلا تبرح حتى تقوم على
فاني ميت الان قال فتزل واقام عنده حتى مات وواراه واقول متى
هو جيا حتى سمعت صوتك فعرفت انك هو لا تبرح حتى تقوم على فاني ميت
الان قال فمات وقام عليه حتى واره ثم انصرف وتبع صالح حتى وطى بعض
مياه العرب فعدوا عليها فاخطفتها سياره من بعض العرب فخرجوا بها حتى
باوها بنجران واهل بنجران يومئذ على دين العرب يعبدون نخلة طويلة عليها
كل ثوب حتى وجدوه وحلى النسا ثم خرجوا اليها فعلقوا عليها يوما فابناع
قيمون رجلا من اشرافهم واتباع صالحا اخر فكان قيمون اذا قام من الليل
في بيته يصلي اسرج له البيت نور حتى يصبح من غير مصباح فرائ ذلك سيرة
فاجبه ما راي منه فساله عن دينه فاجبه وقال له قيمون انما انت في باطل
انه هذه النخلة لا تضر ولا تنفع فلو دعوت عليها الذي اعبد اهلها وهو الله
وحده لا شريك له فقال له سيد فافعل فان فعلت دخلنا في دينك وتركنا
ما نحن عليه قال فقام قيمون فتطهر وصلى ركعتين ثم دعا الله عز وجل عليها

فارسل رجا فقلها من اصلها فالقاهها فاتبعه عند ذلك اهل بخران
 على دينه فخلعهم على الشريف من دين عيسى بن مريم عليه السلام قوا
 عيل عولة يقال حال الامر اذا ثقل وغلبه وعليه قول الفرزدق
 توى الغزال الحجاج من قرش اذا ما الامر في الحدائق عالا
 فغنى عيل عليه عولة اي غلب عليه وقهرت شدته وجلده ومن
 بعض وقايح شيخنا ابي مدين بن الحسن رضي الله عنه ما حدثنا به
 ابو محمد عبدالله بن الاستاذ صاحبنا وهو من سادات القوم قال
 بعض المريدين رايت في واقعتي الشيخ ابا مدين والشيخ قد احذقوا به
 يا لونه عن المعرفة فقال لهم اذا تلاشت المعرفة بالمعروف صحت المعرفة
 ثم قالوا له صف لنا سر فقال لهم اسمعوا ولنفسى اسمع يا سرري
 وجهي يا نور نوري ويا حياة امري يا قلب قلبي وفكري ومن
 به الملك الفلك في البحر فانت تكسوا وانت تعري قال — عبد الله
 صاحب الواقعة ثم اصابتني في واقعتي شبه السخنة فرايت ابا مدين
 والاشيا كما نوافقا لواله زدنا فقال انكم تحبون اني اغيبه ثم سك
 فاذا جملة من اليك يحتمون فتطاول واحد منهم وهو يكي تخين وتطويل
 فقال له ابو مدين قل فنطق بلسان فصيح انكم تحبون اني اغيبه المطوع
 في البيت فقال له الشيخ ابن هو فقال هو فيه فاخذته حاله وهو يقول

فيه نهت الحاضرون وتجزوا انشد بن الاعرابي
 سقى الله حيا بين صادة والحجي حتى فيه صوب المدجنات المواطر
 امين واوى الله ركبا اليهم تجرو وقاهم صرف المقادر
 ولمهيا راديلي في السيب

اسفت لحلم كان لي يوم بارق فاخرجه جهل الصبابة عن يدي
 وما زلت ابكي يوم حلت بحاجر قوي جلدي حتى تداعي بخليدي
 غرشي باحقاف اللوي عمر ساعدة ولولا مكان الرب قلت له اردد
 وقل صالحا لي ضل بالبان قلبه اعلمك ان يلقاك هاد فيهندي
 فلم علوما به برد غلتي وظل اراك كان الموصل موعدي
 وقل لحام البانتين مهتيا تخن خليا من غرام وغردي
 فيا هل نجد كيف بالمور بعدكم بقايا باحتي نديم بنجد
 ملكتم غزيرا رقة فتعطفوا على مسكر للذل لم يتعود
 وله ايضا في هذا الباب

يا ليلتي حاجر ان عاد ما ضنا حجي ارضي باخبار اليرام والبروق اللع
 وابن من بوق الحجي شايه بلعلع وله ايضا في هذا الباب
 اودع فوادي حرقا اودع ذاك نودي انت في اضلي
 وارم سهام الخطا وكفها انت بما ترمي مصاب مسي

مرقها قلبى وانت الذى سكنه بذلك الموضع

ومن ثمرات المحبة عند أهلها ما حدثني به عبد الرحمن بن أبي بكر الحرزي
عن ابن ياكوبه عن إبراهيم بن محمد المالكي عن يوسف بن أحمد البغدادي
عن ابن أبي الحارثي قال حججت أنا وأبو ليلى الداراني فبينما نحن سير
أد سقطت السطحة مني وكان برد عظيم فاحسرت أبا ليلى فقال
وسلم وصلى على رسول الله وقل يا راد الضالة وبياها ديامن الضلالة
رد الضالة فإذا بواحدنيادي من ذهب له سطحة فآخذتها منه فقال
لي أبو ليلى لا تتركنا بلا ماء فبينما نحن سير إذ برجلان عليه طرازي
قوبان خلقان رثان ونحن قد تدرعنا بالقوامي شده البرد وهو يوشح
عرقا فقال له أبو ليلى لا ندترك ببعض ما معنا فقال الرجل يا داراني
للو البرد خلقان لله عز وجل إن امرهما أن يعشيانا أصابنا وإن امرهما
أن يتركانا تركنا في ياداراني نصف الزهد وخاف من البرد أنا شيخ أسير
في هذه البرية منذ ثلاثين سنة ما انتقصت ولا ارتعدت يلبسني في البرد
فيحامي محبته ويلبسني في الصيف برد محبته ثم ولي وهو يقول يا داراني
تبكي وتصيح وتترج إلى التويع فكان أبو ليلى يقول لم يعرفني غيره
قلت كنت أطلب بيت المقدس قد دخل على شاب كما عذر عليه أنوال السباحة
وأنا بسجد بظاهر بيان وكان صاحب عبد الرحمن بن علي اللواتي يغلي شغلا

بين

بين يدي فدنأنا وأخذ المسكين من يد عبد الرحمن فأصلح به فعلا
كان له ثم قال لي تكون فقيرا ونشئ بعده فقلت له يا فقير نراك قد احتجت
إليها فلو كانت مايفركه فقال لي لما احتجت وجدتك فاصلحت شاتي
وأراحتني الله من حملها فكن مثلي وأتركها فإذا احتجت إليها وجدت
حاجتك عند مثلك وتكون بيننا سالم الحال مع الله ثم خرج مرعا فطلعت
فلم أره حتى الآن سبحانه اللهم وحمدك لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك استغفرك وأتوب اليك موعظ الفضل بن عياص
لايرالمومنين هارون الرشيد بملك زاده الله تشريفا ورزقنا المقام بها
ورويانا من حديث أبي يعقوب عن سليمان بن أحمد عن محمد بن زكريا العلوي عن
أبي عمر النخعي عن الفضل بن الربيع قال حج هرون الرشيد فأتاني
فخرجت مرعا فقلت يا أيرالمومنين لو أرسلت إلي لايتك فقال وحيد
فدحاك في نفسي شي فانظري رجلا أسأله فقلت ههنا شيخان بن عيينه
قال امض بنا إليه فأتيناه فقرعت الباب فقال من ذا فقلت أيرالمومنين
فخرج مرعا فقال يا أيرالمومنين لو أرسلت إلي لايتك فقال له خذ مايجيك له
رحمك الله فحدثه ساعة ثم قال عليك دين قال نعم قال اقض دينه فلما خرجنا قال
ما أعنى صاحبك شيئا انظري رجلا أسأله فقلت ههنا عبد الرزاق فذكر مثل ذلك
ما جري له مع سعتي وقال ما أعنى عن صاحبك شيئا انظري رجلا أسأله فقلت

ههنا
الفضيل بن عياض قال امض بنا اليه فاذا هو قائم يصلي يتلوا آية من القرآن
يرددوها قال ارفع الباب ففروعت فقال من قلت ارجع امير المؤمنين قال مالي
وامير المؤمنين فقلت سبحان الله اما عليك طاعته فنزل ففتح الباب ثم ارتقى
الي الغرفة ثم اطفئ السراج ثم التجأ الي زاوية من زوايا البيت فدخلنا فجعلنا
نحول عليه بايدينا فبقت كف هرون الرشيد قبل اليه فقال يا لها من كف ما اينها
ان تحت غدا من عذاب الله عز وجل فقلت في نفسي ليكن له الليلة كلاما من قلب
تقي فقال له خذ ما جيناك له رحمه الله فقال له ان عمر بن عبد العزيز لما
ولي الخلافة دعي سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجل من حيوة فقال
لهم اني قد ابتليت بهذا البلا فاشيروا علي فعد الخلافة بلاء وعدتها انت
واصحابك نعمة فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة من عذاب الله فصم
عن الدنيا وليكن افطارك منها الموت وقال محمد بن كعب ان اردت النجاة من عذاب
الله فليكن كير المؤمنين عندك ابا واسطهم عندك اخا واصفهم عندك ~~ملا~~ ملا ففر
اباك واكرم اخاك وتحنن علي ولدك وقال رجل من حيوة ان اردت النجاة من عذاب
الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت ان شئت
فاني اقول لك يا هرون الرشيد اني اخاف عليك اشد الخوف يوم تنزل فيه الاقدام
فهل معك رحمه الله من شيء عليك بمنزل هذا بكما هرون بكاء شديدا حتى عشي
عليه فقلت له ارفق يا امير المؤمنين فقال تعفله انت واصحابك وارفق به انا ثم افاق

فقال

فقال له زدني رحمه الله فقال يا امير المؤمنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز
شكى اليه فكتب اليه ياخي اذكرك طول سهر اهل النار في النار مع خلود الابد واياك
ان ينصرف بك من عند الله عز وجل فيكون اخر العهد وانقطاع الرجاء فلا توي
الكتاب طوي البلاء حتى قدم على عمر بن عبد العزيز فقال له ما اقدمك قال
خلعت قلبي بكتابك لا اعود الي ولاية حتى اتقي الله قال فبكي هرون بكاء شديدا
ثم قال زدني رحمه الله فقال يا امير المؤمنين ان العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم
جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسل الله امرني على اماره فقال له ان
الامارة حسرة وندامة يوم القيمة فان استطعت ان لا تكون اميرا فافعل فبكي هرون
وقال زدني رحمه الله قال يا حسن الوجه انت الذي يسالك الله عن هذا
للخلق يوم القيمة فان استطعت ان تقي هذا الوجه من النار فافعل واياك ان
تصير وتسي وفي قلبك غشى لاحد من رعيك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اصبح عنده غش لم يرحم رايحة الجنة فبكي هرون الرشيد وقال له اعلمك دين
قال نعم دين لوني لم يحاسبني عليه والويل لي ان سألني والويل لي ان ناقشني والويل
لي ان لم اهتم بحجتي قال اما اعني من دين الجهاد قال ان زني لم يامرني به او قد
قال الله عز وجل ان الله هو الرزاق فقال له هذه الغد ينار خذها وانفثها
عليك وتغوب بها على عبادك فقال سبحان الله انا اذكر على طريق النجاة وانت تكافني
بمثل هذا سلمك الله ورفعك ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا من عنده فلما مرنا على الباب

قال لي هرون اذا دللتني على جبل قد لني على مثل هذا سيد المسلمين قد
عليه امراه من نسايه فقالت يا هذا ما ترى ما نحن فيه من صيق الحال فلو قبلت
هذا المال لغرت به عنا فقال لها مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم جبريلون
من كسبه فلما كبر خروءه فاكلوا لحمه فلما سمع هرون هذا الكلام قال تدخل نفسي
ان ياخذ المال فلما علم الفضيل خرج فجلس على السطح على باب الغنم فجا هرون
فجلس الي جانبه فجعل يكلمه ولا يجيبه فبينما نحن كذلك اذ خرجت جارية سودا فقامت
بهاذا قد اذيت الشيخ هذه الليلة فانصرف برحله وروينا من حديث
ابن وديعان عن ظاهر بن محمد بن يوسف بن علي بن وسيم عن جعفر بن ابراهيم
عنه عبد الكريم بن الهيثم عن ابي اليمان عن ابي شبيب عن ابي زياد عن عبد الرحمن
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما يوتي الناس من احدى ثلاث اما من شهته في الدين ارتكبوها
او شهوة لذة اثرها او غصبة لحية اعمالها فاذا لاحت لكم شهوة
فاجلوها باليقين واذا عرضت لكم شهوة فانمعوها بالزهد واذا
عرضت لكم غصبة فادروها بالعفو انه نيا دي منا ديوم القمه من له
اجر على الله فليتم فيقبر من العاقون عن الناس الم تر الى قوله
تعالى فمن عفى واصلى بها فاجره على الله ومن اغنا على قول الرضى بالنفس
اما علم الغادون والقلب خلفهم بضم زفير يصدع القلب ضم

بان وميغدا البرق ما لا اشمه وان سيم الروض ما لا اشمه
ولما اكل الاضغان الا فراقنا وللين وعد ليس فيه كذاب
رجعت ودمي جازع من حلاي بروم تروى البحر في حجاب
وانقل بحول على العيق ما وها اذا بان اجاب وغرا باب
وعلى قوله في التوديع ايضا بالنفس
واني اذا اصطكت ركاب يطلم وتور حاد بالرفاق عجول
اخالف بين الراحين على الخشا وانظر اني ملتئم فاميل
ومن وقايح بعض القفا ما حدثنا به ابو محمد عبد الله بن الاستاذ الموردي
يا شيبليه قال قال لي بعض الصاكين رايت في الواقعة ابا مدين وابا حامد
وابا طاب وابا يزيد وخلق كثيرا من الصوفية فقال ابو يزيد لاني مدين زونا
من كلامك في التوحيد فقال التوحيد هو الحق ومنور القلب ومحل الظهور
وعلام الغيوب نظر العارفين فتاهوا اذ الم يعرف قلوبهم الا هو فهم به
والهون قلوبهم تسرح في رضاه في الحفرة العلية واسرارهم ما سواه فارغة
خليه جالت اسرارهم في الملاكوت فلا حظوا عظمة وتجلي قلوبهم فانطقهم
حكته فهو للعارفين ضياء ونور وقد اشغله به عن الجنة والعصور انه
به مخفوج عليه واقناه عنه فتلا شي كثيرا فامتزج المعنى بالمعنى فكان
هو ذهب الرسوم ونقبت العلوم ولم يبق اذ ذاك الا الى القيوم هو

معنى المعاني والحق الباقي ومكشف السعارف ما ذا يلاقي من البرهان
ولادة النظر وغيبته عن الاعيان وعن جملة البشر تنزه عن تنزيه به
وقتي عن الاكوان بشاهدة ربه فعدا عن الاسماء وسماع الصفات
واضحت كليتته في مشاهدة الذات هذه علوم وهذه اسرار يكامل
بها من هولها مختار فيثبتها في الوجود فيظهر ما عنده وحي بها
القلوب وينجز له وعده فيروى بها الحق بالماء الصافي ويغسل بها
بالعلم الثاني فيبصر بها من الاسقام ومن جملة العلل ويصلح بها
من الاسرار ما لم تكن تعلم فعلم العارف موصول المعرفة فيظهر له الحق
فيالف لما لوفه فاستمع لهذه العلوم واضع اليها قلبك فكل من علم فان
ويبقى وجهه ربه ذوالجلال والاكرام ومن باب البلاغة
يكنى عن حكي بن خالد انه وصف الفضل بن سهل وهو علام في المجوسية للرشيد
وذكر اذ به وحين معرفته فعمل على صفة الى المامون فقال ليحيى يوما ادخل
الى هذا الى هذا الغلام المجوسي حتى انظر اليه فاصله فلما مثل بين يديه
ووقف تحير فاراد الكلام فارخ عليه فابنت الفضل بن سهل فقال يا
امير المؤمنين ان من ائمن الدلالة على فراهة الملوك شده افراط هيبتته
لسيده فقال له الرشيد احسنت والله ان كان سكونك لتقول هذا انه احسن
وان كان شبا ادر لك عند انقطاعك انه احسن واحسن ثم جعل لا ياله عن

شي

شي الاراه فيه مقدماته الى المامون حدثني ابو عبد الله بن عبد الجليل قال
مر احجاج بن يوسف بشخص من عماله كان قد صلبه فوجد عند حنثه صبيا
صغيرا فاستنطقه احجاج فقال يا صبي ما تقول في هذا الراكب فقال ايها الامير
هو زرع نعمتك وحصيد نعمتك قال عن الغلام فوجده بن ذلك المصلوب
فقربه واقعداه مقعدا بيه وحدثنا عن الاصمعي قال لقيت بالبادية
صبيا لم يدرك للحلم فاستنطقته فوجده يلبس افضيحا فاستنطقته هل عندك
شي من عرض الدنيا فقال يا عم والله ما اسلك اليوم درهما واحدا قال قلت
له تود ان تكون لك مائة الف وتكون احمق قال لا والله يا عم قلت ولم قال
اخاف ان يحقني على حقي جناية تذهب بمالي ويبقى على حقي وحدثنا ايضا
من هذا الباب قال كان الرشيد يميل لعبد الله المامون اكثر من ميله الى محمد
الامين فقالت له زبيدة وهي ام الامين يا امير المؤمنين انك تفضل الى المامون
اكثر من ميلك الى ولدي الامين فقال لها ما انا حيث ظننت ولكني تفرست
فيه النجابه اكثر من الامين قالت فاحب من امير المؤمنين ان يجبرها يخبرني قال
فبعث خلف الامين اولا فقال له يا محمد اني جلبت هذا المقام والبيت على نفسي
لا ياتي متكم احد شي الا اعطيته ما سال فقال اسلك طرقي فلان ويازي
بن فلان وطلب مشهور وبار مشهور فقال له لك ذلك ثم انصرف فاستدعا المامون
فوقف بباب السرا فادنا له فدخل فسلم فقال له اذن قدنا وخدم ووقف

فما زال يقول له يا بني ان حلت هذا المقام والبت على نفسي لا يسألني
احد منكم عن شيء الا اعطيته ما سال قال فاطرق واخر ودرقت عيناه
بالدموع وقال يا امير المؤمنين اسالك في الخلافة بعدك وارجوا الله ان لا يدعيني
فقدك فقال انصرف وحدهما ايضا قال مر عمر بن الخطاب رضي الله
عنه بخلان يلعبون فيهم عبدالله بن الزبير ففر الصبيان خوفا من عمر الا عبدالله
ابن الزبير فقال له عمر يا عبدالله لم لم تفر كما فر اصحابك فقال يا امير المؤمنين
لم اكن على ربه فاخافك ولم اكن في الطريق الصديق الصديق فوسع عليك
موعظته حدثنا صاحبنا ايضا ابو عبدالله الخليل بكه قال يحكي
ان ملكا من ملوك اليونانيين انتبه من منامه في بعض الغدوات فاته قبة
ملبسه بثيابه قلبها وثنا ولته المائة فرأى شبيهة في لحته فقال المقراض
يا جارية فاته به فقضى الشبه وناولها اياها فتناولتها ووضعها في كفها
واضعت اليه يا جارية قالت استمع الى ما تقول هذه الشعرة التي عظم مصابها
بنار قة الكوامه العظيمة حين سخطها الملك فقال لها فاما الذي سمعت من
قولها قالت نعم فلي انة سمعها تقول كلاما يجترى لسانى على النطق
به لا تنأى سطوة الملك فقال لها قولي على حال امين وعدم توق ما لزممت
اسلوب الحكمة قالت انما تقول اياها الملك المسلط الى امر قهرا في طننت
بك البطشنى والاعتدالى فلم اظهر على سطح حيدك حتى بقت وحضنت

بيضا

بيضا فافرخن ومهدت لبناتى بالآخر ثباري عهدا اذ كانهن قد خرجن
فمجلنى الاخذ ثباري اما يا سنبصا كذا وتنبقيص لذكرك وخيف قوتك
حتى تعد الهلك راحة قال الكنى كلامك هذا فكتبتته في صحيفة فتناولها
فتناولها مرارا ثم قام ودخل بيت العناك وليس رى النمسك وترك الملك حتى لحق
بربه وانتدنى في هذا المعنى صاحبنا علي بن محمد القفصى

رواية للشيب حلت بعارضى فبادرتها بالشفخ فوامن الحنف

قالت على ضعفى استنطت ووجدت رويدك للجيش الذي جاء من خاني

ومن هذا الباب ما حدثنا ايضا صاحبنا ابو عبدالله قال دخلت حرقه

بفت ابي قابوس النعمان بن المنذر بن ماء السماء على سعد بن وقاص وهو بالقادة

اذ دأب مع جملة من جوارها وعلين المسوح والمسود والصلبان صلت النود

فلمن عليه فلم يميز حرقه من بين جوارها لما رآها اياهن في الذي وكن رواه

فقال سعد فكن حرقه فقالت ها انا ذه فقال انت حرقه فقالت فما تلو اراك

استترى اعلم ايها الامير ان الدنيا دار قلعة وزوال فما تدوم على حال تنقل

اهلها انتقال وتبصرهم حال بعد حال وانا كنا ملوك هذه الارض بجبي

الينا خراجها ويطعنا اهلها مد المدد وزوال الدولة فلما ادبر الامر وصاح

بناصيح الدهر تصدع عصانا وشتت ملانا وكذا الدهر يا سعد انه ليس من

قوم اتخبرهم بفرح الا اعقبهم بفرح واشتدت

بيننا وسوا الامرنا اذا نحن فيهم سوة تنتصف
فايت لوليا لا يدوم فيهم تقلب تارات بنا ونصرف

قال بيننا تخاطب سعدا رضى الله عنه اذ دخل عمر بن معدى كوب فقال
انت حرقة التي كانت تفرش لك الارض من قصرك الي بيعتك بالديبايح المبطن
بالوشي قالت نعم قال لها ما الذي دهمك واذهب محمود شيك وعور
يتبيع نعلك وقطع سطوات نعلك قالت يا عمر وان للدهر عثرات تلحق
السيد من الملوك بالعبد الملوك وتخضع ذال الرفع وتذل ذال النعم وان
هذا امر كنا نتظره فلما حل بنا لم نكفر فبالحق ما اقصت له فاشهر
فوصلها وقضى حاجها فلما انفصلت عنه سبكت ما ذا القيت منه فانشرت تقول

ملاني ذمتي واكرم وجهي انا بكرم الكريم الكريما

وحدثنا ابينا قال قاله الاصمعي بينا انا اطوف بالبيت اذ اجارية متعلقة
بأسنار الكعبة وهي تنشد وتقول

يا رب انك ذو من ومغفرة دارك ليعموك ارواح المجينا

الذاكوبن الهوى ليل اذا هجروا والتايمين على لا يدى بكننا

يا رب كن لهم عوناً اذا ظلموا واعطف بقلب الذي يهودنا امينا

قال فقلت يا جارية اني هذا المقام وحول هذا البيت الحرام نذكر بن الهوى قالت
او تعرف الهوى قلت وانت تعرفينه قالت بليت به صغيره واحطبه خير كبير

قلت

قلت صغيره لي قالت جل ان نخفي ودق ان يري فهو كما من حكون النار في الحجر
ان قدحتم اوري وان تركته توارى قال الاصمعي فما سمعت من وصفه بمثل ما
وصفه وحدثنا محمد بن حديد رحمه الله قال قال وهب بن ناجية الرصافي
كنت احب من وقعت عليه الهمة في مال مصر ايام الواثق فطلبتني السلطان طلبا
شديدا حتى ضاقت على الرصافة وعرها فخرجت الى البادية مرثدا رجلا عزيز
الدار منيع الجار اعوذ به واتزل عليه بيننا انا اسير اذ رابت خياما فعدلت
اليها فملت الي بيت منها مضروب وبغنايه ربح مركز وقرى مربوط قد نوت
وسلمت فرد على نساء من وراء السجف وقالت لي احدا هن اطمين يا حضري
فتعم مناخ الصنمان بواك العدر ومهدك السفر قلت واني بطين المطلق
اريا من الموعوب من دون ان يارى الي جبل عيصه او ما من مغزج يلتعد
وقبلا ما يهجم من السلطان طالبه والحق تعالى به قالت لقد ترجم لسانك
عن ذنب عظيم وقلب صغير وايم الله لقد طليت بغنا رجلا لا يضام بغنايه
احد ولا يجوع بساحته كبد هذا الاسود بن كنان اخو الكعب واعمامه
شبيان صعلوك الحجي في ماله وسيدهم في حاله وسندهم في فعالة صدوق
الهوار ووقود النار وبهذا وصفته امامه بنت خزرج حيث تقول

اذا ثبت ان تاتي فتى لو وزنته بكم معادي وكل عياني
وقا بها فضلا وجودا وسودا وربا فذاك الاسود بن قنان

فتي لا يرى في ساحة الارض مثله ليوم ضرب ابا ابيوم طعان
قال فقلت يا جاريه وانى لي به فقالت يا خادم مولاك فلم تلبث ان جاءت
وهو معها في جماعة من قومه وقال اي المعزين علينا انت فبقتني المراه
وقالت يا ابا المرحف هذا رجل بنت به او طانه وازمجه زمانه فاجتبه
سلطانه وقد صمنا له ما يقين لمثله عن مثلك قال بل الله فاك اشهدكم
يا بني عمي ان هذا الرجل في جوارى وفي دمتي فمن اذاه فقد اذاني وامره بيت
ف ضرب الي جانب جانبه وقال هذا بيتك وانا جارك وهولا رجالك فلم
ازل بينهم في خضع عيش الى ان سرت عنهم اتشدني يوسر بن يحيى قال اتشدني
ابو الفتح محمد بن محمد بن علي بن محمد الصاي قال اتشدني ابو خضع عمر بن محمد
الثيرازي قال اتشدني القاضي ابو علي الحسن بن علي بن محمد الوحشي قال اتشدنا
الفضل بن احمد الحصيني لبعضهم

اتلعب بالدعاء وتزدرية وما يدرك ما فعل الدعاء
سهام الليل لا تحطى ولكن لها امد ولا امد انقضاء

وحدثني يونس بن يحيى قال ثنا محمد بن محمد قال انا ابو بكر بن محمد بن منصور
السمعي قال اخبرنا ابو منصور احمد بن الحسين بن علي الهوري حدثنا ابو سعيد
عبد الرحمن بن محمد بن البصري انا بشر بن احمد المرواني انا ابو جعفر احمد بن
الحسن لهذا انا بعض اصحابنا عن عبد الامر بن حماد البوسي قال دخلت على

المتوكل

المتوكل فقال يا ابا يحيى قد هممنا ان نصلك نجر فداقت الايام فقل يا ابا المفضل
سمعت مسلم بن خالد المكي يقول من لم يشكر الله لم يشكر النعم ثم قلت
اذلا اتشدك بيتين قالها بعض الشعراء قال ماها فالتدته

لا شكرنا معروفاهميت به ان اهتماك بالوقوف معروف
ولا الوعد ان لم يحضه قدر قالني بالقدر المحموم معروف

روينا من حديث الهاشمي بنده الي بن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوا ذكركم ادم اللذات فانكم ان ذكركم في صيق
وسعه عليكم فرصتكم به فاجرت وان ذكركم في غنى بغضه اليكم فجدتم به
فابتم ان ذكركم قاطع للاماله واللبالي مديان الاجال قاطعات الامال

وان المرويين يومين يوم قدمي احصى فيه عمله فحتم عليه ويوم قد بقي لا يدري
لعله لا يصل اليه وان العبد عند خروجه نفسه وجلول رسنه يرى خيرا ما لطف

وقلة غنا ما خلف ولعله من ياطل حجمه ومن حفي منعه لما قرانا هذا الحديث على شيخنا

الامام اللغوي الاديب ابي ذر مصعب بن محمد بن مسعود الخثني ثم الجباني

قال لنا هادم بالذال المجهم وقال معناه قاطع هكذا رواه لنا من موعظه بعض

الصالحين لعبد الملك رويني من حديث بن مروان عن ابراهيم الحزني عن الرباشي ^{قيل عليه هذه}
عن الاصمعي قال خطب عبد الملك بن مروان بكة لا يج يوما فلما صار الى موضع

الخطبة قام اليه رجل فقال سهلا انكم تامرون ولا تومرون وتنهون ولا تنهون

انفتدي بربيتكم في انفسكم ام تطيع امركم بالسنتكم فان قلت ائتوا بربنا

فان وكيف وما الحجة وكيف الاقتداء بآية الظلم وان قلتم اطيعوا امرنا واقبلوا نصحتنا
فكيف ينصحه غيره من نفس نفسه وان قلتم خذوا الحكم من حيث وجدتموها فعلام
قلنا لكم ازمه امورنا اما علمتم ان فينا من هو افضح منكم يفتنون الغفلات واعرف
بوجوه اللغات قبل الجوارح والافا طلقوا عقابها يتبدل اليها الدين شرذمتهم
في البلدان لكل قاييم يوم لا يعودون وكنابا بعده يتلوه لا يغادر صخرة ولا
كبرة الا احصاها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينتقلبون روي في حديث
ابن الخطاب قال محمد بن احمد بن عمر الزبيدي ثنا محمد بن سنان القزويني عن بكر بن
سمار قال سمعت عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كان سعد بن ابي وقاص في ابل
وغنم فأتاه ابنه عمر فلما رآه قال اعود يا ابنه من شر هذا الراكب فلما انتهى اليه قال يا
ابن ارضيت ان تكون اعرابي في اهلك وغنمك والناس يتنازعون الملك قال ففرض سعد
صدر عمر يده وقال اسكت يا بني فان سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
يحب العبد التقي الغني الحق وحديثنا بعض شيوخنا من اهل الادب والتاريخ رحمه الله
في بعض مجالسه وكان حسن المناظرة قال لما كان في امر عبد الرحمن بن الاشعث
الكندى لما كان قال الحجاج اطلبوا الى شهاب بن حرقمة السعدي في الاسرا وفي القتل
فطلبوه فوجدوه في الاسرا فلما دخل على الحجاج قال له من انت قال انا شهاب
ابن حرقمة قال والله لا تقتلك قال لم يكن الا بيرا الذي يقتلني قال ولم يملك
قال لان في خصال لا يرغب فيهن الا اير قال وما هن قال ضرب بالصخرة هزوم
للكتيبة احمى الجار وادب عن الدمار واجود في العسر والبسر غير بطى عن الفخ قال

الحجاج

الحجاج ما احسن هذه الخصال فاخبرني باشد شي مر عليك قال اصلح الله الامر بيننا
انا اسير ومركلي يري في عصبة من قومي في ليلتي ويومي لمضون كالا جادل
في الحرب كاليواسل انا المطاع فيهم في كل ما يلزمهم فترت خما عوما وبعد خمس
يوما حتى وردت ارضا لما ترام عرضا من بلد البحرين عند طلوع العين
فجئتهم فصارا التمس الغارا حتى اذا كان السحر من بعد ما غاب القمر اذا في بعير
يتودها حيق موقوره شاما مقبلة سرا فصلت بالسان مع سادة قتيان
فتقها جميعا احشا سريعا اريد رطل على ابعج بالعناج اسير في الليالي
خرقا بعيدا خالي وقد لغيت تعبنا وبعد ذاك مضيا حتى اذا هبطنا من بعد ما حلونا
نمت لنا سدا فدا كان بها عانة فرمها بقوي في سمة كالنرس حتى اذا ما
اسغت في القفر غم درمت وردت قفلم نهلا في جود طام خلا وعنده خيم
في جوفها بغية عزيزة كالشئ فافت جميع الانس يعجب سرري عندها حتى وقت
معها حيث ثم ردت في لطف وحيت فقلت بالعوب والطفلة العرو
هل عندكم قراء اذ غن بالعر قالت نعم برجبي في لطف وقرب اربع فها عتيدا
ولا تكن بعيدا حتى يجيك عامر مثل الهلال الزاهر فجت عن قريب في باطن
الكثيب حتى رايت عامرا يعمل لينا حادرا على عتق ساي كمثل طرق اللامح
قال وكان الحجاج متكئا فجا فاستوى جالساً ثم قال وحكروا عنى من السجع
والرجز وخذني للحديث قال نعم ايها الامير ثم نزل فربط قوسه وجمع حماره وادق

عليها ناراً وشتى عن بطن الاسد والقي مرقه في النار وجعلت اصلح الله
الامير اسمع اللحم الاسد تشدداً فقالت له نعيم قد جانا صيف وانت في الصيد
قال فما فعلت قالت ها هو ذاك يظهر الخيمه فاومت الى فائتها فاذا انا
بغلام امر كان وجهه دايرة القمر قريب قوسي الى جنب قوسه ودعاني
الى طعامه فلم امتنع من اكل لحم الاسد لشده الجوع قالكنت انا ونيمة منه بعضه
وانى الغلام على اخوه ثم مال الى زق فيه خمر فشرب فشرب ثم شرب
الغلام حتى اتى على اخره فبينما نحن كذلك اذ سمعنا وقع حوافر خيل اصحابي
فتمت وركبت قوسي وتناولت رجلي وسرت معهم قلت يا غلام حل عن الجارية
وكد ما سواها فقال ويحك احفظ المالحه قلت لا بد من الجارية فالتفت اليها
وقال لها قفي وانظري فعلى في هولا الليام ثم قال يا فتيان هل لكم في العافيه
والافارس وفارس ^{لفارس} فيرز اليه رجل من اصحابي فقال له الغلام من انت فليست
اقاتل الاكتوا قال انا عامر بن كلبه السعدي فشد عليه وانثا يقول

انك يا عامر بن كلبه اهل اذ رمت مالت عنه ناكل
اني لفي في الحروب بازل ليش اذا اصطلك للبوث باسل
ضارب هامان العدا منازل تنال اقوان الوغي مقاتل

قال ثم طعنه فقتله ثم قال يا فتيان هل لكم في العافيه والافارس لفارس
تقدم اليه اخر من اصحابي فقال له الغلام من انت قال انا صابر بن جرة السعدي فشد

عليه

عليه وانثا يقول انك والاله استصا برا على سنان بجذب القلادرا
ومنصل مثل الشهاب بانرا في كفون يمنع الحرايرا
اني اذا مارمت ان اقا سرا يكون قرني في الحروب بانرا

ثم طعنه فقتله ثم قال هل لكم في العافيه والافارس لفارس فلما ريت ذلك
هالتي امره واشغقت على اصحابي فقلت اطلوا عليه جملة رجل واحد فلما راي ذلك انثا
الان طاب الموت ثم طابا فدورها الطعن مع الضرابا
اذ تطلبون رخصه لعايا ولا يريد بعد لها عتابا

فركبت نعيم فرسها واخذت رمحها ووقفت فانزال بجنادنا ونعيمه حتى قتلنا غروب
رجلا فاشغقت على اصحابي فقلت يا عامر بن كلبه المالحه يا غلام قد قبلنا العافيه
قال ما كان احسن هذا لو كان اولا وتركنا وسلمنا ثم قلت يا عامر بن كلبه المالحه من انت
قال عامر بن حوقه الطاي وهذه ابنته عمي ونحن في هذه البريه منذ زمان ودهر ما
مر بنا اني غيركم فقلت من اين طعامكم قال من حشرات الكير والوحش والسباع
قلت من اين ثيابكم قال الخرج اهلها من بلاد البحر من كل عام موه او ميتين قلت ان
سعى مائة من الابل موقورة متاعا فخذ منها حاجتك قال لا حاجه لي فيها ولو اردت
ذلك لكنت اقدر عليه فارحلنا عنهم مصرقي قال احجاج الان طاب قتلك يا عدو
الله لغدرك بالقي قال لقد كان خروجي على الامير صلح الله اعظم من ذلك فان غني عنى
الامير رجوت ان لا يواخذني بغيره فاطلعه ووصله الى بلاده قلت

ولنا في هذا الباب وهذا عام من حرقه الطاري منا وربما قد ذكرت في بعض قصائده
قصع المشاهير من اجداد في المفاخره شعر

اشد على فاس اللجام بناي فيك رج من حوض الدما سناي
فاروي به من حوض كل غشمشم يحيى قربنة ليوم طعاني
فيجمع رايانا وقد كان ضاميا كما عاد مبيضا لاجمقان
حتى اذا طاق المجال على فتى ضربت على اسر اللجام بناي
وجردته من غمده وكسوته غدا من الهامات والابدان

حدثني بعض الادباء عن الحاج بن يوسف الثقفي انه قال قد ابحجج
يوم ما في دسكرة له فيها جماعة من الناس من جلتهم حميد الارقط وكان شاعرا
فقام واشد قصيدة بذكر فيها الحرب فقال له ابحجج اما القول قد اجدته واني
سأبلك يا حميد قال عم ذابال امير المومنين قال هل قاتلت معاقل قال لا يا ايها
الامير لا في النوم فقال وكيف كان وقد قلنا ان انتهت وانا نهزم وقاتل

يقول لي الامير نجير جرم تقدم حيث جددنا الراسي
وما لي ان اطعك تدمر حياطة وما لي بغير هذا الرأس راسي

كما قيل لبعضهم ما لك لا تغزو قال والله اني لا بغض الموت على فراشي
فكيف اذهب اليه ركضا مثل احذر من غراب واجبت من صرصر وبقال
من صافروثقا واجبت من المتروك ضربا قال ابو ذر كان من حديثه ان نسوة

من العرب لم يكن له رجل قزوح واحد منهم رجلا كان ينام الى الضحى فاذا
ايقظه ضربته وقلن له قم واصطبح فيقول العادية نبهتني فلما رايت ذلك منه
سرون به وقلن ان صاحبا واسه شجاع جري الا تزين الى ما يقول كما ابتهنه
فقات احداهن تعالين نخربه فاتيته وايقظته فقال اولعادية نبهتني قلن
له نواصي الخيل معك فحعل يقول الخيل الخيل ويضطر حتى مات ففرب به
المثل يقول القواره ما كان ينبغي تعالين اياهم وقتلت خلفا لهم لا بعد
وقال الاخر عن فراره يعتذر

ما جت خيلي ولكن تذكرت مرابطا من بر يحيى وميرا

وقيل لبعض الجبناء انه نزلت فغضب الامير عليك قال يقضب الامير وانا

حي احب من ان برضى على وانا ميت حدثنا بعض الادباء قال في اجار عمر

ابن معدى كوب الزبيدي صاحب المصماحه وكان صاحب غارات فذكر في النجاشي

شهر رقي العرب فذكر انه هجم في بعض غاراته على ثابده جيله متفرده فاخذها

فلما امعن بها قلت فقال ما يملكك قالت ابكي لفراف بنات عمي هن مثلي في

الجمال وافضل مني خرجت معهن فانقطعنا من الحى قال واني هن قالت

خلف ذاك الجبل ووددت انك اذا اخذتني انك تاخذهن معي وهن

يودن لك فاغدا في موضع الذي وصفته لك فمضى عمر الى هناك فما

شعر حتى هجم عليه فارس شاك في السلاخ فرض عليه المصارع فصرعه الفارس

ثم عرض عليه ضربا من المناوشة فغلبه الفارس في جميع ذلك كله فسأله عمرو
عن اسمه فاذا هو ببيعة بن مكرم الكندي فاستنقذ الجارية عنه حداثا
محمد بن قاسم ثنا عمر بن عبد المجيد قال قال لي بعض الرجال جلس رجل من البرقيين
على نفسه في مجلس راحته مع ندما به ثم دعي بخلامه فدفع اليه اربعة دراهم
وامره ان يشتري له بها من المشحومات ما يليق بمجلس راحته فخر الخلام بمجلس
مضروبين عامر وهو يال لقيظ بن يدي فسمعه يقول بقيت لهذا القبر اربعة
دراهم فني دفعها له دعوت له اربع دعوات فدفع الخلام له الدراهم فقال له
مضروب ما الذي تريد ان ادعوك به فقال له سدي اريد ان اتخلص منه فدعي
له بذلك فقال وما الذي تريد ان ادعوك به ثمانية فقال اريد ان تخلف
هذه الدراهم فدعاه قال فما الدعوه الثالثة قال اجب ان يغفر الله لي ولسدي
ولك وللقوم الحضور فدعي مضروب بذلك وانصرف الخلام راجعا الى سدي وقد
ابطأ عليه فقال له سدي ولم ابطأ علي واني للحاجه التي امرتك بشرائها فتخص
الخلام عليه القصة فقال اخبرني ما الذي دعاك به فقال سألته ان يدعو
الله لي بالعتق فقال له اذهب فانت حر لوجه الله تعالى فما الثانية قال
ان يخلف علي الدراهم فقال له لك من مالي اربعة دراهم فما الثالثة قال
ان يتوب الله عليك قال فاني اشهد الله اني تاب فما الرابعة قال ان يغفر الله
لي ولك وللمذكروا لاهل مجلسه قال ذلك لله عز وجل فلما كان الليل وقف

للرجل هاتفي في منامه فقال له يقول الله لك انت فعلت ما اليك وانت
عبد لي اتراني ما فعلت ما كان الي وانا المولى الكريم قد غفرت لك وللخلام
وللمذكروا لاهل مجلسه ذكر بنده من الانساب
وانها بكل نسب الى الجدة الذي يجتمع فيه صاحب ذلك النسب برسول الله
صلى الله عليه وسلم فني ذلك فخطان وهو ابو اليمن كلها والعز يجتمع نسبها
وهو بن عامر هنا يجتمع ومن ذلك جبرهم وهو بن فخطان بن عامر هنا
وقبل هو جبرهم بن يعقوب بن عامر هنا يجتمع عاد وهو بن عوص
ابن ارم بن سام هنا يجتمع ثمود وجد سرائيا عام بن ارم بن سام
هنا طسم وعملق اميم واميم بضم الحزم وفتح الميم وقبل بجسر
الحزم والميم وتشديده على وزن سكين وهو لا الثلاثة ابنا لاولاد
ابن سام هنا يجتمع وهم عرب كلهم عك هو بن عدنان هنا اشعر
هو بن بنت بن ادد بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر هنا ويقال
انما هو اشعر بن سبا بن يشجب مديح قال بعض النسابين ليس مديح
امّا ولا ابا وانما هو اسم امه ولدت عليها وله بنت منسجان فسميت مديح فلما
ولدت طبيا وهو حجة بن مالك فليلطي وهو الذي سمي مديح وقد قيل
ان هذا مالك هو ابو شعر فاشعر على هذا هو شعر بن مالك ومالك هو مديح
فيلي ومالك ابنا ادد بن زيد بن يشجب وقيل انما هو زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب

ابن يعرب بن قحطان بن عابر هنا وقد قيل لطي بن ادر بن مالك بن
 ادر بن زيد بن كهلان هذا نسب طي قد ذكرناه سليم هو بن منصور
 ابن عكرمة بن حفصه بن قيس بن غيلان بن مضر هنا غسان
 هو اسم ما بد ما رب باليمن وقيل هو ما بالمثل فسموا به قبايل
 شربوا منه من ولد مازن بن الاسد بن الغوث بن بنت مالك بن زيد
 ابن كهلان بن سبا وسمي سبا لانه اول من سبا العرب من يشجب بن يعرب
 ابن قحطان بن عابر واليه ترجع الازد واللاس والخزرج وغيرهم فاما
 اللاس والخزرج فهما ولدان لحارث بن ثعلبه بن عمران بن عامر بن حارثه
 ابن امر القيس بن ثعلبه بن مازن بن الازد بن الغوث بن بنت مالك بن
 زيد بن كهلان بن سبا ابن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر هنا واما
 الازد فهو بن الغوث وقد تقدم سياق النسب انشدني ابن اسحق
 اما سالت فانا معشر نجب الازد نبينا والما غسان
 بالبن والزاما قضاة وضبا عه وايا داولا معد هنا
 واما قضاة الاخر فهو قضاة بن مالك بن حمر بن سبا الاكبر بن يعرب
 ابن يشجب بن قحطان بن عابر هنا جهينه هو بن زيد بن ليث بن سود
 ابن اسلم بن الجاهل بن قضاة بن مالك بن حمر بن سبا ابن يعرب بن يشجب
 ابن قحطان بن عابر هنا حسم هو بن عدي بن حارث بن مره بن ادد بن

زيد بن هيصم وقد تقدم سياق النسب في اشعر وقيل انما هو لحن بن عدي
 ابن عمرو بن سبا ونسب سبا قد ذكره والاجتماع بالاصل في عابر بن يعرب
 بجمع ايضا في عابر ورابعه هو نصر بن ابي حارثه بن عمرو بن عامر بن حارثه
 ابن ثعلبه بن امر القيس بن مازن بن الازد بن الغوث وقد ذكر نسب
 الازد بن الغوث بكر بن وايل بن قاسط بن هنب بن اقصي بن جليله
 ابن اسد بن ربيعة بن نزار هنا ويقال اقصي بن دعان بن جليله ثقف
 اسمه قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس
 ابن غيلان بن مضر هنا وقيل هو قيس بن النسيب بن منبه بن منصور بن
 يقدم بن اقصي بن دعان بن اباد بن معد هنا قال امير بن ابي الصلت الثقفي

قومي اباد لو انهم اسم ولوا قاسوا فنزل المنع
 نوم لهم ساحة العراق اذا ساروا جميعا والقطر القلم

وقال ايضا

فان تالي عني لبينا وعن نبي نجر ك اليقينا
 فانا للنسيب ابي قيس لمصوب بن يقدم الاقرمينا

قيس هو بن غيلان بن مضر هنا جعد بن عامر بن صعصعه بن
 معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن مضر هنا
 هذيل هو ابن مدركة هنا خولان هو ابن عمرو بن الحارث بن قضاة

ابن مالك بن حير بن سباع بن يعقوب بن شخب بن قحطان بن عابر هنا وقيل
بل هو خولان بن عمرو بن سعد العثيرة بن مدحج وقيل بل هو دولا بن عمرو بن
مر بن اد بن هيم بن عمرو بن عريب بن سعد بن كهلان بن سباع العمالقة
منسوبون اليه علق ويقال علق لغتان وقد نسبناه جشم هو ابن وايل
ابن زيد بن قيس بن عامر بن مر بن مالك بن الاوس وقد ذكرنا نسب اوس
كلب — هو بن وبرة بن ثعلب بن خلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاة
وقد ذكرنا نسب قضاة ههنا واسم ههنا اوس له بن مالك بن زيد
ابن ربيعة بن اوس له بن الحنار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سباع ويقال
اوس له بن زيد بن اوس له الى اخره بن زيد بن اوس له بن خبار بن مالك بن زيد بن
كهلان بن سباع وقد تقدم اتصال سباع بهنا كجتماع خشم هو
الاسد بن القوث بن بكر بن بشر بن صعب بن دهران بن نصر بن زهران
ابن الحارث بن كعب بن عبيدة الله بن مالك بن الاسد القوث وقيل خشم بن
ميسرة بن بكر بن صعب بن نصر بن زهران بن الاسد بن القوث بن بنت مالك
ابن زيد بن كهلان بن سباع بن شخب بن يعقوب بن قحطان بن عابر وههنا كجتماع
وعابر وعبر لغتان هو بن شالح بن ارفخشذ ويقال الفخز بن سام بن نوح
عليه السلام وقد قيل في سياق نسب خشم بدل صعب كعب انتهى المجلس
وعظ شيبان الراعي طهرون الرشيد بركة حد ثنا

يونس ثنا ابو بكر بن ابي منصور عن محمد بن عبد الملك الاسدي عن الحسن
ابن جعفر السلمي ثنا المعافي بن زكريا عن محمد بن مخلد عن حماد بن سويل ثنا زيد
ابن العباس قال — لما حج هرون الرشيد فقبل له يامير المؤمنين قد حج شيبان
الراعي قال اطلبوه لي فطلبوه فاتوا به فقال يا شيبان عظمي قال يامير المؤمنين
انا رجل لا افصح بالعربية فجنسي بن ينعهم كلامي حتى اكلمه فاني برجل ينهم كلامه
فقال له بالقبضية قل له يامير المؤمنين ان الذي يخوفك قبل ان تبلغ المامن انصح لك
من الذي يؤمنك قبل ان تبلغ الخوف فقال له اي شئ نفسي هذا قال قل له يا
امير المؤمنين يقول لك اتق الله فانك رجل مولى عن هذه الامة استعماك الله
عليها وقدرك امورها وانت مولى عنها فاعدل في الرعية واقسم بالسوية وانظر
في السرية واتق الله في نفسك هذا الذي هو خوفك فاذا بلغت المامن امنت
هو انصح لك ممن يقول لك انت من اهل بيت معقور لحم وانت من قرابة نبينا
وحي شفاعته فلا يزال يؤمنك حتى اذا بلغت الخوف عطبت قال فبكي هرون
حتى رحمه من حوله قال زدني قال حسبك ان وفقت رويها من حديث
ودعاه قال حدثنا علي بن عبد الواحد عن ابي الفتح العبادي عن العباس بن محمد
عن محمد بن زكريا عن عبيدة بن مسلمة القعيني عن مالك بن انس عن اسحق بن
عبيدة بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من اوليا الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين نظروا الي باطن الدنيا

حتى نظر الناس الى ظاهرها واهتموا باجل الدنيا حين اهتم الناس بجاهها فاما
منها ما خشوا ان يمتهم وتركوا منها ما علموا ان سترهم فاعرض لهم من بابها
عارض الارفضوه ولا خدعهم من رفقها خادع الا وضعوه خلقت الدنيا
عندهم فاجحدونها وخربت بينهم فاعبرونها وماتت في صدورهم
فما يحبوها يهدمونها فيبتون بها اخرتهم ويبيعونها فيفرون بها ما ينوون
ونظروا الى اهلها صرعي وقد حلت بهم المثلثات فما يرون امانا دون ما
يرجون ولا خوف دون ما يخدرون رويانا من حديث محمد بن اسحق عن محمد
ابن شهاب عن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود عن عبد الله بن عباس انه
قال كان بين ادم ونوح عشرة ابا وذلك الف ومائتا سنة وبين نوح وابراهيم
عشرة ابا وذلك الف ومائة واثنان واربعون سنة وبين ابراهيم وموسى سبعة
ابا وذلك خمسمائة وخمسون سنة وبين داود وعيسى الف وثلاثمائة
وخمسون سنة وهي الفترة وعهد الانبياء عليهم السلام الفين واربع
وعشرون الفين الرسل منهم ثلثمائة وخمسة عشر عربا بنو ادم وشيت وادريس
ونوح وابراهيم وخمسة من العرب هو وصالح واسماعيل وشعب ومحمد صلى الله
عليه وسلم وارسل اليهم موسى وعيسى الفين من بني اسرائيل سوى من ارسل
من غيرهم يريد يقوله ارسل موبدين لشرعة موسى لانا نحن وكان بين
عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام اربعة من بني اسرائيل وهو قوله تعالى اذ ارسلنا

اليهم اثنين فكلدوها فغزينا ثاثة واسا الرابع فهو خالد بن سنان والله اعلم
فيما احسبه وهو خالد بن سنان بن عنت القيسي وعاشت مريم بعد نوح عيسى
خمسين سنة وكان عمرها ثلاث وخمسون سنة وصلى شيت على ابيه ادم
بامر جبريل وكبر عليه اربعاء وسعين تكبيره واصحاب الاحلام والاداب
والعلم اربعة ابواب العرب والفرس والروم والهند والبا قون هيج واولوا
الغز من الرسل ثلاثة نوح وابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام واول انبياء
بني اسرائيل موسى واخبرهم عيسى والكتب التي انزلت على الانبياء مائة كتاب
واربعة كتب انزل على شيت خمسون صحيفة وعلى موسى التوراة وعلى داود
الزبور وعلى عيسى الانجيل وعلى محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين القرآن
ذكر سبب تنصر النعمان بن المنذر ورفع يوم بوسه ووفاء الطاي
وقضل شركه بن عمر احبنا بعض الادباء من اخواننا من سبيس ان النعمان بن
المنذر ركب في يوم بوسه وكان له يومان يوم بوس ويوم نعيم لم يلقه احد في يوم
بوسه الا قتله ولا في يوم نعيمه الا جاء واعطاه فاستقبله في يوم بوسه رجل من طي
فقال حي الله الملك ان لي صبيته صفاء لم ادرى بهم الى احد فان راي الملك في ان ياذن
لي في انبائهم او عطية عهد الله ان ابرح اليه اذا اوصيت بهم حتى اضرب في يده فرق
له النعمان وقال له لا الا ان يضنك رجل ممن معناه فان مات قتله وكان مع النعمان
شركه بن عمرو بن شراحيل فنظر اليه الطاي وقال يا شركه بن عمر هل من لون كماله

يا خا كل مصاف يا خا من لا خاله يا خا النعم نيل اليوم عن شيخ علاه
ابن شيان قتيل احسن الله ضاله فقال — شريك هو علي صالح الله الملك
نفي الطاي ولجل له اجلا ياتي فيه فلما كان ذلك اليوم احضر النعم شريكا جمل
يقول له ان صدر هذا اليوم قد ولي وشريك يقول له ليس لك على سبيل حتى
يدنو الشخص فله صا جي فينهم كذلك اذا قبل الطاي فقال النعم وانه
ما ريت اكرم منك وما ادري ابكا اكرم هذا الذي ضمنك وهو الموت ام انت
اذ رجعت الى القتل ثم قال للوزير الذي هو شريك ما حملك على ضانه مع علمك
انه هو الموت قال لئلا يقال ذهب اكرم من الوزاره وقال الطاي ما حملك
على الرجوع الى القتل قال لئلا ذهب الوفا من الناس ويكون عار في عقبى
وفي قبلي قال النعم فواسه لا اكون الام الثلاثة فيقال ذهب الحفون من
الملك فعفى عنه وامر برفع يوم يوسه وانشد الطاي يقول
ولقد دعني للخلاف جماعة فابيت عند تحجهم الاقوال
اني امر مني الوفا خليقة وفعال كل مذهب مبدال
فقال النعم ومع ما ذكرت ما حملك على الوفا قال ايها الملك ديني قال
وما دينك قال النصرانية قال اعرضها علي فاعرضها عليه فنصر النعم وحديثي
ابو جعفر بن يحيى قال دخل رجل على امير المؤمنين سليمان بن عبد الملك فقال
يا امير المؤمنين عندي نصيحه قال وما نصيحتك قال فلان كان عاملا ليزيد بن معاوية

وعبد الملك

405
وعبد الملك والوليد فخانهم فيما تولاهم في ايامهم واقطع اموالا جليله فر
باستخراجهما منه قال انت شر منه واخون حيث اطلعت على امره واظهرته
ولو لا اني انفر النعم احاقبتك ولكن اخر مني خصلة من ثلاث قال اعرضه
يا امير المؤمنين قال ان شئت فقتلنا على ما ذكرت فان كنت صادقا مقتناك
وان كنت كاذبا عاقبتناك وان شئت اقلناك قال بل يقبلني امير المؤمنين
قال قد فعلت فلا تودن بعد هذا الى قلة الوفا وان ظهر لك من ذبيحته امر فاكتمه
وحديثنا مصعب الحنفي الخطيب ان فخارق بن عفان ومعين بن زائدة تلقيا
رجلا بيلا بالشرك ومعه جارية لم يريا منها شابا وجمالا فصاح به ليخلى
عنها ومعه قوس فرمى بها وهابا الاقدام عليه ثم عاود ليرمي فانقطع ورم
وسلم الجارية واشتد بعدوا في جبل كان قريبا منه فابتدر الجارية وفي اذنها قرط
فيه دره فانتزعها من اذنها فقالت وما قدر هذه لوريتما درتين معه في
قلنسوه وفي قلنسوته وترقد اعلاه وليد من الدهش فلما سمع قول الجارية
تبعوه وصاحوا به ارم القلنسوه وانج بنفسك فلما سمع قولهم ذكر الوتر فاخذ وعده
في قوسه فولىا ليست لها هم الا البجاء وخليا عن الجارية وحديثنا ايضا
قال قال سليمان بن عبد الملك انشدوني احسن ما سمعتم من شعر النساء فقال
بعضهم يا امير المؤمنين بينا رجل من الظرفاء في بعض طرقه اذ اخذته السماء فوقف
تحت مظلة ليستكن من المطر وجارية مشرفة عليه فلما رآته خذفته بحجر فزغ راسه فقال

لو بتأخذه رميت رجونا ومن الرمي بالحصاة جفاء
فاجابته

ما جعلنا الذي ذكرت من الشكل ولا بالذي ذكرت خفاء
ودابة معها فقالت

قديما اليه بالذي ذكرته لبت شعري فهل هذا وفاء
وسائلة بالباب

ولعمري دعوتها فاجابت هي داء وات منهاد واء

قال سلمى قاتلها الله وهي وابنه اشعرهم وقرأت في كتاب المحاسن والافراد
للمحافظ عن غنان جارية الناطقي قال عمرو بن محرز الجاحظ في باب المماجات
من الكتاب قال السلوى دخلت يوما على غنان وعندها رجل اعزبي فقالت
يا عم لقد اتى الله بك قلت وما ذاك قالت هذا الاعزبي دخل علي فقال بلغني
انك تقولين الشعر فتقولين بيتا قال السلوى فقلت لها قولي فقالت قد اريح علي فقلت
فقلت

لقد جلد القراق وعمل صبرى عشية غيرهم للبيت زمت
فقال الاعزبي

نظرت الى اواخرها نجبا وقد بان وارض الشام امت
فحالت غنان

كنت

كنت هواهم في الصدر مني على ان الرموج على منت
فقال الاعزبي انت وابنه اشعرنا ولولا انك بحرمة رجل لقبلتك ولكن اقبل الباط
وقرات في الكتاب المذكور قال عمرو قال بعضهم دخلت على غنان فاذا عليها قبص بكاد
يعطر صبغه وقد تناو لها مولاها ضرب شديد وهي تبكي فقلت
ان غنانا ارسلت دمعها كالدراد نيسل من خيط
فحالت

قلت من يضرها ظالما تجف ينياه على سوطه
فقال مولاها هي حرة لوجه الله ان ضربت ظالما او غير ظالم انتدنا ابو عبد الله بن
عبد الجليل قال انتدني ابو الحسن على المسقر بيبته لنفسه

يا بها المبتلى بدمي قد علم الله ما تقول
قال قول ان خفتي لسان اخافني وزنه الثقيل
وحافظ كاتب شهيدا يكتب عنى الذي اقول
من حاسب النفس كل حين لم يترأون بما يقول

كان هذا الشيخ المقر جليل القدر حكيما عارفا غامضا في الناس محمول الذكر رايته
يبسته له تصانيف منها منهاج العايد بن الذي يعزى لابي حامد الغزالي وليس له
وانما هو من مصنفات هذا الشيخ وكذلك كتاب النسخ والتسوية الذي يعزى الى ابي حامد
ايضا ويسميه الناس المصنوع الصغير وهذا الشيخ ايضا المقصد المشهور وهو

غنان في كتاب منهاج العايد بن الذي يعزى لابي حامد الغزالي وليس له

قد ربح هذه النفس سيرة العارفة الخيرة عبد الله بن علي بن أبي طالب عليه السلام
وعلى ما ذكرنا من صفاته في هذه النفس

فلا تخان راوي ميتا فكون اذ روت حزنا
اتظنون بان ميتكم لت دالك الميت والله انا
انا عصفور وهذا قصي طر كان سحبي ولبيضي زمنا
انا في الصور وهذا جدي كان جسمي اذ الفت السجنا
انا كنز وحبابي طلسم من تراب قد تحلي للفنا
فاهدوا البيت ورضوا قصي وذروا البيت دينا بيتنا
وقيصم مرقوه رسما هو الا انتقال من هنا
فجاني ومن بمقلة حسه الموت يطير الوسا
لا تظنوا الموت موتا انه حياة هي غايات المنى
فاخلعوا الاجساد عن انفسكم تبصر الحق جهارا بيننا
حسنوا الظن برب راحم تشكروا السعي وتانوا امنا
ما ارى نفسي الا انتم واعتقادى انكم انتم انا
عنصر الانفس شى واحد وكذا الجسم جسم عمنا
فتى ما كان خيرا فلنا ومتى ما كان شرا فبنا
اشكر الله الذي خلصنا وبناني في المعالي وطنا
فانا اليوم انبجي ملاء واري الحق جهارا علنا
ما كلف في اللوح اقرا وارا كل ما كان تاتي ودني

فوتوا في

وطعابي

وطعامي وشراي واحد وهو زمنا فانه موه حسنا
ليس خرا سايقا او عسلا لا ولا ماء ولكن لبنا
هو مشروب رسول الله اذ كان يبري فطرة فطرنا
فانه هو السرفقة نباء اي معنى تحت لفظ حكمنا
قد ترحلت وخلقتكم لست ارضى داركم لي وطنا
فخذوا في الزاد جهدا لاتنوا ليس بالعاقل منا رونا
اسال الله لفسني رحمة رحم الله صديقا امنا
وعليكم من سلامي صيب وسلام الله بدؤا وثنا

وكتب عنان الى الفضل بن الربيع

كن لي هديت الي الخليفة شافعا بوركت يابن وزيره من مسلم
حث الامام على شراء وقل له رجانت دخرت لانك فاشتم
وفيها يقول ابو نواس

عنان يا من تشبه العينا انت على الحب تلومينا
حسنا حسن لا يرى مثله قد صير للناس مجاينا
وقالت عجيبة جارية المامون

وانتم اناس قبلكم العذر شمة لكم اوجه شتى والسنة عشر
عجبت لقلبي كيف يصبوا اليكم على عظم ما يلقي وليس له صبر

وقال ان هذه الجارية هي التي تقول فيها ايرالمومنين المامون بخاطرها
انا المامون والملا الهام على اني جبرك مسرا
اترضى ان اموت عليك جدا وبقى الناس يسمون امام
فقال له يا ايرالمومنين ابو الرشيد عشق منك حيث يقول
مكر الفلث الانسات عاني وحلاني من قلبى بكل مكان
ما لي تطاوعت اليرب كالها والطبعهن وهن في حصان
ما ذاك الا ان سلطان الهوى وبه قوين اغر من سلطان
فقدم ذكرهن على ذكر نفسه وانت قدمت نفسك على من ترغم انك هولها قال لها
المامون غير اني متفرد بجبرك والرشيد مقسم بين ثلاث قالت قالت اعرفهن
الواحدة المقصودة وهي فلانة والثنتان مجنونتان لها فاجها لهما اذ ذاك مما
يسرها كما قال خالد بن يزيد بن معاوية في رمله
احبتي العوام طراجهما ومن اجلها احبب اخوالها كلبا
وقال الاخر

احب لهما السودان حتى احب لهما سود الكلاب
فصولا، حيوا القبيل من اجلها فاحرى من احبت هذا الخنجر لايرالمومنين
الرشيد فان الخنجر لايرالمومنين فكنت وعظم وجده ولنا في هذا المعنى في صاحب
لي حبشي اخلاص في محبته واسم

اجر

احب لحبك الحب ان طرد واعشق لاسمك اليدر للنيرا
حدثنا مصعب بن محمد الحثني القاضي الخطيب الجاني في مجلس كان بيدي
وبينهم في الادب في حق شخص كان وسيم الوجه وقد اصاب عينه رمد
فاحترت عيناه فقلت له يا سيدنا ما احسن قول القابل في مثل هذا قال وما قال
قالوا شكك عينه فقلت لهم من كثرة القتل نالها وصب
حمرها من دماء من قتلت والدم في السيف شاهد عج
فقال رحمه الله لنا في هذا المعنى في زمن الصبا شئ قلت فانتقدني
انكر صبحي اذ راو طرفة ذا حمره يثقي بها المغم
لا تنكروا الحمرة من طرفة فالسيف لا ينكر فيه الدم
ولنا في هذا المعنى

لا تنكروا الحمرة في طرف من سيفك بالطرف دماء البشر
واتما الانكار من انفس ارضيته سالت بعين القمر
والنفوس هنا الدما كما قال القابل
تسيل على حد السيوف نفوسنا وليس على غير السيوف تسيل
ثم تذكرنا فيما قال الادباني فتوة شني اليمان وقع ذكرنا المتقد مات
فقال ما نرى في زهرنا من مثل اوليك احد فقلت له يا سيدنا هنا عندنا
بالبلد ام النساء بنت عبد المومن الناجر القاسي وهو يجيد الشعر وقد اشرفت

للسيد ابي علي صاحبك عندما ولي علينا قصيدتها وكنت احفظها فانشدها اياها
فاستحسنها ولا اذكر الان منها الا اول بيت وهو قولها

جاء البشير بوعدها كان ينتظر فاصبح الحق ما في صفوة كدر

من خبرها دغدا بالهدى يا مرنا وفي اوامره التديب والنظر

وفيه ايضا بالحرب

ليت اذا اقتحما الابطال حوتها يعني الكتاب لا يتقى وايدز

في خبرنا في هذا المبدل ساعة فامتغى منه ما ملأ القلب انا وطيت به نفسا

الى ان جري في اثناء ذلك المجلس الزاهر النمام باعرف هذه الازاهر وذكر فضل

الشاعرة وابها وانها من جمعت بين الشر والصوت وكانت تقول الشعر فليحده

ثم تغنى به على العود فقلت له هل تحفظ من شعرها الذي لها فيه صوت فقال

كثير فقلت فان راي سيدي في ذلك فقال رويانا من حديث قاسم

ابن عبد الله انه قال كنت عند سعيد بن حميد الكاتب وقد اقتصد فانتد

هدايا فضل الشاعر الف حدي والف دجاجة والف طبق رباحين وطيب

فلما وصل ذلك كتب اليها ان هذا يوم لا يتم السرور فيه الا بك وحضورك قال

القاسم بضم وكان من اجود الناس شعرا واملحهم صوتا واحسن الناس ضربا

بالعود فانتد ففرب بينه وبينه حجابا واحضرندماه فلما استوى المجلس

بالقوم وسري السرور واخذت العود وغنت والشعر ط

يا من اطلت تفرسى في وجهه وتنفسى

انذير من متدلل يزهو بقتل الانفس

هني اسات وما اسات بلى اقول انا المسى

اخلفني الا اسارق نظرة في مجلس

فقطرت نظرة عاشق انبغمت بينفس

وليت اني قد طفت فابقال لمن لسي

وضربت ايضا وغنت

عاد الجيب الى الرضا فصفحت عما قدمضي

نر بعض ما بصردوه شئت الحسود وحرضا

تصل البقيض فلم يزل لصردونا متعرضا

هني اسات وما اسات وان اسات لك الرضا

قال فالتى على يوم اسر من ذلك اليوم حكمة جرت المصنوع عند محمد

ابن عمران ثنا يحيى عن محمد بن ابي منصور عن ثابت بن شداد عن عبد الوهاب

الميموني عن الحافظ ابن زكريا عن محمد بن مزيد وحدثنا عبد الرحمن بن علي عن ابي منصور

عن محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن علي العلوي ومحمد بن احمد بن علان قال حدثنا

محمد بن عبد الله التهرواني عن الحسن بن محمد السكاوي عن احمد بن سعيد الرمشقي

قال حدثنا الزبير بن بكار والسياف لابي يحيى حدثني عن ابي بكر عن ابي المردني

قال قدم علينا امير المؤمنين المدينة ومحمد بن عمران الطلي على قاضيه وانكا بته
فاستعد الخاملون على امير المؤمنين في شئ ذكروه فامرني ان اكتب اليه كتابا
بالحضور معهم وانصارهم فقلت تعفني عن هذا فانه يعرف خطي فقال
اكتب فكنيت ثم ختمته وقال لا تمتعني به غيرك فمضيت به الى الربيع وجمعت
اعتذر اليه فقال لا عليك فدخل عليه بالكتاب ثم خرج الربيع فقال للناس وقد
حضر وجوه اهل المدينة والاشراف وغيرهم ان امير المؤمنين يقرأ عليكم السلام ويقول
لكم اني قد دعيت الى مجلس الحكم فلا اعلم احدا قام الي اذا خرجت او براني بالسلام
ثم خرج السيب بن يده والربيع وانا خلفه وهو في ازار وردا فسلم على الناس
فاقام اليه احد حتى مضى حتى بدا القبر فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي بن بكرو عمر ثم التفت الى الربيع فقال ويحك يا ربيع اخشى ان يراني بن عمران
فدخل قلبه هيبه فتحول عن مجلسه وناسه ان فعل لا ولي لي ولاية ابا قال
فلما راه بن عمران وكان متكيا اطلق رداه عن عاتقه ثم اجنبت به ودعا بالخصوم
والخاملين ثم دعا بامير المؤمنين ثم ادعى عليه القوم فقضى لهم عليه فلما دخل الدار
قال للربيع اذهب فاذا خرج من عند الخصوم فادعه فقال والله يا امير المؤمنين
ما دعائك الا بعد ان فرغ من امور الناس جميعا فدعاه فلما دخل عليه فرد عليه
السلام وقال جزاك الله عن دينك وعن بيتك وعن حبيك وعن خليقتك
احسن الجزاء قد امرت لك بعشرم الاف دينار فاقبضها فكانت عامه اموال محمد بن عمران

من تلك الصلة وروينا من حديث ابن ودعان عن ابي الحسن بن السماك
الواعظ عن ابيه عن ابن عرفة عن العباس بن محمد بن كثير عن حماد بن سلمه عن
ثابت عن ابي مرفع عن ابي هريرة قال — بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس اذ رايته ضحك حتى بدت ثناياه فقيل له مم تضحك يا رسول الله قال
رجلان من امتي جثيا بين يدي ربي عز وجل فقال احدهما يا رب خذني بظلمة
من اخي فقال الله تعالى اعطاك مظلمة فقال يرب ما بقى من حسنا في شئ
قال يرب فليحمل من اوزاري وقاصت عينا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ان ذلك اليوم يحتاج الناس الي ان يحمل من اوزارهم ثم قال الله تعالى
للمطالب حجة ارفع راسك فانظر الى الجنان قد رفع راسه فرائ ما اعجبه من الجز والنفه
فقال لمن هذا يرب فقال لمن اعطاني ثمنه قال ومن يملك ذلك يرب قال انت
قال بماذا اقال فعفوك عن اخيك قال يرب قد عفوت عنه قال خذ بيد اخيك
فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله واصبروا ذات
بينكم فان الله عز وجل يصلح بين المؤمنين يوم القيمة ومن
وقايح بعض القراء الى الله تعالى ما حدثناه عبد الله بن الاستاذ الموروري
بموروريه وباشبيلية بنهرية من لفظه قال قال لي بعض المريرين رايته في
واقعتي ابا حامد المغربي واشباخ الصوفية ومعهم الشيخ ابو مدين فقال له بعضهم
اعد علينا لا مكر في التوحيد فقال لهم التوحيد اصل الوجود وعليه اخذت المواثيق

والعهد وهو دليل على كل مفقود فمن بنى عليه أصله فقد وفا ومن عدل
عن رسمه فقد اخطا الطريق والجناب ومن اتاه بقلب سليم تليذ بالنظر الي
وجهه الكريم به يسيرون وبه يقعدون واكثر الخلق للخير يعملون ولعلين
قوم اخرون هو قلب الوجود وبه قام وهو المحرك والمساكن لسائر الاجرام
سره في مخلوقاته قد انتشر وحكمه في مصنوعاته كما قدر وامر فما من شيء
قل او جل الا هو معه ولا ظاهر ولا باطن الا وقد اتقنه وصنعه ان قلت
فتوكل قد سبق الاقوال وان عملت فهو خالق الاعمال هو الممد للحركات
والمسكون واذا اراد امره فاما يقول له كن فيكون فسر هذا التوحيد مستور
بالخير واذا صحت الوحدة بطلت الكثرة فمن انتهت همة الى هذا المقام
كان شفعه بالخالق العلام لا يلتفت الى غير يتخلق باخلاته وييسر
وهو الاول والفايه وهو الاخر واليه النهايه به حي كل حي وبه نشئ كل شيء
ونحن الفقراء وهو الغني سبحانه هو الواحد العلي فمن كانت هذه ربه فقد
علت همة نبوره اشرف كل نور وسطع وعما سواه انقطع تغرير به كل عارف
وتاه وتنزه عن ملاحظة ما سواه ولم يقع قبوله الا بولاه وسماعنا
على قول الشريف

يا طربا لفتحة نجدية اعدل حر القلب يا ستر ادها
وما الصبار حتى لو كانها اذا جرت مرت على بلادها

السما

السما في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تفتحات الافتقار الى
ربكم العليوم التي تحصل للسان عند سجوده في مقام القرب عند مناجاة
قال اجعلها في سجودكم يقول وما اتقيد بريح مخصوصه الا ان الصبا لما كانت
تنب من فوق الشروق ومطابنا الشهود والرويه لذلك اريد هاوا جمع حديثها
وعلى قوله ايضا بالنفس

حلفت بالمعقرين ركبوا فاجنوا لانوا على العيس وخافوا فافتنوا
رجوا لا ثقال الذنوب ساعه تخففوا فاستغفروا جهنم سارين حتى وقفوا
قلتموا وسحوا وجبروا وطوفوا

وصية خطا ————— بن المولى لابنه حدثنا يونس بن يحيى
بكمه قال ثنا الحاج ابو القتيح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سليمان الموروف
بابن البطي قال حدثنا الفضل احمد بن الحسن بن جبرون قال ثنا ابو علي الحسن
ابن احمد بن ابراهيم بن شاذان قال حدثنا ابو الحسن احمد بن اسحق الطيبي قال
اخبرنا ابو عبد الله احمد بن شاكر الزنجاني قال انا ابو حاتم قال ثنا محمد بن عتيق قال
قال ————— حاطب بن العلي الخزومي القرشي لابنه يا بني عليك بتقوى الله
ومرجل وطاعته وتجنب محارمه باتباع سنة ومعاملة حتى يصح عيشك
وتقر عينك فانه لا يخفى على الله خافية فاني قد رسمت لك رسما ووسعت لك
رسما ان انت حفظته ورعيته وعملت به ملئت بك اعين الملوك فاطم اباك

حدثنا يونس بن يحيى
بكمه قال ثنا الحاج ابو القتيح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سليمان الموروف

واقصر على وصيته وفرغ لذكرك دهك واشغله قلبك وليك واياك
وهدر الكلام وكثرة الضحك والمزاح ومارة الاخوان فان ذلك يذهب
الها ويوقع الشخا عليك بالرزانه والوقار من غير كبر يوصف منك ولا خيلا
تخلى عنك والى صديقك وعدوك بوجه الرضا وكف الاذى من غير ذلة لهم ولا
مهانة منهم وكن في جميع امورك في اواسطها فان خيرا لاورا وسطها واقلل
الكلام واقلل السلام وامش متوكنا ولا تخط برجلك ولا تسج ذيلك
ولا تلذ رداك ولا تنظر في عطفك ولا تكثر الالتفات الى دراك ولا تقف
على الجماعات ولا تتخذ السوق مجلسا ولا الحوانيت متحدثا ولا تكثر المراء ولا
تنزع السفرا وان قضيت فاختصر وان مدحت فاقصر وان جلست فترجع
وتحفظ من تشبيك اصابعك وتقيها والبغى ليجلسك وخاتك وذوابة
شيك وتحليل اسنانك وادخال يدك في اقلك وطرد الذباب عن وجهك
وكثرة الشاوب والتميطي واشباه ذلك مما يستخف الناس منك ويعتمرون
به فيك وليكن مجلسك هاديا وحديثك مقسوما واصنع الى الكلام الحسن عن
حديثك من غير اظفار عجب منك ولا تناله اعاده وعرض عن الفكاهات
من المضاحك والحكايات ولا تحدث عن اعجابك بولدك ولا خادما ولا عن قوسك
وسيفك واياك واحاديث الرويا فانك ان اظهرت القبح بها والبعج منها
طمع فيك السفرا فولدوا لك الاحلام واعتمروا في عفاك ولا تضع يدها المراء والولد

ولا

ولا تبدل تبدل العبد وغب بامتنشاط لحينك وتسوق تنف الشيب
وكثرة الكحل والاسراف في الدهن وليكن كحالك غيا ولا تلج في الحاجات
ولا تخضع في الطلبات ولا تعلم اهلك وولدك فضلا عن غيرهم عدة مالك
فانهم ان راوه قليلا هنت عليهم وان كان كثير لم يبلغ به رضاتهم واجفهم
من غير عتف ولن لهم من غير ضعف ولا تهازل في حجبك اهلك وتجب عجلتك
ولا تكثر الاشياء عبيدك وسيقط وقارك من واذا خاصمت فتوقر وتحفظ
من حجبك وتجب عجلتك ولا تكثر الاشياء بيدك ولا تحفر ريتك وتوق حمرة
الوجه وعرق الجبين وان سقه عليك فاحلم واذا هدا غضبك فتكلم واكرم
عرضك والحق الفضول عندك وان قريك السلطان فليمنه على حد السنان
وان استرسل اليك فلاننا من انغلابه عليك وارزق به كل رفيق وكلمه بما
ينتهي مالم يضع في ذلك حق من حقوق الله ولا عجلتك ما تزي من الطافه
اياك وخاصته بكر ان تدخل بينه وبين احد من اهله وولده وحشمه الا
بخر وان كان لذكرا ستمنا منك والمقول منك فيه مطيعا فان سقطه الداخل
بين الملك واهله صرعه واذا وعدت فحقق واذا حدثت فاصدق ولا
تجهر بمنطقك كمنازع الاصم ولا تخافت به كخافت الاخرس وتجرع حاسني
القول بالحديث المقبول واذا حدثت بسماع فانسبه الى اهله واياك والاحاديث
الغريبه المستبشعه التي تنكرها القلوب وتقف لها الجلود واياك ومضاعف

الكلام نعم نعم ولا ولا وعجل وعجل وما أشبه ذلك وإذا تروضات فاجد عرك
كفيك ولا تقع في الطست وليكن طرحك الماء من قبلك مسترسلا ولا تجع فتنم
على اقرب جلسائك ولا تغض بعض اللثمة ثم تعيد ما بقي منها في متصنع فان
ذلك مكروه ولا تكثر الاستسقا على ما يده الملك ولا تعث بالمشاش
ولا تغيب طعاما ولا شيئا مما يقرب على المايده من بقل او خلد او تابل او خل
فان الصحابه صبرت لنفسها بالمهاينة ولا تمسك امساك المسكين المتور ولا
تتذير تدير السفيه المغرور واعرف في مالك واجب الحقوق وخدمة الصديق
واستغن عن الناس يحتاجون اليك واعلم ان الشجع الخشع معنى الطمع يدعوا
الي الطمع والرغبة كما قيل تدق الموقبه والاكلة تمنع الاكلات والتعفف مال
جسيم وخلق كريم ومعرفة الرجل قدره يشرف ذكره ومن تعدى القدر
هو في بعيد الغمر والصديق زين والكذب شين والصدق يسرع عطب
صاحبه احسن عاقبة من كذب يسلم عليه قايله ومعاداة العالمين خسر من مصادقة
الاحق والزوجة سوء الدمن دله الفضال ونكاح العجوز يذهب ماء الوجه
وطاعة النساء تزي بالعقلا تشبه باهل الفضل تكن منهم وتضع للشر
تدركه واعلم ان كل امرئ حيث وضع نفسه وانما ينسب الصارم الي صانعه
والمرء يوق بقرينه واباك واخوان السوء فانهم يخونون من يراقتهم ويخونون
من صادقهم وقربهم اعدى من الجرب ورفضهم من استكمال الادب وخفة السبح

لوم والعجلة شوم وسوء التدبير وهن والاخوان اثنان فحافظ عليك عند
البلا وصديق لك في الرخا واحفظ صديق السلبه وتجنب صديق العاقبة
قائه اعدى الاعدي ومن اتبع الهوى مال به الي الردى ولا يجتنب الطريف
من الرجال ولا تختر ضئلا كالحلال وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ولا يستغ
منه الا باصغريه وتوق الفساد وان كنت في بلاد الامداد ولا تغرش عرضك
لمن دونك ولا تجعل مالك اكرم عليك من عرضك ولا تكثر الكلام فتثقل علي
الاقوام وامنع البش خليك والقبول واياك وكثرة التبريق والتلويق
والتنويق فان طاهر ذلك ينسب الي التانيث والتصنيع لمخازلة النساء وكن
شهراني فوصتك رفيقا في حاجتك مبتدئا في عجلتك والسب لكل دهر ثيابه وكن
مع كل قوم في سلكهم واحذر من اللامه في اخرتك ولا تفعل في امر حتى تنظر
الي عاقبته وعليك بالتور في كل شهر واياك وحلق الابط بالنوره ولكن
السواك من طبعك واذا استنكت فعرضا وعليك بالعاره فانها تقع من
النجاره وعلاج الزرع خير من اقتناء الفزع ومنازعتك الليم يطع قبك
ومن اكرم عرضه اكرمته الناس ومعرفة الحق من اخلاص الصديق والرفيق
الصالح بنعم من ايسر عظم ومن اقتراحتن قصر في المقالة مخافة الاجابه
والساعي عابث عليك وطول السفر ملاله وكثرة المنى ضلاله وليس
للمعاتب صديق ولا علي الميت شقيق وادب الشيخ عبا والادب للمفلام شفا

والذين ازين الامور والشماتة سفاهده والسكران شيطان وكلام هديان
والعادة طبيعة لازمه ان خير اخير وان شرا شر ومن حل عقدا احتمل حوتا
والفرار عار والتقدم مخاطره وكثرة العمل مع الوجود من النخل وشي
الرجال الكثير الاعتلال يعني في القول حسن الالتا يذهب بالسخنا
واين الكلام من اخلاق الكرام يابني ان زوجة الرجل سكره ولا
عيشي له مع خلافها واذا همت بنكاح امرأة فاسال عن اهلها فان العروق
الطبيبة تنبت الحروق النار الخلوه واعلم ان النساء اشدا اختلافا
من اصابع الكف فتوق منهم كل ذات يد يحمله على الاذي فمنهم المجبة بنفسها
المزريه بيعها ان اكرمها رات فضله عليه ولا تشكره على جميل ولا ترضى منه بتليل
لسانها عليه سيف صليل قد كشفت القحة ستر الجا من وجهها ولا تتيحي
من عوارها ولا من جارها هداره ظنه مراهشه عقاره وجه زوجها مكوم
وعرضها مشوم لا ترضى عليه لذيلا ولا ابن ولا تحفظ لصحة ولا لكبر سن حجاب
متهول وسره متشور وخبره مدفون يصبح كيبا وسما عابيا ستره شر
وطعامه غيظ وولده صايم وبنيه مستهلك وثوبه وسخ ورأسه شعث
ان غمك فزاهب وان تكلم فنكاه نهاره ليل وليله نهار تلذذه مثل الحبيبه
وتكرشه مثل العقرب صهصلق ختاره فلسي لخنا تهب مع الرياح ونظر
مع كل حجاب ان قال لا قالت نعم وان قال نعم قالت لا محقره لما في يديه تقرب

له الامثال وتقصيره دون الرجال وتنقله من حال الى حال حتى قلبي بيته
ومل ولاء وغث عيشه وهانت عليه نفسه حتى انكره اخوانه ورحمه جيرانه
ومنه المحمدا ذات الدلال في غير موضع الماصغه للساه الاخذة
في شاتها قد ثقت بحبه ورضيت بكسبه تاكل كالحمار الرابع ترتفع الشمس
ولم تسمع لها صوتا ولم تكن لها بيتا طعامها بايت واناوها وض وعجبتها
وماوها فاطر وماعونها ممتوع وخارجها مضروب ومنهن العنوق
الودود المباركة الولود المامونة على غيبتها المحبوبة في جيرانها الحافظة لسرها
وعلمها الكريمة السعل الكثرة النفضل الخافضة صوتا النظيفة بيتا خادمها
سمن وابنها مزين وخبرها دايم وزوجها ناعم صوته الوفه بالخبر والعفاف
موصوفه جعلك الله بابني ممن يعقدي الخير وياتم باليقى وتجنب السخط ويجب
الرضا والله خلقتي عليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن
الثايل الارحيمه ما ذكره الاصمعي قال دخل ابراهيم الموصلي على امير
المومنين الرشيد فقال ما مالك فقال ابراهيم سوامي سوام الاكثرين تجملا
ومالي كما قد تعلمين قليل وامره بالخل قلت لها اقري فذكر شي ما اليه سبيل
وليت اخاف الفقرا وحرم الغني وراى امير المومنين جميل
ارى الناس خلان الجواد ولا اري نجلا له في العالمين خليل
فقال الرشيد هذا والله الشعر الذي صحت معاينه وقويت اركانه ومباينه ولذي

افواه القائلين واسماع السامعين با غلام اجمل اليه خميني الف درهم قال اسحق يا
 امير المؤمنين كيف اقبل صلتك وقد مدحت شعري بالكثرة ما مدحتك به قال
 الاصمعي فقلت انه اصيد للدرهم مني ومن هذا الباب ما حكاه الاصمعي
 قال دخل المامون ذات يوم الديوان فنظر الي غلام جميل على اذنه قلم فقال من انت
 قال انا المناشي في دولتك المتقلب في فتنك الموصل لخدمتك الحسن بن رجا فقال
 المامون باليدية تتفاضل العقول برفع من مرتبة الديوان الي مرتبة الخاصة ويعطى
 مائة الف درهم تقوية له ومن صفات العارفين ما ذكره ابراهيم بن ادهم
 قال من علامات العارف ان يكون اكثر صمته التفكير والعزم واكثر كلامه التواضع
 واكثر عمله الطاعة والخدمة واكثر نظره الي لطايف صنع رب العزم وسبل بعض
 المحققين من اهل الله ما علامة العارف والعابد والمحج والخائف فقال الخائف ذو
 والعابد ذو نصيب والمحج ذو شغب والعارف ذو طرب قال بعضهم سمعت
 بعض المنقطعين وهو يتأوه ويقول اه على اعمالي العصية ضاعت اه على اسرار
 بسوء العاملة دامت اه على اوقات في الخالعة انقضت اه على ساعات على الكتاب
 المعصية ما حفظت اه على توبة ابرمت ثم نقصت اه على عهود اكدت ثم لقطت
 اه على نفوس تكفل الخالق بارزاتها فاحضرت اه على شباب ولي بعد اقباله
 اه على شيب مودن للجد بارتحاله فاين الاستعداد والاهتمام واين المتزود
 والاعترام واين المبادنة والاعتناء ان كنت مني ببيع معالم الشريعة بالجوامع فاعلم انه

لمس

لمس في حارتك كلام فاشد محمد بن عبد الواحد لبعضهم
 اذا وافوا بصولة المشيب فلا عيش بلذ ولا يطيب
 انقطع في الخلود على اللبالي وشيب الرأس ينقيه شعوب
 اذا نزل المشيب بارض عبد فهل موته منه قريب
 واشدني ابو بكر بن صاف لبعضهم

الحمد لله ثم الحمد لله فما على الارض من ساه ولا لاه
 ما ذا لعابن ذو عيني من عجب يوم الخروج من الدنيا الى الله
 وروينا من حديث الهاشمي سنده الى انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى
 عليه وسلم يقول اما رايتم الماخوذ بين علي المغر والمزعجين بعد الطائفة الذين اقاموا
 على الشهوات وحبوا الى الشهوات حتى اتهم رسل ربهم فلاموا فاملوا
 ادركوا ولا الى ما فاتهم رجعوا قد مروا على ما عملوا وتدوا على ما خلفوا ولم يغن
 الدم وقد جف القلم فرحم الله امرأ قدم خيرا وانفق قصدا وقال صدقا وملك
 دواعي شهواته ولم تملكه وعصى امرئ نفسه فلم تهلكه وعظمت سببان الثور
 للمصور بلكه حدثنا محمد بن اسمعيل التيمي ثنا عبد الله بن علي بن محمد بن ابي منصور عن
 المبارك بن عبد الجبار ثنا ابو اسحق البرمكي عن احمد بن جعفر بن سالم ثنا ابو بكر بن
 عبد الخالق عن يعقوب بن يوسف السني عن ابي شيبه محمد بن هرون الفرياني قال
 سمعت سفيان الثوري يقول دخلت على ابي جعفر المصور يعني فقلت له اتق الله

فانما انزلت هذه المنزلة وصرت الى هذا الموضع بسبب المهاجرين والانصار وانباء
 يوتون جويا حج عمر بن الخطاب فما انفق الا خمسة عشر ديناراً وكان ينزل تحت
 الشجر فقال لي انما تريد ان اكون مثلك فقلت لا تكن مثلي ولكن كن دونك انت
 فيه و فوق ما انا فيه فقال لي اخرج قال الثوري فقلت له اني لا اعلم مكان رجل
 واحد لو صلح صلحت الامة كلها قال من هو قلت انت امير المؤمنين ومن
 وقايح بعض الفقهاء الى الله تعالى ما حدثنا به عبد الله بن الاستاذ المروزي قال
 قال لي بعض الصالحين رايت في المنام في واقعي ايا حامد وابان زيد وابا طالب
 واشياخ الصوفية وابا مدين فقال احدهم للشيخ ابي مدين قل لنا شيئاً في المعرفة
 فقال المعرفة هي الحجة لبلوغ الغاية وثمرة التوحيد واليه النهاية فالوحيد هو
 غاية الامل وما افرق في الوجود عنه اشتمل هو المبدأ وله البيان واليه المجمع
 وبه يحصل الامان سر في مخلوقاته خفي وحكمه في مصنوعاته ظاهر جل امر
 قد انتشر في الوري وقضاه وقد في كل شيء قد جرى وهو الاول قبل كل شيء وهو
 الاخر واليه يرجع الامر كله وهو الامر فالحسوس كلها هيا وهي حجاب
 سبحانه وبه خفا فقلب العارف طاهر مما سواه فاذا اعين عليه بادره برحمته
 فقواه بجماته امتدت حياته وبصفاة امتدت صفاة فمخلوقاته باسرها
 اليه مضطرم اذ لم تخل شيء من الاشياء من سر حتى الذرة قد شهدت باسرها
 اليه ونطقت بانه الواحد وانه ليس له شريك في ملكه ولا ولد ولا والد قد اجلتها الفطر

شهادها

يشهده العارف في كل خطوة ونظرة فالعارفون به ظهرت لهم الغيوب وبذكره
 اطاعت منهم القلوب فلم يعرجوا على شيء مما سواه وما منهم من قنع بشي عوصاع من ولاه
 فاسرار العارفين عن الخلق بحجوبه وعندهم من عرفهم طاهرة بالحق مطلوبه قلوب
 الصالحين بالاسباب في شجب هي من المعرفة خالية ومن الحكمة سلوبه لاحظوا انهم
 فهمتها على غرور من اسرار العارفين خلوا وبقاها هم تشبهوا والناس ينام فاذا
 ماتوا انبهروا رويتم حديث الخطابي قال كان سعد بن ابي وقاص في ايام الفتنه
 ولم يكن مع واحد من الفريقين فارادوه على الخروج فاتي وضرب لهم مثلاً قال
 الخطابي انما ابن الاعرابي حدثنا محمد بن احمد بن ابي العوام حدثنا ابي ثناء كثير
 ابن مروان الفلستيني ثنا جعفر بن برقان عن سمون بن مهران قال سعد لما دعوه
 الى الخروج معهم الى عليهم وقال لا الا ان تعطوني سيفاً له عينان بصيرتان ولسانا
 ينطق بالحق فاقبله والمومن فاكف عنه وضرب لهم مثلاً وقال مثلنا ومثلكم كمثل
 قوم كانوا على حجة بيضا فبينما هم كذلك اذ هاجت ريح فجاءهم نضلو الطريق والبتس
 عليهم وقال بعضهم الطريق ذات البمين فاخذوا فيها فتاها وضلوا وقال اخرون
 كنا على الطريق حيث هاجت الريح فتنيح فانا خروا واصبحوا فذهبت الريح فبين الطريق
 فهو لا الجماعة قالوا انلزم ما فارقنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلقاه ولا ندخل
 في شيء من الفتن قال سمون بن مهران فصار للجماعة والفتنة التي يدعي فيها الاسلام
 ما كان عليه سعد بن ابي وقاص واصحابه الذين اغتزلوا الفتن حتى اذهب الله عز وجل

الفرقة وجمع الالف فدخلوا الجماعه ولزموا الطاعه والتقادوا لمن فعل ذلك ولزمه نجاة
ومن لم يلزمه وقع في الهاكك وحديثنا يونس بن يحيى الهاشمي عن ابي الفتح محمد بن
عبد الباقي بن احمد بن سليمان المعروف بابن البطن عن ابي الفضل احمد بن جرون
عن ابي عبد الله احمد بن محمد بن عمار بن عبد الله المصيصي عن محمد بن الحسين عن
واصل ذكر انه اسر غلاما من بطارقة الروم وكان غلاما جميلا فلما صار الى دار
الاسلام وقع الى الخليفة وذلك في خلافة بني امية فسماه بشيرا وامر به الى
الكتاب فكتب وقرأ القرآن وطلب الاحاديث وروى الشعر فلما بلغ اناه
الشیطان فوسوس له وذكره النصارية دين ابائه فهرب مرتدا الى من دار
الاسلام الى ارض الروم الذي سبق له في ام الكتاب فأتى به الى الطائفة فساله
عن حاله وما الذي راعاه الى الدخول في دين النصارية فاجره برغبته فيه فغظم
في عين الملك وراسه وصيره بطريقا من بطارقه واقطع قري كثيرة في اليوم تعرف
به يقال لها قري بشير وكان من قضا الله عز وجل فيه اسرا ثلثين اسيرا من المسلمين
فادخلوا على بشير فاهلهم رجلا رجلا عن دينهم وكان فيهم شيخ من اهل دمشق
يقال له واصل قال له بشير فابى الشيخ ان يرد عليه شيئا فقال له بشير ما الا جيبي
قال لست اجيئك اليوم بشي فقال بشير اني سايلك عدا فاعد لي جوابا وامره
بما تراه فلما كان العديت اليه بشير فادخل عليه الشيخ فقال بشير الحمد لله الذي
كان قبل ان يكون شي من خلقه وخلق سبع سموات طيا فبلا عون كان معه من خلقه

ودحي سبع ارضين بلا عون كان معه من خلقه فنجب لكم يا معاشر العرب حين
تقولون ان مثل عيدي عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فكت
الشيخ فقال ما لك لا تجيبي قال كيف اجيئك وانا اسير في يدك فان اجبك بما
تهوي اسخطت على ربي واهلكت على ديني وان اجبك بما لا تهوي اهلكت نفسي
فاعدني عهد الله وميثاقه وما اخذ الله عز وجل علي البنين وما اخذ البنون
على الامم ان لا تغدروا ولا تحلني ولا تبغوني باغيه سوء وانك اذا سمعت الحق
تغفاد له فقال الشيخ اما ما وصفت عن صفة الله عز وجل فقد احسنت الصفة
وما لا يبلغ علمك ولم يتحكم عليه رايد اكثر من هذا والله عز وجل اعظم واكبر مما وصفت
ولا تصيف الواصفون صفة وأما ما ذكرت من هذين الرجلين فقد اسأت
الصفة ألم يكونا ياكلان الطعام ويشربان الشراب ويبولان ويتغوطان وينامان
ويستيقظان ويصرخان ويخزان قال بشير بلى قال فلم تفرقت بينهما قال بشير
لان عيسى كان له روحان اثنان فروح يرى به الاله والارض وروح يعلم بها الغيب
ويعلم ما في قعر البحار وما يتحاث من ورق الشجر قال واصل روحان اثنان في جسد
واحد قال بشير نعم فهل كانت القوية تعرف موضع الضعيفة منها ام لا قال بشير
فاتكلم الله ما تريد ان يقول ان قلت انها تعلم وماذا تريد ان تقول ان قلت انها
لا تعلم قال الشيخ ان قلت انها تعلم فما هذه القوية لا تطرد بها هذه الافات
وان قلت انها لا تعلم قل كيف الشيخ ان قل لها تعلم الغيوب ولا تعلم روح معها

واما ما اخبر الله تعالى في كتابه من ان
عيسى عليه السلام قومه في ان
يحيى عيسى عليه السلام قومه في ان
يحيى عيسى عليه السلام قومه في ان

في محل واحد في جسد واحد قال فسكت بشير فقال الشيخ بالله هل عبدتم
الصليب مثالا لعيسى بن مريم انه صلب قال بشير نعم قال الشيخ برضا منه امر
بخط قال بشير هذه اخت تلك ماذا تريد ان تقول ان قلت برضا منه
قال الشيخ ان قلت برضا منه قلت فما انتم من قوم اعطوا ما سألوا وارادوا وان
قلت بخط قلت فلم تعبدوا وما لا يتبع عن نفسه قال بشير والضار والنافع
ما ينبغي لمثلك ان يعيش الا في النظرانية اراك رجلا قد تعلت الكلام وانما رجل
صاحب سيف ولكن اتيد غدا بنزح يركب الله على يديه ثم امره بلا نضاف فلما كان
الغد لمعت بشير لجال الشيخ فلما دخل عليه اذا عنده قس عظيم اللحية فقال بشير ان
هنا رجل من العرب له حكم وعقل واصل في العرب وقد احب ان يدخل في ديننا فكلّم
حتى تنصره فوجد القس لبشير وقال قربا اليهم قربا اليتم الابل الخ وهذا افضل
ما اتيت به الي ثم اقبل على الشيخ وقال له ايها الشيخ ما انت بالبير الذي قد ذهب
عقله وتفرق عنه حكمه ولا انت بالصغير الذي لم يستكمل عقله ولم يبلغ حكمه غدا اعطكه
في العمودية غطسته تخرج منها اليوم ولدتك امك قال الشيخ فما هذه العمودية فقال
القس ما مقدس قال الشيخ من قدسه قال القس انا قدسته والاساقفة
من قبلي قال وللاساقفة من قبلك ام اتم برون من النقص قال الشيخ هل بقدر
الما من لم يقدس نفسه قال فسكت القس ثم قال اني لم اقدسها انا قال الشيخ فكيف
كانت القصة اذا قال القس انها من عيسى بن مريم قال الشيخ فكيف كان الامر اذا

من انما لا يفرق من ذلك ولا يفرق
من انما لا يفرق من ذلك ولا يفرق

قال

قال القس ان يحيى بن زكريا اغتصب عيسى بن مريم بالاردن غطسه ومسح له
8 وودعاه بالبركة قال الشيخ واحتاج عيسى الى يحيى بن زكريا ان يمسح راسه ويدعو
له بالبركة فاعيدوا يحيى فيجي خبركم من عيسى فسكت القس واستلقى بثوب على
قراشه وادخل فاه في كمه وجعل يضمد وقال للقس قم خذاك الله دعوتك
لتنصره فاذا انت قد اسلمت ثم ان الشيخ بلغ امره الى الملك فبغت اليه الملك
فقال ما هذا الذي بلغني عنك من تنقصك لديني ووقعتك فيه قال الشيخ
ان لي ديناً كنت ساكتاً عنه فلما فحصت عنه لم اجدها من الذب عنه قال
الملك وهل في يدك حجة قال ادع لي من شئت حتى يجاورني فان كان الحق في يدي
فلم تلومني على الذنب عن الحق فدعا الملك بعظيم النصارى فلما دخل عليه سجد
له الملك ومن عنده اجمعون فقال الشيخ ايها الملك من هذا قال هذا راس
النصارى الذي تاخذ النصارى عنه دينها قال الشيخ فهل له من امرأة ام هل له
ولد ام هل له من عقب فقال له الملك هذا ازيك واظهر من ان يدنس بالنساء
هذا ازيك واظهر من ان ينسب اليه الولد ويدنس بالحيض هذا ازيك واظهر من
هذا كله قال الشيخ فانتهم نكروهن الا دمي يكون منه ما يكون من بي ادم من
العايط والبول والنوم والسهو وناخذكم غيره من ذكورية النساء اليه وترغون
ان رب العالمين سكن ظلمة البطن البحر رمي به البحر اليكم فاخرجه من حيث جاء
فقبل الشيخ على القس فقال ان كنتم عبدة تم عيسى بن مريم لانه لا اب له فقروا ادم مع عيسى

37

حتى يكون لكم الالهان اثنان وان كنتم عبدة تموه لانه احى لكم الموتى فخذوا خزيلا من بيت
تجدونه في الانجيل لا تنكروني قد عني الله عز وجل فاجابه له حتى كلمه فصرخوا خزيلا
مع عيسى وادم حتى يكون لكم ثلثة وان كنتم انما عبدة تموه لانه ارالم العجرات فهذا
يوشع بن نون قاتل قومه حتى غرقت الشمس فقال لها ارجعي باذن الله فرجعت
اثنا عشر رجلا فصرخوا يوشع ايضا الي عيسى حتى يكون لكم رابع اربعة وان كنتم انما
عبدة تموه لانه عرج به الي السما لودهننا فعده لا لبس علينا عقلنا واختلط علينا
ديننا وما زاد في ديننا الا تحرام قال ايها النفس اخبرني عن رجل يحل به الموت
الموت اهون عليه ام القتل قال النفس بل القتل قال فلم لم يقتل عيسى بن مريم
امه بل عذبها بنزع الروح وان قلت انه قتلها فابرامه من قتلها وان قلت انه لم يقتلها
فما ابرامه من عذبها بنزع النفس فقال النفس اذهبوا به الي الكنيسة اعظمها فانه لا يذمها
احد الا تنصر قال الملك اذهبوا به الي الكنيسة قال الشيخ لماذا اذهبوني الي الكنيسة
ولا حاجة علي ولا دحضت حجتي قال الملك لا يفر ك شيئا انا هو بيت من بيوت
الله ثمان ذكرفيه ربك قال الشيخ اما اذا كان هكذا فلا باس فذهبوا به الي
الكنيسة فلما دخل الي الكنيسة وضع اصبعه في اذنيه ورفع صوته بالاذان
فصرخوا لذلك جرحا شديدا وصرخوا لذلك وكشفوه وجاوا به الي الملك فقالوا ايها
الملك احل بنفسه القتل قال الشيخ ايها الملك اين ذهبوا بك
موضعا تذكر ربك فيه قال فقد دخلت وذكرت ذى فيه بل انا وعظمتي بقلبي

فان كان كلاما ذكر الله في كتابكم صغر اليكم دينكم فزادكم الله صغارا قال الملك صدق
وما سبيلكم عليه قالوا ايها الملك لا ترضى تقتله قال الشيخ انا كما قلتموني قبل
ذلك ملكنا وضع يده في قتل القيسيين والاساقفة وتخريب الكنائس وكسر
الصليبان ومنع التواقيس قالوا وانه لعنه الله قال فلا تشكوا في ذلك قال فقكروا
في ذلك فتركوه قال الشيخ ايها الملك انما عاب اهل الكتاب على اهل الاوثان قال
لانهم عبدو ما علموه بايدهم قال فهذا انتم عبيدتم ما علمتم بايدكم هذه الاصنام
التي في كتابكم فان كان في الانجيل فلا كلام لنا فيه وان لم يكن في الانجيل فلم يشبه
دينكم بدين اهل الاوثان قال صدق هل تجدونه في الانجيل قال النفس لا قال فلم
تشبهوا ديني بدين اهل الاوثان قال فارهم بتبييض الكنائس فجعلوا بيضونها ويكون
قال النفس ان هذا شيطان من شياطين العرب رعى به البحر اليكم فاخرجه من حيث
جا ولا يقطر من دمه قطرم في بلادكم فيفسد عليكم دينكم فوكلاوا به رجلا فاخرجه
من حيث جاء من بلاد دمشق ووضع الملك يده في قتل القيسيين والاساقفة حتى
هربوا الي انهم لما لم يجدوا احدا يحاجهم اخبرني عبد الواحد بن اسمعيل
الصقلاني قال سمعت جدي لابي عمر بن عبد المجيد يقول اعلم ان الناس في
الدنيا على ابواب ملوكهم طبقات فمنهم الخواص المقربون والخدام المنتخبون والاناس
الثقات والكبراء السادات والتجار المطالبون للارباح والفقراء اصحاب الصدقات
فاحسن احوالهم ان تنزل نفسك منزلة الفقراء والسؤال لانعام ذي الصلة والنوال

كم يدعون فلا يجيبون ويرغبون فلا يرغبون فما لكم لا تكونون كما قال الله تعالى
اذكروني اذكركم واشرف الذكر ذكر القاب لانه موضع نظر الله عز وجل من العبد
وقال — بعضهم يورخ نفسه اما تسيحي من الله كم يكون منك لخطا ومنه العطا
كم يكون منك للجنا ومنه الوفا هلا كان منك التوبة فيكون منه القول بانفس
كم تعصيه ويتر عليك وتماذي في الذنب ومهلك اما تحشي عقابه اما تسيحي
من عتابه اخاف عليك ان لم تنته عن قبيح فعلك ليصبن عليك خطم وليخرفك
تبارعصبه هذا قلبي في فلول المعاصي ضايغ وسرك في الاعمال البهي رافع بقادر
بالقوة والافلاج والندم والاسترجاع فكاند وقد كشف القناع ولا تغتر
بالجاة الدنيا فالجياة الدنيا في الآخرة الامتاع واشتدني محمد بن عبد الواحد لبعضهم
انت سترى كيف اهتكه ذا طريق ليس اسلكه

املك الدنيا باجمعها وفوادي لت اسلكه

قال — بعض العارفين للعارف اربع علامات ذكر الله وصدق الله
وعرفان الحزم وخوف الفرقة وقال بعض الصالحين من علامات العارف
ان ينظر الى الدنيا بعين الاعتبار والى الآخرة بعين الانتظار والى النفس
بعين الاحتقار والى الطامع بعين الاعتذار لا بعين الاستبكار والى المغفرة
والى المعرفة بعين الاستبشار والى المعروف سجاء بعين الاقتدار حسد ثنا
يونس بن يحيى ثنا ابن البطي عن ابن شاذان عن احمد بن اسحق عن احمد بن محمد عن

الحسن

الحسن بن عبد العزيز الخزرجي انا ابو جعفر القتي عن ابي معية قال سمعت
بلال بن سعيد يقول كان اخواني في بني اسرائيل يتعبدان فلما اردت الطريق
تفرق بينهما قال احدهما لصاحبه خذنا في هذا الطريق وانا في هذا
الطريق فاذا كان راس السنه اجتمعنا في ذلك الموضع فلما اجتمعا قال احدهما
لصاحبه اي ذنب فعلت اعظم قال بينما انا امشي على الطريق اذ ابصرت
فاخذتها فالتفتها في احدي الارضين ارض عن يميني وارض عن شمالي ولا ادري
اهي للارض التي التفتها فيها ام للاخرى ثم قال المبول للمسايل اي ذنب فيما
عملت اعظم قال لا اعلم غير اني كنت اقوم للمصلوة فاميل من علي هذه
الرجل ومرة على هذه الرجل فلا ادري الكنت اعدل فيما بينهما ام لا فسمعها
ابوها من داخل الباب فقال اللهم ان كانا صادقين فامتهما فخرج فاذا بها قد
ماتا وروينا من حديث ابن ودعان عن الحسن بن شهاب عن ابي الهادي عن
محمد بن منصور عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن ابوب عن نافع عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يباع عدكم من
النار الا وقد ذكركم لكم ولا شيء يقربكم من الجنة الا وقد دلتكم عليه ان
روح القدس نفث في روعي انه لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه فاحملوا في
الطلب ولا تجعلكم استبطا الرزق على ان يطلبوا شيئا من فضل الله بمعصيته
فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته الا وان لكل امرء رزقا هو اتيه لا محالة فمن رضي

به بورك له فيه فوسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه ولم يسعه ان الرزق
ليطلب الرجل كما يطلبه اجله **خشب الكلب** التي بناها ابرهه
بصنعا الى جنب عذران رونا من حديث محمد بن اسحق ان ابرهه الاشتر
لما كان من امره مكان مع ارباط وقتله ومكدا اليمن واقره النجاشي علي
اليمن بنا كلب بصنعا الى جنب عذران وسماها القليس وحرقت عذران هو
وارباط وكتب الى النجاشي اني قد بنيت لكم بصنعا بيتا لم تنال من العرب
والعجم مثله ولما انتهى حتى اصر حاج العرب اليه ونير كوا الحج الي بيتهم فبنى
القليس بحجارة قصر يلقب التي يارب صاحبه المرح المذكور في القرآن وكان
سليم في رواية من قال انه تزوج بها وكان اذا جاها ينزل عليها في قال
ابن اسحق فوضع ابرهه الرجال ستاينا ول بعضهم بعضا الحجارة والاله حتى نقل
ما كان في قصر يلقب فما احتاج من الحجارة والرخام والاله وجد في بنائه
وبناه مربعا مستوي التربع طوله في السما ستون ذراعا وكب من داخله في
السما عشرة اذرع يصعد اليه درج الرخام ويحوله سور بينه وبين القليس
ما يتا ذراع مطبق به من كل جانب وبني ذلك كله بحجارة يسموها اهل اليمن
الجروب منقوشه مطابقة لا يدخل بين اطرافها الا برصبة به وجعل طول ما
بنا به من الجروب عشرين ذراعا في السما ثم فصل ما بين حجارة الجروب بحجارة
مثلثة تشبه الشرف متداخلة بعضها ببعض حجر اخضر وحجر اسود وحجر احمر وحجر

ابيض وحجر اصفر فيما بين كل ساقي خشب ساسم مدور الراس غلف الخشب
حضر الرجل ثابتة على البناء وكان مفصلا بهذا البناء على هذه الصفة ثم فصل
بافريز من رخام منقوش طوله في السما ذراعا وكان الرخام نابعا على البناء
ذراعا ثم فصل فوق الرخام بحجارة سود لها بريق ثم وضع فوقها حجارة صفر
لها بريق ثم وضع فوقها حجارة بيض لها بريق فكان هذا ظاهر حائط القليس
وكان عرض حائط القليس ستة اذرع وكان له باب من خاس عشرة اذرع طولا
في اربعة اذرع عرضا وكان المدخل منه الى بيت في جوفه طوله ثمانون ذراعا
في اربعين ذراعا مغلقة العمل بالساج المنقوش وماسمير القصد والذهب
ثم يدخل من البيت الى ايوان طوله اربعون ذراعا عن يمينه وعن يساره عقود
مضروبة بالقسيق شجرة بينها كواكب الذهب ظاهرة ثم يدخل من الايوان
الى قبة ثلاثون ذراعا في مثلها بالقصر فيها صلب منقوشه بالذهب
والقصد وفيها رخامه مما يلي مطلع الشمس من الباق من اربعة عشرة اذرع
في مثلها نقش عيسى من نظر اليها من بطن القيد تودي صنوا الشمس
والقراي داخل القيد وكان تحت الرخام من خشب اللبخ وهو
الابنوس مفصل بالعاج الابيض ودرج المنبر من خشب الساج
ملبسة ذهب وفضة وفي القبة سلاسل فضة وكان في القبة وفي البيت
خشب من ساج منقوشه طوله ستون ذراعا يعلل لها كعب وخشبة

من ساج نحوها في الطول يقال لها امرأة كعيب كانوا يبركون بها في الجاهلية
وكان يقال لكعيب الاحوري وهو في لسانهم الحروكان ابرهة عندنا القليس
قد اخذ العمال بالعمل اخذ شديدا وقد كان في ان لا تطلع الشمس على عامل لم
يضع يده في العمل الا قطع يده قال فتخلف رجل ممن كان يعمل فيه حتى طلعت الشمس
وكان له ام عجوز فذهب بها معه لتتوجه به من ابرهة فانتبه به وهو بارز
للناس فذكرت له علة ابنها واستوجهته منه فقال لا اكذب نفسي ولا افسد
على عمالي فامر بقطع يده فقالت له اضرب بمجولك ساعي بهر اليوم لك وعدا
لغيرك ليس كل الدهر لك فقال ادنوها وقال ان الملك ليكون لغيري قالت
نعم وكان ابرهة قد اجمع ان يبنى القليس حتى يظهر على ظهره فيرى منه عرجون
فقال لا ابني حجر على حجر بعد يومى هذا فاعنى الناس من العمل قال ابو الوليد
تفسير قولها ساعي بهر تقول اضرب بمجولك مكان حديد قال بن اسحق وانشأ
خربنا هذا البيت في العرب وسمع به رجل من النساء احد بني فيهم ثم بني
ماكد بن كنانة فغضب وخرج حتى اتى القليس فدخله فاحدث فيه فيبلغ
ذلك ابرهة فغضب وقال لا انتهي حتى اهدم بيت العرب الذي يحجون اليه يعني
الكعبة فنحفر وساق الفيل الى البيت الحرام لهدمه فكان من شأنه ما ذكرناه
في هذا الكتاب قال ابن اسحق ولي امير المؤمنين ابو جعفر المنصور العباس
بين الربيع بن عبيد الله الحارثي اليماني فذكر للعباس ما في القليس من الذهب والفضة

وعظم

وعظم ذلك عنده وقيل له انك مصيب فيه مالا كثيرا وكنت افتاقت نفسه
الى هدمه فهدمه واخذ ما فيه فبعث الى ابن وهب بن منبه فاستشاره في
هدمه وقال لغيره ان واحدا من اهل اليمن قد اشار على ان لا اهدمه وعظم
على امر كعيب وذكر ان اهل الجاهلية كانوا يبركون به وانه كان يحكمهم
ويخرجهم باشيائهم يحبون ويكرهون قال ابن وهب كلما بلغك باطل وانما
كعيب صنم من اصنام الجاهلية فتنبوا به فربا الدهل وهو الهبل وبزمار
نيلكون قريبا ثم اعلم الهدامين ثم مرهم بالهدم قال الدهل والمزمار انشط
لهم واطيب لتفوسهم وانت مصيب مالا مع انك تاخذ بثار من الفسقة
الذين حر قوا غدران ويكون قد محوت عن قومك اسم بناء الحبش وقطعت ذكركم
وكان يهوديا يصنع ما لما نجاء قبل ذلك الى العباس بن الربيع بنوب اليه فقال
له ان ملكا يهدم القليس باليمن اربعين سنة فلما اجتمع له مشور ابن
وهب وقول اليهودي اجمع على هدمه فقال من تهد هدمه اصاب منه
العباس مالا عظيما ثم رآته دعابا بالسلاسل فعلقها في كعيب والخشب
التي معه فاحملها الرجال فلم يقرها احد مخافة مما كان اهل اليمن يقولون
فيها فدعابا بالورد بين وهو العجل فعلق فيها السلاسل ثم جذبتها الثيران
حتى ابرزها من السور فلما لم ير الناس شيئا مما كانوا يخافون من مضرتها
اشترى رجل عراقي الخشب وقطعها لدار له والتقى ان العراقي تجزم فقال

من كان في قلبه تعظيم الخشب من جهالهم انما اصابه ما اصاب من اجل ثرايه
 كعبا وكان الناس اذا فتشوا في هدم القليس وجدوا قطع الذهب
 والفضه وهذا ما كان من هدم القليس ومن الاحاد في الحرم
 اليكي ما حدثنا به محمد بن اسمعيل ثنا عبد الرحمن ثنا احمد بن علي ثنا ابو بكر
 الخطيب انا ابن شيرانه ثنا ابو اسامه مسعر عن علفه بن مرتد قال بيتهما
 رجل يطوف بالبيت اذ يرق له ساعدا مرة فوضع ساعده على ساعدها
 يتلذذه فلصقت ساعداها فخرج من الحرم ملتصقين جبالا حلهما
 فقال لهما بعض العلماء رجعا الى الموضع الذي اصابكما هذا فيه فتوبا الى الله
 واعزما ان لا تعودا فرجعا فعا هذا الله فحلى عنها ومن باب
 تعجيل العقوبة ما كان يحدثنا به ابو عبد الله بن العاص الباجي المالك
 في مناقب مالك وفضله في العلم ان امراة غسلت امره ماتت فلما غسلت
 فرجها ضربت الفاسله فرجها بيدها على فرج الميتة وقالت ما كان ازانك
 فلصقت يدها بالفرج فسل العلماء في ذلك وما لك صيف طاب للعلم فاختلف
 علماء المدينة بين تغليب حرمة الميت على الحي وحرمة الحي على الميت فن قابيل
 تقطع يدها ومن قابيل يقطع الفرع وما لك حاضر فقال اري ان سمعت ان
 تجلد حد القبره فانه يغلى عنها قال فجلدت ثمانين جلده فانطلقت يدها
 فن هناك علم فضل مالك في العلم روي عن من حديث بن باكو به عن

ابن

ابي الفضل القنطان عن جعفر الخليلي قال سمعت الجعيد يقول حججت
 على الوحده فجاورت بكه فكنيت اذا حين الليل دخلت الطواف فاذا جارية
 ابي الحب ان خفي ولم فذكرتمته فاصبح عندي قد اناخ وطنبا
 اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره وان رمت قربا من حبيبي تقربا
 ويبعد وقافني ثم احياله به وسعدني حتى الذ واطربا
 قال — فكنيت يا جارية اما تتقين الله في هذا المكان تتكلمين بهذا الكلام
 فالتفتت الي وقالت يا جعيد

لولا انني لم ترفي اهرطيب الوسن ان التفتي شردي
 كما ترى عن وطني افر من وحدي به فجد هيمني
 ثم قالت يا جعيد نطوف بالبيت ام برب البيت قلت اطوف بالبيت فرفعت راسها
 الى السماء وقالت سبحانك ما اعظم شانك في خلقك خلق بالاجار يطوفون بالاجار
 ثم انشأت تقول —

يطوفون بالاجار يبعثون قربة اليك وهم اقصى قلوبا من الصفي
 وتاهوا ولم يدروا من الله منهم وحلوا محل القرب في باطن الفكر
 قلوبهم قواني الود غايت صفاتهم وقامت صفات الود لحي في الذكر

قال — الجعيد فغشي علي من قولها فلما افقت لم ارها قلت كنت ليلة في
 الطواف فطلبت قلبي فلم اجدته فصعب علي طواف جسمي بغير قلب غير حاضر ودا خلني

الجعيد يقول

خوف فتزلت أطوف في الرمل واحمرى واقول وابكى
جسم يطوف وقلبي بالطايف دات قصد ودات ما لها صارف
هيات هيات ما اسم الزور بجنى قلبي له من خايا فكلوه خايف
ثم وجدت لمة برقت فدعوت من البيت وانا اقول
اطوف على طوافي بالمعاني فشتني هاتف خلفا ليريقول
فما يتك الوصول الى الغواني فقلت لهم من لطايف ما نال الا فقال
ملاحظة من الورل الحان فقلت لهم من طائف ما نال الا فقال
عيانا في عيان من عيان فقلت لهم فأيني خطي منه واصدق قال
كيان في كيان من كيان فقلت

فقد اودعتم التوحيد عقدا وكان يمينه بدل الجنان
قال

ودب الراقصات بفناء سلع وب مثالك تملو المثاني
لقد عابتك بالكل فيه فابشر بالقبول وبالاماني
ولا ي عبد الله احمد بن محمد بن احمد الشيرازي

الميد قصدي لا لليت ولا لشر ولا طوافي باركان ولا حجر
صفا دمع الصفا لجنه اعبره وزمري دمعته تجري من البصر
وقلبي يضيء ونوري ولفي ولهم جسمي الذي يغني عن الجزر

عرفاته عرفاتي اذ مني منن ورفقة ورفقة في الخوف والحدور
وجملي جدار ندها شري ولحم تحمي الدنيا عن الفكر
ومسجد الخيف خوفي من تباعدكم ومشوي ومفاي دوزكم خدر
زادي رجائي له والشوق راحتي والمانى عيراني والهوى شعري
واقعد لبعض الفقرا احدا عبد الله بن الاسناد الموروي قال
قال راي بعض الفقرا من اصحابنا في واقعه كان الشيخ اياما من جالس وعلي
راسه الوبة مكروزه واذا بشخص عليه سح من شعور فلم عليه ثم قال يا سيدي جيت
اسأل عن الوجود وما سره فقال له الشيخ السر الحقيقة الذي لا يخلو عنه لا يغني علي
خلقة ولا دققة هو مادة الله في الوجود ياتي من عين اللطف والوجود
محرك للحركات ومجد للجادات ومقتدر في النباتات عنصره النور الالهي
ومنبعها السر الخفي به قام الوجود الي امد وبه رفع السموات بغير عمد فهو العهد
الذي هم عنه عمون وانما يراه المبصرون الذي له ينظرون وبه يسمعون
وبه يتقبلون ثم قال الشيخ يا من خلق الخلق اطورا وانظمهم سرا وجهارا
وبصرهم في نفوسهم نكوة واعتبارا قوم بندها فانتهوا وقوم انتموا فبقوا
جباري ثم قال اذا فكرت به امدرك من سره فكنتم قريبا بقربه ومنعاني قدسه
وكشف لك عن وجهه فظرت جماله به فالقروع راجعة الى الاصول منها ظهرت
وفيها انثرت فكل فرع هو اصله وكل مغرق وهو جمع وروينا من حديث محمد بن

سلامه عن الحسن بن يعمون بن علي بن عمر الدارقطني عن ابي بكر محمد بن احمد بن اسد
 عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه عن عمرو بن طارق عن يحيى بن ابيوب عن غيسى
 ابن موسى بن ابياس بن بكران صفوان بن سلام حدثه عن انسي بن مالك عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخبز درهمكم وتعرضوا لتفحات رحمة
 ربكم فان الله عز وجل تفحات من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده واسالوا
 الله ان يترعوكم ويوتى روعانكم **ح**بى ذي الاكتاف كسرى مع
 ساطرون روميا من حديث ابي هاشم عن خلادة بن خالد السدوسي
 عن جناده قال كان كسرى سابور والاكثاف غزى ساطرون ملك الحصر
 حصن بشاطئ الفرات خصر ستين فاشرف بنت ساطرون يوما فنظرت الى
 سابور وعليه ثياب ديباج وعلى راسه تاج من ذهب **ح**كل بالمرجيد واليا قوت
 واللولو وكان جميلا فدرست اليه انتزعتني ان فقت لذياب الحصن قال نعم فلما
 اسي ساطرون شرب حتى سكر وكان لا يعيت الاسكران فاخذت منابيح باب
 الحصر من تحت راسه فبعثت بها مع مولي لها ففتح الباب فدخل سابور وقتل
 ساطرون واستباح الحصن وخر به وسار بها معه فزوجها فيناهي نائمة
 على فراشها فلما اذ جعلت تتحمل لا تنام فدعى لها بالشمع ففتش فراشا فوجد
 عليه ورقة اس فقال لها سابور هذا الذي اسهرك قالت نعم قال ما كان ابوك
 يطعمك قالت كان يفرش لي الديباج ويلبني الحبر **ح**طعن الخ **ح**سني الخ **ح**قال القمان

جزاء ابيك ما صنعت به انت الى بدك لدا سرح ثم امر بها فربطت قرون راسها بدنب
 قوس ثم ركض الفرس حتى قتلها وفي ذلك يقول عدى بن زيد
 والحصن صارت عليه داهية من فوقه ابدى مبالها
 مرببه لم توق والدها حينه اذا ضاع راقها
 اذا غنقه صهبا صافية والخمر وهل يهيم شاربها
 واسلت اهلها بيلتها يصيح دما يحري ساسها
 ومن قيل في الحمر موعظة والحمر بلد قديم بين الموصل والموصل والفرات ونهر التمثار وهي
 واخو الحمر اذ بناء واد دجلة تجي اليه والخابور
 شاده مرمر او جلده كلسا فلليطري داره وكر
 لم يهبه رب الزمان فلما بنا الملك عنه بنا به **ح**جور
 وقراست على باب المدينة الزهر التي صور تحافيه بعد خراجها في اليوم ماوي
 الطير والوحش وبنائها عجيب في بلدة لا تدلس قريب من قرطبة ابياتا
 تذكر العاقل وتنبيه الغافل وهي

ديار بالكناف المغيث تلمع وما ان بها من ساكن وهي بلقع
 يتوج عليها الطير من كل جانب فيصمت احبانا وحبنا يرحم
 فحاطبت منها طائرا متفردا له سجن في القلب وهو مروج
 فقلت علي ماذا اتوج وشكلي فقال علي دهر مضى ليس يرجع

اخبرني بعض مشيخة قرطبة عن سيب بن بيان المديته الزهرا فقال ان
 عبد الرحمن احد خلقا بني امية بقرطبة ماتت سريه له فترك مالا كثيرا
 فامر الخليفة ان يقتل به كذا المال اسرى من المسلمين وطلب في بلد الافرنج اسرا
 فلم يجد فشكر الله على ذلك فقالت له الزهرا انتهيت لو نيت لي مديته سميت
 باسمي فتكون خاصه لي فبناها تحت جبل العروس من قبله للجبل وشمال قرطبه
 وبينها وبين قرطبه اليوم قدر ثلاثه اميال او دون ذلك واتقن بناها واحكمه
 واحكم الصنع فيه وقد ذكرنا زخما ابن هبان وجعلها منتهىها ومسكننا للزهرا
 وحاشية ارباب دولته ونقش صورتها على الابواب فلما فعدت الزهرا في مجلسها
 على الجبل الاسود علتها فنظرت الى بياض المدينه وحسنها في حجره كالجبل الاسود
 قالت يا سيدي الا ترى الى حسن هذه الجارية الحسناء في حجر هذا النحى فامر بنو وال
 الجبل فقال له بعض جلسائه اعيد ايام المؤمنين من ان يخطر له ما بين العقل
 بسماعه لواجتمع الخلق وعمر الدنيا معهم ما زالوه خفا ولا قطعا ولا ينزله الا
 من انتاه فامر بقطع شجر وغرسه تينا ولوزا ولم يكن منظر احسن منها ولا سيما
 في الازهار وتفتح الاشجار وهي بين الجبل والمهل تذكرت اجابني ورسم ديارهم قلت

درست روعهم وان هولهم ابد اجد يد بالحشى ما يدرك
 هذى طلوعهم وهذى الاربع ولذكوها ابد تذب الانفس
 ناديت خلف ركابهم من جبرهم يا من غناه الحسن هانا مفلس

مرغت حدي رقة وصباية
 من ظلي في جرائه غرقا وفي
 نار الاسى حرقا وامتنفس
 يا موقد النار الرويد اهتره
 نار الصباية شاكلت فلقبوا

ولنا من اللطائف العرفانية في الاشارات

الا ترى نجد تباركت من نجد
 سقتك بحباب الزن جودا على جود
 وحيال من اجالك تحبني حجة
 يعود على يد ويد على عود
 قطعت الهاكل فقر وهمة
 على الناقة الكوما والحمل العود
 الى ان ترا البرق من جانب الغنى
 وقد زارني مسراه وجد على جدي

اردت ان يرى نجد مركب العقل وحجاب المعارف تسبقه علما على علم وحسنون
 حجة عمر المركب في هذا الوقت والجنة سلام الحق مردا بلطائف النحى والاشارة
 بالها الحقة والفقر والمهمة الرياضة التقسية والمجاهدة البدنية والناقة الكوما
 الشريع والحمل العود العقل الجود والبرق المطلوب والعنقى الاشراق النوراني
 وسراه لمعانه من جانب الكون فان السرى لا يكون الا ليلا والكون الليل حدثنا
 محمد بن قاسم ثنا ابو الطاهر احمد بن الحسن عن ابيه محمد بن الحسن عن الساد كوي عن
 النعمان عن عبد السلام عن سيف بن النوري عن ابي اسحق عن ابي برده عن ابي موسى
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبقوا الدنيا فتفتت مطيعه المؤمن عليها يبلغ الخير
 وبها ينجو من الشر اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اهلها نال ربه

بنساء الكعبة وسببه روتنا من حديث الازرق قال حدثني جده احمد بن محمد
عن سليم بن مسلم عن ابي جرح قال سمعت غير واحد من اهل العلم ممن حضر
ابن الزبير عن بيعة يزيد بن معاوية وتحلف وخشي منه حتى بكاه ليمتنع بالحرم وجمع
مواليه وجعل يظهر عيب يزيد بن معاوية ويذكر انه لا يصلح للخلافة لما هو عليه
من العسوق ويقطع الناس عنه ويجمع الناس اليه فيقوم فيهم بين الانام
فبذكر مساوي بني امية وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرهم ما روتناه
انهم من شر الملوك فبلغ ذلك يزيد بن معاوية وحلف ان لا يوتي به الا مغلولا
وارسل اليه رجلا من اهل ان م في خيل فظلم على ابن الزبير القننه وقال لا
يتحمل الحرم بسببك فانه غير تارك ولا تقوى عليه وقد لح في امره واقسم ان لا
يوتي بك الا مغلولا وقد عمل لك غلاما من فضة ولبس قوفيا بد و تبرقهم
امير المؤمنين فالصلح اخير عما فيه واحمل بك وبه فقال دعوني ابا ما حتى انظر في
امري فشا وراحه اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه في ذلك فابت عليه
ان يذهب مغلولا وقالت يا بني عيش كريما وميت كريما ولا تكن بني امية
من تفسد قلبك بك فالموت احسن قبل من هذا فابي ان يذهب اليه في غل
وامتنع في مواليه ومن يالف اليه من اهل مكة وغيرهم فكان يقال لهم الزبير
فبينما يريد على بعثة للجيش اليه اذا في يزيد خبر المدينة بما فعل اهلها بهالة ومن كان
بالمدينة من بني امية واجراهم اباهم منها الا ما كان ولد عثمان فخرج اليهم مسلم بن

عقبه المزي في اهل ان م وامره بقناله اهل المدينة فاذا فرغ من ذلك سار
الي ابن الزبير بمكة وكان سلم مريضا في بطنه الماء الاصفر فقال له يزيد ان حدث
بك حدث الموت فولي الحصين بن نمير الكندي على جيشك فاسر حتى قدم المدينة
فما تلوه فظفرهم ودخلها وقتل من قتل منهم واسرف في الغنائم حتى بذل
مرفا واهتب المدينة ثلاثا ثم سار الي مكة فلما كان في بعض الطريق حضرته
الوقاه فدعى الحصين بن نمير فقال يا بردة علة المار لولا اني الكره ان اتزود
عند الموت معصية امير المؤمنين ما ولبتك انظر اذا قدمت مكة فاخذر ان تكن
قريبا من اذنك فتبول فيها لا يمكن الا الوقاف ثم التقاف ثم انصرف فهاك مسلم
ومضى الحصين بن نمير الي مكة فقاتل بها ابن الزبير اياما وجمع ابن الزبير مواليه
وتخص بهم في المسجد الحرام وحول الكعبة وضرب اصحاب ابن الزبير في المسجد
الحرام جاما ودقا فاليك بكون فيها من حجارة المنجنيق ويستقلون فيها من
الشمس وكان الحصين بن نمير قد نصب لهم المنجنيق على ابي قبيس وعلى الاحمر
وها اختبا مكة فكان يرميهم بها فتصيب الحجارة الكعبة حتى تخرقت كسوتها
عليها فصارت كانهما جعوب الناس فوهت الرمي بالمنجنيق الكعبة فذهب
رجل من اصحاب ابن الزبير ليو قد نارا في بعض تلك الحيام مما يلي الصفا
بين الركن اليماني والمسجد الحرام يومئذ صنيق صغير فطارت شراره في الحية
فاخرقت ومكالت في ذلك اليوم رباح شديده والكعبة يومئذ مبنية

بنا فريز موماك من ساج وموماك من حجاره من اسفلها الى اعلاها فاطارت
اليها طهب تلك النار فاحترقت كسوة الكعبة فاحترق الحاج الذي بين البنا
وكان اخر اقصاها يوم السبت ثالث شهر ربيع الاول قبل ان ياتي نبي يريدهم
اسبعة وعشرين يوما وجاء نبي في هلال شهر ربيع الاخر ليلة الثلاثاء سنة
اربع وستين وكانت خلافة ثلاث سنين وسبعة اشهر فلما احترقت الكعبة
واحترق الركن الاسود وتصعد كان ابن الزبير بعد ربطه بالفضة صنعفت
جدران الكعبة حتى انه ليقع الحمام عليها فتتناثر حجارتها ففرع لذلك اهل مكة
والثام جميعا والحصين بن غيرتهم يحاصر بن الزبير قارسل بن الزبير رجالا
من قريش وغيرهم فيهم عبد الله بن خالد ورجال من بني امية الى الحصين فكلوه
وعظموا عليه ما اصاب الكعبة وقالوا ان ذلك كان منكم رميتموها باللفظ
فانكروا ذلك وقالوا قد توفي امير المؤمنين فقل ساذ يقاتل ارجع الى انك حتى
ننظر ما ذا يجمع عليه امر صاحبك يعقون معاوية بن يزيد وهل يجمع الناس عليه
فلم يزلوا به حتى لان لهم وقال له خالد بن عبد الله بن اسد تراك تنهني في
يزيد حتى رجع الى انك فلم ادبر جيش الحصين بن غير وكان خروجه من مكة
لحسب لبال خلون من شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين دعى ابن الزبير وجوه
الناس واشراهم فشا ودهم في هدم الكعبة فاشار عليه ناس غير كثير يهدمها
وقال عبد الله بن عباس دعها على ما افروها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني

اخشى

اخشى ان ياتي بعدك من يهدمها فلا تزال تهدم وتبني وتبخرتها ولكن
ارفعها فقال ابن الزبير ما يرضي احدكم ان يرفع بيت ابية وانه كيف ارفع بيت
الله وانا انظر اليه ماترون من الوهن وكان ممن اشار يهدمها جابر بن عبد الله
وعبيد الله بن عمر وعبد الله بن صفوان بن امية ثم اجمع ابن الزبير رايه علي
هدمها وكان يجب ان يكون هو الذي يردّها على ما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قوا عبد البرهم وعلي ما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة
واراد ان يبيتها بالمورس ويرسل الى اليمن في روس يشتريه فقبل له ان
الورس يذهب لكن ابنها بالفضة فاجران فضة صنعا هي اجود الفضة
فارسل الى صنعا با ربعة دينار ليشترى له فضة ويكثرى عليها ثم سال رجلا
من اهل مكة من ابن اخذت قريش حجارتها فاجره فنقل له من الحجارة قد رما
يحتاج اليه فلما اراد هدمها خرج اهل مكة الى منى فاقاموا ثلثا نارا من
ان ينزل عليهم عذاب لهدمها فامر ابن الزبير يهدمها فما اجترى على ذلك احد
فلما راي ذلك علاها هو بنفسه واخذ المول وجعل يهدمها ويرمي بحجارتها
فلما راوا انه لم يصبه شي اجترأ وصعدوا وهدموها وارقا ابن الزبير
قوتها عبيد من الحبش يهدمونها ويرمي بحجارتها رجلا ان يكون فيهم صفة
الحبش الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخرّب الكعبة ذو السويقتين
من الحبش قال وقال مجاهد سمعت عبد الله بن عمر بن العاص يقول كاتي به

اصيلم ائيدع قام عليها بهدمها بحجة قال بما هدم قلا هدم ابن الزبير
الكعبة حيث انظر الصفة التي قال عبد الله بن عمر وقلم ارها هدموا
واعانهم الناس حتى الصفر كلها بالارض من جوانبها وكان هدمها يوم السبت
للمصنف من جاري الاخرة سنة اربع وستين ولم يقرب ابن عباس مكة حتى
هدمت الكعبة حتى فرغ منها وارسل اليه ابن الزبير لا تدع الناس يغربوا قبل ان يصب
لهم حول الكعبة الخشب واجعل عليها السور حتى يطوف الناس من وراءها
ويصلوا اليها ففعل ذلك ابن الزبير وقال ابن الزبير اشهد لقد سمعت
عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استنصروا في
بناء الكعبة وعجرت بهم النفقة فتركوا في الحجر منها اذرعاً ولولا هذه قومك
بالكفر لهدمت الكعبة واعدت ما ذكرها منها ولجعلت لها بابين موصوعين
بالارض باباً شرقياً يدخل فيه الناس وباباً غربياً يخرج منه الناس وهمل
تدريين لم كان قومك رفعوا قالت قلت لا قال يمتقي تعذرا لئلا يدخلها
الامن ارادوا فكان الرجل اذا كره هوا ان يدخلها يدعو به يرفق حتى اذا كان
ان يدخل دفعوه فسقط فان بدا لقومك هدمها ففعل اربك ما تركوا في الحجر
منها فارها قريبا من سبعة اذرع فلما هدم ابن الزبير الكعبة وسواها
في الارض كشف عن اساس ابراهيم فوجده داخل في الحجر نحو من ستة
اذرع وشبرا كانت اعناق الابل اخذ بعضها ببعض فحرك الحجر من القواعد

فتحرك الاركان كلها فدعى ابن الزبير حميتي رجلا من وجوه الناس وشارفهم
فاشهدهم على ذلك الاساس قال فادخل رجل من القوم كان ايديا قال له عبد
الله بن قطيع عتلة كانت في يده في ركن من اركان البيت فتزعزعت الاركان
كلها جميعا ويقال ان مكة رجعت رجعة شديدة حين زعزع الاساس وخاف
الناس خوفا شديدا حتى تدم كل من اشار على ابن الزبير بهدمها واعطوا ذلك
اعظاما شديدا وسقط في ايديهم قتال لهم ابن الزبير اشهد وانتم وضع
البناء على ذلك الاساس ووضع حداة الباب باب الكعبة على مدماك على الشاذروان
اللاصق بالارض وجعل الباب الاخر بازاء في ظهر الكعبة متقابله وجعل عتبة
على الاخضر الطويل الذي في الشاذروان وانه الذي في ظهر الكعبة قريبا من
الركن اليماني وكان البناءون يبيتون من وراء الست والناس يطوفون من
خارج فلما ارتفع البناء الى موضع الركن وكان ابن الزبير حين هدم الكعبة
يجعل الركن في ديباجة وادخله في تابوت واقتل عليه ووضعه عنده في دار
الندوة وعمد الى مكان في الكعبة من حليها وضع في خزانة الكعبة في دار
شيبه بن عثمان فلما بلغ البنيان موضع الركن اليماني امر ابن الزبير بموضع قنقر
في حجر من المدماك الذي تحته وحجر من المدماك الذي فوقه بقدر الركن وطوق
بينهما فلما فرغوا منه امر ابن الزبير ابنه عباد بن عبد الله بن الزبير وجيسر بن شيبه
ابن عثمان ان يجعلوا الركن في ثوب وقال لهم ابن الزبير اذا دخلت في الصلاة صلاة

الظهر فاحملوه واجعلوه في موضع فانا اطول الصلاة فاذا فرغتم فكبروا حتى
اخف صلاتي وكان ذلك في حر الشمس فلما اتممت الصلاة بكر ابن الزبير وصلى
بهم ركعتين خرج عباد بالركن من دار الندوة وهو يحمله ومعه جبر بن شيبه
ابن عثمن ودار الندوة يومئذ قريب من الكعبة فخرقها الطغوف حتى
ادخلوا في السرا الذي دون البناء كان الذي وضعه في موضع هذا عباد
ابن عبد الله واعلم انه عليه جبر بن شيبه فلما اقروه في موضع وطوق
عليه الحجر كبروا فاخذ بهم ابن الزبير صلاته وتسامع الناس بذلك غضب
فيه رجال من قريش حيث لم يحضرهم ابن الزبير بذلك وقالوا والله لقد
رفع في الجاهلية حين بنته قريش فحملوا فيه اول من يدخل عليهم من
باب المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمل في ردايه ودعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كل قبيلة من قريش رجلا فاخذوا بركان الثوب
ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه وكان الركن قد تصدع من
الريق ثلاث فرق واشتطت منه شظية كانت عند بعض بني شيبه بعد
ذلك بدهر طويل فشره ابن الزبير بالعصه الا تلك الشظية من اعلاه
موضعها بين باعلا الركن ولم يبلغ ابن الزبير بالبناء ثمانية عشر ذراعا
فصرت لحال الزيادة التي زاد من الحجر فيها وانسمكت كد وصارت عريضة
لاطول لها فقال قد كانت قبل قريش تسعة اذرع حتى زادت قريش تسعة اذرع

اخري

اخري طولاً في السما فانا ازيد فيها تسعة اذرع اخري فيها سبعة وعشرين ذراعاً
فيها ثلاثة دعائم فارسل ابن الزبير الي صنعاء فاتي من رخام لها يقال لها الا بلى
فجعلها في الروازن التي في سقها للقصوة وجعل الباب مصراعين وكان في بناء قريش
مصراعاً واحداً وجعل منبرها في الحجر فلما اذرع من خلقها من داخلها وخارجها
من اعلاها الى اسفلها وكساها القباطي وقال — من كانت عليه طاعة فليخرج
فليعتمر من التسعيم ومن قد ران ينحدره فليفعل ومن لم يعذر فليذبح شاه
فمن لم يعذر فليصدق بقدر طوله وخرج ما شيا وخرج الناس معه مشاة
حتى اعتمر من التسعيم شكر الله تعالى ولم يروها كان الكثر عتيقا ولا الكثر بدنه
مخوره ولا شاة مدبوحة ولا صدقة من ذلك اليوم ومختر من الزبير مائة بدنه
فهذه هي الحرة التي يعتمرها الناس اليوم في السبع والعشرين من رجب الى سبعمائة
عمره الا انه وما زال البيت على حاله الا ان قتل الحجاج بن الزبير طائفة من الحجاج
عبد الملك فيما حدثه ابن الزبير في البيت فكتب اليه عبد الملك ان يهدم الجانب
الذي يلي الحجر خاصة ويكسر البيت به ويفلق الباب الغربي ويرفع الباب الشرقي
الي حدة الاول ففعل الحجاج ذلك فبلغ ذلك عبد الملك ان الذي فعله ابن
الزبير على حديث عائشة هيج حدث به الحارث بن عبد الله بن ربيع الخرومي
انه سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الملك وددت والله
اني كنت تركت ابن الزبير وما تحمل من ذلك سمع العارف علي قول القائل

هيحتني الى الحجون شجوت ليلة قد بد العيني الحجون
حل في القلب كنهه محلا من قوا دي يحل فيه الكون
كل داي له دوا و داء الجب باصاح داه دفين
ليت شعري عن اجب عيني عند ذكرى كما كون يكون
الحجون العطف الاطي على القلوب المتعلقة به المتواصلة الاخر ان له قوله
حل في القلب بين به قوله تشا و سحنى قلب عبيدي المومن بطلع على تلك
السعة ليس الا قوله كما كون يكون قوله تشا اذكروني اذكركم ومن ذكرني نفسه
ذكرته في نفسي وهذا باب واسع في الشريعة وسما عنا على قول قيس المحجون ايضا
الاحبذا اخذا وطيب ترابه وارواحهم ان كان بخدا على العهد
الا ليت شعري عن عوارضني قبا بطول البياي هل تغيرنا بعددي
وعن جارتينا بالابتل الى الحما على عهدنا ام لم يد وما على عهد
وعن اخوان الرمل ما هو صانع اذا هو اتوي ليلة بشري بخدا
يقول الاحبذا المراتب العليا ورفارها وارواحها ان كان بخدا ما يناسه مني عن
اخذ علم العهد فليس بخدا الاول هو بخدا الثاني وعوارضني قبا موضع القدمين
من الكرسي والقوتين من النفس هل تغير بعددي لتغيري فانها بصفتي تقابلان
الا ان بني فضلا يغير ذكر والجارتان القوتان بلا شك والابتل الاصل الذي
مرجها اليه والحي مقام الغزة والمنع على عهدنا ام لم يد وما على العهد انما هي اعمالكم ترد

عليكم

عليكم وشغل اخوان الرمل على ما بينه من المعرفة في الشجرة الانسانية
وسما عنا على قول الشريف الرضي
يا قلب مانت من بخد وساكنه خلفت بخدا وراه البذل الساري
اهنوا الى الركب تحدي ركابهم من الحمي قد اسحاف اطمار
تنوح ارواح نخذ من ثناء بهم عند النزول لقرب العهد بالدار
بارا كيان تقالي فاقضيا وطري وجراني عن بخد باخيار
هل روضت قاعة الوعسا ام طر حيلة الطلح ذات البان والغار
ام هل ابيت ودار عند كاظمة دارب وسجاد اكل الحمي سماري
فلم يزل الا الى ان لم يني نفسي وحدث الدمع غنى دسعي الجبار
السمع في ذلك يقول لنفسه انت من عالم الخلق ونزلت الى عالم الشهود والطبع
لكني اهتوا الى العلم لما في من اصلته فيما بقي على من اصار ما كساني ذلك المجد عند
الاشهاد ثم قال تنوح ارواح العلا في اخلاقهم عند النزلات لقرب مشاهدة
المنزل الذي يحجمهم والركبان خاطرة على طين علويان مرابه على قدر حاله
فالهما لجر عن المقام العالي الانزه هل روضت قاعة الطلح وهل نزلت
غيوث الجاه لسا حقا فابنت الى ما يودي الى البيوت من الكون والغيره
من ظهور الغير هنا لك فابنت له الحق الخاطران بكرمه على ما اجر الى ان نزلت عليه
روح الخاص به الذي غنى عنه بالنفس فعقل عنها ما جا به وادعها حديثه

لسان الحال من جرى الدموع على منفا رقة الاوطان والربوع قوله ام هل البيت
 اي سيري لحف ظلام الغيب ودار عند كاذبة من كظم غيظم خلبها حبيلا
 وسحر دالك الحى سلوى بالترداد بينى وبينهم كما يكون فيه علو مقامى وارتفاع
 شانى ومن باب الفخر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ينشد
 انى امرؤ جري حتى تبسنى لاني ربيعت اباي ولا مضى
 فقال ذلك الامر لك ابعده من الله ورسوله ومن العباس بن عبد المطلب
 بنصر من قرش يقولون انما مثل محمد في اهله مثل نخلة بنتت في كناسه فبلغ
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد منه فخرج حتى قام خطيبا ثم قال ايها
 الناس من انا قالوا انت رسول الله قال فانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن
 هاشم ان الله تعا خلق طعة فجعلني من خير الفريقين ثم جعلهم شعوبا فجعلني من
 خيرهم شعبا ثم جعلهم بيوتا فجعلني من خيرهم بيتا فانا خيركم بيتا وخيركم والدا
 واني لبياه لكم يا عباس فقام عن يمينه ثم قال ثم يا سعد فقام عن يساره فقال
 قرب امرؤ منكم عما مثل هذا وخالا مثل هذا وبعضهم يفتخر
 اذا مضى الحركات ارومتي وقام بنصرى حازم وابي حازم
 عطست بانف شامخ وتناولت يداي الثريا قاعد غير قايصر
 قلت ولقد فخرت باحسن من هذا فقلت
 لانه ان الثريا لروها ثم ولنا فوق السماكن منزل

تقدمت

تقدمت سبقا في الكارم والعللا وفي ظمانيلى العدا انا اول
 ولم الف صمما ما بقدر عزى عتي ولو جمعوا الاسياق غزى نضل
 كذاك وجودي لا ينفى الغيث والثري اذا كان اموالا به حتى اينزل
 اذا التتم للجعان في حومة الوغى وكانت نزل ما عليها محول
 نصيف حساما للردى نى فزنده شعاع له بين الفريقين فيصل
 له عزمة لا يتقي غير كبشهم فليس غنى قمة للهام معدل
 حملت به لا اربح الموت والودي ولا ابتغى حمد اله النفس تعمل
 ولكن ليعلموا الدين غزا وشرعنا الى موضع عنه الطواغيت تفل
 انا الغزى الحامى اخر التدي لنا فى العلا المجد القديم المونل
 فكلا فغزى ليس يسموا الى العلا الا كف يسعوا والعلا منه اسفل
 ولنا ايضا قصيدة افتخر فيها

انا ابن الرايعين اذا انتخبنا وعندي صار خسى للمحمينا
 بشرى سيف بن ذي يزن لعبد المطلب برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وخلافة بنى
 العباس حتى وقد عليه في وفد قرش رويما من حديث احمد بن عبد الله قال ثنا
 سليمان املا ثنا احمد بن يحيى بن خاله الرقى ثنا عمرو بن بكر بن بكار القصى عن احمد بن قاسم
 الطاي عن الكلبي عن ابى صالح عن بن عباس قال لما ظهر سيف بن ذي يزن على اليمن فظهر
 بالحشدة وتعلم غنا واذ لك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بنين انتته وفود الحرب وانشرا فها

وشعارها قصيده وتدمحه وتذكر ما كان من بلاده في طلب نار قومه فأتاه وقد قرش
وفيهم عبد المطلب بن هاشم وأمية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان وخويلد
ابن أسد بن عبد الغزي ووهب بن عبد مناف بن زهرة في أناس من وجوه قريش
فقد مواعيله بصنفا وهو فارس قصر له يقال له غمدان وهو الذي قال فيه أمية بن أبي الصلت

لا يطلب النار الا كان ذو وزن يتم البحر للاعداء احوالا
اتي هقل وقد سالت نعامته فلم يجد عنده الفم الذي سالا
ثم انتهى عند كرى بعد تاسم من السنين يهين النفس في المال
حتى اتي بني الاحرار تحلمهم نخلهم فوق متن الارض اجالا
من مثل كرى شهنتاه الملوك لم ميل وهدى يوم الجيش ارسالا
لله درهم من فتية صبر ما ان رايتم في الناس امثالا
بيض مرارة غلبت حجاجته اسد يربى في الغصن انشالا
يومون عن شرر كاتها غيظ نرجع نجل المرمى اعجالا
لا يقعون وان كنت بواركم ولا ترى منهم في الطعن مبالا
ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد اضحي شد بهم في الناس قلالا
فاشرب هنيا عليك التاج مرتعا في راس غمدان دار من اجلالا
واشرب هنيا فقد سالت نعامتهم واسبل اليوم من برد اسبالا
تلك الحارث قبحان من لبن شيبا بما وعد بعد ابوالا

قلا

قال فاستاذنوا عليه فاذا لهم فاذا الملك متفحج بالعنبر ينطف وينض الملك من
منفرة وعن يمينه وعن شماله الملوك والتعاول فلما دخلوا عليه دنى منه عبد المطلب
فاستادنه في الكلام قال له سيف بن ذي يزن ان كنت ممن تكلم بين يدي الملوك فقد
اذناك فقال عبد المطلب ايها الملك ان الله قد احلك محلا رفيعا شامخا منيعا
وانبتك منبتا طابت ارومته وعذبت جرثومته وثبت اصله ولبس قومه في اطيب
موطن واكرم معدن فانت ابنت اللعن راس العرب وريبعها الذي تحجب به وانت
ايها الملك راس العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومقلها الذي يلجا
اليه العباد سلفك لنا خير سلف وانت لنا منهم خير خلف فلم يهلك من انت خلفه
ولم تجحد كرم من انت سلفه عن ايها الملك اهل حرم الله ورسوله بنة اشخصنا
اليك الذي اتمجنا لكشف الكروب الذي قد حنا ونحن وقد التفتيه لا وقد الموز به
فقال سيف بن ذي يزن وايم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف قال ابن اختنا قال نعم فادناه ثم اقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا
واهلا وناقة ورحلا ومستنا خاسرلا ومكنا رجلا يعطى عطا جزلا قد سمع
الملك مقاتلكم وعرف قراتكم وقبل وسيلتكم وانتم اهل الليل والنهار لكم الكلام
اذا اقمتم ولجبا اذا طعتمتم انفضوا الى دار الضيافة والوفود وامرهم بالانزال
فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا يؤذن لهم في الاشراف ثم انبته لهم ابتهاجه فارسل
الي عبد المطلب دونهم فلما دخل عليه ادناه واقر ب مجلسه واستجاءه ثم قال له يا عبد

اني معوض اليك من سر علي ما لو غيرك يكون لم اجر به ولكن وجدته فاطمته
طلع فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه فان الله تعالى بالعالم اني احد
في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه لانفسنا واجتجناه دون غيرنا
خراعتنا وخطر اجسامنا فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة ولرهطك
عامه ولك خاصة فقال — عبد المطلب مثلك ايها الملك من سرور فاهو
فذاك اهل الوبر زمر بعد زمر قال — اذا ولدتهما غلام به علامه بين كتيبه
شاميه كانت له الامامه ولكم به الزعامه الي يوم القيمة قال — عبد المطلب
ابيت اللعن لقد ايت بخبر ما اب به وافد قومك ولولا هيبة الملك واعظامه واجلاله
لالتة اسراره اياي ما ازاد به سرورا قال — سيف بن ذي يزن هذا حين
يولد فيه او قد ولد اسمه محمد بين كتيبه شاميه يموت ابوه وامه ويحكمه جد وعمه
قد ولدناه سرارا واسه باعته جهارا وجامله منا انصارا يغزهم اولياه وبذلهم
اعداءه ويقر بهم الناس عن عرض ويستبيحهم كرايم الارض يعبد الحق ويزجر
الشيطان ويحمد النيران ويكسر الاوثان قوله فصل وحكمه عدل بامر بالمعروف ونهي
عن المنكر وبسطه قال — عبد المطلب ايها الملك عز جارك وسعد جرك
وعلا كعبك ونما امرك وطال عمرك ودام ملكك فكل الملك ساري بافصاح فقد
اوضح لي بعض الابصار فقال — سيف بن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات
ذي النقب انك يا عبد المطلب لجد لا كذب قال في عبد المطلب ساجدا فقال —

سيف ارفع راسك فقد تلج صدرك وعلا امرك فكل احسنت شيئا مما ذكرت لك
قال عبد المطلب نعم ايها الملك انه كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رقيقا فزوجته
كريمة من كرايم قومي امته بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
بنت كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
فقال سيف ان الذي ذكرت لك كما ذكرت فاحتفظ به واحذر عليه اليهود فاحذر له
اعدا ولت يجعل الله لهم عليه سبيلا واطوما ذكرت لك دون هذا الرهط الذي معك
فان لست امن ان يدخلهم النحاس من ان يكون لك الرياسة فينبغون لك الغوايل
وينصبون له الجبايل وهم فاعلون وابناؤهم ولولا اني اعلم ان الموت يحتاج قبل مبعثه
لسرت بجلي ورجلي حتى اصير بئرب دار ملكه فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم
السابق ان بيثرب استحكام امره وموضع قبره واهل نصرته ولولا اني ايقنه من
الافات واحذر عليه من العاهات لاوطات اسنان العرب كعبه ولا علمت على
حدائقه من سنة ذكره ولكن صارف البكته ذلك من غير تقصير من معكم ثم امر كل رجل
منهم بماية من الابل وعشرة اعبدة وعشرين امة وعشرة ارطال فضة وخمسة ارطال من
الذهب وكوش مملوءة عنبرا وامر لعبد المطلب بعشرين اضعاف ذلك وقال له اذا كان
راس الحول فاتني بخبره وما يكون من امره فكل سيف بن ذي يزن قبل راس الحول وكان
عبد المطلب يقول لا يغبطني يا مشرق ريش رجل منكم لجزيل عطائه الملك وان كثرت فانه
الي نفاذ ولكن يغبطني بما يتقوله شرقه وذكره ولعقب من بعدي وكان اذا قيل له وما ذاك قال

ستعلم ولو بعد حين وفي ذلك يقول امير المؤمنين الصلت
 جلبنا النصح بحقبة المطايا على الكوار اجمال وتوق
 مغلفة مرفعة تعالى الى صنعا من بحر عميق
 نوم بالبن ذين ونفوي بطون خفافها ام الطريق
 وتلج من مخالبه بروقا مواصلة الوميض الى بروق
 فلما وافقت صنعا صارت بدار الملك ولحب العقيق
 وفي حديث المسور عن ابن عباس ان الجبر قال لعبد المطلب اشهد اني احدي
 يدك ملكا وفي الاخرى نبوة وذلك قبل تزويج عبدالله في بني زهرة فكان كما
 قال النبوة والخلافة العباسية شرح سدن المبعوج من كل شئ
 واراد به القسي والتمشير الثياب والارسال للجماعات والبواتك جمع مانك وهي
 الناقة الحسنات الشحم يقال لها بانك الناقة بتوك بوكا اذا سمعت والمرزبه
 بفتح الميم والرزبه المصيبة الزحل والسجل الفصح اجتناء اي حدثناه والوعامه
 السباده والمقدم احققت البعير اذا شدت رحله بالحب وهو الجبل الذي
 يشد به ذكر الامام ابو الفرج بن الجوزي في كتابه منير القرام الساكن
 الى اشرف الاماكن قال قال شاه بن شجاع الكرماني دخلت البادية فرايت غلاما
 امره كانه موسوس لا يالف اهل الفاقه فاسعه يشير الى السماء وساعة يصيح
 فقلت لا نظري شانه ومن اين معاشه ولم يكن معه زاد ولا غطاولا وطافا فقلت

يوما قد دخل وسط اشجار ام غيلان فبعتته فاذا هو جني من شجرة شيا
 باعترالي عندي في الخلوات صار طعمي النمر وسط الغلوات
 من استنصر بسم الله الرحمن الرحيم روتنا من حديث الدبور
 قال حدثنا ابراهيم بن سهلويه عن عبدالله بن عبد الوهاب عن نافع عن ابن عمر
 قال بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهم يتذاكرون فضائل القرآن فقال منهم خاتمة بركة وقايل خاتمة بني اسرائيل
 وقايل كهيعص وطه واكثر واذا في القول وفي القوم عمر بن سعدى كوب الزبيدي
 في ناحية اذ قال يا امير المؤمنين فاني انتم من عجيبة بسم الله الرحمن الرحيم فواسه
 ان في بسم الله الرحمن الرحيم لعجبا من العجب فاستوى عمر جالسا وكان متكيا وكان
 بعجب حديث عمر فقال له يا ابا ثور حدثنا بعجيبة بسم الله الرحمن الرحيم فقال
 يا امير المؤمنين انه اصابنا في الجاهلية جماعة شديدة فالتحت برسي البرية اطلب
 شيا فواسه ما اصبحت الابيض النعام وان فرسي لتلتيم من عشا البرية فينا
 انا كذلك اذ رفعت لي خمة وما شبة فاتيتم الجنة فاذا بعمارة كاحسن البشر
 واذا ابضبا الجنة شيخ متكى فقلت لها دخلني من خول الحادته ومن الم الجوع
 استاسر نكلك امك فقال يا هذا ان اردت القرأ فاقول وان اردت معونة
 اعناك فقلت استاسر نكلك امك فقال لي مثل قول الاول ونهض بهوض
 شيخ لا يقدر على القيام فدنني وهو يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم جذبتني اليه

على الرازي الصوفي يقول رابت النبي صلى الله عليه وسلم بعد اد في مجلس غناب
والمجد غاص باهله وهو عليه الصلاة والسلام في المحراب وعليه برد تحلا وهو
متقلد سيفا وفي الجماعة ابو محمد القمي وهو يقول له يا رسول الله ادع الله لنا
فبسط كفيه وقال وانا اقول معه اللهم اني اسالك حسن الاختيار في
الحق قد ار وما فعلته وانا متفرد بفلات تيمما

ولي الله ليس له انفس سوى الرحمن فحوله جليس
بذكره فذكره فيبكي وحيد الوقت جوهر نفيس
ولنا في المعارف من باب التسيب

| | |
|------------------------|-------------------------|
| طلع البدر في دجا الشعر | وسقى الورد نرجس الخضر |
| عادة تاهت الحسن بها | وقد هي نورها على القدر |
| هي سنان من اللماء سناء | سورة لا تقاس بالسور |
| فلك التور دون اخمصها | تاجها خارج عن الاكر |
| ان سرت في الضم بحرجها | ذلك الوهم كيف بالبصر |
| لعبة ذكرنا يدويها | لطفت عن مسارح النظر |
| طلب النعت اذ بيننا | فتعالت فعاد دا حصر |
| واذا ارام ان يكفيها | لم يترانا كصا على الاثر |
| ان اراج المطى طالبا | ما اراخوا مطية الفكر |

روحنت كل من اشتب بها نقلة عن مراتب البشر
غرة ان يشاب رابعها بالذي في الجياض من كدر
ثم المجلس روي من حديث ابن اسحق عن الكلبي عن ابي صالح مولى ام هانئ
عن ابن عباس قال كانت العرب على دينين حلة وحسن فالحسن قرشي
وكل من ولدت العرب وكثانة وخزاعة واوس وبنو ربيعة بن عامر
ابن صعصعة وازد شنوة وحوم وزبيد وبنو كنانة من سليم
وعمر واللات وثقيف وخطمان وعوف وعدوان وعلاق وقضاعة
وكانت قرشي اذا انكحوا غريبا امرأة منهم اشترطوا عليه ان كل من ولدت
فهي احسن على دينهم وزوج الاردم يتم بن غالب بن فهر بن مالك
ابنته حمدة بن يتم بن ربيعة بن عامر صعصعة على ان والدها
منه احسن على ستم قرشي وفيها يقول لبدي بن ربيع الكلبي
سقى قومي بني مجد واسقى غيرا والقبائل من هلال
وتزوج منصور بن عكرمة بن حصص بنت سلم صبيعة بن علي
ابن يعمر بن سعد بن قيس بن غيلان فولدت له هوزة فمرو
مرضا شديدا فنذرت سلي بن يري لتحمله فلما يري احسنه فلم تكن
تاوهم ينجن ولا يغزلن ولا يبلن السمن اذا احرما ولا كانت
الحسن اذا احرما لا يقطن الاقط ولا ياكلون السمن ولا يسلونه ولا

مختصون اللبن ولا يأكلون الزبد ولا يلبسون الوبر ولا يلبسون الشعر ولا
يستظلون به ما داموا بحرين ولا يغزلن الشعر ولا الوبر ولا يتجتن أنما
يستظلون بالادم ولا يأكلون شيئا من نبات الحرم وكانوا يعظمون الاشهر
الحرم ولا يغفرون فيها بذمة ويطوفون بالبيت وعليهم ثيابهم وكانوا اذا
احرم الرجل منهم في الجاهلية واول الاسلام فان كان من اهل الدر يعني
من اهل البيوت والقري فقب نقبا في ظهر بيته فنه يدخل ومنه يخرج ولا
يدخل من بابه وكانت المحس تقول لا تعظوا شيئا من الحل ولا تجاوزوا الحرم
في الحج فلا يهاب الناس حرملك فقروا عن مناسك الحج والموقف من عرفه وهو
من الحل فلم يكونوا يقفون به ولا يفيضون منه وجعلوا موقفهم في الحرم
ومن عمره وكانوا يدقون في عذب الشمس وكانت المحس اذا احرمت وارادت
دخول بيتها تسورت من ظهور البيوت وادبارها ويحرمون الدخول من
ابوابها حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاحرم عام الحديبية ودخل بيته
وكان معه رجل من الانصار فرقت الانصار بالباب فقال له لا تدخل
فقال الانصار انا احس برسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
احس ديني ودينك سوا فدخل الانصار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لماراه فدخل من بابه فانزل الله تعالى ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها
ولكن البر من اتى واتوا البيوت من ابوابها وكانت الحلة تطوف بالبيت اول

ما يطوف الرجل والمرأة في اولا حجة بحجة عراة فكانت المرأة تضع احدى
يديها على قبلتها والاخرى على دبرها

اليوم يبدو بعضهم اوكله وما بدى منه فخاله

الا ان يستعير ومن المحس ثيابا يطوفون بها حتى انهم كانوا يقفون على باب
المسجد فيقولون للمحس من يعبر معوزا من يعبر مصونا فان اعاره احس ثوبه
طاف به ولا يرون انهم يطوفون بالثياب التي فارقوا فيها الذنوب وحديثنا
محمد بن قاسم حديثنا احمد بن محمد ثنا ابن علي ثنا محمد بن احمد ثنا ابن الجارحي ثنا
محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن المغيرة ثنا عمار بن مسلم ثنا جابر بن سلمة عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبد الايمان
باسه حتى يكون فيه خمس حصال التوكل على الله والتقوى الى الله والعليم لامر
الله والرضا بقضاء الله والصبر على بلا الله انه من احب الله وانقبض لله واعطى
الله وفتح الله فقد استكمل الايمان وحديثنا عبد الواحد بن اسمعيل حديثنا ابي
ثنا عمر بن عبد المجيد ثنا احمد بن محمد ثنا ابو نصر بن علي ثنا احمد بن كامل ثنا ابو قلابة
ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان الثوري عن سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد لا يكتب في المسلمين
حتى يعلم الناس من يده ولسانه ولا ينال درجة المسلمين حتى يعلم الناس من
هبله وبراهمه ولا يعرض المستحق حتى يدع ما لا ياسب به حذر احماله باسم انه

من خاف البيات ادج ومن ادج في البر وصل وانما تعرفون عواقب
اعمالكم لو قد طويت صحايف اجالكم ايها الناس ان نية المؤمن خير من عمله
ونية الفاسق شر من عمله وسما عنا على قول كثير غيره

لقد حلفت جدا بما حلفت له قريش غداه المازين وصلت
وكانت لجل العظم للجل بيني وبينها كنا ذرة تذرا فوافقت وحلت
فقلت لها يا عزكم من مصيبة اذا و طنت يوما لها النفس دلت

السامع في ذلك المازين المصنق الذي بين عالم الغيب والشهادة هناك
تنحرف النفوس عن اغراضها تنحرفها حال الجمعية التي كنى عنها بقرش القرش
التيض وصلت دعت الى مقامها وذاتي هي الدالة وقطع الجبل بيننا انفصالها
عن ظلمة هذا الهيكل لما تناسى فيه من ذل الحجاب ولولا قوتها على الذل فيما
يصيبها من المقام الاخر الا جي طهلت راسا واحدا ولكن الشئ لا يهلك
عن حقيقة فالذل لها ذاتي فانا الاماكن افتقار وعجز محض فالذل وصف
لازم وهو في غر ذلك المقام بالعرض وسما عنا على قول ابن الدريه

الا يا صبا بخدتي هجت من نجد لقد زادني مسراك وجدا على جدك
دان هتفت ورقاتي روتني الضحي على قنن عصف البنات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد ولم يكن جليدا وابدت الذي لم يكن بييد
وقد زعموا ان الحب اذا دني ميل وان الناي ليتغنى من الوجد

بكل تداونا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد
السامع في ذلك النفس طالع من المقام الاعلا كنى عنه بالصبا والسو
بالزمان لاحاسه في عالم التركيب اثر الا عينا لعلوها عن ذلك وكلما
توالي السرى زادت المعارف فيمكن الشوق ويضاعف الوجد والبلوى
ثم قال ان هتفت النفس الابيد العلوية في زمان قوة النور الاجلى
صادقة على فنن الاعتدال الاكمل الذي نشأ الكامل عليه في اول امره
وجعله زيدا الدهن الذي به مادة بقاء الانوار وما فيه من المتافع بليت
يقول للنفس الحرة كما يبلى الوليد من الولاده لانها سنا فجا بما يشبهه من
الاعتناظ اليها وكيف يكون جليدا فرع دعاه اصله اليه فابدا ما لديه وقد
زعموا وهو حق ان الحب اذا دني من عالم الملك ميل وان الناي البعيد عنه
يرتجى من الالم صبح فهذا ابناء عن امر محقق قال التجلي هناك لا يتكرر والقيم
به مثله فلا ملل وقد تداوي المحبون بها وقرب دار كل محب حيث كان جيبه
خير له من بعدها وكنى عن النفس بالورقا كما كتبت لكما عنها بهذا الالم وفيها
يقول بعضهم القصيدة التي شتمت بين العلماء

هبطت اليك من المحل الارفع ورقا ذات تغزرو تمنع
مجنونة عن كل سلة ناظر وهي التي سغرت ولم تنزع
وصلت اليك كره اليك وربما كرهت فراقك وهي ذات نزع

انفت وما سكت فلما واصلت
 واظها لبيت عهوداني الحمي
 حتى اذا تركت بها هبوطا
 علق بها نداء الثقل واصبحت
 تبكي اذا ذكرت ديارا بالحمي
 وتطل ساجدة على الدمن التي
 حتى اذا قرب المبر من الحمي
 اذ عافها الشوك الكثيف وصد
 هجعت وقد كشف الغطاء وابهر
 وعدت مفارقة لكل خلعت
 فلا شيء اهبطت من شاهق
 فهبوطها ان كان مرة لا زب
 فتبصر عارفة بكل حقيقة
 ان كان ارسلها الاله حلقة
 فهي التي قطع الزمان طريقا
 وغدت تفرد فوق دروة شاهی
 فكانها برق تالق بالحمي
 الغت مجاورة الخراب الباع
 ومنازلا لفراقها لم تقنع
 عن ميم مركزها بذات الاجرع
 بين المنازل والطاول الخضع
 بدامع تهي ولم تقطع
 درست بتكرار الرياح الرابع
 ودنى الرحيل الى الغضا الاوج
 نفص عن الاوج الفصيح المربع
 ما ليس يدرك بالعيون الجمع
 عنها حليف التوب غير مشيع
 سام الى قول الخفيف الاوضع
 فتكون سابعة لما لا تسمع
 في العالمين فخر قهالم يرفع
 خفيت على الفن اللبيب الاروع
 حتى لقد عريت بعين المطالع
 والعلم يرفع كل من لم يرفع
 ثم انطوي فكانه لم يطلع

وكتب

وكتب الى صاحب لي ببلاد الروم اسم اسحق بن محمد من اصحاب السلطان ممن
 تخدمه الدولة وتطهر به السنه
 اسحق واسمع لموعظ من اخي ثقه ولا يغرنك قرب السلاطين
 ان الملوك قد استغنوا بملكهم عنا وعما بايدهم من الدين
 فاستغن بالمد عن ملك الملوك وعن سوال من هو مسكين من مسكين
 فانه يكفيك يا عني ويا ولدي شر الملوك وشر الشياطين
 بالبيت بالجر بالاركان اساله باللوح بالقلم بالاغلا بالنون
 ان قلت صدقتي اوت ساموني ولا تروا لي نيا ديني وسليني
 ولنا من الرموز العلوية من الاشارات الغزلية
 ايار وفتة الوادي اجب ربه الحمي وذات الثنايا الغريار وفتة الوادي
 وظلال عليها من ظلالك ساعة فليلا الى ان يستقر بها القادي
 وتنصب بالا جواز منك خيلها فاشيت من ظل غدا ولمياد
 وما شيت من ويل وما شيت نديا سحاب على باناتها رايح غاد
 وما شيت من ظل ظليل ومن جني شهي لوي الجاني بين يباد
 ومن ناشد فيها زرد وورقها ومن منشد حاد ومنشدها
 ولنا من هذا الباب
 ولعبها من كبدى واحربا واطربا من خلدى واطربا

ما اوراقا ما انورا ما اطيبا

ما اوراقا ما انورا ما اطيبا

يا مبسا اجبت منه الحبا

يا مرقا في شفق من خفر

لوانه ليعبر عن برقه

ظلت لها من حذر مرتقا

شمس قد اضي في فلك طالع

ان طلعت كانت لحيي عجا

من عقد الحسن على منرفها

لوان ابليس راى من ادم

لوان ادريس راى من ادم

لوان ابليس رات رفرها

يا سرحه الوادي وبابا التقى

مسل يتوج رباة لنا

بابانة الوادي اربنا فتنا

ريح صبا تجر عن عمر صبا

او بالتقى بالمخى عند الحى

لا عجب لا عجب لا عجب

من عزى ينهاري العربا

يعنى

يعنى اذا ما صدحت قمرية

ولنا ايضا من هذا الباب وفيه تنبيه على قوله تعالى قل ادعوا الله

او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى وكونه الحق شام ما ذكر في القرآن

العظيم من الاسما التي هي نعوت لله وقد تقع الرحمن نعنا

بذي سلم والديرمي حاضر الحى

تارب اقلا كما وخدم بيعة

فوقنا اسمى راعى القلى بالغلا

تثلت محبوني وقد كان واحدا

فلا تكلون يا صاح قولى عن الة

فللطى ابياد الشمس وجهها

كقدا عزة للعصون سلاسا

طفقت ليلة بالبيت فادركنى القعب فقلت اعبت نفسي على البيعة من

يا بها البيت العتيق تعالى

اشكوا اليك مغاورا قد جيتنا

اسى واصبح لا الذبراحة

ان البناق وان اضربها الوحا

قطعت اليك سببا ورما لا

وجدا وما تشكو لذل كلالا

يعنى

ما تشكلى الم الوجا وانا الذي اشكو الكلال لقد اتيت محالا
ولنا في باب الارواح واللطايف

ناحت مطوقة فحن حزنين وشجاءه ترجيع لها وحسين
جرت الدموع من العيون تبغما لحنها فكاهن عيون
طارحتها كل بقدر وحيدها والشكل من فقد الوحيد يكون
طارحها والشجو يشي بعبتنا ما ان تبين وانني لا بين
ني عالج من جب رملة عالج حيث الجنام بها وحيث العين
من كل فائكة اللحاظ مريضة اخفاها لظي اللحاظ جفون
مازلت اجمع دمعي من علي اخفى الهوى عن عاذلي واصون
حتى اذا صاح الغراب يبيهم قضم الفراق صيابة الخزون
وصلوا المري قطعوا اليري فلعيبهم تحت الحامل رته وانين
عاينت اسباب المنية عندما ارخوا ازمتها وشد وصيني
ان الفراق مع المقام لقاتل صعب الفراق مع اللقاهاون
ما لي عذولي في هواها انها معشوقه حسنا حيث تكون
ولنا ايضا في هذا الباب

بين النقا ولعلم ظلمة وان الاجرح الاوددت انها من حذر لم تطع
ولا بدت لامعة من برق ذاك اليرج الا اشتهت انها لما بنا لم تلح

خيل لا وترت في
نرى هاتين

بدمعي

بادمعي وانكبي يا مقلتي لا تعلم يا رفرتي خد صعدا بالكبدى تصدع
وانت باحاديد ابقت فالتاريخين اضلع قد نيت سماجى خوف الفراق ادمي
حتى اذا حل النوى لم تلف عيناه معي فارحل الى واد اللوى من عجبهم ومصرعي
انا به احبتي عند مياه الاجرى ونادهم من لغتي ذي لوعة مودع
رمت به اشجاءه وسط حرا بلقي يا امرأتى دجي خذ منه شيئا ودع
رمت به اشجاءه وزود به نظرة من خلف ذاك البرق فانه يصف عن درك الجمال الاروع
او عليه باللمحى عساه كويج ما هو الاميت بين النقا ولعلع فتا باساوسى
كما اناني موثني ما صدقت ربح الصبا حيث انت بالخديج قد تكذب اليرج اذا تقول ما لم تسمع
ولنا ايضا في هذا الباب

انجد الشوق واتهم الغرام فاناما بين نجد ورتهاام
وهما صدرا لم يجتمعا فتشاقى ماله الدهر نظام
ما صنيعنى يا احبالي ذلتى باعذولي لا ترعنى باللام
زقرات قد تعالت صعودا ودموع فوق خدي سجام
حت العيس الى اوطانها من وحال البرحين المستهام
ما جاني بعدهم الا الفنا فعليها وعلى الصبر اللام

ولنا ايضا في هذا الباب

لمعت لنا بالابريقين بروق فقصفت لها بين الصلوع رعود

وهت سحابة بكل خولة
وبكل ميا د عليك عبيد
نحرت مذابها وفاح نسيم
وهت مطوقة وأورق عود
نضبو القباب للجرين جداول
مثل الاسود بينهن تقود
بيض وانس كالشمس طوال
عني كربات عقابيل غيد

ولنا ايضا من هذا الباب

عند الكتيب من جبال زرود
صراهم ابناء سلمية الوفا
فقلت لهم لحفائهم وحيدا
ابن الاسود من العيون السود
تلك الملاحظ من نبات الصيد
ذكر ابو العروج بن الجوزي رحمه الله في كتاب مثير الغرام الساكن اخراياه كتابة
قال حكى عن بعض السلف انه تولى الحج ومعه ثمان مائة درهم وعرضت له ذات يوم
جاجة نبيغة ولده الى بعض جرائنه فزج الولد بكل فقال ما لك قال دخلت على
جارتنا وعندهم طيخ فاشتبهت فلم يطعموني فذهب الرجل الى داره فعابته
على ما فعلت بكل الجار وقال للجائني الي كشف حالي انا منذ خمسة ايام لم
نطعم قطننا ميتة فاكلنا وعلمت انك ولدك بحد ما لا يحمله اكله ولا يحل له مننا
اكله فتعجب الرجل وقال لنفسه كيف النجاة وفي جوارك مثل هذا وانت تذهب
للحج فزج الى بيته واعطاه ثمان مائة درهم فلما كانت عشيته عرفه راي ذال اللون
المصري في منامه وهو يعرفات كان قايلا يقول له يا ذا اللون ترى هذا الزحام

علي

على هذا الزحام على هذا الموقف قال نعم قال ما حج منهم الا رجل تخلف
عن الوقوف فحج بهنمه فوهب الله عز وجل اهل الموقف له قال ذال اللون
من هو قبل له رجل سكن دمشق فذهب ذال اللون الى دمشق وبحث عنه
حتى عرفه وسلم عليه انتهى المجلس ولما بارك الي في خيول الابل بل هو المتنبئ
اركايب الاجاب ان الادمعا
فأعرق من حملت عليك النوى
قطس الخرد وكما يطسن البرمعا
وامشق هوناقى الازنة خضعا
وله ايضا في هذا الباب

اذا كم جسمها تشكو المضيضا
اخرها تطلب القصوى ودها
وله ايضا في هذا الباب

يا سابق البكرات استبق قطنتها
علي الوريد فظهر المقر معفور
جيسا ولوساعة ترويها مقل
هيم عليها الدهر منه مشكور
فالعبس طايعة والارض واسعة
وانما هو تقديم وتناخير
تفلسوا من زرد ووجديهم
وحظهم بظلال البان تلهير
وله ايضا في هذا الباب

مرت بتمنان على طول المدا
دعما فليس كل ماء موردا
لحاجة امس من حاجاتها
خطات اوزانها ثمرا

تروى في مشرعها ضارعة حرارة على الكبود ابردا

لاحلت ظهورها ان حلت رجلا على الفم تفرا ويدا

استجلاب وصية حكيم رويانا من حديث الدينوري قال حدثنا
ابن ابي الدنيا قال سمعت محمد بن الحسن يقول قال حكيم حكيم اوصني قال
اجعل الله همك واجعل الحزن على قدر دينك فكم من حزين وقف به حزنه على سرور
الابد ولم يفرج نعله فرحه الى طول الشقا ومن كلام ابراهيم بن ادهم
رويانا من حديث المالك عن ابراهيم بن سهلويه عن بن حنيفة قال قال ابراهيم
ابن ادهم ما من العمل شي اشد على اهله من طول الكد والكدر جرح لا يتدمل دون
الموت تقبل الخوال وتمسح الاشكال

قيوم علينا ويوم لنا ويوم لنا ويوم نسر

رويانا من حديث الدينوري عن ابراهيم الحري عن ابي نصر عن يعقوب بن داود عن ابي
ابن الاقرب انه قال هكذا الدنيا يصح لك سر وتسى عليك منكزه ثم انشا يقول
الا قد ارب الاخطود وانه سينقى في داري غراب ومجل
ويقسم ميراثي رجال اعرق وتذهل غنى الوالدان وتشغل
ومن خبر اسع تبع الذي كسا الكعبه وتوجه الى مكة وما اتفق له في نار اليمن رويانا
من حديث بن اسحق قال كان تبع وقومه اصحاب اوثان يعبدونها فوجه الى مكة
وهي طريقه الى اليمن حتى اذا كان بين عسفان واسج اتاه نفر من هذيل بن مدركة

ابن الياس بن مضر فقالوا ايها الملك الاندك على بيت المال وان غفلته الملك
تبتلك فيه اللولو والزبرجد والياقوت والذهب والفضة قال يلى قالوا بيت
بنا يعبد اهله ويصلون عنده وانما اراد الهذليون هلاكه بذلك لما عرفوا
من هلاك من اراده من الملوك وبقي عنده فلما اجمع رايه قالوا ارسل
الى حبر بن كانا عنده فسالها عن ذلك فقالت له ما اراد القوم الا هلاكك
وهلاك جنك ما نعلم بيتنا الله اتخذه في الارض لنفسه غيره ولين فعلت
ما دعوك اليه لتهلكني ولهم ملكي معك جميعا قال فماذا انا راى ان اصنع قال
اذا قدمت عليه تصنع عنده ما يصنع اهله تطوف به وتكلمه وتعظمه وتخلن
راسك عنده وتذل حتى تخرج من عنده قال فما يصنعك انتما من ذلك قال
اما والله انه لبيت ابنا ابراهيم وانه لكما اخزناك ولكن اهله حالوا بيننا
وبينه بالاوثان التي تصبونها حوله بالدماء التي يهزقون عنده وهم نجس
اهل شرك فوف نصحبها وصدق حديثها وقرب النفر من هذيل فقطع ايديهم
وارجلهم ثم مضى حتى قدم مكة فطاق بالبيت وخرج عنده وحلق راسه واقام
بمكة ستة ايام فيما يذكر من يخرج للناس ويطعم اهلهما ويقوم العسل
وراي في المنام ان يكسوا البيت فكاه الحصف وهي ثياب غلاظ جردا
ثم راي ان يكسوه احسن من ذلك فكاه المغافر ثم راي ان يكسوه احسن
من ذلك فكاه المغافر ثم راي ان يكسوه احسن من ذلك فكاه الملاء والصايل

واوصى بالبيت ولاية من جرم وامرهم بتطهيره والانه لا يقربوا اليه دما ولا مية ولا ملبقا في المحايض وجعل له بابا ومفتاحا قال تبع في ذلك وفي سمر
وكسونا البيت الذي حرمه ملاء معصبا وبرودا
واقنابه من الشهر عشر وجعلنا ثابته اقليدا
وخرجنا منه نوم سهيلا قدر فغنا لوانا معقودا
وفي ذلك نقول سبعة بنت الاحب بن ربيعة بن خديع بن عوف بن نصر بن
معوية بن بكر بن هوازن بن تميم بن مر بن كعب بن لوى تعظم عليه حرمة مكة
وتنهاه عن البغي فيها فذكرت تبعا وما كان منه في تعظيم الكعبة حيث تقول

ابني لا تطلم بكه لا الصغر ولا الكبير
واحفظ عارها ولا يفررك بالله القرو ابن من يطلم بكه
يلق اطراق الشرى ابن يفرج وجهه ويلج خديع السعير
ابني قد جرت فوجد ظالمها يبور امه امها وما
بغيت بعرضها تصور واسه امن طيرها والعقم تامن في نير
ولقد غزاها تبع وكسا لينتها الحور واذ لا زى ملكها
فيها فاقا بالندى بنى اليها حافيا بنباها القابعير
ويظلم بطعم اهلها لم المهارى والجزي بغيرهم العمل المصفي
والرخيص من الشعير والفيل اهله حبيته يرمون فيها بالصخور

والملك في اقصى البلاد وفي الاعاجم والجزر فاسمع اذا حدثت و ان هم كل عاقبة الا
قال ابن اسحق ثم خرج تبع متوجها الى اليمن بمن معه من جنوده وبالجري
حتى اذا دخل اليمن دعا قومه الى الدخول فيما دخل فيه فابوا عليه حتى يحالوه
الى النار التي كانت باليمن وقيل لما جاء به دخل اليمن حالت حيرة بينه وبين
الدخول قالوا لا تدخل علينا وقد فارقت ديننا فقال لهم تبع انه جرم من دينكم
قالوا فالحكمنا الى النار قال تبع نعم وكان في اليمن ثار حكم بينهم فيما يختلفون
فيه تاكل الظالم ولا تاكل المظلوم فخرج قومه باوثانهم وما تقرب به في دينهم
وخرج الجران بصاحرها في اعناقها متقليدا حتى فعدوا للنار عند خراجها الذي
تخرج منه فخرجت النار اليهم فلما اقبلت نحوهم حادوا عنها وهايوها فثب بهم
من حضرهم من الناس وامرهم بالصبر لها فصرها لها حتى غشيتهم فاكلت
الاوثان وما قربا معها وما حمل ذلك من رجال حير وخرج الجران بصاحرها
في اعناقها تعرق جباهها لم تفرها فاصفقت حير عند ذلك على دينه ففقد ذلك
كان اصل اليهودية باليمن فنته الاهيته اصل به من شيا اخري
بكم رجل ثقة من التجار يقال له ابن صفوان من اهل الاسكندرية وكان
عدلا صالحا ثبت الحديث فطنا ولا اركي على اسمه احدا قال بي اخري بعض
التجار انه انجز ببعض بلاد الهند فعامل رجلا من اهل ذلك البلد الى اجل معلوم
فتوفي الناجر الهندي قبل حلول الاجل فبقته فاسف التجار الغريب على ما له فقصد

دار الهندى قبل حلول الاصل يشهد جازية باكياعلى ما كان له قبله فقال
له بعض اهل الميت ما شانك تكثر البكا قد كرماله قبل الميت فقال له لا بأس
عليك تاخذ مالك موفا فقال وكيف ذلك فقال له ان الميت عندنا بحية
الله بعد ثلاثة ايام متى دفن فتفتح دكانه ان كان صاحب دكان ويذكر
ماله وما عليه في جريدته ويعطى للناس ما لهم في قبله من الحقوق ~~فإذا~~
لم يبق قام واغلق دكانه وسلم المفاتيح للورثة وانصرف من حيث جاء
لا ينسب احد فلا نراه بعد ذلك قال التاجر فتعجبت لجمع وهان على
تلف المالموتلف بمشاهدة هذه الامحوبة قال ثم انا بتعنا الجازية حتى
حتى دفناه وبقيت اترقب فلما كان بعد ثلاثة ايام نادى مناد في البلدة
معتشر الناس من كان له عند فلان الذي مات حتى قبلات الى دكانه فقد
قعد يعطى الناس حقوقهم قال فاسرعت الى الدكان فوجدت صاحبى بعينه
لا انكر منه شيئا وجريدته في يده ويقول اين فلان فيجيبه فيقول كم
تسنى فيقول له كذا وكذا فيعطيه الى ان دعا باسمي فقال كم تسالى فقلت كذا
وكذا ففطرني للجريدة فقال صدقت فوافاني حقى وشكرنى واغترلت انظر
اخراره الى ما يؤكل فلما جا وقت العصر وتمكن فرخ من شعله وقفل الخانوت
وانصرف الناس واخذ المفاتيح واسلم للورثة وسلم عليهم وانصرف فلم ينسب
احد فانصرفت خلفه اساله عن شانه فاني رايت عجبا فما دخل زقاقا الا

وانا خلفه اجهد نفسي في اثره فلما المحت عليه وقف وقال يا هذا الم ناخذ
حقك قلت بلى قال فانصرف قلت له انى اريد ان اعرف شانك فاني ما نكلت
في مؤنك ودقك فكيف قضيتك واقمت عليه ان يخرجنى فقال نعم اخرجك اما
صاحبك التاجر الهندى فقد انقلب الى لغنه الله واما انا فلك على صورة
ارسلنى الله تعالى ففعلت ما رايت ليقتهم الله وقد اخرجى الله لهم العادة
في ذلك قلت صاحبك فانصرف عا فاك حتى انصرف قال التاجر ثم انصرفت
فلم اره وقد عرفت خبره وكنت في نفسي وجرا الله على مالي واقعد
حدثنا صاحبنا عبد الله بن الاستاذ الموروي قال راي بعض الموردين
من اصحابنا في واقعة الشيخ ابا مدين وقد استوى في الهوى ومعه ابو حامد
الغزالي فقال الشيخ يا ابا حامد السرابية ناظر والروح يتلقف منه الاوامر
والقلب للكينه والساكن والعقل حكم حاكم والنفس تحت قهر القاهر والحق
به ظهر الوجود وهو الواحد المعبود ثم قال يا ابا حامد اذا ملئت المعاني
فاقرأ البع المثناني فانك تراه كالم نزل وانت كالم تكن خرايت عند
هذا الكلام قد خضت كبح تحلى الالهى وابو حامد معه شارك فقال ابو حامد
للشيخ كيف مائة الله للمسر فقال له الشيخ اسمع ان نظرت به وجدتها معا
لم يبق قرا ولم يجتمعا ثم قال له قال سرا هو فقال هو فقال هو خزانة
النظر قال له والروح قال خزانة النظر قال له والقلب قال هو خزانة الفكر

قال والعقل قال هو خزانة العلم والعبد قال والنفس فقال خزانة الارض
ثم قال الشيخ يا ابا حامد على هذا صنعه وكل متفرق جمعه تذكرة
حدثنا محمد بن قاسم قال سمعت عمر بن عبد المجيد يقول تقدم في العمل
الصالح وهرك واعنتم زمانك وعمرك واعلم ان الاخرة مائة الدنيا فما
عملت في هذه رايت في تلك فانت اليوم تعمل وفي غد ترا فان كنت عاقلا
فاذكر على ما جري واذكر ما قدمت فكانك وقد وصلت ثم انشد

ذكرت اساقى فازدوت خرنا ومثلي من تذكر ثم ناخا
قطعت العصا عصيانا وحلا وجانبت المروة والصلاحا
سبيدي العرض مني يوم حشري لاجل الجمع احوالنا حيا
وانشدني ايضا

معا صبرك الغظام عليك ديني ويوم الخرتيد بها جميعا
فكن متجاوبا عن كل ذنب فخر الناس من امسى مطيعا
اجتماع سليمان بن عبد الملك مع ابي حازم روي عن حديث
الملك عن ابي عنان عبد الله بن محمد عن ابي سلمة يحيى بن المغيرة الخزوي
عن عبد الجبار بن عبد العزيز عن حبرة ابي حازم قال دخل سليمان
بن عبد الملك المدينة فاقام بها ثلاثا فقال ما ههنا رجل ممن ادرك
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يحدثنا فيقول فيقول بل ههنا رجل يقال له

ابو حازم ما هذا الجفا فقال له ابو حازم واي جفا رايت مني قال له
سليمن انا في وجوه اهل المدينة كلهم ولم تاتني فقال له اعيدك بالله ان
تقول ما لم يكن ما جرى بيني وبينك معرفة اتيك هكذا فقال سليمان صدق
الشيخ بما قل سليمان يا ابا حازم ما لنا نكرة الموت فقال ابو حازم
لانكم اخبرتم اخركم وعمرتم دنياكم فانتهم تكثرهون ان تنقلوا من العمران
الى الخراب قال صدقت يا ابا حازم كيف القدوم على الله فقال اما
المحسن فكان لغايب يقدم على اهله واما المسي فكان لا يبق يقدم على اهله
اهله قال فبلى سليمان وقال باليت شرى ما لنا عند الله يا ابا حازم فقال
ابو حازم اعرض نفسك على كتاب الله تعالى تعلم ما لك عند الله يا ابا حازم
ابن نصيب تلك المعرفة في كتاب الله عز وجل فقال ابو حازم عند قوله عز وجل
ان الابرار لفي نعيم وان العجبار لفي حميم فقال سليمان يا ابا حازم فابن
رحمة الله قال ابو حازم قريب من الحسين قال سليمان يا ابا حازم من
اعتقل الناس قال ابو حازم من تعلم الحكمة وعلم الناس قال سليمان يا ابا حازم
من احق الناس قال ابو حازم من باع اخرته بدينار غيره فقال سليمان ما
اسمع الدعاء قال ابو حازم دعا المجتنب اليه قال سليمان ما اركى الصدق
فقال ابو حازم جهد المقل فقال سليمان يا ابا حازم ما تنو ان يماخى فيه
فقال ابو حازم اعفنا من هذه فقال سليمان نصيحة بلغها قال ابو حازم

ان انا سا اخذوا هذا الامر من غير مشورة من المؤمنين ولا اجماع من
رايهم فسفكوا فيها الدماء على طلب الدنيا ثم ارتحلوا عنها فليت شعري ما قالوا
وما قيل لهم فقال بعض جلسائه بئس ما قلت يا شيخ فقال ابو حازم كذبت
ان الله تبارك وتعالى اخذ على العلماء ليبيننه للناس ولا يكتمونه فقال
سليم يا ابا حازم كيف لنا ان نصلي قال ندعوا التكليف ونسلكوا بالمروءة
قال سليم كيف الاخذ بذلك قال ابو حازم تاخذه من حقه وتضعه في
اهله فقال له سليم اصحبنا يا ابا حازم تصب منا وضيب منك
فقال ابو حازم اعيدك من ذلك قال سليم ولم قال اخاف ان اركن
اليكم شيئا قليلا فيندبني الله منها ضعف الجاه وضعف المات قال
سليم يا ابا حازم فاشر علي فقال ابو حازم اتق الله ان يراك حيث نهاك
وان يفقدك حيث امرك قال سليم يا ابا حازم ادع لنا بخير فقال ابو حازم
اللهم ان كان سليم وليك فبشر بخير الدنيا والاخرة وان كان عدوك فخذ الي
الخير بنا صيته فقال سليم عظمي يا ابا حازم فقد اوجزت ان كنت وليه وان
كنت عدوه فما ينفعك ان ارمي بقوس بغير وتر فقال سليم يا غلام ايت
بماية ثم قال خذها يا ابا حازم فقال ابو حازم لا حاجة لي بها اني اخاف
ان تكون لما سمعت من كلامي ان موسى عليه السلام لما هرب من فرعون وورد
ماء مدين وجد عليه الجاريتين تدودان قال ما خطبكما قالنا لا نسقي حتى

يصدر الرعا وابونا شيخ كبير فستى لها ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت
الي من خرفير ولم يبال علي عون الله اجر علي دينه فلما اعجل بالجارتين الا نضرا في
انكر ذلك ايوها وقال ما اعجلكما قالتا وحيدنا رجلا ما لحاقستى لنا قال فما
سمعناه يقول قالتا سمعناه يقول رب اني لما انزلت الي من خرفير قال ينبغي
ان يكون هذا جايعا تنطلق احدا كما تقول له ان ابي يدعوك ليخبرك اجر ما
سقت لنا قال فجزع من ذلك موسى عليه السلام وكان طريدا في فياني الصحرا
فاقبل والجارية امامه فحبست الرجز قوضها له وكانت ذا خلق فلما بلغ الباب
دخل واذا اطعام موصوع قال شعيب اصعب يا فتى من هذا الطعام قال موسى
عليه السلام اعوذ بالله قال شعيب ولم قال موسى لاننا من بيت لا نبيع
ديننا بملك الارض ذهبا قال شعيب عليه السلام لا والله لكننا عادتى وعادة
ايابي نطعم الطعام وتقرى الصنف فجلس موسى فاكل فافا كانت هذه الدنيا يتر
هي عوضا لما سمعت من كلامي فالان اري اكل الميتة والدم في حال الضرورة الا
الي من اخذها فكان سليم اعجب باي حازم فقال بعض جلسائه يا بر المومنز
ليس لك ان يكون الناس كلام مثله قال الزهري انه لجاري منذ ثلاثين سنة ما كلمته
بكلمة قط قال له ابو حازم صدقت انك نسيت الله فنيقني ولوا حببت الله
لا حبقتني قال الزهري اتشمتني قال سليم بل انت شمتة نفسك اما علمت
ان للجار علي جاره حقا قال ابو حازم ان بني اسرائيل لما كانوا على الصواب وكانت

الامر الحاج الى العلم وكانت العلماء تنريد منها من الامر فاستغنت الامر عن العلماء
 واجتمع القوم على المعصية فتغلوا وتكسروا ولو كانوا علماء وناهوا لاصوبون
 علمهم لم تنزل الامراتها بهم قال الزهري كان في ترويض نمرود قال هو ما
 تسع وبالسناد قال — وفدهشام الى المدينة فاسل الي حازم فقال
 له يا ابا حازم غطني وارجز قال ابو حازم اتق الله وازهد في الدنيا فان
 حلالها حلال وحرامها عذاب قال لقد اوجزت يا ابا حازم ارفع حواجلك
 الى امر المؤمنين فقال ابو حازم ههنا ههنا فدرفت حواجبي الى من تحت
 الحواج دونه فما اعطاني منها فنتعت وما منعتني منها رصنت وقد نظرت في هذا
 الامر فاذا هو نصفين احدهما لي والاخر لغيري فاما ما كان لي فلوا حلت
 بكل حيلة ما وصلت اليه قبل اوانه الذي قدر لي فيه واما الذي لغيري
 فذاك الذي لا اطعم نفسي فيه فلا اطعمها فيما مضى ولا اطعمها فيما بقي وكما منع
 غيري رزقي كذلك منعت رزقي غيري فعلام اقتل نفسي حسرتنا محمد
 ابن الفضل ثنا محمد بن منصور انا عبد القادر بن يوسف انا ابو الحسن بن
 الانبؤسي انا ابن شاهين بنا اسمعيل بن علي حدثني القاسم بن الخطاب ثنا
 عبيد الله بن محمد العباسي ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ابا يحيى مالا يكن دينار
 اتيت القبور فناديت — ابن العظم والمحقق
 وابن المذل بلطانه وابن العزيز اذا ما التقدر

ولا راني

راني المي اذا ما دعي راني العزيز اذا ما اقتخر
 قال — فحفت بي هاتف
 تنانوا هناك فما خبر وباد واجيعا وباد الجر
 تروح وتعد وانباء الثرى فتجوب محاسن تلك الصور
 قياسا يلي عن اناس مضوا ما كذا فيما مضى معتبر
 اخبرني احمد بن مسعود قال وقع لبعض الخلفاء لبعض الادباء شي قد رد
 الى الديوان زمانا فلم ينفذ له صاحب الديوان ما وقع له به فكتب الي
 خليفة الله قد رقت لي كرما يذكرك الرسم لكن من يتمه
 وكل من جنته بالطرس يبيده بنذ الحصة كان الطرس يوله
 فاه انك هذا قد علمت به واه ان كان هذا لتعلم
 قال — فغضب الخليفة على صاحب ديوانه وعزله ونفذ توقيعه وضاعف
 له روبا من حديث الهاشمي بسنده الى ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلي الله عليه وسلم ايها الناس لا تقطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها
 اهلها فتظلموهم ولا تقبوا ظالما فيبطل فضلكم ولا تراوا الناس فتجبط
 اعمالكم ولا تمنعوا الموجود فيبطل خيركم ايها الناس ان الاشياء ثلاثة امر
 استبان به شدة فاتبعوه وامر استبان عني فاجتنبوه وامر اختلف
 عليكم فردوه الى الله ورسوله ايها الناس الا انبياءكم بامر من جفيف

موتها عظيم اجرها لم يلق الله بمثلهما الصمت وحن الخلق من حج
من خلفا بني امية حج معاوية بن ابي سفيان بالناس سنة خمسين وحج عبد الملك
ابن مروان سنة خمس وسبعين وحج الوليد بن عبد الملك سنة احدى وتسعين
ومن وقايح بعض الفقهاء ما حدثني به عبد الملك بن الاسناد
المروزي قال قال لي بعض الصالحين رايت في الواقعة ابا طالب
وابا حامد وابا يزيد وجمعا من الصوفية وقال بعضهم لا يمد بين
قل لنا في التوحيد فقال التوحيد اصل وهو مع كل دقة والوجود
سر وهو ظل الحقيقة فالوحيد احدى كل شئ عددا وهو الباقي ازل
وابدا الكافي لمن هو حبه من وقته عمره قلبه هو المظهر للاشياء وبما
كانت الحياة فالوحيد ثمة المعرفة ولا ينال الا بقلب الاخلاق والصفة
فمن انقلبت صفة كان المحمود ومن وقفت همة على ما سواه نال
المقصود فالعارف به يظهر اسراره والى حقرة سيده تمتد افكاره
يلاحظ الجمال العلى وينزه ذات المالك الوفي فالوحيد حياة
القلوب ومظهر الاشياء وسائر العيوب ستره مخلوقاته فبطن
واظهره قدرته فيهم سبحانه فظهر للعارف اسرارها يقتدي وانوار
بها يقتدي وانوار من نور سيده ملات وجوده واشرفت اسراره
فما شئت معبوده صفت همة فباشرت المعاني وتنزهت صفاته

فظل

فظل فانيا فبالوحيد العارفون يقولون ويسمعون فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون روي عن من حديث الخطاب قال ايا ابن الاعراب
قال حدثنا بكر فرقدنا يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد
عن قلس بن ابي حازم عن طلحة بن عبد الله ان اقل لعيب الرجل ان
يجلس في داره حدثنا محمد بن قاسم قال قيل لحاتم الاصم كيف
اصبحت قال كيف يصبح من اجله قريب وامله بعيد والموت امامه
والقبر مسكنة وهو مع ذلك مطالب بتسعة خلال قلت وما هن
قال اصبحت والله سبحانه وبعالي بطلا لبني بالفرض والبنى صلي
الله عليه وسلم بطلا لبني بالسنة والعيال بالنفقة والنفس بالقوت
والوالدان بالبر والملكان بصدق اللسان والقبر بالجسم والدود
باللحم ومنكر ونكير بالحج ففولا عزمي وهذه ربوني فكيف
يجب ان يكون من يصبح كل يوم على هذه الصفة وقد غلبت قصري عن الوفا
دوايب قلبي بالهموم فما اشتقي وعنتت طرفي بالدموع فما اكتم
ووقفت اندب في منازل وصلكم حزنا على زمن المودة والصفاء
مثل هو احق من هبنقة وله حكايات في هذا الفن عجيبه فصا
بلغ من حمقة انه ضل له بغير يوم ما يجعل ينادي من وجد يعيرى ففوله
فقيل له ولم تشده قال فابن حلاوة الوجدان ومن اخباره انه اخبرني

انه اخبرني

اليه في رجل قبيلتان الطعاه وبنو راسب فادعى هو لا فيه وادعى هو لا
فيه فقالوا راضينا بأول طالع علينا حكما فطلع عليهم جهنمة فلما راوه
قالوا بالله انظر وامن طلع علينا فلما ذى قصوا عليه قصتهم فقال هبنة الحكم
في هذا بين اذهبوا به الى نهر البصرة فالقوه فيه فان كان من بني راسب
رسب وان كان طفا وباطفا فقال الرجل لا اريد ان اكون من هذين للجنين
ولا حاجة لي الى الديوان ومما يقرب من هذا الحكم انه اتفق في بلدنا
باشيلىه كان عندنا رجل من سفلة الناس يقال له جهم يبيع الخبز
وكان يتحاكم اليه اطراف الناس فيما اليه رجلان يوما فقال احدهما باجعه
ان هذا الرجل زنا بامرأتى قال ومن اين علمت ذلك قال زعم انه راى
امرأتى في نومه فتكلمها كذا كذا كان فقال الخصم نعم فقال جهم وجب الحد عليه
اذ هبوا به الى الشمس فاذا امتد ظله في الارض فاجلدوا ظله مائة جلدة
فقال الرجل وما على في ذلك فقال له جهم وما على امراته في ذلك اذ انك
خيالها في دماغه ما لك عندي حكم غير ذلك واحسنتهم اليه مرة اخري
في شبيهة هذا رجل طباخ يطلب حقا دامه من رجل اخر كيف ترتب
لك ما تدعيه على هذا الرجل فقال اني رجل طباخ ابيع في الدكان
ما اطلبه في هذا الرجل ويده قرصه من خبز فجعل ياخذ اللقمة ويعرضها
على نحر القدر فقال جهم وجب عليك يا هذا عندك قطع فضة قال نعم

فاخر

فاخر المدعى عليه قطع فضة فقال جهم للطباخ اصنع باذنك
ورمى القطعة على الحجر فسمع لها طنين فقال يا طباخ خذ هذا الطنين
في حق بخارك ورد القطعة الفضة لخصم فقال الطباخ ما تقصده شي فقال
جهم ولا اخذ من قدرك شيا فاستخر الحسن عليه السلام يوما
في مجلس معاوية لكلام جوي اضر بنا عن ذكره لانا قد عزمنا ان لا نذكر
ما جرى من قبيح القول والفعل لما يحصل في القلوب الصغيفة من ذلك
قال الحسن انا ابن ماء السماء عروقي الثري وانا ابن من ساد
اهل الدنيا بالحب الثاقب والشرف الفايق والقديم السابق
انا ابن من رضاه رضي الرحمن وسخطه سخط الرحمن ثم رد وجهه للخصم
فقال له هل لك اب كافي او قديم كقديمي فان قلت لا تغلب وان
قلت نعم تكذب فقال الخصم لا تصدق بالقول فقال الحسن عليه السلام
الحق ابلغ لا يزيع سبيله والحق يعرفه ذو الالباب وقال
معه يوم ما وعنده اشرف الناس من قرش وغيرهم اخر وني بالكرم
الناس ابا واما وعمامة وخالا وخاله وحدا وحده فقام ما لك
ابن عجلان واما الى الحسن بن علي عليها السلام فقال ها هو ذا ابوه علي
ابن ابي طالب واهله فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيدة خديجة
بنت خويلد وحده رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمه جعفر الطيار في الجنة

وعنه ام هاني بنت ابي طالب فكت القوم ونهض الحسن فقام رجل
من بني سهم وقال انت عجلا ن على مقالته فقال بن عجلا ن ما قلت
الاخفا وما احد من الناس يطلب مرضات مخلوق بعصيته الخالق
الام # يعط امنيته في دنياه وختم له بالشقا في اخرته بنوهاشم
انظركم عودا واوداكم زندا الكذا كذا معا وبه فقال اللهم نعم و
وروينا من حديث بن عباس قال قدمت على معاوية وقد صدر علي
سريره وجمع بنو اميه ووفود العرب عنده فدخلت وسلمت وقعدت
فقال يا ابن عباس من الناس قلت نحن قال فاذا غنم قلت فلا احد
قال فانك ترى اني قعدت هذا المعقل فقلت ما انكنا عليه اناه ولجاره
برداه اراد بذلك بن عباس ما اتفق حرب بن اميه جدمعوية مع عبد
المطلب لما استجار به حرب حين اراد قتله الزبير بن عبد المطلب
من اجل التيمي وذلك ان حرب بن اميه لم يلق احدا من رؤساقريش
في عقبته ولا مضيق الا تقدمه حرب حتى بحوزه فلقبه بومارجل من بني
تيم في عقبته فلم يلتفت التيمي وجاره وقال موعداك مكة فخاف التيمي
ثم اراد التيمي دخول مكة فقال من يخرج من حرب بن اميه فليل له عبد
المطلب اقل قدرا من ان يحج على حرب بن اميه فاني ليلادار الزبير بن عبد
المطلب نذق بابه فقال الزبير لعبيده قد جانا رجل اما طالب حاجه واما طالب

قري

قري واما سبيح وقد اجناه الى ما يريد ثم خرج الزبير اليه فقال التيمي
لا قته حربا في التنية مقبلا والصبح ابلح صوته للساري
فدعي بصوت واكتفى لبريعني وسما على سموليت صبار
فتركة كالكلاب يبيع ظله واكتف قوم معال وخار
لشاهزير يستجار بعزه رجب المياه وماكر ما للمجار
ولقد حلفت بكه وبزمنم والبيت ذي الاجار والاثار
ان الزبير لما نفي من خلفه ماكر الكجاجة في الامصار
فقدمه الزبير واجاره ودخل به المسجد فراه حرب فقام اليه ولطم فحمل
عليه الزبير بالسيف فولى حرب بعيدا هاربا حتى دخل دار عبد المطلب
فقال اجزني من الزبير فالتقى عليه عبد المطلب جفنة كان هاشم يطعم فيها
الناس فبقى تحتها ساعة ثم قال له اخرج فقال وكيف اخرج وعلى بائس
تسعة من ولدك قد اجتذبوا السيوف فالتقى عليه ردا كان كساه اياه
سيف بن ذي يزن له طرطان خضرا وان فخرج عليهم فعملوا انه قد اجاره
فتفرقوا عنه روينا من حديث بن عباس رضي الله عنها قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تفخروا بابائكم في الجاهلية فوالذي نفسي بيده لما
يد حزنه لجعل برجله خير من ابايكم الذين ما نوا في الجاهلية احسن
هذا القطب المطهر من وعظ العجم وكان بليغا في اللسان الفارسي

فوعظ الناس يوم ما فقام اليه بعض الناس فقال ايها الواعظ انت
خير ام الكلب قال فاطرق ساعه واستعير وكان صالحا فقال يا اخي
اما انا ان فزت بالجند ونجوت من النار فانا خير من الكلب وان كان غير ذلك
فالكلب خير مني اجزني بهذه الحكاية تليده صاحبنا جدار بن ابراهيم
اسحق بن محمد بن يوسف القوتوي وكان الحسن بن ابي الحسن
البصري يقول يابن ادم لم تغتخر وقد خرجت من سبيل بولس نظم نجات
باقدر قال بعض الحكماء وكان من الصالحين لرجل اخر يغتخر الغتخر من اوله
نطقه مدره واخره جيفة قدر وهو فيما بينها وعما عذره انتدنا ابن
البطين لعل بن ابي طالب القزويني وقيل هو لعل بن ابي طالب رضي الله عنه
الناس من جهة التمثال الكفاء ابوهم ادم والاشحوا
ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرء ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعلاء
وخطب بعض الخلفاء وقد خطر له حسن الظن بالله تعالى فقال للمهرسة الذي انتدني
من ناره بخلافته ومن حسن كلام الحجاج ان كان ينفعه ذلك وقد اشاع موته
بعض من يكرهه قال الحجاج يوم مات الحجاج مات الحجاج معه ما ارجوا الخ كمله
الا بعد الموت والله ما رضي الله البقا الا لاهون الخلق عليه ابليس اذ قال
رب انظرنى الى يوم يبعثون قال فانك من المنتظرين الى يوم الوقت المعلوم

153
اطمح الحجاج في ربه حتى ظنه به واتساع عقوه وكرمه واشد
ذنبى البكر عظيم وانت اعظم منه

وحدثني السجلات وهو الرجل الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ينشر له يوم القيمة تسعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر ليس فيها خرافا
رجل لم يعمل خيرا قط الا كلمة التوحيد فالتقاها الله له في الكفة السجلات
في كفة فثقلت كلمة التوحيد وطاشت السجلات فدخل الجنة وهذا بلا
شك اعظم ثوبا من الحجاج فكيف لا يطعم الحجاج وكان من الذين خلطوا
وروي من حديث انس بن مالك قال دخلنا على قوم من الانصار
وفيهم فتى عليل فلم يخرج من عندهم حتى قضى نحبه فاذا عجوز عند راسه
فالتفت اليها بعض القوم فقال استسيلي لاسر الله واحببي قالت
امات ابني قال نعم قالت احق ما يقوله قلنا نعم فمدت يدها الى السماء
وقالت اللهم انت تعلم اني اسلمت لك وهاجرت اليك محمد صلى الله عليه وسلم
رجا ان تعينني عند كل شدة فلا تخلفني هذه المصيبة اليوم قال فكشف
ابنها الذي سجنه عن وجهه وما يرخا حتى طعم وشرب وطعنا وشربنا معه
في الكتاب الاول يقول الله تعالى يا بن ادم احدث سفرا احدث لك رزقا قال
ولن يريح هموم النفس ان حصر حاجات مثلك الا الرجل والرجلة
وجدني بعض خزائن ملوك فارس لوح من حجارة مكتوب عليه كن لما لا ترجو

ارجى منك لما ترجو فان موسى عليه السلام خرج يقبض نارا فتودى بالناره
روينا من حديث الاصمعي قال حججت مرة فاذا اعزاني قد كور عامته
على راسه وقد تنكب قوسا فصعد المنبر محمد بن الحسن واثنى عليه ثم قال ايها
الناس انما الدنيا دار عمر والاخرة دار مقر فخذوا من عمركم لمقركم ولا
تمنكوا السناركم عند من يعلم اسراركم اما بعد فانه لم يستقبل احديهما
من عمره الا بغراق اخر من اجله فاستعملوا لانفسكم لما تقدمت عليه
لما لا تطعون عنه وراقبوا من ترجعون اليه فانه لا قوى اقوى من خالق
ولا ضعيف اصنف من مخلوق ولا مهرب من الله الا اليه وكيف يحرب
من يتقلب في يدي طالبه وانما تؤفون اجوركم يوم القيمة فمن زحرج عن
النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الزور وروينا
من حديث ابن ودعان حدثنا الحسن بن محمد الصيرفي ثنا ابو بكر بن محمد بن
القاسم ثنا اسمعيل بن اسحق ثنا نصر بن علي عن الاصمعي عن ابي عمر عن
عيسى بن عمير بن معوية انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في خطبته احد العبدن الدنيا دار بلا ومنزل قلعة وعنا نزعنا عنها
نفوس الشرا وانزعنا بالكرة من ابدى الاثينا واسعد النابها اربهم
عنها واشفاهم بها اربهم فيها هي الغاشة لمن استنصر والمغوية لمن اطاعها
والجارية لمن اتقادها والغاية من عرضها والهاكك من هوىها طوي

طوي لعبد اتنى فيها ربه وناصح نفسه وقدم توبته واخر شهوته
من قبل ان تلتقط الدنيا الي الاخرة فيصير في بطن مقفوره موحشه غيل
مدطمة ظلما لا يستطيع ان يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم
ينشر فيمشر اما الي الجنة يدوم نعيمها او نار لا ينفك عذابها امامات
عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز خرج عليه ابوه جرحا شديدا فقال ذات
يوم لمن حضر هل من منشد شعر يغريني به او واعظ يخفف عني فأتى
به فقال رجل من اهل الشام يا امير المؤمنين كل خليل مفارق خليله بان
يموت او بان يذهب فتبسم عمر وقال مصيبي فيك زادني مصيبيه
وفي الكتاب الاول — ان الله تعالى يقول يا عبدي ان رضيت حكي
والبتة وان اتقيتني قربتك وان استجيت مني اكرمك وان
توكلت علي صدقتك اغنيك وان ظلمت نفسك بمعصيتي عاقبتك انت
بيدك خرجت فوادك لما بلغت من المعصية مرادك اما علمت انك
لما نزعنا لباس التقوى عرضت نفسك للحب والبلوى ومن
كلام علي بن ابي طالب رضي الله عنه الدنيا دار صدق ودار عافية لمن فهم
عنها ودار غنى لمن تزود منها مسجد ابنا الله ومهبط وجهه ومصلي
ملائكته ومجاو لياك يكسوا فيها الرحمة ويرجوا فيها الجنة فمن ذابها
وقد انت بينها وبادت بفراقها ونعت نفسها وسوقت بشورها
الي الشرور وبيلابها الي ابلا تخوينا وتحذيرا فيا ايها الدام للدنيا

والمفتتن بغرورها متى غرتك بمصارح ابائك من ابلي ام بضاج امها نك
تحت الثرى كم تملك بكفبك وكم مرمت بيدك تبتغي لهم الدوا وتشتو^{صف}
لهم الاطبا وتلتمس لهم الشفا لم تنفعهم بطلبك ولم تشفعهم بشفاعتك
ولم تستشفهم باستشفائك بظنك مثل ظم الدنيا بمصرعهم مصرعك
ضمهم ومضجك حيث لا ينفعك بجاوك ولا يغني اجناوك ثم التفت
الى قبورها هناك وقال يا ايها الشرور والمغر الا زواج قد نكحت
والاموال قد قسمت والدور قد سكنت هذا جرما عندنا فما جرما عندكم
ثم قال لمن حضر والله لو اذن لهم لا جابوكم بان خير الزاد التقوى ثم انتد
ما احسن الدنيا واقبالها اذا اطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضلها عرض للاقبال اذ بارها
وروينام من حديث الخطابي الخلدى موسى بن هرون عن هيبه بن خالد
عن حرام القطيعي قال سمعت الحسن يقول المداواه نصف العقل وانا اقول هو
العقل كله وقال محمد بن الحنفية ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف
من لم يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا ويخرجها وروينا من
حديث الخطابي قال اما محمد بن هاشم عن الديرى عن عبد الرزاق عن ثابت
ابن رافع قال اخبرني شيخ من اهل صنعاء يقال له ابو عبيدة قال سمعت
وهيب بن منبه يقول انى وجدت فى حكمة ال داود حق على العالم ان لا يشتغل

مطلب

عن

عن اربع ساعات ساعة ينال فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة
ينفضى بها الى اخوانه الذين يعمد قوته على عبوديته ويتصحنه في نفسه
وساعة يخلو فيها بين نفسه وبين لزاقتها فيما يحل ويحذر فان هذه الساعة
عون لهذه الساعات والاستجمام للعطوب وفضل وبلغه وعلى العاقل
ان يكون عارفا بزمانه محسنا للسانه مقبلا على شانه واتدنا محمد الكنان لبعضهم
عليك بالقصد لا تطلب مكاثرة فاقصد افضل شى انت طالبه
واقنع بما لك لا تحدا خائب فغن قليل يرد المال واهبه
فالمرء يفرح بالدنيا ويهجرها ولا يغار ما كانت عواقبه
حتى اذا ذهبت عنه وفارقها بين العين فاشتدت مصائبه
وصار يروي بان لو كان ذا عزم ولم يكن عظمت فيها مكاسبه
واتدنا ايضا لبعضهم

يا من تخلص عن محل نجاته منشا غلا بالمهر والعصيان
كفر بخزنتك فى مقام ما مضى واندرى فلهذا موقف الاحزان
وادرا الدموع على الجود بحسرة لتنال عفوا الواحد المنان
وروينام من حديث محمد بن سلامه انا موسى الكاتب قال اخبرنا دريد
انا عبد الله الرباشى وابو حاتم عن الاممى قال رايت اعلى بيا قد وضع
يده على الكعبة وهو يقول يا رب سائلك بيباك مصنت اياسه ونقيت

تبعته فارض عني واعف عني فاما عني عن الجاني وثياب المحسن وانت
افضل من عفت والكرم من رجوت ولتأني للطايف والاشارات العلوية
غادرني بالاثيل والنقا اسكب الدمع واشكوا لحرقا
باي من ذبت فيه كمدا باي من مت منه فرقا
حرمة الحجلة في وجنته وضج الصبح نيا في الشفقا
فوض الصبر وطيب الاسبى وانا ما بين هذين لقا
من لني من الحزني دلني من لو جدي من لصب عثقا
كما صنت بتاريخ الهوى ففتح الدمع الجوى والارقا
فاذا قلت هيو الي نظرة قبل ما تنع الا شفقا
ما عسى تغيبك منهم نظرة هي الالح يرق برقا
لست اني اذ حد الحادي بهم يطلب اليين وينغي الابرقا
نعقت اغربة البيت بهم لا رعا الله على يا نفعنا
ما غراب البين الا يحمل سار بالاجباب نصا نفعنا

روينا من حديث ابي داود سليمان بن الاشعث قال مات رسول الله صلى
عليه وسلم عن مائة الف صاحب كلهم روي عنه حديث رويانا من حديث بن
الكلبة عن محمد بن يحيى عن محمد بن عيسى القرشي حدثنا ابو الاسهب الساجي قال
بيننا انا وطرف اذ نحن بجوبرية قد تعلقت باستار الكعبة وهي تقول يا وحشي بعد

الانني

الانني ويا ذلتي بعد الغر ويا تقوى بعد الغنا فقلت لها ما لك اذهبي لك
مال او اصببت مصيبة قالت لا ولكن كان لي قلب فقدته وقلت هذه مصيبة
قالت واي مصيبة اعظم من فقد القلوب وانقطاعها عن المحبوب فقلت لها
ان حسن صوتك قد عطل على سامعية الطواف قالت يا ليتني البتت بيتك ام
بيتك قلت بل بيتك قالت فالحرم حرما ام حرمة قلت حرمة قالت قد غنا
نندلل عليه قدروا ما استرادنا عليه ثم قالت يحبك لي الا ما رددت علي
قلبي فقلت لها من اين تعلمين انه يحبك قالت بالغناية العدي جيش
من اجلي للجيش وانفق الاموال واخرجني من ملا الشرك فادخلني في
التوحيد وعرفت نفسي بعد جهلها اياه فحل هذه الا الغاية قلت كيف
حكى لك قالت اعظم شي واجله قلت وتعرفني الحب قالت فاذا جهلت
الحب قاي شي اعرف فقلت وكيف هو قالت هو ارق من السراب قلت
واي شي هو قالت عجت طينته بالخللاره وحموت في اناد للجلالة حلوا لجننا
ما اقصر فاذا افرط عا دجلا قاتلا وفسادا مقضلا وهو شجرة غرسها كربة
ويتم ولت وانتات تقول

وذي قلق لا يعرف الصبر والعز له مقلنة عبرا اضربها اليك
جسم عليل من شجالات الهوى فمن ذا يد اوي المسترام من الضنا
ولا سيما والحب صعب مرارة اذا عطفت منه عواطف بالبنا

ولنا من باب الاشارات العلوية
 الايام مائة الراكلة والبيان ترفعن لا تضعفن بالسبحا شجاني
 ترفعن لا تظهرن بالروح واليكما حق صباياتي وملكوتن احراني
 اطارحها عند الاصيل وبالصبحي بحنه مشتاق وانه هيمان
 تناوحت الارواح في عبقف الغضا فمالت بافتان على فاضاني
 وجات من الشوق المبرج والجوي ومن طرف البلى الى بافتان
 فمن لي بحم والمحب من مني ومن لي بذات الانثى من لي بسمان
 تطوف بقلبي ساعة بعد ساعة بوجد وبتبرج وتلثم اركان
 وكم عهديت ان لا تكون اقمحت وليس لمخضوب وقابايمان
 ومن اعجب الاشيا ظلي مبرقع يشير بغباب ويومي باجتان
 ومنعاه ما بين التراب والحشا ربا عجبيا من روضة وسطيتان
 لعد صار قلبي قابلا كل صورة فرحي لغزلان ودير لرهبان
 وبيت لا وثان وكعبة طائف والواح توريت ومصحف قران
 ادين يدين الحب ان توحجة ركايبه خالدين ديني واما ان
 لنا اسوة في بشر عهد واخرا وقيس ولبلى ثمى وعيلان
 ولنا ايضا في هذا الباب
 اطارح كل هاتفة يا بك على فنن بافتان الشحون

فتننا

قبلك النفا من غير مع ود مع العين يهل من جفوني
 اقول لها وقد سمحت جفوني بادعها تخبر عن شؤني
 اعندك بالذي اهواهلم وقد قالوا يا فناء الغصون
 وروينا من حديث ابن الاشعث قال ثنا عبد الله بن مسلمة عن عبد العزيز
 ابن محمد عن محمد بن طلحة عن محسن بن علي عن عوف بن الحارث عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توفضا فاحسن الوضوء ثم راح فوجد
 الناس قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاها وحفرها لا يقص ذلك
 شيئا من اجرهم باب الترغيب في اتباع السلف
 وروينا من حديث ابي داود عن عبيد الله بن مسعود ثنا عبي عن اسحق
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايث رضى الله عنها ان النبي صلى الله
 عليه وسلم بعث الى عثمان بن مظعون فجاه فقال يا عثمان ارعيت عن سنتي
 قال لا والله يا رسول الله ولكن سفتك اطلب قال فانما انام واصلي
 واصوم وافطروا انك ان لعينك عليك حقا وان لا هلك عليك حقا
 وان لصنيفك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا فصم وافطروا صلى ونم
 حديث بنا قرين الكعبه رويانا من حديث الازرق قال
 حدي ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيم عن ابيه قال جلس
 رجال من قرين فيهم حبيب بن عبد العزيز ومخزومة بن نوفل فذكروا

بنيان قريش الكعبة وماهاجمهم عن ذلك وذكر وكيف كان بناؤها قالوا
كانت الكعبة مبنية برصم يابس ليس بمدر وكان بابها بالارض ولم يكن
لها سقف والاكوة انما تدلي على الجدر من خارج وتربط من اعلا
الجدر من بطنها بصخور عظام وكان في بطن الكعبة عن يمين من دخلها
جب يكون فيه ما يهدى للكعبة من مال او غيره لك وان الله تعالى لما
سرق جرحهم من ذلك المال سرا بعث حية تحرسه فلم تنزل حارسه لما في
الكعبة وكان فيها قرن كبش اسمعيل عليه السلام الذي فداه الله به من الذبح
فانفق ان امرأة ذهبت تجم الكعبة فطارت من بحرها شرارة فاحرقت
كسوتها فاصتغت النار حجارتها وجا سبل عظيم فدخل البيت وصعد
حيطان ففرغت قريش وهابت هدمها وخشوا ان مسوها ان ينزل
الله عليهم عذابا من عنده ثم انهم اجتمعوا رايهم على هدمها والذي حرضهم
على ذلك وحثم عليه سفينة للروم انكسرت بالشعبة ساحل مكة قبل
جده وكان في تلك السفينة رومي يحسن البناء والحجارة يسمى ما قوم
فاخذت قريش خشب تلك السفينة فكان وجود الصانع والالات والخشب
حتمهم على ذلك فاجتمعوا وتعاونوا وترافدوا ورجعوا قبائل قريش اربعا
ثم اقرعوا عند هبل في بطن الكعبة على جوابها فطار قدح عبد مناف ونزله
على الوجه الذي فيه الباب وهو الشرفي وطار قدح بن عبد الدار وبنو اسد بن

عبد العزي

عبد العزي وبنو عدي بن كعب على الشق الذي يلي الحجر وهو الشق الشامي وطار
قدح بنو سهم وبنو جح وبنو عامر بن لوي على ظهر الكعبة وهو الشق العزبي
وطار قدح بنو عليم وبنو مخزوم وقبائل بنو قريش ضموا معهم على الشق اليماني
الذي يلي الصفا واجباد تنقلوا الحجارة ورسول الله صلى الله عليه وسلم غلام
لم ينزل عليه وحى ينقل معهم الحجارة فينأهون بنقلها اذا انكشفت ثمرة كانت
عليه فنودي يا محمد عورتك وذكر اول ما نودي والله اعلم فاروت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم عورة بعد ذلك وادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفتح حين نودي فاحذه العباس بن عبد المطلب فضمه اليه وقال لو
جعلت نمرتك على عاتقك تفعلك الحجارة قال ما اصابني هذا الا من النقي فشد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ازاره وجعل ينقل معهم وكانوا ينقلون بانفسهم
تبررا ويتركوا بالكعبة فلما اجتمع لهم ما يريدون من الحجارة والخشب ما يحتاجون
اليه وعقدوا على هدمها فخرجت لهم اللجة التي كانت في بطنها تحرسها سودا الظه
بينما البطن راسها مثل راس الجدي تمتعهم كلما ارادوا هدمها فلما راو ذلك
اعتزلوا عند مقام ابراهيم عليه السلام وهو يومئذ في مكانه الذي هو فيه اليوم
فقال لهم الوليد بن المغيرة يا قوم استم تريدون بهدمها الاصلاح قالوا
بلى قال فان الله لا يهلك المصلحين ولكن لا تدخلوا في عمارة بيت ربكم الا
من اطيب اموالكم لا تدخلوا فيه مالا من ربا ولا مالا من ميسر ولا مالا من مهر بقى

وجنبوه الجنيت من اموالكم فان الله لا يقبل الاطيبا ففعلوا ثم وقفوا
عند المقام فقاموا يدعون ربهم ويقولون اللهم ان كان لك في هدمها رضا
فاته واشغل عنا هذا الثعبان فاقبل طائر من حوالى السما طينه العقاب ظهره
اسود وبطنه ابيض ورجلاه صفرا وان ولجته على جدار البيت فاعوه فاهها
فاخذن براسها ثم طار بها حتى ادخلها ايجاد الصغير فقال الزبير بن عبد المطلب

| | |
|--------------------------|----------------------------|
| عجبت لما نصورت العقاب | الى الثعبان وهي لها اضطراب |
| وقد كانت يكون لها كيش | واجبان يكون لها وتاب |
| اذ اقتنا الى الناسيس شدت | تهيبنا البناء ولا تهاب |
| فلما ان خشنا الزجرات | عقاب سليم لها انصباب |
| فضمها اليها ثم خلت | لنا البنبان ليس لها حجاب |
| فقننا حاشدين الى بناء | لنا منه القواعد والبراب |
| غداة نرفع الناسيس منه | وليس على مسا ونياب |
| اغزبه الملك بنى لوي | فليس لاصله منهم ذهاب |
| وقد حدث هناك بنو عدي | ومرة قد تقدمها كلاب |
| فتوانا الملك بذاك غزا | وعند الله يلتمس الثواب |

فقلت قرش انا لترحوا ان يكون الله قد رضى عملكم وقبل نفقتكم فاهدموها
فهابت قرش هدمها فقالوا من يبدان هدمه فقال الوليد بن العيص انا ابدوكم

فاهدمه

فاهدمه فاني شئخ كبير فان اصابني امر كان قد دنى اجلي فعلى البيت وفي
يده عتلة يهدم بها فتزعزع تحت رجله حجر فقال اللهم لم نزع انما ارادنا
الا صلاح ثم جعل يهدمها حجرا حجرا بالعتلة فهدم يومه ذلك فقالت قرش
نخاف ان ينزل به العذاب اذا اسي فلما اسي لم يرباسا فاصبح الوليد على
عمله فهدمت قرش معه حتى بلغوا الاساس الاول الذي وضعته الملكة
وهو الذي رفع عليه ابراهيم القواعد من البيت وهي حجارة كبار كالابل
الخلف يحرك الحجر منها فتخرج جوانبها قد تشبكت بعضها ببعض فادخل الوليد
عتله بين الحجرين فانفلقت منه فلقه فاخذها ابو وهب بن عمرو بن عمران
ابن مخزوم فقرت من يده حتى عادت في مكانها وطارت من تحتها بركة كادت
تخطف ابصارهم ورحفت مكرها فلما راوا ذلك امسكوا عن ان ينظروا
ما تحت ذلك فلما اجمعوا ما اخرجوا من التفقة قلت النفقة ان تبلغ بهم عمارة
البيت كله فتشاوروا في ذلك فاجمعوا رايهم على ان يقتصروا على القواعد والحجروا
ما بقروا عليه من بنا البيت ويتركوا بقية في الحجر عليه حيدر مدار
بطوفون الناس من ورايه ففعلوا ذلك وبنوا في بطن الكعبة اساسا يبنون
عليه من شق الحجر وتركوا من البيت في الحجر ستة ادرع وشبرا فبنوا على ذلك فلما
وصنعوا ايديهم في بنائها قال ارفعوا ايديهم من الارض واسوها لا يدخلها

الامن اردتم ففعلوا ذلك وبنوها باف من حجارة وساف من خشب بين
الحجارة حتى انتهوا الى موضع الركن فاختلفوا في وضعه وكثر الكلام فيه وتناقصوا
في ذلك فعالت بنو عبيد مناف وزهرة هوني الثقي الذي وقع لنا وقالت نعيم
وبنوا مخزوم هوني الثقي الذي وقع لنا وقال ساير القبائل لم يكن الركن عن
استئمانا عليه فقال ابوامية بن المغيرة يا قوم انما اردنا البر ولم نرد الشر ولا
تحاسدوا ولا تناقصوا فانكم ان اختلفتم تشنت امركم وطمع قبلكم غيركم ولكن
حكوا بينكم اول من يطعم عليكم من هذا البقي قالوا رضينا وسلمنا فطلع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا الامي وقد رضينا به فحكوه فبسط رداءه
ثم وضع فيه الركن فدعا من كل ربع رجلا فاخذوا باطراف الثوب وكان في الربع
الاول عبيد مناف عتبة بن ربيعة كان في الربع الثاني ابو زمعة الاسود وكان
اسنى القوم وكان من الربع الثالث العاصم بن ابل وفي الربع الرابع ابو حذيفة
ابن المغيرة فرفع القوم الركن وقام النبي صلى الله عليه وسلم على الجدار ثم وضع عليه
الصلاة والسلام بيده وذهب رجل من اهل نجد لينا ول النبي صلى الله عليه وسلم
حجرا فشد به الركن فغضب النجدي فقال النجدي واعجبوا القوم اهل
شرف وعقل وسن واموال عمدوا الي اصغرهم سنا واقلهم مالا فزاسوه عليهم
في مكرتهم وجبرزهم كأنهم خدم له اما والله ليفوتهم سبقا وليقين عليهم

خطوط

خطوطا واحدا وان ذلك النجدي كان ابليس لعنه الله ثم بنوا اربعة اذرع
ثم كسوها وبنوا حتى يبلغ ارتفاع البيت ثمانية عشر راعا زاد والتسعة اذرع
علي بنا، ابراهيم وجعلوا سقفها مصطحا واقاموا سقفه على ستة دعائم
في صفيين وبنوا درجة من خشب في بطنها في الركن الثاني يصعد بها الي
سقف البيت وزرقت البيت وصوروا الانبياء والشجر والملائكة وجعلوا لها
بابا واحدا وكسوها من الخيرات اليمانية روبا من حديث الخطابي قال
اخبرني ابو الطيب طبطب الوراق عن محمد بن يوسف النخعي قال حدثني بعض
شايعنا قال ركب في سفينة ومضت شاب من العلوية فمكت مضاعبا لا
نسمع له كلاما فقلنا له يا هذا قد جمعنا الله واباك منذ سبع لآل نراك تحالطنا
ولا نراك نكلنا فاننا يقول

قليل الهمل ولا يموت ولا امر يجاد دان يفوت

فضطر الصبا فافاد علما تغايته التفرد والسكوت

واقعة لبعض الفقهاء اخبرني صاحب ابو محمد عبد الله بن الاستاذ الموردي
قال راي بعض الفقهاء واقعة ابا مدين وابا حامد الغزالي قال ابو حامد
الشيخ ابا مدين عن سرعته ومجته فقال له ابو مدين المحبة من كى والمعرفة
مذهبي والتوحيد وصولي للمحبة سرا لا يشف وادراكات لا يعبر عنها ولا توصف
سرها ومنبعها وفي واصلا الجود العلي فهي الخواص منه مسنونة دل على ذلك قوله

بهم ونحوه فالعروة باخي فخرى وهى قاعدة سرى وامري تمرتها التوحيد
ومنها وفيها يكون المزيد فالوحيد اصل وما سواه فرع وهو غاية المقامات
ونهاية الاحوال وماذا بعد الحق الا الضلال ثم سالت عن تنزيهه
فقال تنزهت الحق بما نزه به قدسه وحمده بحمده الذي حمده نفسه ومجده
تجيد من كان معناه وحسه فهو المحرك للظواهر ومعلن العلانية وسر
الراير فسر لسري لاح وتخفه تغمرني في المسا والصباح ان نظرت
وحيدته معي وان تحققت كان يصرى ومسمعى فهو الممد لو حودي ومقلب
قلبي وناصر وجودي فيماتي بحياته ظاهره وصفاتي بصفاته متطهر خلقى
باخلاته متخلقه امدنى بتوحيده وملا ظاهرى وباطنى بجلاله وتجيدى
ثم قال يا واحدا يا فرد يا صمد بامن لم يلد ولم يولد حملنا نظرى بالنظر
الىك غدا وحدثنا عبد الرحمن بن على ابن ابي سعيد البغدادي عن ابي العباس
الظهراني وابو عمرو بن منذر قال حدثنا ابن يوه عن ابي الحسن البصري عن
احمد بن عبد الله بن عياض بن عبد الرحمن بن كامل عن مخلوان بن داود عن علي
ابن زيد قال قال طاووس بن بكير انا بكه اذ بعث الى الحجاج بن يوسف فاجلسني
الى جنبه وانكافى بلى وسادة اذ سمع ملبيا يلبى حول البيت فقال ممن الرجل
قال من المسلمين قال ليس عن الاسلام سالت قال نعم سالت قال سالتك
عن البلد قال من اهل اليمن قال كيف تركت محمد بن يوسف يريد اخاه قال تركته

عظما

عظما جيا لبا سا ركا باخرا جا ولا جا قال ليس عن هذا سالت قال نعم سالت
قال سالتك عن سيرته قال تركته ظلموما عثوما مطيعا للمخلوق عاصيا
للمخالق فقال له الحجاج ما عملك هذا على ان تكلم به وانت تعلم كانه منى قال
الرجل انراه بكانه منك اغر بكانه من الله عز وجل وانا واخديتيه ومصدق
نبيه وقاضى دينه فسكت الحجاج وقام الرجل من غير ان يودن له قال طاووس
فقت في اثره وقلت الرجل حكيم فاتي البيت فتعلق باستاره ثم قال اللهم
يكرا عود ويكر الود اللهم اجعل لي في الكهف الى وجودك والرضا لقائك مندوحة
عن منع الباطن وغنا عما في ايده المتناثرين اللهم فرجك القريب ومعروفك
القديم وعادتك الحسنة ثم ذهب في الناس فرايته عشيبة عرقه وهو يقول
اللهم ان كنت لم تقبل حجى ونفسي ونفسي فلا تحرمني الاجر على مصيبتى بترك
القبول منى ثم ذهب في الناس فرايته غداة جمع يقول واسؤناه منك والله
وان عفت يرد ذلك وحدثنا ابو الحسن بن الصايغ بسنة قال سمعت
ابا عبد الله محمد بن رزق وكان صاحب رواية وعلم يقول مررت يوما في
سياحتي بجبل فرايت رجلا ساجدا يتضرع ويبكى فقلت هذا رجل ساجد
متبذل الى الله عز وجل ادنومته فاسمع ما يقول في سجوده وقد نوت منه
بلفظ فسمعت يقول اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك صنت يدي
عن مدها لغيرك قال ابن رزق فلزمت هذا الدعا فرايت له بركة عظيمة
وبالاسناد قال ابن رزق مررت بمسجد بفلات من الارض في سياحتي

فدخلت لاربع فيه ركعتين فوجدت فيه قلمي فالت فيه عامين خبر
 سلمان الفارسي واسلامه رويانا من حديث احمد بن عبد الله قال
 حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان عن ابي شيبه وحدثنا
 ايضا ابو عمرو بن عثمان ثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا مسروق
 بن ابي عمير عن المزربان الكندي عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ثنا محمد بن اسحق
 ثنا عاصم بن عمرو بن قتاده عن محمود بن لبيد عن ابن عباس قال حدثني
 سلمان قال كنت رجلا فارسيا من اهل اصبهان من قرية يقال لها جبي
 وكان ابي دهقان في قريته وكنت من اهل الخلق اليه فمازال جبه اباي
 حتى حبسني في بيت كما تحبس الجارية وكنت قد اجتهدت مع المجوس بده
 حتى كنت قطن النار اقد هالا اتركها تحبوس ساعة اجتهاد في ديني وكان
 لا ي صنعت في عمله وكان يعالج بيتا له في داره فدماني فقال ابي بني انه قد
 شغلني بديان كما ترى فانطلق الي صنيعتي هذه ولا تحبس علي ما قائل ان
 احببت علي كنت اهم الي من صنيعتي ومن كل شي وشغلتي عن كل شي من امري
 قال فخرجت اريد الصنيع التي بعثني اليها فمرت بكنيه من كنائس النصارى
 فسمعت اصواتهم وهم يصلون وكنت لا ادري ما امر الناس لحبس ابي
 اباي في اصواتهم بيته فلما سمعت اصواتهم دخلت عليهم انظر ماذا يفعلون
 فلما رايتهم اعجبني صلاتهم ورعيت في امرهم فقلت والله هذا خير
 من الدين نحي عليه قواسه ما برحتهم حتى غربت الشمس وتركيت صنيعتي ابي

قصه على قصة سلمان
 ربي

فلم اتها ثم قلت لهم ابي اصل هذا الدين قالوا بآك م قال ثم رجعت الي ابي
 وقد بعثت في طلي فتفكته عن عمله كله فلما جئته قال يا بني ان كنت
 لم اكن عمدهت اليك ما عمدهت قال قلت يا بئ مررت بناس يصلون في
 كنيسة لهم فاعجبني ما رايت من دينهم فواسه ما زلت عندهم حتى غربت الشمس
 قال ابي بني ليس في ذلك الدين خير بل دينك ودين اباك خير قلت كلا والله
 انه خير من ديننا قال فخافني وجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيتي
 قال وبعثت الي النصارى فقلت ان قدم عليكم ركب من اثم فاجروني
 قال فقدم عليهم ركب من اثم بخار من النصارى قال فاجروني قال
 قلت اذا قضاوا حوايجهم وارادوا الرجعة الي بلادهم اعلوني بهم قال
 فالتيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت اثم قلت من افضل
 هذا الدين علما قالوا الاسقف في الكنيسة قال فجيته فاعلمته اني قد رغبت في
 هذا الدين واكون معك اخدمك في اينستك وانعلم منك واصلي معك قال
 فافعل وادخل فدخلت معه قال فكان رجل سوء بامرهم بالصدقة ويرغبهم
 فيها فاذا جميعوا له شيئا كنزه لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا قال فالتيت ان
 مات ففرقت النصارى بامرهم فقالوا وما علمك بذلك قلت انا اذكركم على
 كنزهم قال فاريتهم موضعه قال فاستخرجوا سبع قلال مملوه ذهبا وفضه
 وورقا فلما ان راوها قالوا والله لا ندفعه وصلبوه ورحموه بالحجارة ثم

جاوا برجل اخر فجعلوه مكانه قال فلما رايت رجلا يصلي الخش اري انه افضل
منه وازهد في الدنيا ولا ارجب في الآخرة ولا ادا ب لئلا ويصارا
قال فاحببته حبالم احب شيئا كان مثله فاقمت معه زمانا ثم حضرته
الوفاء قال فقلت له اني كنت معك واحببتك حبالم احب شيئا كان
قبلك مثله وقد حفرك ما قد تري من امر الله تعالى من توصني والي من
تا مني قال اي بني والله ما اعلم احدا اليوم على ما كنت عليه لقد هلك
الناس ويدلوا كثرى اما كانوا عليه الارجلا بالموصل وهو فلان وهو على ما
كنت عليه فالحق به قال فلما غيب لحقت بصاحب الموصل فقلت يا فلان
ان فلانا اوصاني عند موته ان الحق بك واجترأ انك على امره فقال اقم
عندي قال فاقمت عنده فوجدته خيرا رجلا على امر صاحبه فلم يلبث
ان مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان ان فلانا اوصاني اليك وامرني
باللحق بك وقد حفرك من امر الله ما ترى فالي من توصني قال والله اني
ما اعلم رجلا على ما كنت عليه الارجلا بنصيبين وهو فلان فالحق به فلما مات
وغيب لحقت بصاحب نصيبين فحببته واجترأ خيري وما امرني به صاحبي
فقال اقم عندي فوجدته على امر صاحبه فاقمت معه فكان خيرا رجلا فوافاه
ما لبت ان نزل به الموت فلما حضرته الوفاة قلت يا فلانا اوصاني الي فلان
واوصاني فلان اليك فالي من توصني وما تا مني قال اي بني ما احدا

بقى

بقى على امرنا امرك ان تايتيه الارجلا بعوريه من ارض الروم فانه على مثل
امرنا فان احببت قاته فلما مات وغيب لحقت بصاحب عموريه واجترأته
خيري فقال اقم عندي فاقمت عنده فوجدته خيرا رجلا على هدي اصحابه
وامرهم قال ثم اكتب حتى كان لي بقرة وغنمة قال ثم نزل به امر الله
فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان اني كنت مع فلان فاصاني الي فلان
ثم اوصاني فلان الي فلان ثم اوصاني فلان اليك فالي من توصني وما امرني
قال اي بني والله ما اعلم اصبح ما كتنا عليه احد من الناس امرك ان تايتيه ولكن
قد اظلك زمان بني هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج بارض العرب مهاجرة
الي ارض بين الحرتين بها غل علامات لا تخفى باكل الهدي ولا باكل الصدقة
بين كنفه خاتم النبوة فان استطعت ان تلحق بتلك فافعل قال ثم مات
وغيب ومكنت بعوريه ما شاء الله ان امكث ثم مرني نفر من كلب تجار فقلت
انتم لوني الي ارض العرب واعطاكم بقري هذه وغنمتي هذه فاعطيتهم اياها
وحملوني معهم حتى اذا قدموا بي واد القري ظلموني وباعوني من رجل
يهودي فكنيت عنده ورايت النخل فرجوت ان يكون البلد الذي وصفه
لي صاحبي فبينما انا كذلك اذ قدم ابن عم له من المدينة من بني قريظة فابتناعني
منه فحملني الي المدينة فوافاه ما هو الا ان رايتها فخرتها بصفتي صاحبي فاقمت
بها وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام بكمه ما اقام لا اسمع له بذكر مع ما انا

عليه من شغل الرق ثم دعا جوالي المدينة فبأسه اني لقي راس عدي لسدي اعمل فيها
بعض عمله وسدي جالس حتى اذا قبل ان يعم له فوقف عليه فقال يا فلان
قاتل الله بني قيلة والله انهم الان مجتمعون بقيا على جبل قدم عليهم من
سكة اليوم يزعم انه بني قال فلما سمعتها اخذتني العرا حتى ظننت اني
ساقط على سدي قال فنزلت عن النخلة وجعلت اقول لابن عمه ذلك ما
يقول فغضب سدي فطمني لطمه شديد ثم قال لي ما لك ولهذا اقبل علي
عمك قال قلت لاشي اردت ان تسبينه عما قال وكان عندي شي جمعه
فلما سمعته فلما امسيت اخذته ثم ذهبت به الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقبا فدخلت عليه فقلت له بلغني انك رجل صالح معك اصحاب لك
غرياذ وحاجه وهذا شي عندي للصدقه فرايتكم احق به من غيركم ثم قربته اليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا وامسك بده ولم ياكل قال فقلت
في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت فجمعت شيالما تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجئته فقلت له اني رايتك لا تاكل الصدقه وهذه هدية اكرمتك بها قال فاكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر اصحابه فاكلوا معه قال فقلت في نفسي
هاتان ثنتان قال ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بيقع العرق قد
فلست عليه ثم استدبرته انظر الي ظهره هل اري الخاتم الذي وصف لي صاحبي
فلما راني رسول الله صلى الله عليه وسلم استدبرته عرف اني استثبت في شي وصف

لي فالتقي رداه عن ظهره فنظرت الي الخاتم فعرفته فاكببت عليه اقبله وابكي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول فتحو لت جلست بين يديه فقصصت حديثي كما
حدثتك بان عباس فاعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمع اصحابه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان فكايتت صاحبي على ثلثماية
نخلة اجبها بالفقر وباربعة اوقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعينوا
اخاكم فاعانوني بالنخل الرجل ثلثين والرجل خمسة عشر والرجل بقدر ما عنده
حتى جمعوا ثلثماية وديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب يا سلمان فققرها
فاذا فرغت اكون انا اضعها بيدك قال فققرت لها فاعانني اصحابي حتى اذا
فرغت جئته فاخبرته فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي اليه فجعلنا نتقرب
له الودي ويضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغنا فوالذي نفسي بمان بيده
ما مات منها ودي واحد فاديت النخل وبقى علي المال فاتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاج من ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فعل الفارسي الكاتب قال قد عيت له قال خذ هذه فادها بما عليك يا
سلمان قال قلت ما تقع هذه يا رسول الله مما علي قال خذها فان الله سيودي
بها عندك فاخذتها فوزنت لهم منها والذي نفسي بيده اربعين اوقية فادفيتهم
حقهم وعشق سلمان فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق واحد
ثم لم يفتني الفقير بخرج الما فققرت للودي فقيرا وهو ان يخرج حفرة حول النخلة

إذا غرست وصيقت^{تف} الأهية روينيا من حديث بن مروان عن عبيد
ابن شريك عن أبي صالح الفراء عن سالم بن ميمون الخواص عن كرم بن يوسف
العابد قال — أوحى الله إلي نبي من الأنبياء أن تقف على المداين والحصون
فابلقهم عني حوفين وقل لهم لا ياكلون إلا حلالا ولا ياكلون إلا بالحق وكان
الحسن بن صالح كثيرا ما ينشد

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا تدمت على التقير في زمن البر
فأكل يوم الخرشبي سوى الذي تزودته يوم الحساب إلى الحشر
ولنا بقيدة تربت من هذا

يحصده عبد الله ما كان حاربا فطوى لعبده كان به يحدث

روينا من حديث المالك عن معاذ بن المثنى عن يحيى بن معين عن أبي معاوية
عن هشام قال قيل للحسن لم لا تغفل قيصك قال الأمر أسرع من ذلك
وقدم هتدي بن عوف من سفر فمهدت له امرأته فراشاً فنام عليه فكانت
له ساعة يصلي فيها من الليل فنام عنها فلما أصبح حلف أن لا ينام على فراش
أبدا روينيا من حديث الديبوري عن عباس بن محمد الدوري عن يحيى بن
معين عن جرير عن طلق بن معوية وهو جده حفص بن غياث الغفلة
سنة الكرم سال — رجل عمران بن مسلم فأعطاه وبكى فقبل له وما
ببكيك وقد قضيت حاجته قال حيث أخرجته إلى مسالتي روينيا هذا من

حديث

حديث إبراهيم الحزبي عن أبي الحسن الباهلي قال حدثني بعض أهل العلم وذكره
كتاب طاووس إلى عمر بن عبد العزيز روينيا من حديث بن مروان
عن أحمد بن عباد التيمي عن سليمان بن أبي شنج عن محمد بن أحمد القرشي قال عمر بن
عبد العزيز ما وعظني أحدا حسنا وما وعظني به طاووس كبت إلى استغنى بأهل
الخير يابن علك خير أكله ولا تستغن بأهل الشر فيكون علك شر أكله وروينا
من حديث ابن أبي الدنيا قال حدثنا قاسم بن هشام ساعصمة بن سليمان سا
فضل بن جعفر قال خرج الحسن من دار بن هبيرة وإذا هو بالقرأ على
الكتاب قال ما أجلكم ههنا تريدون الدخول على هؤلاء أما والله ما
نحنا لطنكم نخل الطة الأبرار تفرقون فرق الله بيني وأهلكم وأجسامكم خضفت
نعالكم وثمرتم ثيابكم وخزنتم رؤسكم وأجسامكم ففضتكم القرافة فكم الله
أما والله لو زهدتم فيما عندكم لرغبوا فيما عندكم ولكنكم رغبتم فيما عندكم فزهدوا
فما عندكم فابعد الله من أبعده حب راسا ف رونا من حديث
ابن اسحق أن جرهم لما طغت في الحرم دخل رجل بامرأة الكعبة ففجر بها
ويقال بل قبلها ففجأ حجر بن اسم الرجل اساف بن معاوية المراه نايله
نبت ذيب فأخرجها من الكعبة فنصب أحدهما على الصفا علم والاخر على المروة
وأنا نصبا هناك ليعتبر بهما الناس وينزجروا عن مثل ما ارتكبا لما
يرون من الحال الذي صار إليه فلم يزل الأمر يدرك ويتقادم حتى صار

يتمسح بها من وقف على الصفا والمروة فلما كان عمرو بن لحي امر بعبادتهما وتغطيتها
والتمسح بها وقال انها لانا معبودين لمن قبلكم فلما كان قصي بن كلاب حوطها
من الصفا والمروة فجعل احدها ملصقا بالكعبة وجعل الاخر في موضع زمزم
وكان يطرح بينها ما يهدي للكعبة وكان يسمى ذلك الموضع للحطيم وكان ينحر عندها
ويذبح ولم يكن يدنو منها امرأة ظالما وفي ذلك يقول بشر بن ابى حازم الاسدي اسدي
عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوارك من اساف

فكان الطائف اذا طاف بالبيت يبداء باساف ويستمه فاذا اقتنع من طوافه
ختم بنايله فاستلمها فكان كذلك حتى تكبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع الاصنام يوم فتح مكة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
فكان ثلثا به وستين صنما حول الكعبة قد شد بالوصاص منها فطاق على راحلته
وهو يقول جال الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ويشير اليه بقبض
في يده على بعد لا يسرها بيد فما منها صنم اشار اليه وجهه الا وقع على دبره
ولا اشار الي دبره الا وقع على وجهه حتى وقعت كلها فلما صلى العصر امر بها
فجعت ثم احرقت بالنار وكسرت وفي ذلك يقول فضيل بن عمار الملوح اللبني في ذكر يوم الفتح

لما رايت سجدا وجنوده بالفتح يوم تكسر الاصنام
رايت نورا صاعجا بيننا والشرك يغشى وجهه الاظلام
وقيل بل كان الرجل اساف بن عمرو والمرأه نايله بنت هليل فلما كسر يوم الفتح

مع الاصنام خرج من احدها امرأة سودا شحطت خش وجهها عريانة ناسر شعرا
تدعوا بالويل فقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال تلك ابنت
ان تقود تعبد بيلاكم ويقال ان ابليس رن ثلاث رنات رنه حين لعن فقبرت
صورته عن زى الملك ورته حين راى النبي صلى الله عليه وسلم فابا يصلي بكنه
ورنه حين افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاجتمعت اليه ذرته فقال
ابليس ايسوا ان تردوا امة محمد على الشرك بعد يومهم هذا ابدوا لكن افتشوا
فيهم النجس والشروع من محاسن المكاتب ما كتب به عبدالله بن جويهر
ابن عبدالله بن جعفر الي بعض اخوانه اما بعد فقد عاقني الشك عن عزيمه الراي
ابتدأتني بلطف من غير حرة ثم اعقبني خيا من غير ذنب فاهلعتني اولكتني اخايد
وايستي لحيك اخرك من وفلك فلا انا في غير الرجا جمع كل اطراحا ولا
في غد تنظره منك على نفعه فبحان من لو شا كشف ايضا الراي فكيف فاقنا
على ايتلاف او افرقنا على اختلاف الولايت ~~فقط~~ حلوة الرضاع مرة القضا
لما دلى الحجاج المدينة وجار فيها وقدم وفد المدينة وفيهم عيسى بن طلحة
ابن عبيد الله على عبد الملك بن مروان فاشي الوفد على الحجاج وعيسى
ساكت فلما قاموا ثبت عيسى حتى خلاه وجه عبد الملك فقام فجلس بين
يديه فقال يا امير المؤمنين من انا قال عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال
فمن انت قال عبد الملك بن مروان قال فحطتها ام تغرت بعدتها قال وما ذاك

قال وليت علينا الحجاج بن يوسف يسيرتينا بالباطل فمكننا ان نثني عليه بغير الحق والله ان اعدته علينا لغصبتك وان قاتلتنا وغلبتنا واسات الينا فطقت ارحامنا ولين قوتنا عليك لتعصيتك ملكك فقال له عبد الملك انصرف والزم بيتك ولا تذكر من هذا شيئا قال وقام من منزله واصبح الحجاج تاجا ديا علي عيسى بن طلحة فقال خراك الله خرا عن خلوتك يا مريمونين فقد ايدتني بكم خيرا وايد لكم في غيركم. وولاني العراق وحشدنا ابو الربيع اللكتاني عن ابي محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن محمد قال حج الشبلي فلما وصل الي مكة جعل يقول ابطان مكة هذا الذي راه عيانا وهذا انا ثم غشي عليه فافاق وهو يقول هذه دارهم وان يحجب ما بقا الدروع في الاماكن

وقال الاخر
اذا هزنا الشوق اضطربنا لهزه
على شجب الرجل اضطراب الاراقم
فمن صيوات تستقيم بما يبل
ومن ارجات تحب بنايم
واستشرف الاعلام حين تدلني
على طيها من الرباج النواسم
وما اسم الارواح الا لانها
تر على تلك الربا والمعاليم
ولنا من المعاف الغزلية

د راي البرق شرقيا فني الى الشرق
ولولا غروبنا لاني الى الغرب
فان عزمي بالبرق ولحمه
وليس عزمي بالامالك والتراب
دوت الصبا عنهم حديثا
عن البش عن جدي عن الحسن بن كزبي

عن السكر عن عتلي عن الشوعن جوي
عن الدمع عن جفني عن النار عن قلمي
بان الذي تهواه بين صتلوكم
تغلبه الانفاس جنبنا الى جنب
فقلت له بلغ اليه بانه
هو الموقد النار التي داخل القلب
فان كان اطفاء فوصل بخلد
وان كان احراق فلا ذنب للصب
ولنا في هذا المعنى من قصيدته

قل للذي سكنه اضلعي
ومن له في القلب اضمار
ما خفت اذا اضرمت نار الاسبى
في اضلعي تحرق النار
سكننا الامر اليه تغلنا

ايها العذب التجنى والجننا
ايها البدر سناء وسنا
نحن حكمناك في انفسنا
فاحكم ان شئت علينا اولنا

ذكر المواخاه بين المهاجرين والانصار التي واخايتهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم رويها من حديث محمد بن اسحق الطبري قال واخا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نواخوا
في الله ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا اخي فكان علي ورسول الله صلى الله
عليه وسلم اخوين وكان حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن
حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوين وكان معاذ بن جبل وجعفر بن ابي طالب
اخوين وكان ابو بكر الصديق وخارج بن زهر اخوين وكان عمر بن الخطاب وعثمان

ابن مالك اخوين وكان ابو عبيده بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله وسعد بن
معاد اخوين وكان عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع اخوين وكان الزبير
ابن العوام وسلم بن سلام بن وقس اخوين ويقال بل الزبير وعبد الله
ابن مسعود اخوين وكان عثني بن عقان واوس بن ثابت بن المنذر اخوين
وكان طلحة بن عبد الله وكعب بن عدي اخوين وكان سعيد بن زيد بن عمرو بن
نفييل وابي بن كعب اخوين وكان مصعب بن عمر بن هاشم وابو ايوب بن زيد
اخوين وكان ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وعبيد بن بشر بن وقس اخوين
وكان عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان اخوين ويقال بن ثابت بن قيس بن
شماس خطيب النبي صلى الله عليه وسلم وعمار بن ياسر اخوين وكان ابو ذر
واسمه يزيد وقيل جندب بن جنادة الغفاري والمنذر بن عمرو اخوين
وكان خاطي بن ابي لبيقة وعويم بن ساعدة اخوين وكان سلمان الفارسي
وابو الدرداء وعويم بن قيس اخوين ويقال عويم بن عامر ويقال
عويم بن زيد والخلاف في ابيه وكان بلال وابورويح عبد الله بن عبد الرحمن
للتخيم اخوين وقال ابن اسحق فهو لا من سمي لنا ممن كان عليه الصلاة والسلام
اخى بينهم من اصحابه ذلك وخراب البلاء في اخر الزمان وروينا من حديث
المياثني استند الى حديثه قال حديثه قال لابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث بطوله وقد اوردناه في الكتاب وفيه ان مصرا من الخراب حتى

مخرب

البلاء في آخر الزمان

168
تخرب البصرة ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خراب البصرة من العراق
وخراب مصر من جناف النيل وخراب مكة من الحبشة وخراب المدينة من السيل
وخراب اليمن من الجراد وخراب الالة من الحصار وخراب فارس من الصعاليك
من الديلم وخراب الديلم من الارمن وخراب الارمن من الخزر وخراب الخزر
من الترك وخراب التزل من الصواعق وخراب الهند من الهند وخراب الهند
من الصين وخراب الصين من الرمل وخراب الحبشة من الرجفة وخراب
الزوم من السيفاني وخراب الرومان من الخف وخراب العراق من القحط
وحديثي عبد الواحد بن اسمعيل بن ابراهيم العقلائي الكنايني
قال حدثني ابي قال قرات في كتاب ابن عسمة في القرآن العاشر من
المثلاثة القرآنية الواقعة سنة خمسمائة واحد وستين من الهجرة تكون امور
هايلة في الاقاليم الثالث والرابع بتقدير العزيز العليم الذي اودع علم
ذلك في جري الكواكب وحركات الافلاك كما اودع السحاب المطر والارض
النبات وسائر الاسباب الالهية المصنوعات بسياستها في ذلك ظهور ملك الشرق
تبعظم اموره ويشهد في الافاق جزه ويعلوشانه الى ان يصعد جناحه الى
الغرب والقبلة ويكون موبدا مصورا في جميع اموره وذلك في اول القرآن
وهو قرآن رخل والمتري في برج الجدي في الثالث الاخر منه وليتولى هذا
الملك المذكور على مملكة مصر ويضعفها ويقيم بكاس الحمام وينقصها ويهلك

العلويين

اعوانها ومن يقول بقولها وذكرك من اول القرآن الى اربعة ويهلك الله السوداء
هلا كالا يرحى جرابه الى ان يعودون ذمة يديه ويقوى على بني الاصفر
ويكسرهم ثلاث مرات ويفتح بنو الاصفر على ايام قريه بلبس ويهلك بها
خلق كثير فاذا كان الربع الثاني من القرآن ظهر منه قصب وتفرق ملكه
على ثلاث فرق فيحوز كل واحد منهم مكانا يحوزه برجاله وعساكره ويكون
احد الثلث قويا والثلثان فيهم ضعف ويبقى الملك في عقبهم الى نصف القرآن
ثم يقتل كوكبان الى الدبران وهو الثلث الثالث من القرآن ففي ذلك الزمان
يتحرك صاحب الغرب في جيوش كثيرة وعساكر غزيره ويازلون شرقا وغربا
ويعمر مدنيه يقال لها شبره او صيره ويكون بنبان القيروان فيبلغ الروم ذلك
فيتركون في الاصاطل العظيمة فيفتخرون سواحل البحر وخفاف على الجزيرتين
والاسكندريه فاذا انزل حركه كيوان وجده في الريح المغربى وحرك سبحانه
عند ذلك جيوش المغرب فينزلون قريبا من الحجر الابيض فيقسمون جيوشهم
على ثلاث فرق فرقة تقصد الصعيد الاعلى وفرقة تاخذ الطريق الوسطى وفرقة
تاخذ على طريق البحر فيجتمعون باسهم على نيل مصر ويكون النيل سبعة من اثني
عشر حتى تغور بحره طربه وتجب العيون في جميع الاقاليم وتغور المياه في قرار
الارض وتعدم القوت وتيب البلاد وتحو كل واحد موصفه وفيفيض اللسان
الاعوج في جميع الاقاليم وتحرق مصر ثلثة وستين مائتا وستين دما اهل الدم

واموالهم

واموالهم ويهلك اكثرهم ويحرب الصعيد والرياحان ويكون اسر الخلق في ضلاله من
بعد ان تستباح اموالهم وتضعف احوالهم ويموت كثير منهم والويل لمن يقيم في
اقليم مصر اذا انزل الله كيوان بريح السرطان وذكرك في الربع الاخير من القرآن
فاذا انزل تحرك بنو الاصفر بقوة عظيمة في الاساطيل وفتخون مدينة
الاسكندريه من بين اليابسين ويدخلون فيها الى ان يبلغوا سوق الدجنان
فيقتلون خلقا كثيرا وينقطع بنو الاصفر من الشام جميعه حتى السواحل ويكون
سبب خروجهم يظهر عليهم رجل من الشرق بغتة لا يعلمون بخروجه
وينضاف اليهم عساكر من الترك فيفتحون بيت المقدس والشام جميعه
ويقيمون بجناد ونالحول تغتذد كد يتحرك ملك الحزريقاله ذوالعرف يخرج
بعساكره برا وبحرا ويقصد بعضهم الى الدروز وبعضهم الى الكمان وبعضهم
الى الاسكندريه وخراير البحر ويقع بينه وبين الترك خمس وقعات الى ان
تجري دملوهم كالنهر وفي عقيب ذلك تنظر جيوش الغرب بقوه عظيمة
ماية الفنا والكثرة وتعود دفعة ثانية الى مصر ويضربون حياهم من الروم وعفلا
وطبريه ثم يخرج الفينا جيشا جيشا الى الكوفة فيقتل ما يبقى منهم احدا صلا واما
الجيش الاخر فياتي الى مدينة ثرب فيستبيحها ثلثة ايام ثم يرحل يطلب
ملكه فيخف به في البيدا فلا يعلم منهم احد سوى رجلين احدهما من جهينه فهو
الذي ياتيه بالخبر ثم يخرج المهدي فيقتل الفينا في دجانت شجر بخارج دمشق

وبما يعين الركن والمقام قبلوا الارض نسطا وعدلا ثم يغزو القسطنطينية
بجاسابا كوفي جملتهم سبعون الفامن ولد اسحق فيكبرون وبن عليها فينهدم
ثلثها ثم يكبرون ثانيا فينهدم الثلث الثاني ثم يكبرون ثالثة فينهدم
سورها كله فيدخلونها فيكبرون فيها الموالاعظا ما ثم يخرج الدجال
فيلت اربعين يوما يوم كنه ويوم كشر ويوم كجعه وسائر ايامه
كما يامكم فينزل عيسى عليه السلام بين مهرودتين عند المنارة البيضاء
بشرقي دمشق فيصلي العصر بالناس ويطلب الدجال فيقتله بباب
لد وخرج يا جوج وما جوج وقد ذكرنا حديثهم في هذا الكتاب فينحصر
في جبل الطور في القلعة التي بناها الملك العظم بن الملك العادل بنيان
عيسى عيسى وارحوا ان يدعوا لبنائها فلا يزال محصورا بها داعيا في هلاك
يا جوج وما جوج فيموتون موت رجل واحد يداء النفق كما ذكرنا ثم يخرج
عيسى عليه السلام ويخرج الارض خيرها وبركتها فينزع ويولد له ثمر
يموت فيدفن في المدينة بين النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق ويرسل الله
ريحا لينت من تحت العرش تاخذ المؤمنين من تحت اباظلم فيموتون فيبقي
شر الخلق عليهم تقوم الساعة ومن وقاي بعض الفقهاء الى الله
تعالى ما حدثنا به عبد الله بن الاستاذ قال راي بعض المريدن في الواقعة
الشيخ ابا مدين جالسا في روضة من نور واشياخ الصوفية قد احدثوا به

واحدت بالجميع صور لم ارا حتى منها ولا اجل وعلمهم من نفايس الجواهر
واللاني ما لا استطيع وصفه ولا احسن العباد لا عن نفسه وعلى راس ابي مدين
ثلاثة العيون نور مركز واحد عن عينه مكتوب عليه حيي الله وواحد على
راسه وهو اعلاها مكتوب عليه الله والاخر على ياره مكتوب عليه لا حول
ولا قوة الا بالله فقال ابو حامد لابي مدين يا شيخ تكلم لنا على هذه الاسما
المكتوبة على هذه الالوية فقال الشيخ اما هذا الاسم الذي هو الله الاسم
الا عظم الذي هو راس الاسما واليه يرجع كل معنى وهو المنزه المتبوع
الذي ظهرت به المخلوقات وعليه امت الارضون والسموات وعنه صدرت
الاسما والصفات فالمصنوعات باسمها من العرش الى التري تشهد بانه
موجدها وما من ذرة في الارض ولا في السما ولا رطب ولا يابس الا
وهو معها فقال له ابو حامد فما معنى حيي الله فقال هو امن وامان من
ان تعدوا عليه النيران فمن تخلق به سلم وصفا وكان معنى وفا فقال فامعنى
لا حول ولا قوة الا بالله فقال هو النري من باطن الاحوال ورها الى ظاه
الاقوال والافعال ثم ردها الى ذي الكرم والحلال فخذ وما عداها
را حجة الى الاسم الا عظم الذي هو صيها ومنتهىها فهو الاسم الذي حن
به بعض كل شيء الى بعض وهو بنور السموات والارض فاذا تجلى من نوره
لمعه كان الله ولا شيء معه ثم قال له قل لنا في التوحيد شيئا فقال التوحيد سري

ووطى ومستقري وسكنى هو مبدى ومتهاى وهو الاساس لبتاي خفى
الله منه بفضائل واكرمى منه بدلائل ان نزع الى سبب من الاسباب فزديت
اذ كرر بك لا تذكر الاسباب فالتوحيد تجلى كل ظلمة وهو الراقى لكل همه
هو القطب الذي عليه المدار وبه اشرق الوجود واستنار ثم قال
ابرحامد ما هي مادة الله في الوجود فقال مادة الله في الوجود نوري على
ما سبقت به المفاد برحى قدسترها الغيب ففي منزهة عن النقص والعيوب
فقد اخفاها سبحانه عن الكائن والباين وجف القلم بها هو كائن فترها
عن خلقه من وجوه الرحمة والعطف ويعيدها عنهم من كمال الجود واللطف
ولنا من باب الرموز والاشارات العلوية

قالت عجت لصب من محاسنه يختم ما بين ازهار بستان
فقلت لا تجبى مما ترين فقد ابصت نفسك في امرأة انسان

ولنا من باب اللطائف الربانية

يا ابتلاف التقارب قفا ضرب الحق عليها هنيا
ويلحوا زلفا من اضم نعم ترعى لديها وطبا
يا خليلي قفا واستنطقا رشم دار بعدهم قد خربا
واند يا قلب فتى فارقه يوم بانوا وليكيا وانتجبا
عله تخرجت يحموا للجرع الحمي ام لقبا

دخلوا

رحلوا العيس ولم اشعر بهم
لم يكن ذاك ولا هذا وما
يا هو ما سردت واقرقت
اي ربح نسيت ناديتها
هل لديكم خرم ما بنا
اسندت ربح الصبا اجارها
ان من امرضه داء الهوى
ثم قالت يا شمال جريب
ثم انت يا جنوب حدثني
قالت الشمال عندى فرح
كل سوء في هواهم حسن
فاليوم وعلام ولما
واذا ما وعدكم ما ترى
رقم الغيم على ردن الغما
فجردت ادمعها منها علي
وردة باينة من ادع
وسى رمت جناها ارسلت
اليس هو كان ام طرف نيا
كان الاوله قد غلبا
خلفهم تطلبهم ايدسبا
يا شمال يا جنوب يا صبا
قد لقينا من هواهم نصبا
عن نبات الشج عن زهر اليا
فليعلن يا احاديث الصبا
مثلا جرته او عجبها
مثلا حدثه او اعذبها
شاركت فيه الشمال الازيا
وعذاب برضاهم عذبا
تشكى البت وتشكو الوصبا
برقه الابريقا خلبا
من سنى البرق طرزا مذهبها
صحن خديها فاذا كنت لها
نرجس بطر غشا عجبها
عطف صدعها علىها عوبا

تشرق الشمس إذا ما ابتست رب ما النور ذاك الحسب
يطلع الليل إذا ما اسدلت فاحما جثلا ابتثا غم سببا
يتجاري الخمل مهما ثقلت رب ما العذب ذاك الشنبا
وإذا ما لثرتنا قتنا اورنت سكت من المحظوظا
كم تنأخى بالنقام حاجر ياسليل العزى العربا
انا الاعزى ولذا اعشق البيض وهو العربا
لا ابا لي شرق الوجد بنا حيث ما كانت يد او غزبا
كلما قلت الا قالوا اما واذا ما قلت هل قالوا ابا
ومى ما يجذوا واتهموا افطع البید احث الطلبا
سامري الوقت قلى كلما ابصر لا تاربى المذهبنا
واذا ما غزوا او شرقوا كان ذوالقرنين يقفوا لبيب
كم دعونا لوصال رغبا كم دعونا من قراق رهبا
يا بنى الزوراء هذا قرى عندكم لاح وعند غزبا
حزى الله منه حزى كم انا دي خلفه وآ حربا
لطف نفسي لطف نفسي لفتى كلما غنى حمام غيبا

حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن برار سا عيدا له بن قاسم حدثنا محمد بن
القاسم عن ابيه عن علي بن حرب عن اسباط بن محمد عن هشام بن حسان عن عكرمة

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله
كفاه الله كل مونة ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ومن حاول امر بمصيبة
الله كان ابعد له مارجى واقرى مما اتى ومن طلب محامدا الناس بمعاصى الله
ما دحاهمه منهم دائما ومن ارضى الناس بسخط الله وكله الله اليهم ومن
ارضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن احسن فيما بينه وبين الله
كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن اصلح سريرة اصلح الله علامته ومن
عمل لا خيرة كفاه الله امر ديناه وحسننا على بن عبد الله بن عبد الرحمن
ثنا عبد الله بن قاسم ثنا احمد بن كامل حدثنا ابو قلابه ثنا بشير بن عمر ثنا شعبه عن
الحكم عن نافع عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا تكلم ففلم
او سكت ففلم ان اللسان امكشى للانسان الا وان كلام العبد كله عليه الا ذكر الله
او امر معروف او نهى عن منكر او اصلاح بين المؤمنين فقال له معاذ بن جبل
يرسل الله انوا حد يا نتكلم به قال وهل يكب الناس على مناخرهم في النار
الا حصايد السنهم فمن اراد الامة فليحفظ ما جرى به لسانه وليحرص على
ما انطوى عليه سمعانه وليحس عمله وليقصر له ثم لم تنص ايا ما حتى تزلت
هذه الاية لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
عن اية ازاله رويها عن حديث ابي عبد الرحمن قال سمعت بن عبد الرحمن الطوسي
قال سمعت علوس الديوري قال سمعت المزني يقول كنت بجوار بكه فخطرت لي

خاطرني للزوجه الى المدينة فخرجت فينا انا بن المسجد امشي فاذا انا بناب
 سطوح ينزع فتشقق شحقة كانت فيها نفسه فلفنته في الطارود فتد
 ورجعت وبه قال — الخواص كنت بكم فينا انا الطوف بالبيت نوديت
 في سري امض الى بلاد الروم فقلت باعجا اكون ببيت الحرام فاتركه وامض
 الى بلاد الروم ثم همت بالطواف فلم استطع فريت الى بلاد الروم فلما
 دخلتها سمعت الناس يقولون ان بنت الملك قد صرعت وقد عرضت على
 الاطباء فماتوا الهادوا فقلت احملوني اليها فانا غلام طيب فحملت فلما
 دخلت عليها قالت مرحبا يا خراس فقلت ما لك قالت كنت على ديننا حتى
 البارحة فاني مت فرائت في المنام عرش زبي بارز فاتبعت كما ترى لا ينطق
 لسان الا يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فلما راوتني هكذا اسبون الى
 الجنون فقلت لعلي الله عز وجل يخلصك منهم قلت فمن اين عرفت اسمي قالت
 نوديت سمعت لك من سليمان على يديه والهة ذكرك فهمت بالمقوض فقالت
 الى ابن قلت الى مكة قالت هي مكة فنظرت فاذا انا بالبيت ومن باب سماع العرفي قوله
 فنادوا بخد ومن حل بالحي وقيل لنجد عندنا ان نودعا
 وليت عجبنا الحمي بروج اليك ولكن خل غناك ندعا
 واذا كرايام للحي ثم انتني على كيدي من خيشة ان تصدعا
 تفسره يقول لعقله ونفسه ودعا الرقيق الاعلا والارواح الحلا التي

محلا

محلا الحمي الالهي على انه لا يصح مغارتته بالكلية الرقايق التي بينها وبينه وليت
 عجبنا الحمي بروج اي الانوار التي يغشي حشرها اللطاف الحفنة عنها فهي
 بحاجتها في عالم الاكوان يذكر ايامها بالحمي الالهي فتعطف على كبدها اشارة
 الى عنصر الحياة التي سرت مادة في جميع الموجودات وتصدع وتفرق ولنا نظم

وزاحني عند استلاي وانس اثنى الى التطواف معجرات
 حزن على امثال الشمس في قلبي تورع فموت النفس في الاخطات
 فلم قد قتلنا بالمحصب من منى نفوسا ايبات لدى الحمرات
 وفي مرحلة الوادي واعلام رامة وجمع وعند التفر من عرفات
 الم تدر ان الحن يلب من له عناق قيدى سالب الحنات
 فوعدا بعد الطواف بزم زم لدى القبة الوسطى لدى الصخرات
 هناك من قد شفه الوجد ثنيي بهاشاه من نسوه عطرات
 اذا خفي استدلة الشعور فخن من غدايرها في الحف الظلمات
 ولنا من باب المغاريد في باب الفخر قولنا

في كل عصر واحد يسعوا به وانا ليا في العصر ذك الواحد
 خبر القبل واصحابه وما اظهر الله في ذلك من البينات على تعظيم الحرم
 ونبأ من حديث ابي الوليد وابن هشام وابن اسحق وبعضهم يريد على بعض
 ويقدم شيئا على شيء واليباق لابن اسحق غير اني قد ادخل في اثنا حديثه الزادات

في اماكنها ولما بنى ابرهة الكنيسة التي سماها القليس وكتب الي النجاشي بانه عزم على
ان يصرف حاج العرب اليه ويتركوا مكه وما قال في هدم الكعبة شيئا غضب
رجل من النسابة احدى فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن
مالك بن كنانة بن خزيمه بن مدركه بن اليباس بن مضر فجا الى الكنيسة المذكورة
فقعدها قال ابن هشام يعني احدث فيها ثم خرج الكناني فالتقى بارصه
فبلغ ابرهة بذلك فقال من صنع هذا فقيل له صنعه رجل من اهل هذا البيت
الذي يخرج اليه العرب بمكه لما بلغه قولك احرف اليها حج العرب غضب فاجا فاحدث
فيها اي انها ليست لذكاهل فغضب ابرهة وحلف لبيرون الى البيت فيهدمه
ثم امر الحشم فنهضت ونجحت ثم سار وخرج بالليل معه وسمعت بذلك العرب
فاعطوه ودعوا به وراوا ان جهاده حتى عليهم حتى سمعوا انه يريد هدم الكعبة
بيت الله الحرام فخرج اليه رجل من اشراف اليمن وملكهم يقال له ذو نفر فدعا
قومه ومن اجابه من ساير العرب الى حرب ابرهة وجهاده عن بيت الله وما
يريد من هدمه وخرابه فاجابه من اجابه الي ذلك ثم عرض له قتاله فحزم ذو نفر
فاتي به اسيرا فلما اراد ابرهة قتله قال له ذو نفر لا تقتلني فانه عسى ان يكون
بقاي معك خيرا لك من قتلي فتركه من القتل وحبسه عنده في وثاق وكان
ابرهة رجلا حليما ورعا ذا دين في النظاينه ومضى ابرهة على وجهه ذلك
يريد ما خرج اليه حتى اذا كان بارض خثعم خرج له ثبيل بن جبيب الخثعمي من

من الحلب بن ربيعة بن عوف في قبيلتي خثعم شهران وباعس وهما ابنا عوف بن
ابن خلف بن اقبل وهو خثعم ومن تابعه من قبائل العرب فقاتلهم فحزمه
ابرهة واخذ له ثبيل اسيرا فاتي به اسيرا فلما هم يقتله قال له ثبيل لا تقتلني
فاني دليلك بارض العرب وهما تان يدان لك على قبيلتي خثعم شهران وباعس
بالسمع والطاعة فخلي سبيله فخرج به معه بدله حتى اذا مر بالطائف خرج اليه
مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عرف بن ثقيف في
رجال ثقيف فقالوا ايها الملك انما نحن عبيدك متابعون لك مطيعون وليس
لك عندنا خلاف وليس بيننا هذا بالبيت الذي تريد لعينون اللات انما تريد
البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدك عليه فتجا وزعنهم فبعثوا معه اباعا
يدله على الطريق الى مكة وفي ثقيف يقول فرار بن الخطاب القهري لما فعلت هذا
وقرب ثقيف الي لانها بنقلب الخائب الخاسر
فخرج ابرهة ومعه ابورعال حتى اتزله بالمخس فلما اتزله بدما ابورعال
فرجت قبره العرب فهو قبره الذي يرجم بالمخس وهو الذي قال فيه جرير ^{الحظف}
اذا مات الغر قد فارجهو كما ترمون قبر ابي رعال
فلما اتزله ابرهة بالمخس بعث رجلا من الحشم يقال له الاسود بن معصود
على خيل له حتى انتهى الى مكة فاق اليه اموال اهل تحاصه من قرش وعجم
واصاب فيها ما يتابعون لعبد المطلب بن هاشم وهو يومئذ كبير قرش وسيدها

فهمت قريش وكنانة وخزاعة وهذيل ومن كان في الحرم يقتاله ثم عرفوا انه
لا طاقة لهم به فتركوا ذلك وبعث ابرهه خناطة الحميري الي مكة وقال اسال
عن سيد هذه البلد وشرقيهم ثم قل له ان الملك يقول لكم اني لم ات لحربكم انما
جيت لهدم هذا البيت فان لم تعرضوا الي الحرب ولا الي قتال فلا حاجة لي
بديماكم فان هولم يرد حزني فاتي به فلما دخل خناطه مكة سأل عن سيد
قريش وشرقيها ف قيل له عبد المطلب بن هاشم فجاه فقال له ما امره به
ابرهه فقال عبد المطلب واسه ما تريد حربه وما لنا نهدك من طاقة هذا
بيت الله الحرام وبيت خيلة ابرهيم عليه السلام فان يمنع فهو ميتة وحرمة
وان يخلو ميتة وميتة فوانه ما عندنا دفع عنه فقال خناطه فانطلق مع اليه
فانه امرني ان يتركه فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بنيه حتى اتى
المكرفال عن ذي نفر وكان له صديقا حتى دخل عليه وهو في محله فقال
يا ذا انقر هل عندك غنايما تزل بنا فقال له ذ ونفر وما غنا عند رجل اسير
بين يدي ملك ينتظر ان يقتله بكرة وعشيرة ما عندى عني في شئ مما تزل بك
الا اينما سايس الغيل وكان صديقا له فارسل اليه فاوصيه بك واعظم عليه
حقك واساله ان ينادى كدي الملك ان يكلمك فيما بدا لك وشيع عنده بخران قدر
على ذلك فقال حبي فبعث ذ ونفر الي ابيس فقال له ان عبد المطلب سيد قريش
او صاحب عير مكة وعينها بطعم الناس بالسهل والجبل والوحوش في روس الجبال

اصاب له فاستادن له عليه واتعه عنده بما استطعت قال افعل فلما اكمل ابيس
ابرهه قال له ايها الملك سيد قريش يياك لينا دن عليك وهو صاحب مكة وغيرها
وهو يطعم الناس في السهل والجبل والوحوش في روس الجبال فاذن له عليك
يكلمك في حاجته قال فاذن له ابرهه وكان عبد الملك او سم الناس واعظمهم
واجملهم فلما راه ابرهه اجله واكرمه عن ان يجلس تحته وكره ان تراه للحيثية
ان يجلسه معه على سريره ملكه فنزل ابرهه عن سريره فجلس على بياطه واجلسه
معه عليه الي جنبه ثم قال لترجمانه قل ما حاجتك قال له الترحمان يقول لك
الملك ما حاجتك قال حاجتي ان يرد على الملك ما يني بعير اصابها لي فلما قال ذلك
ابرهه لترجمانه قل له قد كنت اعجبتني حين رايتك ثم قد زهدت فيما كنتي
انكلمني في ما يني بعيرا صبتها لك وتترك بيتنا هوديتك ودين ابايك وقد جيت
لهدمه لا تكلمني فيه فقال عبد المطلب ان هذه الابل لي وانا بارها وان اللبب ربا
سيمعنا قال ما كان يمنع متى قال انت وذاك قال بن اسحق وقد كان ذهب مع
عبد المطلب الي ابرهه حين بعث اليه خناطه الحميري يعمر بن نعامه بن عدي بن الديل
ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة وهو سيد بني بكر وخويلد بن وائل له ولد وهو يومئذ
سيد بني هذيل فعرضوا على ابرهه ثلث اموال نهامة على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت
فابا عليهم فلما انصرفوا عنه انصرف عنه عبد المطلب الي مكة فاجزهم الجز واهرمهم الخراج
من مكة والتحرر في شعث الجبال تحرقا عليهم من معرة الحبش ثم قام عبد المطلب فاخذ

حلقة باب الكعبة وقام تفرعه من قرش يدعون الله وينتصرونه على ابرهة
 وجنوده فقال عبد المطلب لا هم ان المزيحى رحله فامتن حلالا
 وانصر على الصليب وعائده اليوم الك
 لا يغلبن صليبهم ومحام احد محالك
 ان كنت تاركهم وقبلتنا فامرتا بك
 فلن فعلت فانه امر يتم به فعالك
 ثم قال عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن عبد الدار
 لا هم الاخذ الاسود بن مقصود الاخذ للحمية فها التقليد
 ينحرا وتبير والبيد جسم وهو اولان النظر فريد
 فضا الى جاجم سود احقره يرب وانت محو
 ثم ارسل عبد المطلب حلقة الباب وانطلق هو ومن معه من قرش الى شفاء الجبال
 فحزروا في نظرون ما ابرهة فاعل بكه ادا دخلها فلما اصبغ ابرهة ثوبا لدخول
 مكة وهيا فيله وعبا جسته وكان اسم الفيل محمود وابرهة بمحمدهم الكعبة
 ثم الانصراف الى اليمن فلما وجهوا الفيل الى مكة اقبل نفيل بن جبيب الخثعمي
 حتى قام الى جنب الفيل الى مكة اقبل نفيل بن جبيب الخثعمي حتى قام الى جنب
 الفيل ثم اخذ ما دونه فقال ابرك محمود وارجع راشدا من حيث جيت فانك في
 بلد الله الحرام ثم ارسل ادنه فترك الفيل وخرج نفيل يشد حتى اصعد في

للجبل

للجبل وضربوا الفيل ليقوم فابى فضر به في راسه بالطنز بن فابي فادخلوا محاجر
 لهم في مائة فتزعه بها ليقوم فابي فوجهوه راجعا الى اليمن فقام بهروك ووجهوه
 الى ان لم يفعل مثل ذلك ووجهوه الى المشرق ففعل مثل ذلك ووجهوه
 الى مكة فترك فارسل الله عليهم طيرا من البحر امثال الخطاطيف والبلبان
 مع كل طير منها ثلاثة احجار يحلقها حجر في متقاره وحجران برجليه امثال الحص
 والعدس ولا يصيب منهم احدا الا هلك وليس كلهم اصابتهم فخر جواهر بن
 يبتدرون الطريق الذي جا وامنه وسيلون عن نفيل بن جبيب ليدلهم على
 الطريق الى اليمن فقال نفيل ايضا حين راى ما نزل بهم من نقمة
 ابن المغيرة له الطاب والاشرم المغاوب ليس الغالب
 وقال نفيل ايضا حين ولوا

| | |
|--------------------------|--------------------------|
| الاجنب عني اريدنا | نفناكم مع الاصباح عينا |
| ردنية لورايت ولن تريبه | لدي جنب الحصب ماراينا |
| اذا العذر لنا وحمدت امري | ولن تاحي على ما فان بينا |
| حمدت الله اذ عانت طيرا | وجفت حجارة نلتقي علينا |
| وكل القوم يال عن نفيل | كان على المجنات دينا |
| فقال | عبد المطلب |
| قلت والاشرم تروني خيله | ان ذا الاشرم غر بالجرم |

كاده يتبع فممن جندت حمير والحج من آل قدم
فانشى عنه وفي أوادجه جارج امسك فيه بالكظم
تحن اهل الله في سبلته لم نزل قال على عهد ابرهم
نعبدا لله وفينا شجرة صلة القرى وابقاء الدم
ان للبيت لربا مانعا من يرد به باتام يضطلم
وقال ايضا

وكنيت اذا انا باغ نلم ونرجوا ان يكون لنا كذلك
فولوا لم ينالوا غير خزي وكان الحين من الكهم هذا لك
ولم اسمح بارح من حرك ارادوا بانتهالكهم حرامك
بريد ارادوا العز فلما لم يبرز لهم حذف لدلالة المعنى عليه وقدر وبناباته الكهم
حرامك فخرجوا ايضا قطون بكل طريق وهر يكون على كل منهل واصيب ابرهم
في جرد وخرجوا به يسقط انلة انلة كلما سقطت انلة منه تبعته مدة
بث قبح ودم حتى قدموا به صنعا وهو مثل في الطائر فامات حتى انصدع
صدره عن قلبه فيما يزعمون قال ابن اسحق حدثني يعقوب بن عيينه
انه حدث ان اول ما رابت الحصبة والجدرى بارض العرب ذلك العام وانه اول ما
رُمي به ما يرشح للرحل والحنظل والعش ذلك العام قال ابو الوليد فيما
حدث انه اول ما كانت بيكة حمام اليمام حمام مكة الحميم ذلك الزمان وقال ايضا

من نسل الطير الى رمت اصحاب الفيل حين خرج من بحر جده ولما ردا الله
الحبنة عن ملكه واصابهم ما اصابهم من التقة عظمت العرب قريبا وقالوا اهل
الله قاتل عنهم وكفاهم مونة عدوهم وجعلوا في ذلك يقولون الاشعار ويذكرون فيها
ما جرى فمن ذلك ما قال عبدالله بن الربيع بن عدي بن قيس بن عدي بن سعيد
ابن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي

يتكلموا عن بطن مكة انها كانت قد يلا يرام حريمها
لم يخلق الشعرى ليالي حرمت اذ لا عن يرض الانام برومها
سابل امير الجيش غما راى وسوف يبنى الجاهلين عليها
ستون الفالم يؤبوا رضهم ولم اعش من بعد الاباب عيمها
كانت بهم عاد وجرحهم قبلهم والله من قود العباد يقمها
وقال صفى بن خيثم بن وايل ثم الخطمي بن زيد بن قيس بن عامر
ابن مرة بن مالك بن الاوش الانصاري

ومن صغره يوم قبل الجيوش اذا كلما بعثوه رزم
بحاجتهم تحت اقرانه وقد شروا انفة فاختوم
وقد جعلوا سوطهم معولا اذا لموافقاه كلم
قولي وادبر دراجه وقد بار بالطمم كان ثم
فارل من فوفهم حاصبا يلغهم مثل الف القزم

نخر على الصبر اجسادهم فقد تاجوا كتواج الغنم
وقال — ايضا

فقوموا فقلوا ربكم فتمسحوا باركان هذا البيت بين الاخائب
فقدكم منه بلاء ومصدقته غداة ابي يكوم هادي الكنايب
كنيتته بالسمل تشي ورحله على القاد قاب في روك المناقب
فلما اتاكم نفر ذي الغرر دم جنود مكيك بين ساف وصاحب
فولوا سراعا هارين ولم يؤب الى اهله بالحبس غير عصاب
وقال طالب بن ابي طالب بن عبد المطلب

لم نعلموا ما كان في حرب داحس جيشي في يوم اذ ملوا الشعبا
فلولا دفاع الله لاشي غير لا يصحتم لا ينعون لكم سرا
وقال امية بن الصلت ربيعة كذا قال بن هشام وقال بن ابى الوليد قال ابو الصلت
ابن ربيعة الثقفي وهو جاهلي يذكر الخليفة وساق الشون حين بن هشام
ان ايات ربنا باقيات ما ياري فيهن الا الكفور
يخلق الليل والنهار فكل مستبحر حابه مقدور
ثم يحلوا ورب رحيم لهاة شعاعها منشور
حبس الفيل بالمخس حتى ظل تجو كانه معفور
لازما خلقه للحران كما فطر من راس كوكب محذور

حول من ملوك كندة ابطال سلاويث في الحروب صقور
خلعوه ثم اندعروا جميعا كلهم عظم ساقه مكسور
كل دين يوم القيمة عند الله الا دين الخليفة نور
وقال الخيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم هو من حديف ابي الوليد وابن اسحق رحمها الله تعشا
انت حبست الفيل بالمخس حبسته كانه مكرور
من ما هم بشر محاسن بحاسن تنهق فيه الانفس
وقد باب رينالم بدس يا واهب الى الجميع الاخس
وما لهم من طارف ومنفس وجارة مثل الجوار الكس
انت لنا في امر مصرس ونقات اخذت بالانفس
قال الفرزدق واسمه همام بن غالب احد بني مجاشع بن دارم بن مالك بن خنظال بن مالك وبذكر

فلما طغى الحجاج حين طغى به عنا قال اني مرتقم في السلام
فكان كما قال بن نوح سارقي الى جبل خشية الماعاصم
رمي له في جثامه مثل ما رمي عن القبلة البيضاء ان المحارم
جنود السوق الفيل خي عادهم هباء وكا نوا مطر خي الطراخم
نصر كنف البيت اذ ساق قيله اليه عظيم المشركين الاعاجم
وقال عبد بن قيس الرقيات حدثني عامر بن لوي بن غالب بن ذكر ابرهة الاشرم وفله
ساد الاشرم الذي جاءه بالليل فولي جيشه مهزوم

واستهلت عليهم الطير بالجسد حتى كانت مرجوم
 ذاك من يعز من الناس يرجع وهو قتل الجبوش ريم
 قول بن عمر حين في استلام الركن روينا من حديث ابي الوليد عن جده عن يحيى
 ابن سليم عن اسمعيل بن كثير عن مجاهد قال كنا مع عبد الله بن عمر في الطواف فنظر
 الى رجل يطوف كالبدوي لا يستلم الركن ولا يكبر ولا يذكر الله فقال له ابن عمر
 اي شئ تصنع ههنا قال اطوف قال بن عمر مثل الجمل يحيط لا تسلم ولا تكبر
 ولا تذكر الله ثم قال له ما اسمك قال حين قال فكان ابن عمر اذا راي الرجل
 لا يستلم الركن قال احببني هو قلت وقد رايت انا في مجاورتي رجلا
 من المجاورين يكنى برباط خاتون بباب السدة يقال له اسمعيل الموصلي يطوف
 بالبيت كثيرا مثل طواف حين وربما يتدبر البيت احيانا في طوافه فسالت عن
 صنعه فيقول لي يبيع الفقه فانفق ان حضري ابيات فذكرها بخط يدها واعتذارا عنه

يطوف بالبيت من يدبر به لكنه خارج عن البشر
 كأنه في طوافه جمل : : : :
 مثل حين وقد راه فتى من اعلم الناس من بني عمر
 فقال هذا الذي اقول به في حق هذا الانيس فازجر
 لكنني وقد وجدت مذهب كان عليها في سالف العمر
 كان له فقه يطوف به ومن اتى عادة فقد حذر

ولنا من باب اللطائف والاشارات

يا حادي العيس لا تفعل بها وقفا فانتى زمن في اثرها غادي
 قف بالمطايا وشم من ازمتها بالله بالوجد بالتيج يا حادي
 نفسي تريد ولكن لا تساعدها رجلى فني لي باشتاق واسعاده
 ما يفعل الصانع الخبير في شغل الاله ادنت فيه بافساد
 عرج فني ابن الوادي خيامهم لله درك ما تحويه يا وادي
 حبيب قوما هم نفسي وهم نفسي وهم سواد سويدا خلب الكادي
 لا در در الهوى ان لم امت مكدما بجار وبيع او باجيدا

ولنا في هذا الباب

بذكرني حال الشبيبة والشرح حديث لنا بين الحديث والكرخ
 فقلت لنفسي بعد حين حجة وقد صرت من طول الفخر كالقنخ
 بذكرني الكناق سلع وحاجر وبذكرني حال الشبيبة والشرح
 وسوق المطايا بمنجدا ثم متها وقد حي لها نار العقار مع المرخ
 روينا من حديث ابن مروان عن محمد بن عبد القنيز قال حدثني المضا ابن
 جاور عن محمد بن عبد الله القرشي عن ابيه قال ابو الدرداء ما من رجل من
 المسلمين اذا اصبحت الا اجتمع هواه وعمله فان كان هواه تابعا لعمله فهو صالح وان
 كان عمله تابعا لهواه فهو يوم شر ولنا من باب الاشارات العلوية

بان الغر وبان الصراذ بانوا
 سألهم عن مقيل الركبي قبل لنا
 فقلت للذئب والحق بهم
 وبلغهم لا ما من اخي سخن
 بانوا وهم في سويد القلب سكان
 مقيلهم حيث فاح النج والبان
 فاتهم في ظلال الايك قطان
 في قلبه من فراق الغوم الشجان
 قول النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن الذي يحيى ويرى اسمعيل واباه
 عبد المطلب فاما اسمعيل فيما ذكر الله من قصة ابراهيم عليه السلام في رواه
 في ذبح ولده علي اختلاف بين اسحق واسمعيل وما فذاه الله به علي انه يحتمل
 اذا صح قول النبي صلى الله عليه وسلم انا ابن الذي يحيى انه يريد ابراهيم وولده
 اسمعيل عليها فانه وزن فعيل يكون للفاعل ويكون للمفعول فذبح معني
 ذابح وهو ابراهيم ومذبح وهو اسمعيل وقد يصح نسب النبوه للمحكما
 ينسب للاب علي ان يكون الذي يحسب اسحق قال تعالى في قوله بني يعقوب ليعقوب
 قالوا تعبد الهك واله ابايك ابراهيم واسمعيل واسحق وكان اسمعيل عم يعقوب
 ولم يكن اياه وانما ايوه اسحق فاما ما كان من خبر عبد الله بن عبد المطلب والد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مارد ونياسه من حديث ابن اسحق قال ابن
 اسحق كان عبد المطلب بن هاشم قد لقي من قريش شدة عند حفرة زمزم فلما
 نصره الله عليهم تذر لبن ولد له عشرة اولاد ذكورا ثم بلغوا معه حتى يمنعوه
 لينحون احدهم لله عند الكعبة فلما توافوا بنوه عشرة وعرف انهم سيمنعوه

جمعهم ثم اخرجهم بنذره ودعاهم الي الوفاء لله بذكر فطاعوه وقالوا كيف
 تصنع فقال لياخذ كل رجل منكم قدحاً ثم يكتب عليه اسمه ثم ايتوني تفعلوا
 ثم اتوه فدخلهم علي هبل في جوف الكعبة فقال لصاحب القداح اضرب علي
 بني هولاء بقدر حمدهم واخره بنذره الذي نذر فاعطاه كل رجل منهم
 قدح الذي فيه اسمه فلما اخذ صاحب القداح ليضرب بها فلم عبد المطلب
 عند هبل يدعوا الله ثم ضرب صاحب القداح فخرج القدح علي عبد الله وكان
 احب اولاده اليه فاخذ الشفرة ثم اقبل الي اساف ويايله ليدرك فقامت اليه
 قريش من اندبتها فقالوا ما تريد يا عبد المطلب قال اريحه قالت له قريش بنوه
 والله لا نذبح ابد حتى لغدر قريه ولبن فعات هذا لا يزال الرجل ياتي بابنه
 حتى يذبح فما بقي الناس علي هذا فقال له الغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
 وكان عبد الله من اجد الناس اليه والله لا نذبح ابد حتى تغدر قريه فان كان
 قداه باموالنا قد نياه وقالت له قريش وبنوه لا تفعل وانطلق الي الحجاز
 فان بها عرفة لها تابع فالحا ثم انت علي راس امر ان امرت اذبح ذبحة وان
 امرت انك بامر لك وله فيه فخرج قبيلة فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوها
 مخبر فركبوا حتى جاوها فقص عليها عبد المطلب خبره والعقصة كما جرت فقالت
 لهم ارجعوا عن اليوم حتى ياتي نبي تابعي فاسله فارجعوا من عندها وعبد المطلب
 بدعوا الله ثم غدوا عليها فقالت لهم جاني لجرمكم الذي فعلتم قالوا غفر من الابل

قالت ارجعوا الى بلادكم وقربوا صاحبكم وقربوا عنان الابل ثم اضربوا عليا عليه
فان خرجت علي صاحبكم فزبدوا من الابل ثم اضربوا عليا وعليه فان خرجت علي
صاحبكم فزبدوا في الابل حتى يرضى ربيكم وان خرجت علي الابل فاخروها
عنه فقد رضى ربيكم ونجا صاحبكم فخرجوا حتى قدموا مكة فلما اجمعوا لذلك
الامر قام جانبنا عبد المطلب يدعوا له ثم قربوا عبد الله وعثمان الابل ثم
ضربوا فخرج القدرج علي عبد الله فزادوا عنان الابل فلم يزلوا يفرقون عليها
وعلي عبد الله فتخرج علي عبد الله فزبدوا عنان حتى بلغت مائة ثم ضربوا
فخرج القدرج علي الابل فقالت فريش ومن حضراتي رضى ربيكم يا عبد المطلب
فزعوا ان عبد المطلب قال لا والله حتى اضرب عليها ثلاث مرات فضربوا علي عبد الله
وعلي الابل ثلاثا ناكلا ذلك فخرج القدرج علي الابل فتحوت ثم تركت لا تبصدها
انسان ولا يمتنع وانصرف عبد المطلب مسرورا اخذ ابني عبد الله فزبه علي
امراة من اسد بن عبد الغري وهي اخت ورق بن نوفل فنظرت اليه وهي عند
الكعبة فقالت له وهي تنظر في وجهه ابن تذهب يا عبد الله قال مع اي قالت
هل كد مثل الابل التي تحوت عندك وتقع علي الان قال انا مع اي ولا استطيع
فراقه الان وانصرف فاني به عبد المطلب الي وهب بن عبد مناف سيد بني زهره
يومئذ فزوجه امته بنت وهب فدخل عليها حين املاكها فوقع عليها فحملت
برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج من عندها فاني اخت ورق التي عرضت عليه

خبرها

نفسها فقال لها ما لك لا تعرضيني علي ما كنت عرضت قالت له فارقت النور
الذي كنت رابته في وجهك فليس بك اليوم حاجة وفي
رواية ابن اسحق بن يسار من حديث ابن اسحق عنه انه حدث ابو اخبر
ان عبد الله لما دخل علي امراة كانت له مع امته بنت وهب وقد عمل في
طين له وبه اثر من الطين فدعاها الي نفسها فابطأت عليه فقل ما كان به
من الطين ثم خرج عامدا الي امته فنجا فدعته الي نفسها فابي عليها ودخل
علي امته فاصابها فحملت بمحمد صلى الله عليه وسلم ثم مر بها مرته تلك فقال لها هل
لك قالت لا مررت بي وبين عيني كغرة ودعوتك فابيت ودخلت علي امته
فخرجك الله من ادم فازلت متحذرات لتلقي

صلى الله عليك فقبل لامته انك حملت بسيد هذه الامه فاذا وقع علي الارض
فقولي اعبد به بالواحد من شر كل حاسد وقايم وقاعد ياخذ بالمرصاد في
طرق الموارد وسميه محمدا روي من حديث ابن جهم عن محمد بن القاسم
عن محمد بن عبيد عن محمد بن صالح قال بينا انا في الطواف نظرت اعراسا متعلقين
باسناد الكعبة يقول يا من وفد العباد اليه ذهبت ايامي وضعفت قوتي
وقد فرت اليك الي بيتك المظلم بديوب كثير لا تسعها الارض ولا
تسلها البحار مستجير بعفوك منها وحططت رحل بغنايك وانقفت مالي
في رضاك فما الذي يكون من جزائك يا مولاي ثم اجبل علي الناس بوجهه فقال معاشر

الناس ادعوا لمن وكزته الخطايا وغرته البلياء ارحموا ابراهيم غريب فاقه سايلكم بالذي
 قد عمتكم الرغبة اليه الا سالتكم الله عن وجل ان يهب لي جرمي ويغفر لي ذنوبي ثم عاد
 فتعلق باستار الكعبة وقال الهى سيدي عظيم الذنب مكروب وعن صالح الاعمال
 مطرود ذاقا فاقه الى رحمتك قال محمد بن صالح ثم رايته بعزفات وقد وضع ليساره
 على ام راسه وهو يصيح ويبكي وشهق ويقول الهى سيدي ومولاي افضحت
 الارض بالزهر وامطرت السماء بالرحمة والذي الموحدين ان نفسى لواقعة
 لي منك وكيف لا يكون كذلك وانت جيب من تحب اليك وقوة عين من لا ذ
 بك والنقطع اليك حقا حقا اقول اقول لقد امرت بك ارم الاخلاق فاجعل
 قراي منك عتق رقتي من النار ومن دعا فحلف باجابته ما كتبت اليها
 عبد الرحمن عن احمد بن ظفر عن احمد بن الحسن عن هلال بن محمد عن عمر بن احمد
 عن عبيد الله عن زكريا عن الاصمعي عن سفين عن بن عيينه قال سمعت
 اعرابيا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول السائل سائل انقضت ايامه
 وبقيت ايامه وانقضت شهواته وبقيت تبعاته ولكل صنف قري فاجعل
 قري الجنة ثم كتب — وحد ثنا احمد بن الحسن عن عبد العزيز بن جعفر عن
 حمزة بن محمد عن محمد بن عيسى المدايني قال تعلق شاب باستار الكعبة وقال
 الهى لا لك شريك فيوتي ولا وزير فيرشى ان اطعك فبفضلك ولك الحمد وان
 عصيتك فبجهلي ولك الحمد على بنائنا ت حجتك على وانقطاع حجتى ليدك الاغفرت لي

فسمع

فسمعها تفريقا يقول الفتى عتقنا من النار مو عظمى بنوينة حدثنا محمد بن قاسم
 عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن احمد بن محمد عن علي بن قاسم عن الشيباني عن ابن
 عن موسى بن معاذ عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن حزن الصليح عن خليف
 ابن الحصين عن قيس بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قيس
 ان مع الفرد لا وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شي حيبا وعلى كل شي
 رقبيا وان لكل حسنة ثوابا وان لكل سيئة عقابا وان لكل اجل كتابا انه لا بد يا قيس
 من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان
 كان ليما اسلك ثم لا تحب الا معك ولا تبعث الا معه ولا تل الا عنه فلا تجعله
 الا صالحا فانه ان كان صالحا لم تانس الابه وان كان فاحشا لم تستوحش لامنه

نور د قرينا من فعلا كراته قري الفتى في القبر ما كان يعمل
 واكن مشغولا بشي فلا يكن يغفل الذي يرعى به الله تشغل
 فلن يصحب الانسان من بعد موته الى قبره الا الذي كان يفعل
 الا انما الانسان صنيع لاهله يقيم قليلا عندهم ثم يرحل
 وقال — الاخر في القبر

القبر بيت كبره سوف نكنه ما ذا علمت ليوم القبر يا ساھي
 ولا ي العناھيه من قصيدته
 يا بيت بيت الرحي يا بيت منقطع يا بيت بيت الردي يا بيت حشنة

ورأيت على قبر سلا مكتوب

ولقد وقفت كما وقفت وكلم نظرت فما اعتبرت
حصل لنفك منزلا قبل الحصول لما حصلت

وروي على قبر مكتوب

انا في قبرى وحدي قد تيرا الاهل مني

اسلموني لذنوني خبت ان لم يعف عني

وسامنا على قول ابن حوس حيث يقول

اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم في ربع قلبي سكان

ودوموا على حسن الوداد فاني بليت باقوام اذا حطوا ظافوا

سلوا الليل غنى من ثبات دياركم هل الكحل بالنوم لي فيه اجنان

وهل جرد اسيا فبرق دياركم فكان لها الاجفونى اجنان

السماع في الروحاني للمعارف في ذلك سكان نعمان الاراك هم المعارفين في غيم حضرة المشاهدة
ومحلقا قلوبهم يقول للطيف عنه الربا بنده طهذه الهم داوموا فاني دفعت الي نفوس
اخذ عليها العهد الالهى في الميثاق الاول فخانوا ثم اخذ نصف نفسه بالقيومية
تخلقا الالهية اي قدر على الجح من عالم التركيب الذي هو محل النوم الى العالم الانزه
الاقدم الذي لا نوم فيه ميراثا بنويا من انه لا ينام قلبه صلى الله عليه وسلم ثم اخذ
يخاطب الهم ان لعان سيوفها اذا برقت من منازلها منازل الاجبه فمدها تبتل السيوف

اجفاني

اجفاني اي لا افنام يكاد سنا بركة يذهب بالابصار وسامنا على قول ميار حيث يقول

من ناظر لي ينس لي وقبا كيف اضاء البرق ام كيف جبا

تبهني وميضه ولم تنم عيني ولكن رد عقلا غرما

قرت له بات قلبي خافقا واستبردتني اضلعي ملتهبا

يا البعيد من منى ناديتك بوهمني الصدق برقا كذبا

وللنسيم سحر كاجر ردت به عهد الصبا ربح الصبا

اليت ما فتح العطار عن اعيق منها نقسا واطيبا

سل من يدك الناشدين بالفضا على الطريد ويرد السبا

اراجع لي والمناهل هلة وطالع نجم ان بان غريا

وطوفه بين القباب عني لا خاف عيبا ولا متقبا

السماع الروحاني للمعارف في ذلك من ناظر لي بين المقامات المحمدية كيف لمع برق
المعرفة ام كيف جبا سطويا في غيم الكون اعطني لمعانه على ان عيني ما نامت
عنه ولكن كان للعقل منفرا الى عالم التدبير فرده الى العالم المدير فسكنت
له هم القلوب بعد طرائفها خفعا كسلة على صفوان واستبردت برد السرور
عطفت الجنوح ساكن حاميا بنور التنزلات الالهية فلما الاح له المعين من خلف
حلقة الرصد مثال النور المتزل لي قبله منه عرفة بالحفظ الالهى فقال بوهمني
الصدق برق كذبا ثم رجع بنا دي ايضا بالبعد من عالم الانفاس في البرزخ المشترك

بين التور والظلم دل عليه وعلى عمر شبابه ربح الصبا شروق نفس التنفس
من نفس الرحمن بما هو اطيب من المسك عرفا ونشرا ثم قال سلم من بدل
الناشرين قلوبهم بتمام الاثنيان على الطريق عن الباب الاغزو برد قلبه
الذي اخذ منه على عزة ثم قال ارجو ذلك السلب والمق قد يكون امانى وهل
يطلع نجم سعد غربا اي صار في الحجاب وهل اراني طائفا متروا بين القباب
الساورة ثموسا لا خائفا عينا يقول لم واما ولا مترقا وعد الحصول الاتصال
وانتظام الشمل بالاجاب وما نظمنا في هذا الباب قولنا

باب العضون المايات عواظنا العاطفات على الخدود سواظنا
المرسلات من الشعور غزيرا اللينات معاقد ومعاظنا
الساكات من الزلال ذلاذلا اللابات من الجلال مطارفا
الباخلات بحسن صيانة الواهبات مثالا ومطارفا
الموتقات مضاحكا ومباسما الطيبات مقبلا ومراتفا
التعامات مجردا والجامعات سهدا والمهديات طرايفا
الخالبات بكل سحر معجب عند الحديث مسامعا ولطايفا
المبديات من الثغور لبائيا تشفى برقة صغيفا تالفا
الرايات من العيون رواشا قلبا جيرا بالحروب مثاقفا
المطلعات من الجيوب اهلة لا يلقين مع التمام كواسفا

المنشآت من الدروع سحابا
يا صاحبي همجتي خمصانة
نظمت نظام الشمل في نظامنا
مهارفت سلم عليك صوارفا
يا صاحبي تقابا لئلا في الحمى
حتى اسأل حبي سارت عليهم
ومعالمنا وبجاهلا بشلة
مطوب الاقرب اذهب سرها
حتى وقفت بها برملة حاجر
يقنادها قمر عليه مهابة
فقطيت من جذر عليه شراسفا
فمعرض للطوف قلم اكن
سواه عند طوافه في طايفا
يحويها ضل بده اثاره
قنار لو كنت الدليل القايفا

ولنا في هذا الباب

ثلاث بدور ما يزن بريبة
حزن عن امثال الشموع اضاء
واقبلن يثني الرويد كنلما
نشى القطا في الخن الجرات
ولنا في هذا الباب ايضا

قد بالمازل واندب الاطلا لا
 ابن الاجته ابن سارت عيسهم
 مثل الحدائق في السراب تراهم
 ساروا يريدون الغريب ليشربوا
 فتفتقوا الالههم ربح الصبا
 قالت تركت على زور قياهم
 قد اسدلوا فوق القناب صافا
 فانهض اليهم طالبا اناهم
 فاذا وقعت على معالم طير
 قريب منازلهم ولاحت نارهم
 فاجع بها لا يرهبك سدها
 ومن وقايح بعض الفقهاء انه نقما ما حدثنا به عبد الله بن الاستاذ الموروي
 قال راي بعض الفقهاء واقعة الشيخ ابامدين ومعه ثلاثة من الصوفية بينهم
 ابو حامد وهم جلوس فقدم لهم صحن فيها تريد فاكلوا ثم حمدوا واشتوا ثم قال
 ابو حامد يا ابامدين نخب غذا الروح فقال لهم سرى سرور يا سرار ستمد
 من البحار الالهية الابدية الازلية التي لا ينبغي كسفها ولا يجوز تبثها لغيرها
 اذ العبارة والاشارة تعجز عن دركها وابت العيرة الاسترها هي البحار المحيط

بالوجود

بالوجود لا يابح الا من وطنة متفقد وفي عالم الحقيقة بصره موجود يتقلب بالحياة
 الابدية وينطبق بالعلوم الازلية فهو حجب ظاهر وبسر حقيقة ظافر يطر في
 عالم الملكوت وسيرج في عالم الجبروت تخلق بالاسماء والصفات وفيها
 بمشاهدة الذات هناك قرارى ووطنى وقرة عيني سكنى به دام فرجي
 وهو علمى بنقى وسرى هو الممد لوجودى وما لى ومعبودى اظهر فى وجودى
 قدرته ورب فى يد ايع صنعته حكمتة فهو الباطن الظاهر الملك القاهر فن
 مراقب همته عن ملاحظته نفسه لم يلتفت الى غيره وامسه وانما هو ابن وقته
 فالحنى سبحانه يعزى عليه افعاله وهو راض به سرورا اذ لم يكن شيا مذكورا
 فن نزه اقواله واقفاله فقد صنى همته واحواله فن كان به نطقه به وصول
 ومتى كان هو دليله فقد نال الوصول ومن حقق نظره به يسمع وبه يقول
 ويسمع عنه ويسال به منه اذ الوجود كله فاني والباقي فيه المغاني به كل
 شى يعرف ولولاه لم يفهم ولم يوصف فهو المظهر سبحانه لا كوان وسر السراير
 ومظهر الاعلان ترجمته لخلق عامه ونعمته لهم شاملة تامة فهو قهرنا يعزى ون
 ويروحون وباسياعنا عليهم ظاهره وباطنه يتنعمون فكل شى جللنا يشهد
 له بالوحدانية ويقر له بالحدوث والعبودية هو كانه منطلقا بكرمه ومجده
 وانه من شى الا يسيح حمده وان شئنا من كتاب بن زخويه
 ابا حجاب كيف يعصى الاله ام كيف يحمد الجاحد

وله في كل تحريكة وتكسنة عالم شاهد
وفي كل شئ له اية تدل على انه واحد

ذكر ما قيل على لسان الحرمين حدثنا محمد بن اسمعيل بن الحسن بن
علي ثنا الحسن بن مخلف بن هبة الله قاسم الشامي ثنا الحسن بن احمد بن فراس
ثنا ابي عن ابيه ابراهيم بن فراس عن ابي محمد اسحق بن نافع الخزاعي عن ابراهيم
ابن فراس عن ابي محمد اسحق بن عبد الرحمن المالك عن محمد بن العباس المكي قال
اخبرني بعض مشايخ المكيين ان داود بن عيسى بن موسى لما ولي مكة والمدينة
واقام بكة وولي ابنه سليمان المدينة فاقام بكة عشرين شهرا فكتب اليه اهل المدينة
وقال ابن الزبير بن ابي بكر كتب اليه يحيى بن مسكين بن ايوب بن محراق يساله التحول
اليهم يعلمون ان مقامه بالمدينة افضل من مقامه بكة واهدوا اليه في ذلك شعر افاضوا به يقول فيه
اداود قد فرت بالكرامات وبالمعدلات في بلد المصطفى وصرت ثمالا لاهل الحجاز
وسرت بيرة اهل النقي وانت المذهب من هاشم وفي مضب الغر والمرجا
وانت الرضى للذي بهم وفي كل حال تحل الرضى وبالقي اعنت اهل الخصاص
فعدك بفساها المتهى مقام عشرين شهرا بها كثير لهم عند اهل الحجاز
فضم بلاد الرسول التي بها الله حفن نبي الهدى ولا ينفصل عن قربة
شعر مشوره بالهوى فقبى النبي واثاره اخى بقرتك من ذي طوي
قال فلما ورد الكتاب والابيات على داود بن عيسى ارسل الى رجال من

اهل

اهل مكة فقرأ عليهم الكتاب فاجابه رجل منهم يقال له عيسى بن عبد العزيز
العلبي بقصيدة يرد عليه ويذكر فيها فضل مكة وما خصها الله تعالى به من
الكرامة والفضيلة ويذكر الشاعر والمناقب فقال

| | |
|------------------------|-------------------------|
| اداو دانت الامام الرضي | وانت ابن عم النبي الهدي |
| وانت المذهب من كل عيب | وكبر ومن قبله الصبا |
| وانت المومل من هاشم | وانت ابن قوم كرام تقي |
| وانت يقات لاهل الخصاص | تسد حصاصهم بالغنا |
| انك كتاب جود جود | اسا في مقالته واعتدى |
| يخبر بيبتر في شعره | على حرم الله حيث اتينا |
| فان كان يصدق فيما يقول | فلا يسجدن الى هاهنا |
| واي بلاد تفوق امرها | ومكة مكة ام القرى |
| وزى دحي الارض من تجرها | ويثرب لا شكر فيا دحي |
| وبيت المهين فينا مقبم | نصلي اليه برغم العدا |
| ومسجدنا بيت فضله | على غير ليس في دأمر |
| صلاة المصلي تعد له | مبيت الوفا صلاة وفا |
| كذا كاتي في حديث النبي | وما قال حتى به يقتدى |
| واعمالكم كل يوم وفود | البناء شوارع مثل القفا |

فيرفع منها الاله الذي
 ونحن نرجو الينا العباد
 وما يوتن من كل فج عميق
 ليتقنوا منا سلكهم عندنا
 فكل من يلب بصوت حزين
 واخر يدك رب العباد
 فكلهم اشعت اغبر
 فظلوبه يومهم كله
 خفاة علة قياما لهم
 رجاء وخوف لما قدموا
 يقولون ربنا اغفر لنا
 فلما دنى الليل من يومهم
 وسار الحجج لهم رجة
 فياتوا جميعا فلما بدا
 دعوا ساعثم شدوا التسوع
 في بين قد قضى تسكه
 واخر يهوي الى مكة
 ليعي ويدعوه فين دعا

واخر برسل حول الطواف
 فابوا بافضل ما رجاوا
 رجع الملك المكرمون
 وادم قد حج من بعدهم
 ورجع الينا خليل الاله
 فهذا المعري لنا رفعة
 رما النبي بنى الهدى
 رما ابو بكر ابن الكرام
 وعثمان منا فن مثله
 ومنا على ومنا التبرير
 ومنا ابن عباس والمكرات
 ومنا قريش واياوها
 ومنا الذين بهم تفخرون
 ففخر اولاء لنا رفعة
 وزمزم والحجر فينا ففضل
 وزمزم طعم وشرب لمن
 وزمزم تبقى هموم الصدور
 واخر ما من يوم الصفا
 وما طلبوا من جزيل العطا
 الى ارضنا قبل قيامي
 ومن بعده احد المصطفى
 وهجر يا لرمي فيما ري
 جبا ناهدا شديدا لقوى
 وفيما تنبأ ومنا ابدا
 ومنا ابو حفص المرتجا
 اذا عدد الناس اهل النيق
 وطلحة منا وفيما انتشا
 نيب النبي وحلف الذبا
 ونحن الى فخرا المنتها
 فلا تفخرن علينا بنا
 وفيما من الفخر ما قد كفا
 لكم ما كرمات كما قد لنا
 اراد الطعام وفيه الشفا
 وزمزم من كل ستم دوا

ومن جازمزم من حابع
 وليت في زمزم في ارضكم
 وفينا سقايه عم الرسول
 وفينا المقام فاكرم به
 وفينا الحجرة نقا خربه
 وفينا الاباطح والموتدين
 وفينا المشاعر متنا النبي
 وثور فحل عندكم قتل ثور
 وفينا اجنبتني الاله
 فلم بين احدا ذجا فخر
 وبلدنا هم لم تنزل
 ويثرب كانت حلال فلا
 فخرها بعد ذاك النبي
 فلو قتل الوحش في يثرب
 ولو قتل عندنا غنلة
 ولو لا زيارة قبر النبي
 وليس النبي بها ثا وبيا
 اذا ما تضلع منه الكفا
 كما ليس نحن وانتم سوا
 ومنها النبي امتلا وارثوا
 وفينا كداء وفينا كداء
 وفينا المحصب والمخنا
 فنج فنج في مثلنا
 واجيا دوالركن والتمكا
 وفينا تيار وفينا حرا
 ومعه ابوبكر المرتضى
 وبني العقبى فيما ترى
 بحرمه الصيد فيما خلا
 فلا نكذب بين هذا ودا
 فمن اجل ذلك جا ذا كدا
 لما قدى الوحش حتى اللقا
 اخذتم بها او تودوا الفدا
 لكنكم كما برئتم قد بدا
 ولكنه في جنان العلا

فان قلت قولا خلاف الذي
 فلا تقفن علينا المقال
 ولا تقفن بما لا يكون
 ولا تهج بالشعر ارض الحرم
 والالجاك ما لا تريد
 وقد يمكن القول في ارضكم
 فاجابها رجل من بني عجل ناسك كان بمكة يجده رابطا فحكم بينها فقال
 اني قضيت على الذين تماريا
 فلسوف اجركم حتى فاقموا
 فانا القى العجلى حيد مسكني
 برها للجحاد مع الوباط وانها
 من الالحام في واخر دهرها
 شهدوا وناقذوا بعبادة
 ياها المدني ارضكم فضلكها
 ارضها البيت الحرم قبلة
 حرم حرام ارضها وصيودها
 وبها المشاعر والمنازل كلها
 اقول فقد قلت قول الخطا
 ولا تنطق بقول الحنا
 ولا ما يشين عند الملا
 وكف لسانك عن ذي طوى
 من الشتم في ارضكم والادي
 بسبب عقيق وروادى القوى
 في فضل مكة والمدن فاسلوا
 فالحكم جينا قد يحور ويعدل
 وخزانة الحرم التي لا تحجل
 ليها الوقعة لا محالة تنزل
 وشهيدها يشهد بدر يعدل
 وبها السرور لمن يموت بقتل
 فوق البلاد وفضل مكة افضل
 للعالمين لها المساجد تعدل
 والصيد في كل البلاد محلل
 والى فضيلتها البرية ترجل

وبها المقام وحوض زمزم مرعا
 والمجد العالي المجد والصفاء
 هل في البلاد محلة مرفوعة
 او مثل جمع في المواطن كلها
 تلكم مواضع لا يربى بحرايها
 شرقا لمن وافا المعروف ضيعة
 وبكالة الحسنات ليضعف اجها
 بحري الاله على الخطية مثلها
 ما ينبغي لكان تناخر ما فتى
 بالشعب دون الدم سقط اسه
 وبها اقام وجاء وحج السما
 ونبوة الرحمن فيها انزلت
 هل بالمدينة هاشمي ساكن
 الا وملة ارضه وقراره
 فلداك هاجر تخولم لما اتى
 فاجرتوا وقرتموا ونصرتم
 فضل المدينة بين ولا هلهما

والحجر والركن الذي لا يجهل
 والمشران ومن يطوف ويرسل
 مثل المعروف او محل محلل
 او مثل حيف منى بارض منزل
 الا الدعاء ومحرم ومحلل
 شرقا له ولا رضة اذ ينزل
 وبها المسمى عن الخطية يال
 وتضاعف الحسنات منه تقبل
 ارضها ولدا البني المرسل
 وبها الاله صلى عليه المرسل
 وري به الملك الرفيع المنزل
 والدين فيها قيل دينك اول
 او من قرش ناسي او مكهل
 لكنهم عنها بنوا فتحولوا
 ان المدينة هجره فتحملوا
 خيرا البرية حكما ان تفعلوا
 فضل قديم توره يتسلل

من لم يقل ان العفيلة قديم
 لا خرفين ليس يعرف فضلهم
 في ارضكم قبرا لبني وبيتهم
 وبها قبور السابقين تفضلهم
 والعثرة الميمونة اللاتي بها
 الالبني بنو علي انفسهم
 يا من تبض الى المدينة عنده
 انا لنهواها ونهوا اهلها
 قل للمدني الذي يزداد ردا
 قد جاكم داود بعد كتابكم
 فاطلب امرك واستزيره ولا تنزع
 ساق الاله لبطن مكة ديمة
 تروي بها وعلى المدينة تسيل
 قل — اذ ذكر الجبل الاميني الذي هو ابو قيس وكان اول اسمه
 الامين فانه اودع الله فيه الحجر الاسود الي زمن ابراهيم عليه السلام فلما بنى البيت
 ناداه الجبل لك عندي ودعة محبوبة مني من زمن الطوفان فاعطاه الحجر
 الاسود وانا حدث له اسم ابو قيس برجل بني فيه دار يسمى ابو قيس فيسمى
 به الجبل وكان اسمه الامين فقلت عليه اسم ابو قيس واذا كرسوا الحجر وصلابته

وتعظيمه وتقبيله فضل ما خافه من كونه بين الله والسجود عليه فذكر وعددها عشرين بيتا

وبالحجل اللعين بيني وبين ربك قد اوردعه به الروح الامين

ايها ان جاء ابراهيم يبنى مكان البيت ناداه الامين

لدي ودعة جنات زمانا مطهرة يقال لها اليمين

هذه فخذها يا خليل الله ترج هذا السوق والتين التين

وكبر واسلم واجد وقيل ليشرف عند سجدتك للجبين

وقل هذا اليمين بيني وبين ربك واني الواله الدنت للزبن

ينادي من طباق القرب عيدي اباك للجد والغرا المكين

ولبتك الشاعر والمساخي وقال بعضكم المولد الامين

الا يا بها الحجر المعلي تقير وجهك الغض المصون

سوادك من سويدا كل قلب ويدك من قساوتها يكون

يهوت على قبلك سواد عيني اذا غلخت باسودها العيون

ولنا ايضا في الحجر ومبايعته بالقبيل وتهيتها على رتبة المعرفة والمعارف

بين المومن الركن اليماني ابايعه لاحظي بالاماني

بين ما لها حجب تعالت عن الحجاب والحجب المياني

انت يلتمها من كل سوء بصيرني الى دار الهواني

فانعم بالكثيب وساكنيه على مراري من الحور الجنان

تنادي من اريكيتها تحل جمالا ماله في الحصن ثمان

فليس الزهد في الاكوان شيئا لان الكون من سر العيان

فلا الوى ولا اربعه سعى فاحجب بالمخاف عن المعاني

ولنا في الفرق بين داخل الكعبه وخارجها وما يتعلق من المعرفة بذلك

ما داخل البيت مثل خارج يعمه داخل برحمته

وخارج البيت ان توى حجه منه له ما توى بهمته

ما يبتدى من سر علم الامن يعترف بنعمته

فازعما في القيوب من عجب ما فاز من بينه بحرته

وحسد بالمدينة ورقه طمست كتابها الا اربعة ابيات وهو

دع الا تراك والعربا وكن في حزب من غلبا فقد قال اللذين مضوا

الدرج ترى العجبا بكلة اصبت قتن بحر الدليل والحربا

وان تعطب قوا اسفا وانت لم قوا عجبا

وانشدني محمد بن ابيكولا في النفر الاسدي في الوطن

احب بلاد الله ما بين ضارب الى قفوان ان تسبح سحابها

بلادها نيطت على غماي واول ارض من جسمي تراها

ومن ذكر قول جيب بن اوس

كم منزل في الارض بالغة الفتى وجننه ابد الاول منزل

نقل قوادك حيث شئت مع الهوى ما لب الا للمحب الاول
شرح اول منزل حصة الميثاق الاول حيث كان الصفا الذي لم يشبه كدر فلما
انتقلوا في الاطوار الوجودية تحنى نفوس العارفين الى اربلتها العليا ومكانتها
الزلقى وسد زوايا المنتهى ومبسمهم قول ابراهيم بن صول

بانت تشوقني بريح حنينها وازيدها شوقا بريح حنين
تصوين مغترين بين محابة طويا الضلوع على هوى مكنون
لوسيلت عن القلوب لاخبرت عن مستقر صباية المحزون
تغيره حنين النفس للروح وحينئذ لها نضوب من عالم اللطف مختبرين
وجودهم في عالم الابدان بين مهامه مقامات النيرى طويا الضلوع على لطف
الحسم على الحب الحقى لوسوليت الخواطر على محل رقة العتق لاجرة بما هو عليه من
الجوى والتلف تصيحة عليم ومقالة حكيم رويانا من حديث الديوري
عن يوسف بن عبد الله عن عثمان بن السمر عن عوف عن الحسن انه قال من
استتر عن طلب العلم بالخيال ليس للجهل سرا بالاً فقطعوا سرايل الحيا فانه من رق
وجهه رق علمه ومن حديثه ايضا عن محمد بن يونس عن محمد بن الحارث عن المدائني
قال قال بعض الحكماء لا تقل فيما لا تعلم تجهل فيها تعلم قال الديوري انشدنا محمد بن صالح

امير كل مصيبة وتجدد واعلم بان المرء غير محدد
وامير كل اكرام فانها نوب تنوب اليوم ناكشف في غد

واذا ذكرت مصيبة نسيها فاذا ذكر مصابك بالنبي محمد
ومن باب حنين الابل وسرها قول الاديب مهيار الديلمي
تديا لادان والمناخر لجا جريها جاجر تعدها عند احاديث الصبا
ولابنات في السحاب الباكر ارض بها السباغ من برسمها وشوقها المكنون في الغابر
وحيت دنت ورننت نعالها وبركت تفحص بالكرار فقل لها فهل لمن تحمله
من عاتق تحمله او تراجر فانها من جبرها تجد تري في غيب القور شعار الغارز
بالت شعري والمنا تعله هل يعني لعمري ما من ذاكر فني الصنوف الغرنا عندكم
قلبيضاء ماله من ناصر اما قري الباري الكريم او فردوه الى اربابه بالحاضر
ومن هذا الباب

يعزها عن وردها جاجر شوق يعقوا لما في الخارج وردها على الطوى سواها
ذل الغريب وحنين الذاكر معروفا لعين من اجابها بحالب الايام غير ما طر
ومن هذا الباب

اوليها ان ترعوى نفاها وان يقر بالما قرارها
ترعى وتروي ناصبا وناصبا وللرعاة بعيدا راسها
حتى تروح فحة جنوبها بخضر او بارها
وكيف لا وما سلع ماوها معلومة والعلمان دارها
ومن هذا الباب

دعوها ترد من بعد خمس شروعا وارخوا از منها والنوعا
وقولودعاهالا عقرت ولا امتد دهر ك الا ربعا
محلن تشاوي بكاس الغرام كل غدا لايه رصيعا
فاحيو افوادي ولكنهم على صخرة البين ماتوا جميعا
حما راحة البين اجفاهم ولنوا على الزفات الضلوعا
اسكان رامة هل من قري فقد دغ البيل صيفا قنوعا
كناه من الزاد ان تهدوا له نظره حديثا وسعا

ومن هذا الباب

حب الهم بالفضا مرتعا وبالنخل سورا او شرعا وبابلان النفا طابلا
نشرها كواكرا واضلعا مني لها لوجعل الدهر لها ان تامن المهاد والمزعا
غرت فزال جور النوى والبيد حتى اذعت اخضا اسه ياساقها فاتها
جرعة خيف ان تحو لاجرها اسل بها الوادي رنقا لنا يسيل منها انفسا وادعا

ومن هذا الباب

وعب من تباله جعد الفيفا وسطا يرف عليها رنقا وساق لها فارس الاتجاع
من حيث حيز وريفنا وحنن لا يامها بالبطاح فدور اضليفا اضليفا
تراود ايدىها في الرويد وباب لها الشوق الا الوحيفا فحل في الخيام على المازمين
قليل يكون عليها عطوفا وهل بان ساه على العهد منه يحلو ثارا وبدن قطوفا

ومن

ومن هذا الباب

رد لها خلف الغمام فقيا ومد من ظل عليها ما وقا فغن بالجرع يا ياساقها
فان دنت شيافورها الابرقا واعز البساط في ارجوزة بحاجر ترى السهام المرقا
وقلما تزجرها احداها رعى الحارب الغمام وسقا حواملا منها هموا ثقلت
وانفسا لم يبق الا رمقا تحملنا وان منا اوضنا وان هن اذرعنا واسوقا
دام عليها الليل حتى اصبح تحسحروا ذات عرق مشغتا ود ايمات لا يودين دما
ولا يبالين السالم رقا وقفا صفا قران شوكا من القلوب فومين طلقا
عبر على الوادي فقل عن كبر لبان ماشيت بالجوى والرقا واجر على عينيك خفا ان ترى
عقنين منه دينا فاعنتا فطالما استطلت الله مصطحا سلاقة العيش به مقبعا

ومن هذا الباب

هي الغادة الخود اليحداة والردا حذلجة عمكورة نغرها القا
وهركولة رعبوبة ثم بضرة وهيفا الملود بمايسة الرياح
برهوهة عمسودة ثم طفلة وعطبولة ترهوا ذا ذكرا مللا
هي الرود والعطبول بهنانه تري لها خفر في النوار من السفا
وغانية عبطا غيدا خريزة كعوب من الاعراب حسانه الوشاح
مهفته شيا معولة الماء مقبعا عذب قبيل ولا حنا
شرحده الغادة والاملود والرود بفتح الدال كلها الناعم والخود الحنة اللق

والجيدات التامة العقب والرداح الثقيلة العجز والساقين والاملودة الطوية
 الخلق والاقام نبات ابيض شبه الانسان لبياضته المحركولة العظيمة الوركين
 والرعيوية البيضاء الناعمة والبيض الرقيقة للجلد والعينان الضامرة البطن وعيابه
 اي يمايله مال العنق اذا مال الريح فمال والبرهرة الناعمة والمسودة المشوقة
 وهي الطرية اللحم والعطولة الطويلة العنق والبهمة الطيبة الريح ويرى
 لها خنزرا اي حياء والحفرة الخبيثة والنور المنفرد من الريبة ومنه النور سمي
 نور الاله يتفرأظله والسفاح الزنا يقول انها تنفر من مواضع الريب والغاية
 ذات الذوق يدح به المرأة لانها تنفني بحالها وحسنها والعطلة الطويلة
 والعنق التي في عنقها ميل عند الالتفات وهو مما يحن بصنفا بلان العنق
 والخزيرة مثل الحفرة وهي الجبهة والكعوب والناهد الذي صار بهذا الكعب
 والقروب ذات الحسن فتقوله من الاعراب من الحسن والمحصاة الضامرة

وهي عكس المفاضة التي هي المترخية البطن قال امرؤ القيس
 منهمة بيضا غير مفاضة تراها مسقولة كالسجمل
 التراب عظام الصدر والسجمل المراه ومحصاة الوشاح يعني لطيفة الخضر والمهفة
 اي ضامرة البطن والتبنا التي لاتساها بريق من صفائها وتقياها والتب بريق
 الانسان والظلم الذي يرى كالماء يجري في صفاء الانسان ومعسولة اللي
 وعذب المقبل باب واحد يريدها كالعسل وما نطناه مما ينقع من صفاتها

قولنا في ذلك

قولنا ذلك هي الغضاضة هضلة شريم ونختره مومسة نورم
 ورصا هي الرشحا ايضا وكرواء ودفلس لا تقوم
 وصها ولحنا ورصا هي الرشحا ايضا تجوز فنظرها ومجرها ذميم
 قوله هي الغضاضة المترخية البطن والهضل القصير وكذلك الحجرة والرصا
 والشريم هي التي يتوصل اليها من يريدها والمومسة الفاجرة والرصا والرشحا
 الزلا والكروي الرقيقة الساقين والدفلس للحقما والصنها التي لا تحيض واللحنا
 المنتنة الريح وما نطناه فيما يحن من صفات الرجال قولنا في ذلك

جواد خضم ارجي حلا حل هضوم وصنديدهام سميع
 اريب سري الودعي ومرة منجد حجاج ذكي ومقصع
 نهيك كي دي صمة يهمة غشتم شرم باسل لا يروع
 اذا ذكوا لابطال في حوقا لونا هو الفحل الاله لا ينزعزع

يخرج جواد اي غني والخضم الكثير العظيمة والهضوم الكثير الاتفاق والارجي الذي
 حجاج للعطا والحلا حل السيد الوقور والصنديدهام سميع وكذلك اللهام والسميع
 والحجاج والحلا حل السيد الوقور والسري والاريب العاقل والودعي الذي القلب
 والدره راس القوم والانهم والمجد الذي جرب الامور وكذلك الخنك والمصنع
 البليغ العفيف والنهيك الشجاع وكذلك البطل والكي والدي والعه والعه والباسل
 والغشتم الذي لا يرويه شي عما يريده والشهم الحديد القلب وما نطناه ما يدم من صفات

هذا غيب جبال خبز برم وعترت جمع ما يق ثم اميل
بمام وزميل وكف ولعط وهلمجا غمر قدم وزمل
وفي خلقه لو تبتله نراسته ورعديد ما فون وجب واغلا

نحج الهذان الضعيف وكذا الزمل والزميل والخبب والوعديد الجناة ^{اللعن}
النجيل الخبوب والكلف الاميل الذي لا يثبت على الخيل والتمخ النجيل والبرم الليم
والغريف الجنيث والجمع والقدم البعيد المعهم والمابق المدة العقل وقد
يكون من العشي والعبام الثقيل الجاهل واللعط الخريص والنراسته سوء
للخاق والرجل شرس والمافون الضعيف العقل والواي والجب المخادع والاعزله
الذي لا سلاح معه ولنا في اللطائف ومعانيه ^{واللغات} ان العلويه

حملن على العجلات الخدور واود عن في الدسي والبدور
رواعن قلبي ان يرجعوا وهل تعد الخود الا غرورا
وخت فبها للوداع فادرت دموعا تبيح المسير
فلما تولت وقد يمست تريد الخورنق ثم السريرا
دعوت نبول على اثرهم فردت وقالت اندعوا ثبورا
فلا تدعونا واحدا ولكننا ادعوا بثورا كثيرا
الابا حمام الاراك قليلا فازادك البين الاهديرا
وتوحك بايها ذا الحمام فتال منه البقا يسيرا

عسي

عسي نفحة من صبا حاجر تسوق الينا سحابا مطيرا
تروي بها انسا قد طمحين فما ازداد حجبك الا ثورا
فياراعي النجم كن لي نل يا ويا سا هو اليرق كن لي سميرا
فلو كنت تهوا الفتاة العروبا لنلت النجم بها والسرورا
تعاطي الحسان خمور الخمار تناجي الشمس تناعي اليدورا

وصية نافعه بنوبه حدثنا عبد الواحد بن اسمعيل بن ابراهيم عن ابيه عن
عمر بن عبد الحمز الجريد عن احمد بن محمد عن ابي نصر علي عن محمد بن احمد عن ابي الحسين ^{الطفا}
عن ابي درستويه عن علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد القاسم بن سلام عن عبد الله
ابن المبارك عن محمد بن ابي عدي عن عبد الله بن مره عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحه
قبل ان تغفلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا وكثروا الصدقه ونزقوا
وامروا بالمعروف تحضبوا وانها عن المنكر تنصروا يا ايها الناس اليكم التركم
للموت ذكرا واحزكم احسنكم له استعدادا الا وان من علامات العقاب النجاني
عن داعي الغرور والانابه الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتاهد ليوم
التورود من الشكوى ومن عجبني اني احب اليهم واسال شوقا عنهم وهم معي
ومسكنهم ومسكنهم يعني هم في سوادها وتناقم نفسي وهم يبرأ طعي
ولنا نظم فيما يسمى به الرجل روجسته

اذا كنت ادعو في الليانة زوجتي انا دي باسماء لها في صيفتي
حلي على عرسى جنتي وصعيتني رياضي وبيتى طلتي وفعدني
وما يكتب على القبر

كنا على ظهرها والذهب في مهل والعيش يجمعنا والدار والوطن
ففرق الذهب بالقرص الفتنا فصار يجمعنا في بطنها الكفن
ومن ذلك قول احمد الصبوري

يا واقفا على القبر قف رويدا واعتبر
وابدا على نفسك مثل ما كنا تاهب وافتك
ومن ذلك اقول

اقول وقد ضاقت دموعي حجة ارى الارض تبقى والاخلا تذهب
اخلا لولا غير الحام اصابكم عبت ولكن ما على الموت معتب
ومن ذلك

عمت دهراني فقيم وسرور واغنياء
ثم صار القبر بيتي وترى الارض بساها
ومن ذلك

ايها الواقع بالقر عشاء وسحر ان في القبر عظاما باليات وبحر
حزنا محمد بن اسماعيل بن الجلال بن علي عن ابن ديار عن اسماعيل بن محمد عن

محمد الغزير

محمد الغزير بن احمد عن عبد الله بن محمد عن ابي سعيد الثقفي عن ذي النون قال بينا
انا اطوف بالبيت وقد نامت العيون واذا بشخص قد حادي باب الكعبة
وهو يقول رب عبدك المسكين الطريد الشريد اسالك بالعصبة التي مننت
عليهم ومننت على يريتهم الا اعطيتني ما اعطيتهم وسقيتني ما اسقيتهم
بكاس حبر وكشفت عن قلوبهم اغطية الجمالة والحجب فكشفت عن قلبي اعطيت
الجمالة والحجب حتى تبهر روجي باجنحة الشوق اليك وانا جيت في رايها ماكد
ثم بكاحتي سمعت لدموعه وقعا على الحصى ثم ضحك ثم هقعة ومضى فبتبعته وانا اقول
اما يخنون واما عارف فخرج من المسجد واخذ نحو خرابات مكة فالتفت فراني
فقال ارجع يا ذي النون لك شغل قلت من القوم الذين سالت يحرمهم قال قوم
ساروا الى الله سبر من نصيب المحبوب اليه يده تجرد وتجرد من اخذته الزبانية
بحقويه واجت النار من اجله وقامت عليه قيامة الشقا وهو مطلوب وحذنا
ابو محمد بن يحيى عن ابي منصور عن شجاع بن فارس عن هناد عن محمد بن علي عن احمد بن
محمد عن صالح بن محمد عن حمزة البرقي عن علي بن يعقوب عن محمد بن حسين عن ابن السلمي
قال حججت في سنة حديده فبينما انا اطوف بالكعبة اذ بصرت بي اربة من احسن
الناس وجها وهي تتعلق يا سنا والكعبة وتقول الهي وسيدى انا امك الغريبة وسابلك
الفقر حيث لا يخفى عليك مكاني ولا يستر عليك محالي قد هتكت الحاجم حجابي
وكشفت الفاقة تقاي وكشفت لها وجها عند الدل وذليلا عند المسالة طال

وعزتك ما حجب ما الغنا وصانه ستر الحيا قد جدت عني الكف المرووقين
وضاقتي صدور المخلوقين فمن حرمي لم اله ومن وصلني وكلة الى مكافئك
قد توت منها وقلت لها من انت ومن انت فقالت اليك عني من قال ماله وذهب
رجاله كيف يكون حاله ثم اتشدت

بعض نبات الرجال ابررها الدهر كما ترى واحوجها ابرزها خليلي نعمتها
وانرها ملكها واخرجها وطالما كانت العيون اذا ما بدت تستشف هوجها
ان كان قد ساها واخرجها فطالما سرها واهجها للهدى رب معسرة
قد ضن الله ان يفرجها قال فسالت عنها فاجرت انها من ولد الحسين
ابن علي رضوان الله واشدنا ابو الربيع بن خليل لابي القعج بن الجوزي الامام الحافظ
يارفيعي فتاوانظرا ان عيني لدموع لا تری هل جئت نارهم واوقدت
اوجرا وادهم واقفرا ان قلبي قانه شرب الحمي فهو لا يتفقه ان يطر
اه من طيب لبال سلفت كان كل الدهر فيها سحر اني جرح لي دهره اني ينفعني قول تری
وانشدنا له هل عند ربح عقاخر من الجرح من ايت بعلم نغرد ارس الاثر
دع ما عینک واحلل من مراده وانا خلقت للدمع والسهر
خلقت في الاطغان او تنزلت بالماز من زمان القربا لنفر
ورحت نطقت في ارض العراق صحى ما ضاع عند منى واعجب لذي الحور
وانما خلقت للدمع والسهر فضل عني بين الضال والسهر
لما طرفت النفا كان الفواد مني

بارجل العيس ينبدل المال فما اعدوا بوجدي غدا الاعلى الاثر
عجبت من ارق في الحجاز عيني فيما دجنني قبل الغيم بالمطر
قصا يدي برطيات وقد نزلت ريف العراق فالت ربه للحضر
طبع الرضا وعلم المرتضا جمعا بشري وخواه الي عجب

اليكم اسباب هذا المعاني لقد تظقت لوفيت المعاني
فما لك شغل بما انت فيه عن الوجد عن ذكر ماضى الزمان
وكيف ووجدي لذالك كان اعاني لقد كاره ما اعاني
نفوا يا حي كتيب النقا فان الكتيب لمن تعلمان
يكيت لمزمان مضى فغيب السماك او الموزمان
ابنسى لرامه محمد الحمي دعاني فوجدي به قد دعاني

اذا جرت بالقور عرج يمينا فقد عجد الشوق عدا يمينا
دلم على بانه الواديين فاني سمعت او شكت ان يدينا
ومل تحمضني بارض النقا وما يشبه الايك تلك العصونا
وصح في معانيهم وابنهم وهيات اموات تبا شطونا
ودرو تری ارضهم بالدموع وخل الضلوع على ما طوبينا
اراك لثونك وادي الاراك اللدار تباكي ام السا كنيدينا
ستقي الله مرغبا بالحمي وان كان اورث دا دقنا

وانشدنا له ايضا

وانشدنا له ايضا

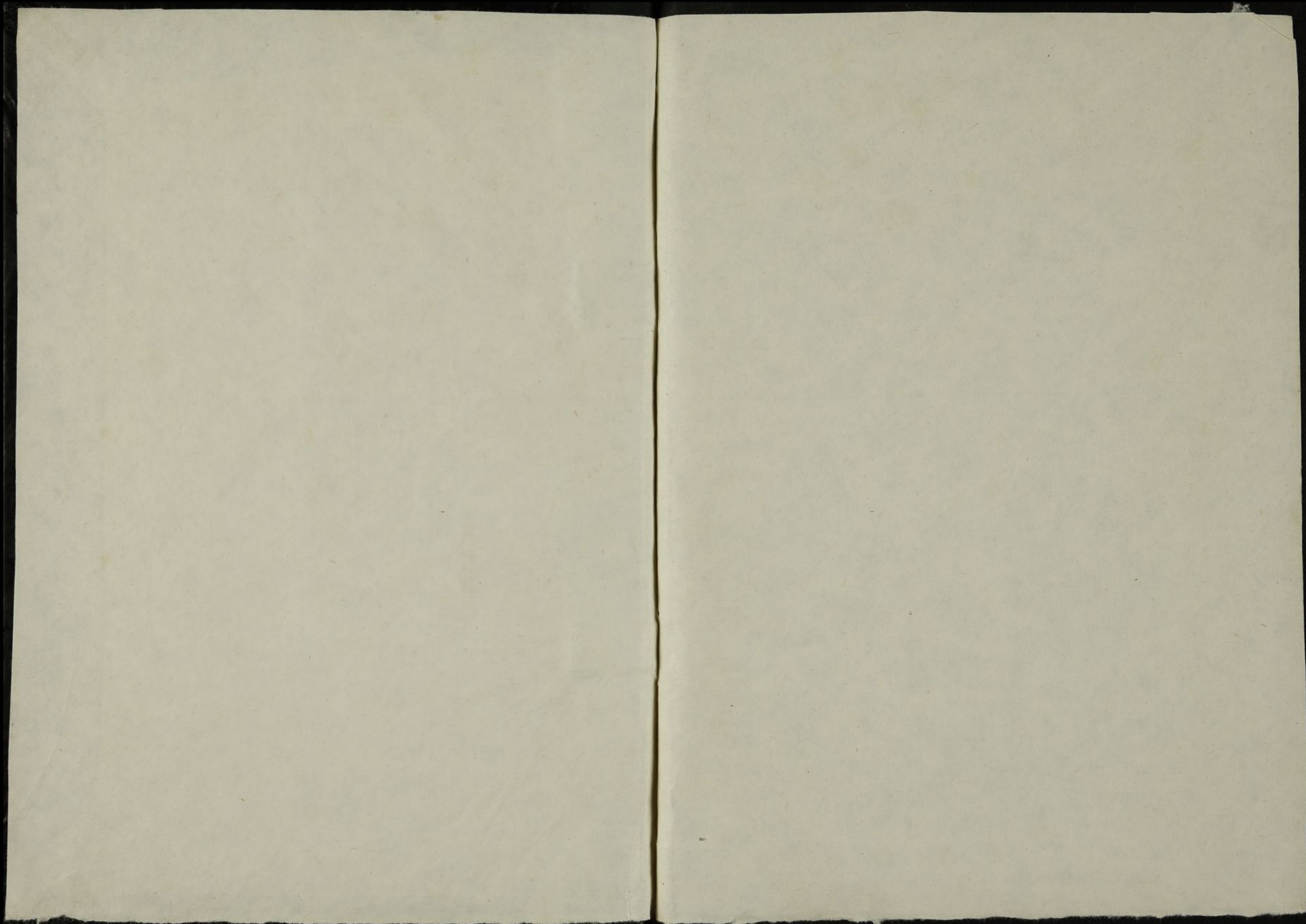
وعادلت فوق دار المحب في رويدار ديارنا قد بلينا
لن توذلين الانعذرين فلو قد نعت دفت الامينا
اذا غلب اليضاع القتاب تعبت وانعت لو تعلمينا
حكى بعض السادة قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فاذا اسعدون الجنون
قد تعلق بانوار الكعبه يدعو ويتضرع ويقول من اولى بالتقصيه مني وقد خلقتني
صنعيا ومن اولى بالعمود والى قال قد نوت منه فاذا عليه جته موصوف
مرتفع بالاديم واذا على كعبه الامين
عصبت مولاك يا سعيد ما هكذا تفعل العبيد فراق الله خير منه يا عبد الله الوعيد
وعلى كعبه لا يسر مكتوب
يا من يباطن اعتنادي ومنتهى الامر في قواي اصلح فساد الامور مني ولا تدع موضع الفساد
قلت يا سعدون اني لك هذه الحكمة والناس يرون انك مجنون فوالله هو يقول
زعم الناس اني مجنون لم يصحروني فواد مصون الفلح واليكافى الدجاجي فهو يابسه مشغف محزون
حدثنا احمد بن محمد بن كتيبة حدثنا محمد بن علي بن علي بن محمد بن علي بن الطيب حدثنا ابن عبد الهادي
تنا احمد بن سلام ثنا احمد بن منيع ثنا ابو معاوية عن سليمان بن ابراهيم عن ابو صالح عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في العيش الا لعالم ناطق
او مستمع واع ايها الناس انكم في زمان هدة وان البر يركم سريع وقد رايتم الليل والنهار
كيف يتليان كل جديدي ويقربان كل بعيد وموتيان كل بعيد وكل موعود فقال له بعض

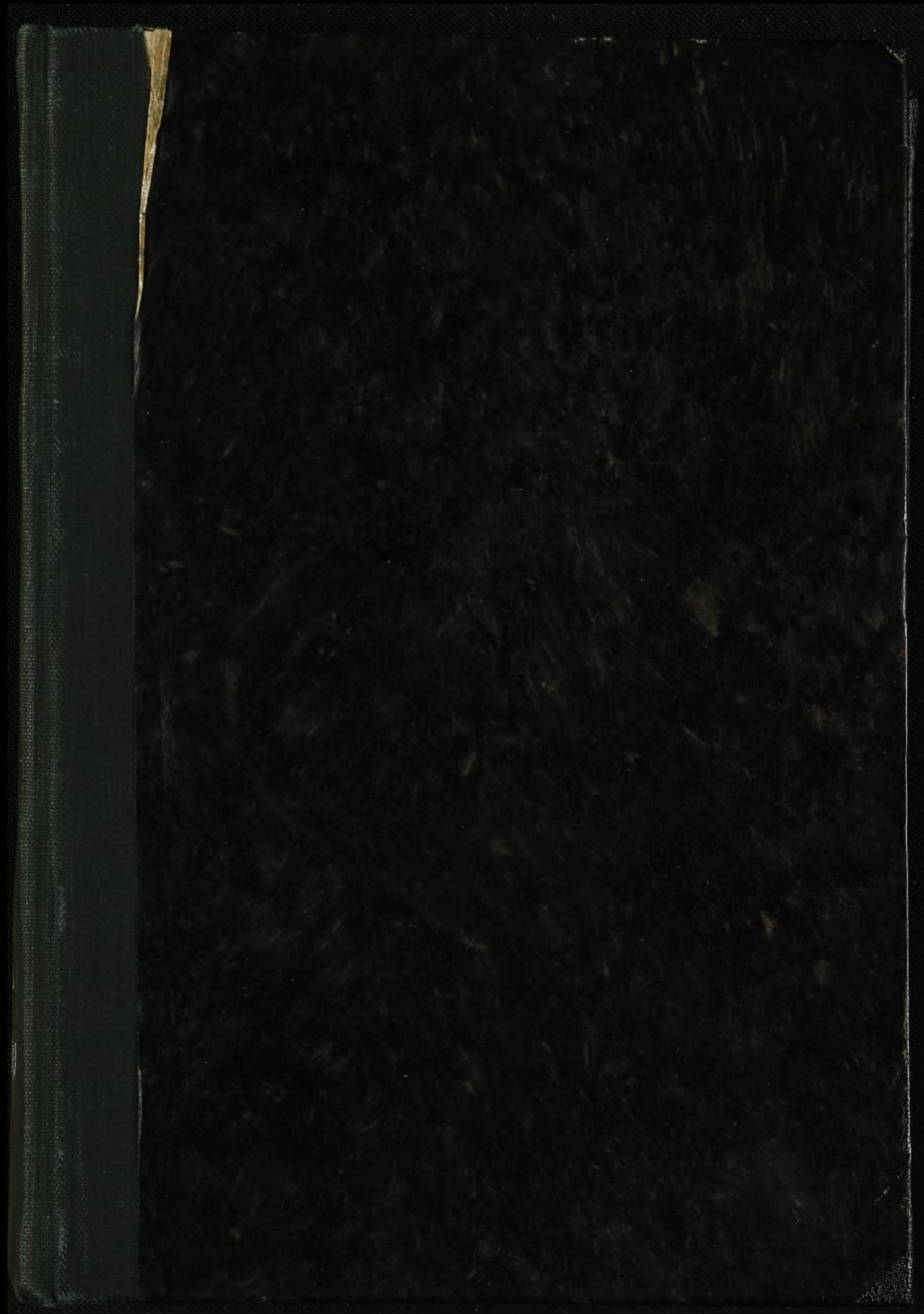
اصحابه

اصحابه يا بني الله وما الهدنة قال دار بلا وانقطاع فاذا البت عليكم الامور كقطع
الدليل المظلم فعليكم بالقران فانه شافع مشفع وشاهد مصدق فمن جعله امامه فاده
الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار هو اوضح دليل الى خير سبيل من قال به صدق
ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن وقاي بعض الفقهاء الى الله تعالى
ما حدثنا به عبد الله بن الاسناد قال راي في واقفه بعض اصحابنا النبي اعني
ابا مدين وبعض الصوفية قاله عن هتة فقال هتة به متعلقة وحقيقتي بتور
جلاله مشرقه حضرة موضع انيسى وملاحظة بحاله عمرت حسي قالمحسوسات
منحله بامر الامار والامصار در عن حكم القادر فاحكامه سبحانه جارته
على وفق سابقته في خلقه وعلى حكم ما قدره في الازل لا يتغير ولا يتبدل
فكل ناطق به تطق وسامع به سمع وكل بصير به ابصر وكل باطش به بطش
فكل الحركات والسكنات له شاهده وما امره فيها الا واحده فاخرجه للوجود
من العدم تذكرة وبيان ورحمة منه وفضل وامتنان وهل خيرا الا احسان
الا احسان ثم قال اسمع ليس الانسان الا ان يصنف قلبه ويعلق خاطره
ويخبر فيه فيعثر على قول سيد البشر صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه
فهذا أقصى درجات السر والعلن واليه الاشارات والنداء من جانب الطور
الامين فاذا اصحت هذه المعرفة وصلت الى المورف واذا نظرت الى غير هذا كنت
المجير المتلوف ففقه فروع نفع لك عن اصولها وجل تنزل بك على قصورها وتترج

سمك باطنها واتوا البيوت في ابوابها فأتان البيوت من ابوابها واجب
والخلق حول البيت محبوب وغائب فمن شاة سبحانه طهورا لا يصاب وكل ما
سواه حلت قدرته حجاب فكل من كشف هذا الغطا فقد اجزل له في العطا
ثم قال ابو مدين رضي الله عنه يامن هو سري ويامن هو جهري ويامن به نفعي
ويامن به ضري ويامن به اقيم ويامن به اسري فامنن علي بقرب تلم به فقري
دعا بعض من تجتمع الابصار حدثنا يونس بن يحيى ثنا محمد بن ناصر انا ابن المبارك
ابن عبد الجبار انا محمد بن علي بن الفتح انا ابني اخي سمى ثنا ابن صفوان ثنا ابو بكر
القرشي ثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثني صالح المري عن عبد الغفر بن ابي داود
انه كان خلف مقام ابراهيم عليه السلام جالسا يخاه الكعبة فسمع داعيا يدعو
يا رب كلما تحفظها اعجابا بها والتفت ان يرى احدا فلم يرا احدا وهي
اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلي بما خلقتني لي ولا تحزني وانا اسالك
ولا تعذيني وانا استغفرك ثم الخ اول بحمد الله ومنه وكرمه : :
بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
برسالة محمد صلى الله عليه وآله وسلم روي عن ابي عبد الله عن
محمد بن ابراهيم حدثنا ابو عروبة الخاني يروي عن محمد بن ابيه عن معقل بن عبيد الله
عن ابن ابي حنيفة عن شهاب بن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم
عن ابي عبد الله





وعادلت فوق دار الحب
لمن تغزلين الاعتذرين
فلو قد نعت دفت الامينا
اذا غلب اليضاع القتاب
تعبت واتعبت لو تعلمينا

حكى بعض السادة قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام
قد تعلق باسنان الكعبين بدعو وتضرع ويقول من اولي
صنعيا ومن اولي بالعمومند وانت مولاي قال
مرتعد بالاديم واذا على كعبه الايمن
عصبت مولاي يا سعيد ما هكذا تفعل الكعبين
وعلى كعبه الايسر مكتوب

يامن يباطن اعتقادي ومنتقى الامر في قواي اصلح فساد الامور مني ولا تدع مني
قلت يا سعدون اني لا هذه الحكمة والناس يزعمون انهم يحسنون قول وهو يقول
زعم الناس اني لا
حدثنا احمد بن محمد بن كتيبة حدثنا محمد بن علي بن علي بن محمد بن علي بن الطيب حدثنا ابن عبد الهادي
ثنا احمد بن سلام ثنا احمد بن منيع ثنا ابو معوية عن سليمان بن ابراهيم عن ابي صالح عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في العيش الا لعالم ناطق
او مستمع واع ايها الناس انكم في زمان هدة وان البر بكم سريع وقد رايتكم الليل والنهار
كيف يتلبسان كل جديد ويقربان كل بعيد وموتيان كل جديد كل موعود فقال له بعض

اصحابه

اصحابه يابني الله وما الهدنة قال دار بلا وانقطاع فاذا البنت عليكم الامور كقطع
الدليل المظلم فتعليكم بالقران فانه شافع مشفع وشاهد مصدق فمن جعله امامه فاده
الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار هو اوضح دليل الى خير سبيل من قال به صدق
ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن
ما حدثنا به عبد الله بن الاسناد قال راى في واقفة بعض اصحابنا الشيخ اعني
وبعض الصوفية قاله عن هتة فقال هتة به متعلقة وحقيقتي بتور
حضرة موضع انسي وملاحظة بحاله غمت حسي فالحسوات
ملا امر والامصار در عن حكم القادر فاحكامه سبحانه جارية
وقد ساقته في خلقه وعلى حكم ما قدره في الازل لا يتغير ولا يتبدل
كل ناطق به تطق وسامع به سمع وكل بصير به ابصر وكل باطش به بطش
فكل الحركات والسكنات له شاهده وما امره فيها الا واحده فاختاره للوجود
من العدم تذكرة وبيان ورحمة منه وفضل وامتنان وهل جزاء الاحسان
الا الاحسان ثم قال اسمع ليس الانسان الا ان يصنع قلبه ويعلق خاطره
ويخبر فيه فيعثر على قول سيد البشر صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه
فهذا اقصى درجات السر والعلن واليه الاشارات والنواميس جانب الطور
الايمن فاذا اصحت هذه المعرفة وصلت الى المورف واذا نظرت الى غير هذا كنت
المجرى المتلوف ففقه قروح نوب لك عن اصولها وجل تنزل بك على قصورها وتزع